

# السَّيِّدُ الْأَمِينُ وَالْعَزِيزُ

١٩٨٧ - ١٩٩٣









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(١٠٢)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٢

# التيار الإسلامى والعنف

٢١ يونيو ١٩٩٣ - ٣١ ديسمبر ١٩٩٣

الجزء الثالث

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



- \*نعظمهم بالقرآن ويقتلوننا بنسوم اخرى  
محمد شبل  
#٩٣/٠٦/٢١٠ ٤٨٨  
الا حرار
- \*اجراءات معيبة تبطل الا حكام العسكرية الجارى تنفيذها  
محمد حلمى مراد  
#٩٣/٠٦/٢٢ ٤٩٠  
الشعب
- \*من مقهى وادى الى شبرا كل الدلائل تشير الى اتهام المخابرات الا سرائيلية  
مجدى احمد حسين  
#٩٣/٠٦/٢٢ ٤٩٤  
الشعب
- \*الغزالي : اهمال الثقافة الا سلامية فى الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب  
بسيونى الحلوانى  
#٩٣/٠٦/٢٣ ٤٩٩  
الشرق الا وسط
- \*لنا راي  
#٩٣/٠٦/٢٤ ٥٠٣  
اللواء الا سلامى
- \*مقاومة الا رهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى  
محمد الطحلاوى  
#٩٣/٠٦/٢٧ ٥٠٤  
اكتوبر
- \*طلاب الا زهر خارج دائرة التطرف  
حاتم هلال  
#٩٣/٠٦/٢٧ ٥٠٦  
حريتى
- \*كيف يتم العدل بالظلم والرحمة بالعنف  
عقيدتى  
#٩٣/٠٦/٢٩ ٥٠٩
- \*الفساد والا رهاب  
احمد شوقى الفنجري  
#٩٣/٠٦/٢٩ ٥١١  
الوفد
- \*جرائم اسرائيل من " لا فون" الى "الخاندار"  
محجوب عمر  
#٩٣/٠٦/٢٩ ٥١٢  
الشعب
- \*دعاة الجهل  
ابوطالب احمد عبدالحميد  
#٩٣/٠٦/٣٠ ٥١٥  
الا هرام
- \*الموساد اللعب الجديد  
فتحي شهاب الدين  
#٩٣/٠٧/٠٣ ٥١٦  
الحقيقة
- \*اللقاء الحار بين الشعراوى والدكتور عمر عبدالكافى  
محمد احمد اسماعيل  
#٩٣/٠٧/٠٤ ٥١٧  
السياسى
- \*دلائل جديدة على تورط الموساد فى اعمال الا رهاب الا خيرة فى مصر  
محمود بكرى  
#٩٣/٠٧/٠٦ ٥١٩  
الشعب
- \*ضغوط صهيونية - مصرية وراء التحفظ على الشيخ عمر عبدالرحمن  
احمد مصطفى  
#٩٣/٠٧/٠٦ ٥٢١  
الشعب
- \*وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له  
سليم عزوز  
#٩٣/٠٧/١٢ ٥٢٣  
الا حرار
- \*المحاكمات العسكرية تخالف الدستور ووالقانون واتفاقيات حقوق الا نسان  
#٩٣/٠٧/١٣ ٥٢٦  
الشعب
- \*الذهول يحتاج قنا بعد اعدام "السبعة" والمدينة تتحول لثكنة عسكرية  
#٩٣/٠٧/١٣ ٥٢٩  
الشعب



- \* اعدام اكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث  
مجدى حسين  
#٩٣/٠٧/١٣ ٥٣١ الشعب
- \* حكموا باعدام ٢٢ متهما والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين  
عماد محجوب  
#٩٣/٠٧/١٣ ٥٣٧ الشعب
- \* انتهاك حقوق الانسان فى امة غاشية عن الوعى  
محمد حلمى مراد  
#٩٣/٠٧/١٣ ٥٤٠ الشعب
- \* لا يجوز تكفير حاكم او محكوم والعدل مسئولية الخليفة  
الا هالى  
#٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٤
- \* افتونا يا علماءنا  
حسن دوح  
#٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٦ الا هرام
- \* اضرب واهرب  
محمود صالح العادلي  
#٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٨ المساء
- \* متى يتوقف الهجوم على الاسلام تحت دعوى مواجهة التطرف ؟  
عادل سعد  
#٩٣/٠٧/١٥ ٥٥٠ اللواء الا سلامى
- \* محاموا الا رهاب رابطة المحامين الا سلاميين هل تخصصت فى الدفاع عن الا رهابيين  
جمال كمال  
#٩٣/٠٧/١٥ ٥٥٣ الجمهورية
- \* تعالوا .. الى كلمة سواء  
محمد سعيد مشتهرى  
#٩٣/٠٧/١٩ ٥٥٨ الا حرار
- \* المخالفات العشرية فى احكام المحاكم العسكرية  
مجدى حسين  
#٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٠ الشعب
- \* افرازات الاسلام " العشوائى"  
فهمى هويدى  
#٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٣ الا هرام
- \* الحمل لله شيخ الا زهر يؤكد كلامنا  
الشعب  
#٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٦
- \* رعاية ابناء الشهداء  
عبد المنعم قنديل  
#٩٣/٠٧/٢٢ ٥٦٧ اللواء الا سلامى
- \* ارهاب ... ارهاب  
عبد اللطيف فايد  
#٩٣/٠٧/٢٣ ٥٦٩ الجمهورية
- \* فى الا قصر : اعتقال كل صاحب لحية وشيوع مظاهر الا نحلل  
عامر عبد المنعم  
#٩٣/٠٧/٢٣ ٥٧١ الشعب
- \* كلام عن الا خرة  
مصطفى محمود  
#٩٣/٠٧/٢٤ ٥٧٣ الا هرام
- \* طوق النجاة  
فهمى هويدى  
#٩٣/٠٧/٢٧ ٥٧٩ الا هرام
- \* الا سلام يدعوك لمقاومة الا رهاب  
عبد المعطى عمران  
#٩٣/٠٧/٢٩ ٥٨٢ اللواء الا سلامى





٥٨٦	#٩٣/٠٧/٣٠	الأرض بين الشريعة والديمقراطية دعوة يرفضها الدين ابراهيم
٥٨٨	#٩٣/٠٨/٠١	الجمهورية لجليل شلبي
٥٨٩	#٩٣/٠٨/٠٢	مساء الدينى للأهداف السياسية الجمهورية صالح العادلى
٥٩١	#٩٣/٠٨/٠٢	منظرون تشددوا فى السنة وأهملوا الفرائض الا حرار
٥٩٤	#٩٣/٠٨/٠٣	الجمهورية لجليل شلبي
٥٩٥	#٩٣/٠٨/٠٣	يمان العميق حماية من التعصب عقيدتى حمد حسين الطماوى
٥٩٧	#٩٣/٠٨/٠٤	الا هرام بين المغتربين دوح
٥٩٩	#٩٣/٠٨/٠٤	وقفوا انتم حملة التشهير على الا سلام ورموزه الا هرام شكرى
٦٠١	#٩٣/٠٨/٠٥	اللواء الا سلامى راى
٦٠٢	#٩٣/٠٨/٠٦	معز حوادث الا رهاب الصهيونى الغامضة الشعب عبد الوهاب المسيرى
٦٠٦	#٩٣/٠٨/٠٦	سراييل" حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة لا غتiale الشعب محمود بكرى
٦٠٧	#٩٣/٠٨/١٣	الشعب مقالة من سجين قبل اعدامه
٦٠٨	#٩٣/٠٨/١٣	اللواء الا سلامى فحذايا الا رهاب محمد صبرة
٦١٠	#٩٣/٠٨/١٣	الشعب نير منكم رجل رشيد محمد ابو الفتوح
٦١٢	#٩٣/٠٨/١٣	الشعب مصر تحترق وانتم تهزلون مجدى احمد حسين
٦١٤	#٩٣/٠٨/١٣	الحقيقة اليس فينا رجل رشيد ؟ محمد اسماعيل
٦١٥	#٩٣/٠٨/٢٠	الشعب محف الحكومة اتهمت فلسطينيين وعراقيين ثم عادوا واتهموا الجماعات الا سلامية
٦١٨	#٩٣/٠٨/٢٠	الشعب رحمة بأبناء الشعب ورحمة بالوطن حطموها حلقة العنف والعنف المضاد مجدى احمد حسين



- \*النياب والا رهاب  
احمد شوقي الفنجري  
الا هرام  
٦٢١ #٩٣/٠٨/٢١
- \*العنف ليس صاعقة هبطت من السماء  
فيمى هويدي  
المجلة  
٦٢٢ #٩٣/٠٨/٢١
- \*وسام على صدر هذا القاضى  
محمد عامر  
الحقيقة  
٦٢٦ #٩٣/٠٨/٢١
- \*العنف السياسى فى عهد مبارك ٤٥٠ قتيلا و ١٠٥٠ جريحا  
الشعب  
٦٢٩ #٩٣/٠٨/٢٤
- \*الا سلام يحرم اراقة دماء الا برياء وترويع البشر  
الشعب  
٦٣٥ #٩٣/٠٨/٢٤
- \*العلماء يفندون مزاعم روزاليوسف حول الشيخ القرضاوى  
الشعب  
٦٣٦ #٩٣/٠٨/٢٤
- \*الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الا سلاميين المعتدلين لا سباب سياسية  
سليمان جودة  
الوفد  
٦٣٧ #٩٣/٠٨/٢٦
- \*المحاكم العسكة زريعة لا عدام متهمين مجردين من حق الدفاع  
ليلى عبدالحميد  
الشعب  
٦٣٩ #٩٣/٠٨/٣٠
- \*دز القرضاوى بنقابة الصحفيين : الا سلام يدين الا رهاب ولا يرفض الفن الهادف  
فرج عبدالعزيز  
الجمهورية  
٦٤٢ #٩٣/٠٨/٣٠
- \*كلمة عتاب  
محمد فريد زكريا  
الا حرار  
٦٤٣ #٩٣/٠٨/٣٠
- \*صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولة اغتيال مبارك  
الشعب  
٦٤٤ #٩٣/٠٨/٣١
- \*فى قضية زينهم : المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطب الشرعى  
الشعب  
٦٤٥ #٩٣/٠٨/٣١
- \*براءة الا سلام والمسلمين من ذنب الا رهاب  
الا زهر  
٦٤٧ #٩٣/٠٨/٣١
- \*الحل الا سلامى لمواجهة العنف واقرار السلام  
الا زهر  
٦٤٩ #٩٣/٠٨/٣١
- \*هكذا يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية  
سليمان جودة  
الوفد  
٦٥٧ #٩٣/٠٩/٠٢
- \*نحن والا رهاب وكمبيوتر الداخلية  
مجدى احمد حسين  
الشعب  
٦٦٠ #٩٣/٠٩/٠٧
- \*اسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الا مريكية والصهيونية فى الحادث  
خالد يونس  
الشعب  
٦٦٤ #٩٣/٠٩/١٤
- \*سفير اسراثيل السابق متورط فى التفجيرات  
الشعب  
٦٦٦ #٩٣/٠٩/١٤



- \*سيادة الوزير : اذا عرف السب بضر العجب  
محمد اسماعيل  
٦٦٧ #٩٣/٠٩/١٨ الحقيقة
- \*محاولات ضرب الا اعتدال الا سلامي  
حامد سليمان  
٦٦٩ #٩٣/٠٩/١٨ الحقيقة
- \*وقاية النشء من التطرف  
الوفد  
٦٧١ #٩٣/٠٩/٢٤
- \*الا اعتدال في مواجهة التطرف  
محمود مهدي  
٦٧٢ #٩٣/٠٩/٢٤ الا هرام
- \*الا رهاب العائلي وطرق علاج  
عبد الحكيم مصطفى  
٦٧٣ #٩٣/٠٩/٢٥ الحقيقة
- \*الا وقاف تدعم تنظيم حورس لمواجهة الا سلاميين في الجامعات  
صفوت الصندفاوي  
٦٧٤ #٩٣/٠٩/٢٩ النور
- \*سيادة الوزير : جعلوني متطرفا  
محمد احمد اسماعيل  
٦٧٥ #٩٣/٠٩/٢٦ السياسي
- \*مسلمون لا ارهابيون  
عبد المنعم قنديل  
٦٧٧ #٩٣/١١/٠٤ اللواء الا سلامي
- \*الا سلام والعنف  
٦٧٩ #٩٣/١١/٠٥ الشعب
- \*الا رهاب افسد على الا طفل عيدهم  
عقيدتي  
٦٨١ #٩٣/١١/٣٠
- \*بلا اقنعة الا رهاب والا صابغ الخارجية  
حامد سليمان  
٦٨٢ #٩٣/١٢/٠١ اخرساعة
- \*مسئولية الشعب تجاة الا رهاب  
عبد المنعم قنديل  
٦٨٣ #٩٣/١٢/٠٢ اللواء الا سلامي
- \*لنا راى  
٦٨٥ #٩٣/١٢/٠٧ اللواء الا سلامي
- \*الا سلام حدد ضوابط لحماية الا نسان والمجتمع  
فتحي ابو العلا  
٦٨٦ #٩٣/١٢/٠٣ الا هرام
- \*في انتظار الا نفجر  
نور الهدى سعد  
٦٨٨ #٩٣/١٢/٠٣ الشعب
- \*القضاء على الا هاب مسئولية من ؟  
محمد عامر  
٦٨٩ #٩٣/١٢/٠٤ الحقيقة
- \*دعم اوروبي للحكومات العربية لمواجهة الحركات الا سلامية  
ربيع شاهين  
٦٩٣ #٩٣/١٢/٠٧ الشعب
- \*شبابان مستهدف من المتطرفين ودعاة التحلل الا خلقي  
عقيدتي  
٦٩٤ #٩٣/١٢/٠٧



\*لنا رأى

٦٩٨ #٩٣/١٢/٠٩ اللواء الا سلامى

٦٩٩ #٩٣/١٢/٠٩ اللواء الا سلامى \*من اجل مصر  
عبد المنعم قنديل

٧٠١ #٩٣/١٢/٠٩ \*تلبست الا رهابية بالا سلامية فزاغ البصر واختلت المقاييس  
بنيت الشاطيء الا هرام

٧٠٤ #٩٣/١٢/٠٩ \*من هو " الا يس من رحمة الله " ؟  
حسن دوح الا هرام

٧٠٥ #٩٣/١٢/١٦ \*الخط الفاصل بين الدفاع عن الا رهاب وحقوق المتهم السياسى  
الا سرّة العربية

\*لنا رأى

٧٠٧ #٩٣/١٢/١٦ اللواء الا سلامى

٧٠٨ #٩٣/١٢/١٦ \*تقاسيم متنافرة فى الزمن الصعب  
بنيت الشاطيء الا هرام

٧١١ #٩٣/١٢/١٧ \*راى الدين فى بدعة الا رهابيين  
اشرف بدر الا هرام المسائى

٧١٤ #٩٣/١٢/١٨ \*التراجيديا المصرية الحالية  
حامد سليمان الحقيقة

٧١٥ #٩٣/١٢/٢١ \*كيف نقضى على الرهاب والعنف ؟  
الشعب

٧١٩ #٩٣/١٢/٢٣ \*السلبية واسلوب اللامبالاة  
عادل سعد اللواء الا سلامى

٧٢٢ #٩٣/١٢/٢٣ \*الا تفاق على ضرورة استبعاد المدنيين من الحاكمة امام المحاكم العسكرية  
علاء توفيق الا سرّة العربية

٧٢٥ #٩٣/١٢/٢٤ \*الحوار المطلوب  
الشعب

٧٢٦ #٩٣/١٢/٢٥ \*حوار مع الثعبان الا قرع  
محمد شعبان الموجى الحقيقة

نهاية الفهرس







المصدر : المهرجانات

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ / ٦ / ٢١

انتباه



بقلم: محمد شبيل

## نعظمهم بالقرآن .. ويقتلوننا بنصوص اخرى !!

دائرة مفرغة تدور فيها الجماعات الإرهابية وتدور معها . يقولون -على حد تعبير المستشار سعيد العشماوي- جاء بالقرآن الكريم : «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤ . إنهم فحكومتنا صارت كافرة لأنها لا تحكم بما أنزل الله . وصار المجتمع كافرا لأنه لا يحارب حكومة لا تحكم بما أنزل الله . وإذا كان واجب المسلم في رأى المتطرفين وفي مذهب الإرهابيين -أن يرفع المنكر بنفسه خاصة وأنه وقع من الحكومة التي تقترب المنكر بدلا من أن تنهى عنه . فإن مقتضى ذلك أن يحارب الحكومة والمجتمع معا لتقويضهما من الأساس . بكل ما في الإمكان من قوة حتى يستبدل بهما حكومة أخرى ومجتمع آخر يحكمان بما أنزل الله . أهـ .

وبرغم أن آية «ومن لم يحكم بما أنزل الله ... نزلت في اليهود الذين لم يكونوا يحكمون بما أنزل الله في التوراة . فإني أفترض جدلا أن الآية تنطبق على حكومتنا ومجتمعنا في الوقت الحاضر . وأفترض أن حكومتنا كافرة ومجتمعنا كافر .» فهل أمر القرآن الكريم بقتل الكافر ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نعرف إجابته . ولقد طوفت بجميع آيات القرآن العظيم التي ذكرت الكفر والكافرين . ونظرا لكثرتها فلن نستطيع طرحها في هذا المقال القصير . إنما يكفي أن نورد بعضها :

قال تعالى : «ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار» البقرة ١٢٦ . أي أن الله يمتع الكافر في الدنيا لكنه يضطره إلى العذاب في الآخرة .

وقال تعالى : «ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» آل عمران ٩٧ . أي أنه سبحانه غني عنهم وليس في حاجة إلى إيمانهم .

وقال تعالى : «ومن كفر فعليه كفره . ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون» الروم ٤٤ . أي أن الكافر مسنونل عن كفره ويتحمل وزره يوم القيامة .

وقال تعالى موجهها الخطاب لرسوله عليه السلام : «ومن كفر فلا يحزنك كفره» لقمان ٢٣ . أي أن كفر الكافر لا يستحق حتى مجرد حزن رسول الله .

وقال تعالى «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر» . إن البنا إياهم تم إن البنا حسابهم . العاشية ٢١-٢٦ . وهذا يأمر الله رسوله بأنه ليس له إلا أن يذكر بالنواب والعقاب . وليس له أن يسيطر على الناس . أو يقهرهم على الإيمان . ومن كفر فإن الله محاسبه ومعذبه بعد أن يؤوب إليه سبحانه - يوم القيامة .





للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

وقال تعالى : «والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار» البقرة ٣٩. فلم يقل سبحانه - أن هؤلاء الذين كفروا وكذبوا بآياته يرمون بالرصاص وتجهز لهم العبوات النافسة والالغام والسيارات المفخخة : بل قال : هم في الآخرة - أصحاب النار وقال تعالى : «ولا يحسبن الذين كفروا إنما نكلى لهم خير» آل عمران ١٧٨. وقال سبحانه : «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد» آل عمران ١٩٦. وقال جل شأنه : «يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى به الأرض» النساء ٤٢. وواضح من الآيات جميعا أن الكفار في الدنيا متروكون لشأنهم ، والله يملأ لهم ، ويمتعههم ، ويغدق عليهم حسب سعيهم واجتهادهم في الحياة . ثم لهم عودة إلى الله فيحاسبهم ويجازيهم على كفرهم . فمن أتى الإرهابيون بمبدأ قتل الكافر ، وإهدار دم أعضاء الحكومة الكافرة ، وإزهاق روح أفراد المجتمع الكافر ؟

من المؤكد أنهم يعتمدون على نصوص أخرى :: وإلى أن نقنع الإرهابيين بأن اتباع كتاب الله فيه عمار الدنيا والآخرة ، وأن اتباع غيره من النصوص فيه خراب الدنيا والآخرة ، إلى أن يتم ذلك سوف نظل وإياهم في هذه الدائرة المفرغة . نحن نعظمهم بالقرآن . وهم يقتلوننا بنصوص أخرى ::





# إجراءات مريبة تبطل الأحكام العسكرية الجارية تنفيذها



بقلم الدكتور

محمد حلمي مراد

إن الشهادة الكتابية التي أدلى بها الأستاذ الدكتور عبد الحليم مندور بوصفه محامياً موثقاً عن عدد من المتهمين في القضايا الجنائية المحالة إلى المحاكم العسكرية باعتبارها من جرائم الإرهاب، والمنشورة في مكان آخر من هذا العدد من جريدة «الشعب».. بالإضافة إلى ما سبق أن نشرته الصحف عن قرارات الاتهام في هذه الدعاوى وسير المحاكمات والأحكام الصادرة فيها، تقتضينا أن نسلط الضوء عليها وأن يتوافر رجال القضاء والقانون ونقابة المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان على دراستها، والتمعن فيها بنظرة مبراة من أمرين أساسيين:

أولهما: مجرد الرغبة في تحقيق الردع أو الحيلولة دون التفكير في ممارسة الأفعال الإرهابية، أو إشاعة الخوف والفرع من كل ما قد يؤول بأنه تشجيع أو تحييز للإرهاب، بقصد وضع حد لهذه الأفعال المقلقة للمجتمع والمثيرة للفرع والملحقة للضرر بالأبرياء، أو الإحساس الشخصي بالرغبة في الانتقام والتشفى ممن يتهمون بالاشتراك في هذه الممارسات إذ إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.. وقد يكون مضللاً أو مغرراً به أو ضحية ظروف اجتماعية قاسية.







وثانيهما التعاطف السلبي مع مرتكبي أحداث العنف والإرهاب على النحو الذي صورته الكاتب الصحفي الاستاذ أنيس منصور - وهو ليس بمشاعره مع الجماعات الإسلامية أو الإرهابية - وذلك حيث قال:

«إن الشعور الفظيع بالاحباط والغزع واليأس ينتابني إن لم أجد عملا، وإذا وجدت ظلما لا يرتفع.. وإذا كنت مؤمنا أريد أن أكمل ديني فلا أستطيع لأنني بلا مال وبلا سكن.. وإن الإيمان لم يصبح هو السبيل إلى الكسب والنجاح، وإنما هو النصب والاحتياال والحياة بما لا يرضى الله ورسوله.. وإذا لم أجد مكانا أعيش فيه إلا في ظلال مصانع الاسمنت والمواد الكيماوية السامة، حيث الناس ينزفون دما وصدورهم قد تحجرت من هذا الاسمنت الذي أقامته الدولة، لكي تبني البيوت الفاخرة بالوف الملايين على الشواطئ الشمالي يسكنها الناس أياما من كل سنة وتظل مغلقة طوال العام... أنه من الصعب على مظلوم مكلوم أن يعرف من أصابه بالجوع والعري، ولذلك ليس أسهل من أن يدين كل الناس».

إذ أن هذا التعاطف السلبي لن يرفع الظلم، ولن يحل المشاكل وليس الحل هو الانتقام من الجميع، فضلا عن أنه في مجال المحاكمات فإن تقدير الظروف التي دفعت إلى الأفعال المجرمة هو أمر متروك لتقدير القضاء المستقل المحايد المحاط بضمانات حق الدفاع وإقرار العدالة.

#### خطورة فقدان ضمانات عدالة إجراءات المحاكمة:

على أننا لسنا بصدد الحديث عن معالجة أسباب الإرهاب وكيفية مقاومته، وإنما بصدد تحقيق العدالة القضائية في محاكمات قضايه، نظرا للمخاطر التي تنجم عن فقدان هذه المحاكمات للضمانات الدستورية والقانونية، أو إخلال إجراءاتها بقواعد العدالة المتعارف عليها وحقوق الإنسان.

ويمكننا أن نجمل هذه المخاطر فيما يلي:

أولا: إن عدم توافر ضمانات الدستورية، وعدم الاكثا باحترام

القواعد القانونية المقررة في هذه المحاكمات، وعدم الالتزام بالإجراءات الموضوعية لكفالة حق الدفاع أمام القضاء وضمان حسن سير العدالة من شأنه أن يعطى الانطباع لدى أهل المتهمين المقدمين للمحاكمة والمتعاطفين معهم، والرأى العام في الداخل والخارج بأن هذه المحاكمات صورية، وأن هناك تدخلا من جانب النظام الحاكم لتصفية المحكوم عليهم بأحكام الاعدام، ووضع المحكوم عليهم بالعقوبات المقيدة للحرية رهن السجن مددا طويلة، مما يخلق عناصر إرهابية جديدة ويولد الشعور بالثأر، والانتقام، في حين أن المحاكمة العادية الطبيعية التي يلتزم القضاء فيها بكافة الضمانات والإجراءات المقررة لكفالة حق الدفاع وفق ما نص عليه الدستور في المادة ٦٩ منه من شأنه - وإن طال وقت المحاكمة - أن يخلق الاحساس بتوفير العدالة ويؤدي إلى قبول الأحكام الصادرة لدى الكافة مهما كانت شديدة.

ثانيا: إن خطورة فقدان ضمانات عدالة المحاكمات وعدم سلامة إجراءاتها، وضرب عرض الحائط بما استقر عليه العرف والعمل من قواعد سير المحاكمات القضائية، من شأنه أن يهدد حقوق المواطنين جميعها، إذ يصبح ما تجرى عليه هذه المحاكمات التي تقام للمتهمين بجرائم الإرهاب عرفا مستقرة وقواعد يجرى عليها العمل مما يتعارض مع ما كفله الدستور وإعلان حقوق الإنسان من ضمانات ويصيب كل مواطن بالقلق وعدم الاطمئنان.. ولذا فإنه من الأقوال المأثورة أن «العدل أساس الملك».

وينبغي ألا يغيب عن البال أنه لا يكفي أن يحكم القاضي بالعدل، بل يجب الحرص على أن يشعر الناس بأنه يحكم بالعدل.. فإن لم يتأكد هذا الشعور لدى المواطنين، اختلت موازين العدل في البلاد وفقد القضاء القدسية والمهابة لدى الجماهير، وانقلب المجتمع إلى غابة يأكل قويه الضعيف، وينتقم فيه الصغير لنفسه من أي كبير.

ولا يكفي لاطمئنا الكافة إلى سلامة إجراءات المحاكمة أن يعلن الرئيس مبارك في تصريح صحفي أن «المحاكم العسكرية تعتبر قمة في عدالة إجراءاتها» لأنه يدافع بذلك عن التصرف الذي اتخذته بإحالة قضايا المتهمين بالإرهاب إلى المحاكم العسكرية بدلا من محكمة أمن الدولة بالقاهرة التي تختص دون غيرها بنظر هذه الجرائم، وفقا للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠

المعدل بقانون مكافحة الإرهاب رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢. وفيما يلي بيان ذلك:

انعدام الحكم الصادر في قضية صفوت الشريف لعدم جواز اشتراك رئيس المحكمة العسكرية العليا في المحاكمة:

فقد ورد في تحقيقات قضية الشروع في قتل صفوت الشريف وزير الاعلام أن من بين الشخصيات التي كان ينوي المتهمون اغتيالهم اللواء أحمد عبدالله رئيس المحكمة العسكرية العليا، مما يجعله عليه مجنيا في الدعوى المقامة، ويصبح بوجوده على رأس المحكمة خصما وحكما في الدعوى ويتعين عليه التنحي عن نظرها.

بل إن المادة ٦٠ من قانون الاحكام العسكرية تنص على أن: «يمنع على رئيس أو عضو المحكمة أن يشترك في نظر الدعوى إذا تحقق فيه سبب من الأسباب الآتية:

١- أن تكون الجريمة قد وقعت عليه شخصا».

وينبغي على ذلك أن الحكم الصادر من المحكمة التي يرأسها يعتبر حكما منعما، ويتعين إعادة محاكمة المتهمين أمام محكمة أخرى لا يشترك في تشكيلها.

هذا فضلا عن أنه سبق اشتراكه في المحكمة التي حكمت على المتهم الأول الغائب (مصطفى حمزة) بعقوبة الاعدام بنفس التهمة، وهي قيادة جماعة إرهابية الغرض منها تغيير نظام الحكم وأحداث اضطرابات أمنية، وكان الإرهاب من الوسائل المستخدمة في تحقيق ونفي هذه الأغراض مما يندرج تحت نص المادة ٨٦ مكررا (أ) من قانون العقوبات الضامة إليه







٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

النيابة العسكرية تنفيذها «وفقا للقانون العام».

**محاكمة المتهمين في غيبته وغيبة محاميهم رغم وجودهم:**

ومن الغريب أن تجرى محاكمة متهمين مقدمين بتهم عقوبتها الاعدام والأشغال الشاقة في غيبته، بعد إخراجهم من الجلسة عنوة بحجة «توافقهم المتواصلة» ودون الاستماع إلى المحامين الموكلين عنهم والاستعاضة عنهم بمحامين انتدبتهم المحكمة دون رضا المتهمين عن حضورهم عنهم.

وكان من الممكن أن تأمر بإدخال كل منهم على حدة مع محاميهم الذي ارتضاه ليستمع إلى ما قيل عنه والأدلة المقدمة ضده وليترافع محاميهم بما يراه دفعا للتهمة الموجهة إليه.. وهكذا صدرت الأحكام «حضوريا» بالاعدام والأشغال الشاقة والسجن دون الاستماع إلى دفاع المتهمين أو المحامين الذين ارتضوا حضورهم معهم، لإصرار المحكمة على نظر الدعوى المطروحة عليها رغم العيب المبطل لتشكيلها.

**كل ذلك بالإضافة إلى عدم اختصاص المحاكم العسكرية أصلا بنظر هذه الدعوى:**

وهذا العرض للعيوب التي شابته إجراءات المحاكمات العسكرية لا يعني إقرار اختصاص المحاكم العسكرية أصلا بالنظر في اتهام المدنيين بارتكاب جرائم الإرهاب، ذلك أن القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بإنشاء محاكم أمن الدولة (وهو لاحق على قانون الأحكام العسكرية)، جعل الاختصاص لها «وحدوها دون غيرها» بنظر هذه الجرائم وإلغاء كل نص يخالفه، وأكد ذلك القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ الخاص بمكافحة الإرهاب بأن جعل الاختصاص معقودا لدائرة محكمة أمن الدولة العليا الكائنة بالقاهرة بالذات.. فضلا عن أن الدستور القائم والمعمول به بعد صدور قانون الأحكام العسكرية يقضى بوجوب مثل المدنيين أمام قاضيه الطبيعي، وهو ما لا يمكن أن يكون القضاء العسكري.

ولا يجوز بحال أن تكون الرغبة في سرعة المحاكمة وأخذ المتهمين «شدة

نظرت من قبل، ولم يتبين ما اتضح للمحكمة من فحص السلاح والرجوع إلى هذه القضية السابقة.

كما لم يتبين كيفية تحقق إرادة الأدلة الجنائية التابعة لوزارة الداخلية من أن الظروف الفارغة المضبوطة بمحل الحادث سبق إطلاقها من نفس البندقية المضبوطة، رغم مضي فترة زمنية غير قصيرة ودون الاكتفاء بتقرير احتمال إطلاقها منها.

ولم تنتشر أسباب التماسات إعادة النظر المقدمة من الدفاع عن المحكوم عليهم في الأحكام العسكرية الصادرة ضدهم، وأسباب رفضها وعدم الأخذ بها ليطلع الرأي العام على جدية بحث كافة الطعون. المقدمة وتمحيصها، كالطعن بعدم اختصاص المحاكم العسكرية وبإصدار الاعترافات المنتزعة بالتعذيب، باعتبار أن تقديم هذه التماسات وفحصها والبت فيها هو البديل عن الطعن بالاستئناف والنقض في الأحكام التي تصدر عن المحاكم القضائية.

هذا مع العلم بأن الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ تنص في المادة ١٤ بند ٥ منها على أن «لكل محكوم عليه في إحدى الجرائم الحق في إعادة النظر بالحكم

والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».. ولا يعتبر مكتب الطعون العسكرية محكمة أعلى بهذا المفهوم، بل هو مكتب فني إداري يتبع السلطة العسكرية العليا، مما يجعل الأحكام الصادرة من المحكمة العسكرية غير قابلة للتنفيذ لمخالفتها هذا النص من الاتفاقية الدولية، التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من التشريع الوطني، بل وأعلى مرتبة من القوانين العادية.

**وجوب عرض أحكام الاعدام على المفستى ومحكمة القضا قبل تنفيذها**

وهذا ما يؤدي بنا إلى وجوب عرض الأحكام الصادرة من المحاكم العسكرية بالاعدام على المفتي، وعلى محكمة النقض قبل تنفيذها عملا بما ينص عليه القانون العام.

وهو ما تنص عليه المادة ١٠٤ من قانون الأحكام العسكرية نفسه التي تنص على تنفيذ أحكام المحاكم العسكرية بناء على طلب النيابة العسكرية، بمعرفة وحدة المتهم أو الشرطة العسكرية «وفقا لأحكام هذا القانون».. أما بالنسبة للمدنيين فتتولى

للكامحه الإرهاب، مع اختلاف في نوعية الجرائم التي تم تنفيذها بمعرفة أفراد هذه الجماعة.. وهو ما كان يقتضيه التحق عن نظر هذه الدعوى الجديدة لسبق تكوينه الرأي على المتهم في نفس الفعل وإصداره حكما عليه بشأنها.. وإذا كان من المسلم به فقها وقضاء أن مجرد ابداء القاضي لرأيه أثناء نظر الدعوى يجعله غير صالح للحكم فيها لإفصاحه عن تكوينه رأيا مسبقا مقتنعا به مما يجعل مهمة الدفاع عن المتهم أمامه غير مجدية، فما بالنا بمن سبق أن حكم على المتهم بهذا الرأي بحكم قضائي واجب النفاذ؟!

**التعقيم على سير المحاكمات وحيثيات الأحكام وأسباب الطعون ورفضها:**

ومما استرعى الأنظار تردد المحكمة العسكرية بين سرية وعلانية جلساتها أثناء نظر الدعوى، فهي علنية عندما يوجه الاتهام، وعندما تترافع النيابة، وتصبح سرية عندما يترافع محامو الدفاع دون مقتضى، إذ أن هذه المحاكمات لا تنطوي على إفشاء أسرار عسكرية أو الإخلال بالأداب ولا تتضمن وجها من أوجه الإضرار بالنظام العام.. وقد شرعت العلانية في المحاكمات كنوع من الرقابة الشعبية على عدالة المحاكمات، وإفساح سبيل الدفاع للمتهمين، وحسن سير تطبيق القانون، ويؤدي التعقيم عليها دون مقتضى واضح وملحوس إلى التشكك في الالتزام بالقواعد المرعية أمام القضاء، وفي مراعاة تحقيق أوجه الدفاع التي يبديها المتهمون والحاضرون معهم مما يؤدي إلى ترويع الإشاعات حول ما أثر خلال المحاكمات.. وهو ما يتعارض مع المصلحة العامة.

وقد امتد التعقيم بحيث شمل حيثيات الأحكام في حين أنها وسيلة لتحقيق الرأي العام من ثبوت التهمة في حق المحكوم عليهم، وتمحيص أوجه دفع الاتهام الموجه إليهم، والرد على اعتراضات الحاضرين معهم دفاعا عنهم.. ولقد أثر على سبيل المثال أثناء نظر قضية صفوت الشريف - وفق ما نشرته بعض الصحف اليومية - أن السلاح المضبوط على ذمتها سبق ضبطه وتحريزه برقمه في قضية أخرى





مبرراً للتقاضى عن حكم الدستور وعن الاختصاص القضائي المقرر قانوناً.. ولا يصحح من هذا الوضع غير القانوني أن تصدر المحكمة الدستورية تفسيراً للمادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية لبيان إرادة المشرع وقت صدورها بجواز الإحالة للمحاكم العسكرية في ظل حالة الطوارئ، دون أن تتعرض لدى دستوريته أو مخالفتها لقانون إنشاء محاكم أمن الدولة.. أو أن تلقى المحكمة الإدارية العليا حكم محكمة القضاء الإداري المستعجل بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بالإحالة للمحاكم العسكرية، لأنها لم تتطرق لبقية الحجج والأسانيد التي تبطل قرار

الإحالة، والتي لم يتناولها حكم محكمة القضاء الإداري الملغى وهي:

١ - اعتبار المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية منسوخة بالقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ المنشىء لمحاكم أمن الدولة كما ذكرنا.

٢ - عدم جواز المحاكمة أمام القضاء العسكري لأن قضائته غير مستقلين وغير محايدتين، إذ يلتزمون بإطاعة أوامر قياداتهم ويجوز نقلهم وعزلهم، فضلاً عن أنه لا يجوز إعادة النظر في أحكامه أمام محكمة أعلى مما يتعارض مع المادة (١٤) بنسبة (١) و(٥) من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها، والصادرة بالقرار الجمهوري رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ السالف الإشارة إليها.

٢ - مخالفتها للمادة ٦٨ من الدستور المصرى التى تقرر حق كل مواطن فى الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى. النصيحة القانونية الخالصة للسلطات العسكرية العليا:

لكل ماتقدم فإننا ننصح السلطات العسكرية العليا - والنصيحة لأولى الأمر واجب دينى - ألا يقدموا على تنفيذ الأحكام العسكرية الصادرة فى قضايا الإرهاب، وخاصة ماكان متعلقاً منها بالاعدام - حيث إنه لا تصحیح لها ولا رجوع عنها بعد تنفيذها - إلا بعد دراسة واعية ومتأنية ومجردة تفاسيلاً لكل مسئولية، خاصة وقد رأينا أن السرعة وعدم الخبرة بهذا النوع من القضايا قد أدى بالنیابة العسكرية إلى تقديم ثلاثة متهمین مجهولين لم تكن معروفة سوى أسمائهم الأولى، وهم المتهم العاشر أشرف والحادى عشر مصطفى والثانى عشر ادريس، وذلك للحكم عليهم بالعقوبات المقررة قانوناً، وهو الأمر الذى لم يحدث فى تاريخ القضاء فى العالم أجمع.. إذ مؤداه إصدار أحكام على مجهولين ويتطلب تنفيذها امكانية القبض على كل الذين يحملون هذه الأسماء الأولى مجردة - وقد تكون أسماء حركية - حتى يتم التحرى عنهم، وهو أمر خطير مقوض للحريات الشخصية للمواطنين.. ونحمد الله أن المحكمة العسكرية تنبعت إلى ذلك وقضت بعدم قبول نظر الدعوى بالنسبة لهم، لرفعها بغير الطريق الذى رسمه القانون، وإن كان عدم القبول إنما يرجع فى حقيقته لرفعها على أفراد مجهولين الهوية غير محددى الشخصية.

والله الأمر من قبل ومن بعد.







# من مقهى ودائ النيل.. إلى شبرا: كل الدلائل تشير إلى اتهام المخابرات الإسرائيلية

لماذا تم الإفراج عن سويدى يحمل ٤٦٨ طلقة رصاص؟!  
التخاطر مع إسرائيل = ٥ سنوات أشغال شاقة فقط!!

بقلم: مجدى أحمد حسين





## الشعب

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

### معلومات حول النشاط الاسرائيلي والأجنبي:

\* أكدت مصادر أمنية بوزارة الداخلية لزميلنا الاستاذ/ عماد محجوب- وعقب حادث انفجار قنبلة شبرا- أن الأمن يتجه إلى البحث في عدة اتجاهات وعلى رأسها الموساد الاسرائيلي... وأن الجماعات الاسلامية لم تعد هي المتهم الاول في هذا النوع من التفجيرات... وبالتالي فليس هناك اتجاه لحملات واسعة على عناصر اسلامية فيما يتصل بهذا النوع من الحوادث.

\* صرحت مصادر أمنية بوزارة الداخلية بنفس المعنى لصحيفة الجمهورية في عدد يوم السبت ١٩/٦/٩٢. ولكن التصريح لم يبرز في العناوين... وهذا نص منشور:

(أكد مسئول أمنى «للجمهورية» إن مجموعة ارهابية واحدة وراء هذه الانفجارات المتشابهة. وقال المصدر الأمنى إنه لا يستبعد أن تكون هذه المجموعة من الخارج وليست من المجموعات الارهابية الموجودة بمصر، نظراً لدقة التخطيط والتنفيذ لهذه الجرائم).

\* في صحيفة «صوت العرب» المصادرة في ٢٠/٦/١٩٩٢ نقرا تصريحاً مماثلاً: (أكد مصدر أمنى رفيع المستوى أن «الموساد» وراء حوادث العنف الأخيرة... وأضاف المصدر أن دقة التنظيم وعمليات التسويه التي تتم في هذه الحوادث ونوعية العبوات الناسفة كلها تؤكد أن جهات خارجية وراء هذه الحوادث، ورجح أن تكون تلك الجهات هي

ولانريد ان ندفع التفكير في اتجاه لنبعد التفكير عن اتجاه اخر، فلو ثبت بالدليل القاطع ان وراء هذه الحوادث تنظيميا يضم «مصريين» يرفعون شعارات اسلامية أو يسارية أو يمينية... الخ فلن يتغير حكمنا.. فالجريمة هي الجريمة.. وساعتها- بل ومن الآن- نقول قولة الشهيد حسن البنا «ليسوا مسلمين».

إن مرتكبي هذه الجرائم ينطبق عليهم الموقف الثابت في مختلف الشرائع (من قتل يقتل)، وبالنسبة للشرعية الإسلامية ينطبق على مرتكبي هذه الجرائم قول الله عز وجل.. (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً).. (وإنما جزاء الذين يحاربوا الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) على هذه الأرضية المبدئية تبحث وراء المجرم.. والسؤال التقليدي: من المستفيد؟ ونحن نقول إن المستفيد الأول من إشاعة الذعر والانقسام والفرقة بين أبناء الشعب.. هم الأعداء التاريخيون لامتنا.. وعلى رأسهم.. الصهاينة (اسرائيل).. ولكننا لا تبدأ من

لم يعد الصمت ممكناً.. ولم يعد الصراخ كافياً.. ضد مرتكبي جرائم العنف.. وزارعى قتابل تستهدف أبناء هذا الشعب الصابر.. وبلا تمييز بين طفل أو امرأة أو شيخ.. إن مسلسل الانفجارات المروعة في وسط مدينة القاهرة.. وأيضا مسلسل القنابل التي تم اكتشافها قبل التفجير.. أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر.. كل مواطن أصبح مهدداً.. وبالمعنى الحرفي للكلمة.

لقد انتشر الذعر في كل مكان.. وأصبح انفجار عجلة سيارة كفيلاً بإحداث رعب في حي يأكمله لعدة دقائق.

إن تدبير بيانات الإدانة لعدو أصبح مجهولاً.. لن يتقدم بنا خطوة نحو نزع فتيل الخطر من قلب عاصمتنا، فلابد من المكافحة والمصارحة، ولا بد من اعلان الحقائق كاملة.. ونحن بلا شك نلقى باللوم على أجهزة الأمن التي أخفقت تماماً في العثور على الجناة الحقيقيين حتى كتابة هذه السطور.. ولكننا نلقى بلوم أكبر على هذه الأجهزة لإخفائها بعض ما توصلت إليه لأن الاعلان عن بعض ما توصلت إليه من شأنه أن يحشد الرأي العام في الاتجاه الصحيح على الأقل.. ويحدد طبيعة هذه المخاطر ومصدرها مما يساعد الشعب على التعاون.

كما أننا نلوم في المحل الثاني أجهزة الاعلام الرسمية التي تتحدث عن الانفجارات الأخيرة باعتبارها من عمل الجماعات الاسلامية، دون أي دليل على ذلك.. وكأنها فرصة لتصفية الحسابات السياسية، وحتى ولو أدى ذلك إلى تضليل الجماهير.. وتضليل العدالة عن العدو الحقيقي الذي يقف خلف هذه الانفجارات.

وأنا أركز حديثي - هذه المرة - على ظاهرة القنابل التي تستهدف الأمنيين في وسط العاصمة، والتي بدأت بمقهى وادى النيل ثم موقف ميدان التحرير ثم القللي، ثم نفق الهرم، ثم شبرا، بالإضافة للعبوات المماثلة التي شاءت العناية الإلهية أن نكتشفها قبل انفجارها.

فلاشك أنها ظاهرة جديدة تحتاج لوقفه مستقلة.. وتحليل خاص..

فإن كنا نؤكد بشكل عام أننا ضد كافة أشكال العنف.. ونرى أن التغيير الصحيح هو الذي يتم بوسائل سلمية وجماهيرية، إلا أن القنابل الموجهة ضد الشعب هي جريمة كاملة الأركان، ولا تمت للعمل السياسي بصله.. ولا يمكن القول بمجرد الخلاف مع عدا الأسلوب.. بل نحن ضد الجريمة والحرمان بلا تحفظ.. وبدون أي نوع من «تعقيد سياسي» ولا بد أن يؤكد بتداء أننا مع الوصول إلى الحقيقة

نقطة الصفر.. من حيث الدلائل والمعلومات.. فلنرتب ولنجمع بعض المعلومات أولاً قبل أن ندفع في التحليل..

### انفجار مقهى وادي النيل:

لدى «الشعب» معلومات مؤكدة أن بعض الأجهزة الأمنية لديها دلائل قاطعة على أن حادث تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير (أول هذه الحوادث المشبوهة) بفعل الموساد الاسرائيلية، وبالتحديد من بعض عناصر السفارة الاسرائيلية.

ونحن نتساءل - متعجبين - لماذا التستر على الاسرائيليين؟ وهل وصلت الضغوط على الحكومة من قبل اسرائيل الى هذا الحد المهيئ؟ فتعرف جريمة اسرائيل وتعجز حتى عن الإعلان عن ذلك.. اعلامياً!

وتكتسب هذه المعلومة أهمية حاسمة بالتقارير الأمنية التي أعلنت بعد ذلك، والتي أكدت تطابق (وليس تشابه) المواد المستخدمة في العمليات التالية مع نفس مواد حادث مقهى وادى النيل، بما في ذلك طبيعة العبوة وتركيبها وفكرتها ومكوناتها، وبما في ذلك نفس النوعية من (تي. إن. تي) بل ونفس نوعية المسامير.. ألا يحسم ذلك أن المجرم الأول.. هو نفسه المجرم في الحوادث المتتابعة المماثلة؟

الموساد الصهيونى).

\* نشرت صحيفة «السوسنة» التي تصدر في لندن يوم ١٤/٦/١٩٩٢ مايلي (أفادت مصادر أمنية مصرية أنها عثرت على ٣٠ رشاشاً اسرائيلياً من ماركة «عوزي» لدى أحد الارهابيين، وأن السلطات الأمنية وضعت ٦ موظفين اسرائيليين يعملون في المركز الأكاديمي الاسرائيلي في القاهرة تحت المراقبة، بعد ورود معلومات تفيد عن وجود علاقات بينهم وبين بعض الارهابيين).

\* ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية (ولها مكتب بالقاهرة) في عددها «الصادر ٢٥/٥/١٩٩٢» أن (تقريراً) عنياً صدر عن وزارة الداخلية المصرية أوصى بإدراج جهاز الاستخبارات الاسرائيل «المساده» على قائمة الاتهام







رغم تلبسهم بنشر الفتنة الطائفية.. ونشر أفكار طائفة شهود يهوه المنحرفة عن الكنائس المتعارف عليها والتي أشرنا إليها في العدد الماضي وسنواصل كشفها.. لتعلموا أيها الأخوة أن السلطات المصرية أقرت عن جواسيس تضمن برنامجهم أعمالاً عسكرية!!

بعد هذه الجولة التي تصيب أي إنسان مصري وطني بالدوار تعالوا نعود إلى الانفجارات المشبوهة لنعيد ترتيب وتركيب المعلومات على طريقة وكلاء النيابة

### ما الذي تستفيده إسرائيل من هذه التفجيرات؟

إن الصورة الإسلامية هي العدو الاستراتيجي لإسرائيل.. هذا ما أعلنه كل قادة إسرائيل مؤخراً.. لقد رأت إسرائيل إذن أن تدخل على الخط في الصراع الدائر في مصر لتضرب عصفورين بقلبة واحدة أو بالأحرى بعدة قنابل!!

(١) الاساءة لسمعة الحركة الإسلامية، وحشد الرأي العام الشعبي ضدها وبالتالي تمهيد الأرض لضربها.  
(٢) زعزعة الاستقرار ومكانة الدولة المصرية.. التي اتضح أنها عارية من كل امكانية لوقف هذا المسلسل

#### الاجرامى

(١) + (٢) يؤدي إلى (٣): تصعيد الصدام بين النظام والحركة الإسلامية بصورة تأخذ أشكالا غير محسوبة تدفع البلاد إلى مزيد من الفوضى والارتباك، ويخرج الطبقات الأكثر ضعفاً وهزلاً. وهنا أتوقف أمام رأي أحد أطباء مستشفى الخازنداره.. لدى زيارتي لها يوم السبت الماضي.. والذي قال لي: وهل إسرائيل تريد إضعاف مصر.. أكثر من ضعفها الحالي؟

وأنا أقول له: نعم.. إن استراتيجية إسرائيل تقوم على إضعاف مصر.. مصر المجتمع (حكومية وشعبية)، والضعف الحالي لا يرضيها.. إنها لن تأمن على نفسها إلا إذا مزقت مصر إلى عدة دويلات.. وإن إسرائيل تحلم وتخطط لانحطاط مصر إلى دولة قبطية في أسبوط.. ودولة إسلامية في بحري.. ودولة نوبية في أقصى الجنوب.. وهذه استراتيجية مكتوبة عنناً.. وليست سرية.. نشرت ترجمتها مجلة الأهرام الاقتصادية منذ عشر سنوات.. وقد تم تنفيذ مخطط مماثل في لبنان والعراق

تزييف عملة وذلك منذ بداية التطبيع عام ١٩٧٩.

ولكن الأهم من ذلك تقرير حمدي رزق عن جواسيس الموساد في القاهرة، الذي ذكر بعضهم بالاسماء كإبراهيم عرارة رئيس الموساد في القاهرة.. الذي ذكر بعضهم بالاسماء كإبراهيم عرارة رئيس سائقي البيجو في منفذ رفح البري بين مصر وإسرائيل، والذي يعمل بالتعاون مع ضابط الموساد الشهير «أبو هارون»، بهدف تجنيد المصريين والفلسطينيين الذين يعبرون رفح إلى إسرائيل، ومن بين هؤلاء فتاة مصرية تدعى سحر سيد محمد عمر (٢٣ سنة).

ويتحدث التقرير عن ضابط الموساد الإسرائيلي «ديفيد أوفيس» الذي ينشط في مصر انطلاقاً من الشيراتون على الأقل حتى يناير ١٩٩٢، ويضيف التقرير أن خليل أبو سالم (عربي في إسرائيل) يرسل أولاده أحمد وعدنان

وعزام وعامر إلى القاهرة، وأن الأول يعمل بشكل رسمي مع الموساد.

وكل هذه الاسماء وردت في قضية حكم فيها المستشار محمد سعيد العشماوي الذي قال: (إن هذا الطابور مجند لضرب الجبهة الداخلية ووهن قوتها وتفتيت صلابتها بنشر الشائعات أو نقل المعلومات وإثارة الاضطرابات أو ذرع بذور الفتنة الطائفية).. وهذه كلمات المستشار العشماوي ولكن التقرير فاته أن يحدد لنا حيثيات هذا الحكم، وما هو مصير هؤلاء العملاء!

\* ومن ضمن «البرطعة» الإسرائيلية في بلادنا، وبينما تدور عجلة الاعدامات بسرعة مهولة على مواطنين مصريين أمام محاكم عسكرية، فإن يوسف طحان الصهيوني المحكوم عليه بالاعدام في قضية جلب مخدرات لمصر، مازال حياً رغم مرور أكثر من خمس سنوات على صدور الحكم، وهناك مفاوضات للإفراج عنه!

\* نشرت صحيفة الجمهورية يوم ١٧/٦/١٩٩٢ أن محكمة عسكرية مصرية قضت بمعاقبة مواطن من المحلة الكبرى بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لاتهامه مع دولة اجنبية (تم التستر على إسرائيل!!).

xxx

هذه حصيلة أسبوع واحد من الأنباء، بل جزء من هذه الحصيلة (غيبض من غيبض) - هل ترون معنى إلى أي مدى أصبحت بلادنا مخربقة!! وترك جانباً قضية «جواسيس» الخمسة المفرج عنهم (٤ مصريين وواحد نيوريلندي) - نعم تفرج عنهم

في حادث انفجار القللي) ونسبت الصحيفة إلى مصادر سياسية مطلعة في القاهرة القول بأن الاتهام جاء في ضوء توافر معلومات لأجهزة الأمن المصرية تؤكد مشاركة ثلاثة عملاء أجانب مع بعض المصريين في التخطيط للحادث. وأضافت المصادر أن السلطات المصرية بدأت بالفعل في الاهتمام بهذا الاتجاه، وذلك بعدما تأكدت من جهاز استخبارات غربي من أن بعض الأوربيين ممن يعملون مع «الموساد» قد حصلوا على تأشيرات دخول إلى مصر في الفترة الأخيرة وأوضحت أن (جهاز الاستخبارات الغربي زود مصر بأسماء بعض هؤلاء العملاء، حيث تأكدت السلطات المصرية من دخول اثنين منهم عن طريق مطار القاهرة في الرابع من شهر مايو الحالي). وأشارت إلى أن هذين الشخصين لم يغادرا مطار القاهرة حتى الآن، وقد تم إدراج اسميهما على قوائم المنوعين من المغادرة).

\* والأغرب من كل ذلك أن الصحف الرسمية نشرت بصورة منزوية الأسبوع الماضي هذا النبا العجيب: (أمريت نيابة شرق الاسكندرية بالإفراج عن السائح السويدي لاركوني أورديان الذي أعتقل في مطار النزهة، وضبطت بحوزته طلقات رصاص، وتبين خلال التحقيقات أن السائح أحضر الطلقات من ألمانيا هدية لصديق مصري!!!)

الطريف أن هذه الهدية تضمنت وفقاً لرواية صحيفة الأمال في عددها الأخير. (٤٦٨ طلقة عيار ٩ ملمترات، كانت داخل ١٢ مشطاً).. وبإلهول هذه الهدية!!

فهل تعرضت سلطتنا القضائية لضغوط خارجية حتى تفرج عن هذا المشبوه.. كما تعرض قضاؤنا في قضية المصراي الذي تبول على المحكمة بعد أن تجرد من ثيابه.. ثم تم الإفراج عنه بعد أحكام القضاء!!!

نعم إننا نعيش في زمن يتبولون فيه علينا!!

\* وفي الأسبوع الماضي أيضاً نشرت صحيفة «الحياة» اللندنية هذا النبا البريء (في جنوب سيناء نفذت قوات أمنية حملة على المناطق الجبلية في المحافظة وعثرت على كمية من القنابل والأسلحة والمتفجرات).

\* وفي العدد الأخير لروزاليوسف (٩٢/٦/٢١). نقرأ مايلي:

- ٥٠ ألف سائح إسرائيلي يزورون مصر سنوياً.

- الاسرائيليون ارتكبوا في مصر ٢٠٠ حادث، من بينها ١٠ تضاييا جنائيات أكثر من مئة حصة و ١٢٠





٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

(بدور أمريكي)، ويجرى الآن في السودان. ولاشك أن هناك نقاطاً مشتركة مع الولايات المتحدة في هذا المشروع الجهنمي.. إن مصر الضعيفة.. المهينة الجناح.. هي هدفهم.. مصر الممزقة.. هي التي يحبونها.. وبهذا المعنى فقط تسمى دول صديقة!! إنهم أصدقاء مصر الضعيفة!

ولاشك أن لإسرائيل حساباتها الخاصة.. الأكثر ضيقاً.. والأكثر أجراماً.. وليس من الضروري أن تتفق مع أمريكا في كل هذه الحسابات.. ولاشك أن نشاط الموساد.. يتصاعد بارتياح أكبر.. عندما تكون هناك أزمة بين الحكم في مصر والولايات المتحدة.

أقول لصديقي الدكتور.. هل تتخيل بعد كل ما قدمته حكومة مصر لأمريكا من تنازلات على صعيد السياسة الخارجية والداخلية.. هل تتخيل أن أمريكا غير راضية وتريد المزيد.. والضغط وأرد..؟ فلماذا في ظل هذا المناخ لا تضغط إسرائيل بوسائلها الخاصة لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية؟ (انظر رسالة واشنتون - مقال وول استريت جورنال).

لماذا لا تكون الجماعات الإسلامية هي المسئولة؟

في مناقشات المكتب السياسي لحزب





الشعب

المصدر :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ٢ يونيو ١٩٩٢

بالتأكيد... ولكنه سيكون تنظيمًا  
مجنوناً لا يحقق أى هدف سياسى  
حقيقى لأنه يقتل أبناء الشعب. وربما  
يكون هناك نوع من المجانين لم  
نعرفهم بعد! ولكننى استبعد ذلك بناء  
على الكفاءة الشديدة فى عمليات زرع  
القنابل وتواترها الشديد بمعدل كل  
٤٨ ساعة تقريباً.. هذه امكانيات  
لا تملكها إلا أجهزة المخابرات، وهذا  
رأى خيرا الامن أيضاً بوزارة  
الداخلية

### اتجاه الإعلام

#### الرسمى مريب:

بعد كل هذه الدلائل التى بدأ يتحدث  
بها أبناء الشعب قاطبة، تتوقف أمام  
ظاهرتين:

(١) مازال بعض المتحدثين باسم  
وزارة الداخلية يصرخون فى اتجاهات  
معاكسة لتأكيد مسئولية الاسلاميين  
عن هذه الحوادث، رغم علمهم بأن  
قيادات الوزارة لا تفكر فعلياً بهذا  
الشكل. فلماذا الانسياق فى اطار  
المخطط الاسرائيلى؟ وهل هذا يصح؟ ان  
تستغل الدولة هذه المذبحة (القنابل)  
لتصفية الحسابات مع الجماعات  
الاسلامية عوضاً عن توجيه الاهتمام  
لاكتشاف الجانى الحقيقى.

(٢) مازالت الصحف الرسمية  
وبعض الكتاب يتحدثون ببساطة  
وبراء شديدة، باعتبار هذه الموجة من  
التفجيرات استمراراً لما قبلها  
ويتحدثون ببساطة اتهام الجماعات  
الاسلامية بها، رغم ان أى جهاز امنى  
لم يعلن اتهامه لاحد حتى الان!! وكذلك  
الامر فيما يتعلق باتهام إيران أو  
السودان. فانتقوا الله فى هذا الشعب..  
الأزمة أصبحت مستحكمة ولا تحتل  
هذه المزايدات.

بل ادعوك للاستماع لإذاعة لندن  
(العلمانية الغربية) التى بدأت تنفى فى  
تقاريرها مسئولية الاسلاميين عن هذه  
الحوادث (تقارير إخبارية يومية  
السيب والاحد الماضيين)

xxxxxx

وأخيراً (هذا بلاغ للناس ولينذروا  
به)  
صدق الله العظيم

العمل أول أمس، رجعت الاراء  
اتهام الموساد الاسرائيل بهذه العمليات  
المشبوكة بنسبة ٩٠٪.. لاننا لا  
نستطيع ان نقول ١٠٠٪ حتى يتم  
القبض على الجناة بإذن الله..

وانا اضيف: على ألا يتم الافراج  
عنهم قبل أن يعرف الشعب الحقيقة  
على الأقل، لأنه بات من المستحيل فيما  
يبدو أن نطالب حكومتنا السنية باعدام  
اسرائيل واح، حتى ولو كان قاتلاً أو  
مهرباً للمخدرات.. حتى ولو صدر  
عليه حكم بالاعدام كالطحان!!

ونحن نستهدف من هذا التحليل  
وجه الله والوطن.. ونطالب الحكومة  
بالتركيز الجاد فى هذا الاتجاه.. ونطالب  
الشعب باليقظة.. ونصرخ بأعلى  
صوت: نريد أقصى درجة من  
الضوابط فى عملية التطبيع وأقصى  
يقظة فى عملية السياحة الاسرائيلية،  
ولا نقول وقف التطبيع كلية حتى  
لا يقال إننا نحلم مع الحالمين!!

نحن لا نريد إلا البحث والتدقيق  
ولا تهمة النتيجة.. فمركب الجريمة  
مجرم أياً كانت جنسيته ويستحق  
الموت.. ولكننا نستبعد الجماعات  
الاسلامية المعروفة لعدة أسباب..

(١) الجماعة الإسلامية (تنظيم  
الجهاد) تؤمن بالعنف كرد فعل..  
وتوجه ضد رموز النظام والشرطة  
ولا تكفر الجماهير.. وقد أعلنت براءتها  
من هذه العمليات.. والشرطة لم تتهمها  
رسمياً حتى الان.. رغم أن القيادات  
والكوادر فى قبضتها داخل السجون..  
ووسائل انتزاع الاعترافات معروفة  
والعياذ بالله.

ونحن نختلف مع الجماعة فى  
أسلوبها.. ونهجن فى الدعوة أن ترد على  
العنف الموجه إلينا بالعمل السلمى،  
والجهاد المدنى إن جاز التعبير (راجع  
دارستى فى منبر الشرق - العدد ٧)  
ولكننا الان نحقق كوكلاء النيابة  
بحثاً عن الجانى الحقيقى تحت شعار  
(اعدلوا هو أقرب للتقوى).

(٢) قد يكون هناك تنظيم إرهابى  
غير معروف هو الذى قام بهذه  
التفجيرات.. وهذا احتمال وارد







المصدر: الشريعة الإسلامية

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

العلماء يحذرون من محاولات عزل الدين عن المناهج التعليمية في المجتمعات الإسلامية

# الغزالي: إهمال الثقافة الإسلامية في الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب هاشم: مطلوب علاج التناقض بين التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية







المصدر: الشريعة الإسلامية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٢

القاهرة: من بسيوني الحلواني

حذر العلماء واساتذة التربية الإسلامية من محاولات عزل المناهج التعليمية والتربوية في مجتمعاتنا الإسلامية عن قيم الدين ومبادئه بدعوى مسايرة العصر والنهوض بالعملية التعليمية. وأكد عدد من العلماء لشرق الأوسط أن تجاهل المبادئ والقيم الدينية العامة وتشجيع السياسات والمناهج التعليمية الوافدة يعمق قيم التغريب الثقافي في نفوس الشباب المسلم. وقد أكدت الدراسات العلمية أن فقدان الثقافة الإسلامية وراء انتشار ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شباب الجامعات. وطالب العلماء بعلاج التناقض الموجود بين سياسات الإعلام والتعليم والمؤسسات الدينية في الأقطار العربية والإسلامية ووضع خطة متكاملة لتوجيه الشباب إسلامياً وتحصينه ضد التطرف والانحراف لأن التناقض القائم أصاب الشباب بالحيرة والتعرق.

#### مخطط لتغريب التعليم

في البداية يؤكد الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي أن إهمال مناهج الثقافة الإسلامية في الجامعات العربية وراء تطرف وانحراف الشباب ويقول: هذه حقيقة واقعة لا يجادل فيها إلا جاهل.. لأن التربية الإسلامية الصحيحة هي التي تحمي الأطفال والشباب من الغلو في الدين والانحراف الفكري والسلوكي فالطفل أو الشاب الذي يتربى على مبادئ الإسلام وقيمه ومفاهيمه لا يمكن أن تؤثر فيه الآراء أو الأفكار المتطرفة والدخيلة على جوهر الدين. ويضيف الشيخ الغزالي: وقد حذرت أكثر من مرة من تجاهل الدين وعزله عن التعليم والثقافة في بلاد المسلمين وقلت أن هذا مخطط استعماري لتغريب التعليم في بلادنا ولكن لا حياة لمن تنادي وأرى أن كل من يساعد على تحقيق هذا المخطط خائن لوطنه ولدينه.

فالطفل في أوروبا يتم إعداده تربوياً على عشق ديانته والطفل اليهودي داخل إسرائيل أو خارجها يتم إعداده وتكوينه النفسي والثقافي على احترام ديانته والعمل من خلال تعاليمها وتوجيهاتها حتى لو كانت محرقة ومزورة. أما في مجتمعاتنا الإسلامية فتحن نربي أطفالنا على احتقار الدين وتجاهل تعاليمه. لقد اشتركت في مراجعة مناهج التربية والتعليم في مصر في ما يتعلق بالتربية الإسلامية واجتهدنا في وضع مناهج طيبة لكن ينقص أن ندرس بعناية وأن نربي أطفالنا وشبابنا على احترامها والاهتمام بها مثل المواد الأخرى.

ويحذر الشيخ الغزالي من محاولات عزل الأطفال والشباب في المجتمعات الإسلامية عن تراثهم الإسلامي باسم التطور والتقدم ومسايرة العصر.





المصدر : الشريعة الإسلامية

٢٢ يونيو ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ويقول: يحزنني أن دعاة التقدم والتطور ومسيرة العصر في ديار الإسلام يواجهون سهامهم دائماً نحو الدين ويحملونه دائماً مسؤولية التخلف والانحطاط العلمي والثقافي والحضاري في ديار الإسلام، هؤلاء يجهلون الإسلام لأن سر تأخرنا العلمي ليس التمسك بتعاليم الإسلام ولكن العصيان لجملة من هدايات الإسلام في كل ميادين الحياة وقد بلغ المسلمون القمم يوم كانت صلتهم بدينهم وثيقة.

أن امتنا الإسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب ولا يتوهم أن أهم أن اضمحلال العمران وكمال الانهيار وانتشار الفاقة راجع إلى أن القوم شغلهم تعمير الآخرة عن تجميع الدنيا فكان سعيهم للجنة على حساب هذه الحياة.

أن القتل أصابنا نحن المسلمين في الميدانين معاً، والعجز الذي لحقهم في أداء رسالتهم أذى بهم هنا وهناك فكان التخلف الذي رأينا.

ويجب أن يدرك العلمانيون والمتعلمون أن ارتفاع المستوى العلمي لا يغني عن سناء الخلق واكتمال الفضيلة ولا بد من الاتجاه إلى الدين أولاً لتركية النفس وتهذيب نوازعها وإعلاء غرائزها وكبت ما يجب من ضراوتها وقساوتها.

لكن الشيخ الغزالي يرى أن الاهتمام بالتربية الدينية في التعليم لا يكفي وحده لتربية الشباب على الأخلاق الحميدة فالتربية الدينية والخلفية لكي تؤتي ثمارها لا بد فيها من السيطرة على البيئة كلها وتسخير عناصرها في جهاز دقيق مترابط يضمن آخر الأمر أن تصاغ النفوس صياغة صالحة.

التربية الدينية ... مهمة

الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري يتفق مع الشيخ الغزالي في أن فقدان مناهج الثقافة الإسلامية وإهمال التربية الدينية في جامعاتنا ومعاهدنا وراء ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شبابنا ويقول: إن واقع هذه المناهج في النظام التعليمي العربي بصقة عامة يؤكد أن هناك إهمالاً ملحوظاً للتربية والثقافة الإسلامية والمناهج الموجودة - وأنا هنا لا أتحدث عن مجتمع معين - هامشية ولا تستطيع أن تشكل خطاً دفاعياً قوياً لتحصين أطفالنا وشبابنا ضد الأفكار المتطرفة والسلوكيات التي تبتعد عن منهج الإسلام وقيمه وأخلاقه المثالية.

من هنا يطالب الدكتور أحمد عمر هاشم بوضع مناهج فعالة للثقافة الإسلامية في الجامعات والمعاهد العليا، مؤكداً أنه لا إصلاح للتعليم بوزن تعميم الثقافة والفكر الإسلامي بالجامعات والمعاهد.

ويرى أن التوجه الإسلامي للتعليم في أقطارنا الإسلامية لا يعني زيادة الجرعة الدينية أو إقرار مادة للتربية والثقافة الإسلامية إلى جانب المناهج والمواد الأخرى.. ولكن التوجه الإسلامي المطلوب يفرض على القائمين على أمور







التعليم في ديار الإسلام واجبا آخر يتمثل في تنقية هذه الملامح بمختلف أشكالها وأنواعها من كل الأفكار والاتجاهات التي تشكك الشباب والأطفال في عقيدتهم. فالتعليم في كل أمة يوظف لتحقيق أهدافها العامة ويدعم الإيمان بمعتقداتها والعناية بها. إنها وحضارتها ونحن أصحاب حضارة إسلامية متميزة لابد أن يكون التعليم بكل أشكاله ومراحلها في مقدمة الوسائل التي نحافظ بها على حضارتنا ونستعيد بها أمجادنا ونحقق بها رسالتنا الإسلامية كخير أمة أخرجت للناس تامل بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله.

#### التوجيه الإسلامي للشباب

وعن وسائل توعية الشباب إسلاميا لتحسينهم ضد التطرف في الدين يقول الدكتور أحمد عمر هاشم: يجب أن نأخذ في اعتبارنا ونحن نعالج قضية التوعية الإسلامية للشباب أن مرحلة الشباب مسبوقة بما قبلها من المراحل التي يمر بها الإنسان في عمره مثل الطفولة والصبا. وهاتان المرحلتان تؤثران بدور أدنى شك في مرحلة الشباب من ناحية استقامة الشاب على طاعة الله والالتزام بهدي الإسلام وأخلاقياته بما يجعل مرحلة الشباب منهما بمثابة الامتداد الطبيعي لمرحلة صالحة أو فاسدة لذلك فإن الأسرة مسؤولة مباشرة عن تهيئة سلوكيات أطفالها وعن تعميق قيم الإيمان في نفوسهم منذ الصغر فالأب والأم والأخوة الكبار يمثلون القدوة المثل في ذلك. ثم تأتي بعد ذلك مسؤولية وسائل الإعلام التي يجب أن تقوم بدورها وتحمل رسالتها في تربية النشء على خلق الإسلام ذلك أن التناقض الموجود بين وسائل التربية والتنشئة والتوجيه داخل المجتمع الإسلامي أصاب الأطفال والشباب بما يطلق عليه علماء النفس انفصام الشخصية فالطفل أو الشاب في حيرة بين القيم المتناقضة التي يتلقاها كل يوم من البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام. وإذا لم تكن هناك استراتيجيات واضحة تعمل من خلالها هذه الوسائل المتنوعة لتحديد الملامح الثقافية العامة للمجتمع فسوف تضيق جهود جميع الوسائل ولن تنقصر وسيلة على أخرى وهذا ما نعاني منه الآن في معظم مجتمعاتنا الإسلامية، فالتناقضات موجودة وأصبح التنسيق والتعاون وتحديد الأهداف بدقة والاتفاق على أسلوب تحقيقها في مقدمة أولويات الإصلاح المنشود لحماية شبابنا من كل انحراف في الفكر أو السلوك.

#### تناقض ملحوظ

الدكتور أحمد البساطي عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية في الأزهر يتفق مع الدكتور أحمد عمر هاشم على دور وسائل الإعلام في توجيه الشباب والتناقض الموجود بين جهود المؤسسات التعليمية والإعلامية وأثره السلبي ودوره في انحراف الشباب فيقول: أصبح الإعلام يلعب دورا خطيرا في توجيه

الشباب خاصة الوسائل التي تلقي أقبالا منهم وخاصة التلفزيون ويجب أن يكون لهذه الوسائل برنامج إسلامي متكامل في خطة عملها بحيث تحذف من مجال عملها المواد التي لا تتواءم مع التوجيه الإسلامي وأن تقدم للشباب المعلومات الأمنية التي تحفظ على الشباب فكره وخلقه ودينه. ومما يؤسف له أن هناك مواد ممتازة في هذا المجال ولكن أثرها في نفس الشباب لا يلبث أن تضيعه المواد الهزيلة الأخرى التي تقدم في بعض الوسائل فنجد البرنامج الديني أو الثقافي الناجح يليه برنامج ديني هابط الأمر الذي يصيب الشباب باحباط وتمزق وانفصام وبلبله وبذلك يدفع به نحو الحيرة والضباب.

وعن دور المؤسسات التعليمية والتربوية في توجيه الشباب يقول عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية في الأزهر: إذا كانت المهمة الأولى لهذه المؤسسات هي التعليم، فإن التعليم بدون خلق ومبادئ إسلامية لا قيمة له بل إن ضرره قد يفوق نفعه إذا لم يكن هناك التزام بالاخلاقيات الإسلامية التي تدعو إلى المودة والتراحم والتواصل الإنساني على أساس من الحق والعدالة والمبادئ الإنسانية الكريمة، ولذلك كان هناك ارتباط في المهمة التي تقوم بها تلك المؤسسات بين العلم والخلق ويجب أن يكون القائمون عليها علماء فذة وبدون هاتين الصفتين العلم والأخلاق المؤهلين للقدوة الحسنة لن تنجح هذه المؤسسات في دورها.

ولذلك يجب الاهتمام بمادة الدين الإسلامي وتدريبه في تلك المؤسسات. كما يجب أن نلاحظ أن الجرعة الأخلاقية التي يتلقاها الشباب في تلك المؤسسات يجب أن يكون لها ما يحفظها في جو الأسرة التي ينشأ فيها الشاب حتى لا يهدم البيت ما تنهيه المدرسة ولر تثمر دعوة المدرسة مثلا إلى الأخلاق الفاضلة ما دام الطالب أو الشاب يعيش في أسرة لا تحترم هذه الأخلاق في ممارستها العملية.







المصدر : اللواء الإسلامي

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ / ٦ / ٢٤

### لنا رأى

ديننا الحنيف ركز في كل ميلاده  
واساسياته على توفير الامن ونشره بين  
الناس . لا فرق في ذلك بين المسلم وغير  
المسلم . وقد شدد الاسلام على حملة  
الارواح من المخاطر التي قد يتعرض لها  
الناس . فجعل إمالة الأذى من الطريق  
شعبة من شعب الإيمان .

الى هذا الحد حرص الاسلام على منع  
الأذى عن الناس حتى يكونوا في مامن مما  
يصيبهم أو يسبب لهم الأضرار . كما ان هذا  
الدين العظيم حذر من ترويع المسلم لأخيه  
المسلم . حتى ولو عن طريق المزاح . لكي  
يعيش الناس أمنين مطمئنين يمارسون  
شئون حياتهم . وهم غير متوجسين من  
مفاجأة مروعة كتلك المتفجرات التي يضعها  
المجرمون الجبناء في الطريق . أو في أماكن  
تجمعت المواطنين الأبرياء ..

وهؤلاء المجرمون الماجورون لن يفلتوا من  
عقاب الله . وسوف يكشف عن جرائمهم .  
وسيكون عقابهم مرتين : مرة في الدنيا .  
ومرة في الآخرة .. فالجرم وهو في ظلمات  
إجرامه يقن أنه لن يقع تحت طائلة  
القانون . ولكن الشعب بالمرصاد لهؤلاء  
المجرمين الذين يزعمون أرواح الأطفال  
والنساء . ويخضبون أيديهم بهذا الدم  
الزكى الطاهر . ولا يعلمون أن كل قطرة دم  
تسيل من هؤلاء الضحايا إنما هي لعنة  
تنصب عليهم من السماء . وتلاحقهم في  
الدنيا والآخرة .

وإذا كان وراء هؤلاء المجرمين  
الماجورين .. مجرمون مثلهم يدرّبونهم  
ويعمولونهم ويحرضونهم على سفك الدماء  
والقتل . فإنهم سيتجرعون غصص  
جرائمهم عما قريب . « وما الله بغافل عما  
يعمل الظالمون » .

وأما مصر - حكومة وشعبا - لسوف  
تمضي في طريق التقدم والحضرة لا يثنىها  
حقد الحقدين . ولا جرائم المجرمين .  
« نداء الإسلامى »



أكتوبر

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٢

محمد الطحلاوي



## مقاومة الإرهاب واجب شرعي وعمل وطني والتزام اجتماعي



د. السيد



د. السعودي

يخطئ كثير من الناس إذا أيقنوا وتيقنوا عن قناعة خاطئة بأن الإرهاب هو صراع بيد طرفين لا ثالث لهما .. إن المجتمع بأسره في موضع الاتهام عند قادة الإرهاب ، فالمجتمع في نظرهم مجتمع جاهل كافر ، لذلك فهم يدعون الناس للفرار منه والهجرة كما هاجر الرسول ( ﷺ ) لكي يعودوا فاتحين منتصرين فيحطموا الأصنام الحديثة !! إن الأمر جد خطير ، إن هؤلاء شرذمة تدعي أنها الصفة ، صنعت لها ديناً وشرعاً أباح القتل والتخريب والدمار ، ليحققوا أهدافاً لهم ولغيرهم ، وإنها لعبة ظلم فيها الدين ، .. وهنا تناقش أفكارهم ، ونحدد هويتهم ، وماذا يجب علينا كمسلمين في هذه المرحلة الحرجة التي نمر بها ، وذلك كله من خلال الطرح على موائد البحث أمام علماء وعقلاء الأمة .







أكتوبر

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمينا على حقوقه لامتحنهما فيه ، وسواء أكانت الحكومة بالتركية أو بالانتخاب فهم أبناء مصر ، فهم منا وبنا ، والمصيبة الآن فوق رؤوسنا جميعا .. والتعاون واجب شرعى حفاظا على الدين والوطن .

□ والدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر يتفق مع كل ما قيل في وصف وتوصيف المشكلة ، ويدعو بلسان الاسلام الى وحدة الصف لإنقاذ الأمة من التطرف والإرهاب معا ، فيقول إن الله تعالى من علينا بنعمة الإسلام ، تلك النعمة التي ألفت بين القلوب ووحدت الكلمة وأنقذت الأمة ، فقد كان العرب قبل الإسلام متناحرين متحاربين ، فجمعهم الإسلام على التوحيد وحقق بينهم الوحدة ، قال تعالى .. « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا » وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .. إن التوحيد في العقيدة والوحدة في المجتمع هي الصراط المستقيم ، من انحرف عنه تلففته الشياطين ، وتردى في أودية الضلال .. قال تعالى « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وقال أيضا « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .. ونحن الآن نواجه أشرس هجمة على الدين والوطن ، هجمة التطرف وتشويه الإسلام وهجمة الإرهاب لإبادة المجتمع ، ولذلك وجب شرعا أن نكون بيدا واحدة في مواجهة كل ذلك ، والذي يتقاعس فقد خرج عن العمل بكتاب الله وسنة رسوله ( ﷺ ) .. وثم شيء آخر مطلوب وهو أن كل مسئول في موقعه لا يد أن يكون أمينا على رعيته ، صادقا في خدمتهم ، مجاهدا في سبيل سعادتهم ، وهنا يؤلف الله القلوب □

التي لا تحتاج إلى جهد لنعرف أنها ليست من الإسلام في شيء ، ورغم ذلك يكثر أتباعهم وتنتشر أفكارهم .. لماذا ؟ .. وللإجابة عن هذا السؤال نعترف بالتقصير في مواجهة هذه الأفكار منذ البداية .

ونعترف أننا وفرنا المناخ الذي ثبت فيه هذا التبت السيئ بغير قصد طبعاً ، ونعترف أن هناك أعداء للأمة يتربصون بها ليلا ونهارا ، ونعترف أنهم يخططون من زمن بعيد ، واستغلوا هؤلاء المكفرياتية الذين اتخذوا الدين سترا لدعوتهم في إبادة المجتمع ، وانضم إليهم عتاة الاجرام والخطرون على الأمن وأصحاب العاهات النفسية والتمحيات الخلقية والحدث المتردى اجتماعيا وأهل العداءات الظاهرة والحقية لمصر والمصريين .. وليس العيب أن نخطئ ولكن العيب أن نستمر فيه ، وعلينا المواجهة من كل الجوانب .. لقد انتقل التطرف إلى مرحلة الارهاب ، « جريمة الارهاب هي الجريمة الخفية التي تسرى بيتنا كأنها السرطان المفرغ » وأصبحنا كل يوم مستهدفين منهم ، وتسقط الأطفال والنساء والشباب في الشوارع صرعى بلا ذنب اقترفوه ..

والشرع الإسلامي يوجب علينا جميعا ضرورة البحث في كل مكان وخلف كل حجر يختبيء خلفه عدو لنفسه ولأهله ووطنه ، فإن الحكومة تستمد قوتها من مجموع أبناء الوطن ، وكلما ازداد التعاون بينها تحقق الرقي والازدهار ، والمواطن المتباعد عن دوره الطبيعي في معاونته لحكومته وموازرتها فيما تواجهه يكون كالجسد الذي انفصل عن الرأس وعيا وحساً ومصيراً وهدفا ولم يؤد دوره الإسلامي في بناء دولة إسلامية تحكمها مجموعة متخصصة من الأفراد احتكمتا إليهم في إدارة شئون الحكم دون تحيز أو تفرقة في إطار من العدل والمساواة والالتزام بالقانون ، على أساس أن كل فرد من أفراد الحكومة يعد خادما للشعب ،

إن التطرف والغلو في الدين أمر مرفوض شرعاً .. لقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ( ﷺ ) « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً ، وهم المتشددون الغالون ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ( ﷺ ) قال « إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » وقد روى هذا الحديث أحمد والنسائي والحاكم ، وقد روى الطبراني عن سهل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي ( ﷺ ) أنه قال : « لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من قبلكم بتشديدكم على أنفسكم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات » ..

والإرهاب يبدأ بالتطرف دائما ، والتطرف له علامات منها تعصب الفرد لرأيه وجود الشخص على فهمه بحيث يتفصل تماما عن الآخرين ، والغلظة في الدعوة والحدة في الأسلوب والشدّة في التعامل ، والغرور بالنفس والإزدراء للغير مع سوء الظن والاتهام الدائم بغير دليل والمغالاة في الدين بشكل عام - والكلام على لسان الباحث الاسلامي الدكتور محمد السعودي - ومن أقوالهم البدعية أن الحكومة كافرة ومن لم يكفر الكافر فهو في رأيهم كافر ، والتعليم حرام وعلى الطلبة والطالبات في الجامعة ترك هذه الجامعة والتفرغ التام لدراسة الدين وطبعاً يقصدون دينهم الذي أصبح من صنيعتهم أي الإسلام بعد تعديله ودس أفكارهم فيه ، وأن مال الحكومة حرام وعلى الموظفين ترك وظائفهم في خدمة الحكومة الكافرة ، وأن جميع المساجد غير التي خصصوها لأنفسهم وأتباعهم لاتصح فيها الصلاة لأنها ممثلة بالبدع ، والذين يصلون في مساجد بها أضرحة لأولياء الله وثنيون ، وعلماء الأزهر جاهلون ومذاهنون للسلطة ومنافقون للحكام ومضيعون للدين .. وكم هائل من الاتهامات والإدانات المباشرة النتيجة التي لا دليل عليها من قرآن ولا سنة ... كل هذه الأفكار





المصدر : مصر بيت

التاريخ : ١٩٩٢ / ٦ / ٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# طلاب الأزهر .. خارج

## دائرة التطرف

د. رزق الطويل :

يجب

زيادة

الجسرة

الصحية

لتحسين

شبابنا



• د. سيد رزق الطويل •

عبد الصبور شاهين :

علاقتهم المبكرة  
بالنصوص .. السبب

تحقيق : هاتم هلال







المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

مصدر آخر يعلمه الدين

● الثاني : ان امهينين على الجماعات يجدون أفضل العناصر في طلاب الجامعات والمعاهد الذين لم ينالوا قسطاً من التعليم الديني .. أي النماذج الخالية تماماً من ثقافة الدين ومن ثم يسهل عليهم حشو أدمغتهم بما تيسر من الأفكار التي قد تكون مطبوعة بطابع التطرف وقد تكون مضبوطة أو مزيفة .

وبذلك يصنع على هؤلاء قول الشاعر :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى  
فصانف قلباً خالياً فتمكنا  
ذكاء شديد

أضاف أن هؤلاء الشباب هم أبناء مصر وفلذات كبدها - وقد يتميزون بذكاء شديد أتاح لهم الالتحاق بالكليات العملية أو المعاهد التقنية ، فهم أذكاء من ناحية وهم طموحون إلى مزيد من المعرفة يكافئ ذكاءهم فإذا حصلوا قدراً منها يثير إعجابهم ظنوا أنهم أصبحوا أئمة يفتون في دين الله وهم في الحقيقة لم يحصلوا سوى قشور تتمثل في حفظ نص محرف الفهم والمعنى .. وهو يمثل حائطاً مسدوداً أمامهم لا يستطيعون اختراقه .. ومن هنا يشيع الجمود والجموح والتطرف وتكثر المشاكل في مجال النشاط الديني والصحة الإسلامية .

ولعل الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه الأزمة هي في تكثيف الجرعة الدينية في معاهد التعليم . فمن المؤكد ان الأثر التربوي في هذه المراحل يكون عميقاً جداً لأنه يعاصر مرحلة تكوين

إضعاف الثقافة الدينية ..

خطر يهدد أمن المجتمع كله ..

ويضرب جذور الانتماء فيه .

لأنه المسنول عن التطرف

والارهاب الذي أصبح قضية

مصرية تحتاج إلى مواجهة

حاسمة من كل أفراد الشعب .

ليس صحيحاً ما يردده

البعض من « العلمانيين » أن

التعامل مع التطرف إذا ما أريد

له أن يكون مجدياً وفعالاً ، أن

يتجه إلى ترشيد والحد من

الثقافة الإسلامية التي يتلقاها

الشباب .

ولعل أصدق دليل على ذلك

هو هذه الظاهرة التي

لا تخطئها عين .. والمتمثلة

في أن أغلب أعضاء جماعات

التطرف والارهاب . هم طلاب

الكليات العملية ومن فئات

الحرفيين ، وأندرمهم وأقلهم

تماماً هم من شباب كليات

جامعة الأزهر !!

في حدود هذه الظاهرة نسأل علماء الإسلام عن تفسيرهم لذلك ؟ وعن دور الثقافة الإسلامية في مواجهة ظاهرة التطرف والارهاب ؟!

يؤكد الدكتور عبدالصبور شاهين - الأستاذ بكلية دار العلوم - ان هناك سببين وراء عدم وجود طلاب ازهريين ضمن جماعات التطرف .

● الاول : أن طالب الأزهر على علاقة مبكرة بالنصوص وفهمها والتعامل معها بصورة أصوئية . ومن ثم فهو يشعر في داخله أنه غير محتاج الى

الشخصية فيتغفل في توجهاتها وتكوين معتقداتها .

أشار إلى أنه ليس صحيحاً أن مناهج التربية الدينية تكون عناصر العنف والارهاب الديني والتطرف كما يقول بعض المثقفين عندنا من العلمانيين و« النور » .. ليس صحيحاً ذلك . وقد قالوا أيضاً في حق البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون فالعكس هو الصحيح .. إن الفقر تعاني منه المناهج الدراسية من الناحية الدينية كما تعاني منه البرامج الدينية في التلفزيون بخاصة .. هذا الفقر هو سبب التطرف لأنه حين ضعف التوجيه من المصادر الشرعية إفتقد الناس الكلمة الصالحة وتسلط بعض الجهلة من أدعياء التوجيه على الفكر التربوي .. وهنا بحث الشباب عن مصادر أخرى تشبع حاجته إلى مزيد من المعرفة الدينية «وكانت الكارثة» .. هذا هو تفسير مانواجه من أزمة الان .

ولسنا بحاجة إلى أن نلفت النظر إلى بعد طلاب الأزهر عن مجالات هذه الجماعات المنحرفة .. وهذه الظاهرة تفرض على قادة التعليم في مصر إعادة النظر في فرض مادة جديدة للثقافة الإسلامية ولغة العربية تعتبر ثورة في البناء التعليمي الجامعي إلى جانب إعادة النظر أيضاً في بناء المناهج المدرسية من هذه الناحية .. ولست بحاجة إلى أن أشير إلى خلو التلفزيون من البرامج الدينية ذات الفاعلية والتأثير والتي ينهض بها رجال أكفاء





المصدر : حريتي

٢٧ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصحاب فكر يخرج الناس من الظلمات إلى النور .. هو فكر الاسلام .

### التحصين .. ضد التطرف

ويقول الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية سابقاً - إن الدين في صفائه ونقاؤه وصحته يمنع التطرف .. بل أنه يمكن أن يكون صمام أمن للمتدين والمجتمع ودافعاً إلى التقدم والنهوض والانتاج .. والحقيقة أننا حصنا أبناءنا في الطفولة ضد أمراض الطفولة .. ولكن لم نحصنهم ضد التطرف بإعطاء جرعات دينية صحيحة تملأ وجدانهم وتشكل خواطرهم وتهدئ نفوسهم !! ولذلك وجدنا طلاب الأزهر لا تنتشر بينهم أفكار الإرهاب والتطرف لانهم في حالة من التمتع بنعمة الفهم الصحيح للدين .. ولأنهم يحصنون يومياً في المعاهد والجامعات بهذه الجرعات الدينية الصحيحة .. فلا تطرف بينهم ولا إرهاب يثيرهم ، ومن هنا ننادي بأن تزداد الجرعة الدينية في التعليم العام والفني والجامعات والمراحل التأسيسية بالذات .. لأن تجفيف ينابيع

الدين في هذه المراحل ستكون له خطورته في المستقبل .

أضاف : المتطرفون الآن هم جيل السنين التي كنا قد جففنا فيها ينابيع التدين الصحيح . ولهذا فإنتى أقول لابد أن تدخل مادة الدين الجامعات في كل كلية ولون تعليمي .. لأننا بذلك نضمن لأبنائنا حصانة ضد أمراض الإرهاب أو الوقوع في براثن من لا يرحمهم في هذا الجانب .

ولقد وافق المجلس الأعلى للجامعات في الثمانينيات كما وافق مجلس اتحاد الجامعات على أن تدخل مادة التربية الدينية في الجامعات حتى تصفى نفوس الشباب من الهوس والتعصب والتطرف الذي يأتي نتيجة الفهم الخاطيء للدين .

وأشار إلى أننا نكذب على أنفسنا حينما يقول الكثير منا أننا نعطي أولادنا

جرعة دينية صحيحة . إنها جرعة مغشوشة كالمصل الواقسي إذا استوردناه ، ثم اتضح بعد ذلك فشله في العلاج إنه يأتي بنتيجة عكسية .. ومعالجة التطرف بالتطرف في الجانب الآخر جنائية كبيرة لأن المستهدف في

الحالتين مصر .. لأنها فوق الجميع وقلب الاسلام وكبده .. فهي مستهدفة من أعدائنا الخارجيين وينبغي أن نحميها من أعدائها الداخليين حتى لا يكون الطرق على البيضة من الداخل ومن الخارج .

### مقاصد الدين

أما الدكتور سيد رزق الطويل - عميد كلية الدراسات الإسلامية - فيقول : طبيعي أن من أسباب التطرف

عدم الوعي الكامل والفهم الصحيح بمقاصد الدين وأهدافه ونقص الخبرة بالاحكام الشرعية . سواء أكان في مجال العبادات أم السلوكيات .. فالذين يتجهون إلى التدين من طلاب الكليات العملية أو من الحرفيين أو نحوهم ينقصهم هذا الأمر . لهذا إذا تدينوا تطرفوا في دينهم وكان من السهل الاستحواذ عليهم بثبت بعض الافكار المتطرفة وبعض الاحكام التي تأخذ صفة التنطع .. ويخيل إليهم أن اليسر ضياع للدين !!

أضاف : أما طالب الأزهر فيأخذ جرعة وافية من المعارف الإسلامية .. فلة إمام بالقرآن الكريم والحديث الشريف ودراسة واسعة للفقه الإسلامي ، فإذا وجه إليه إنسان أي حكم فيه غلو فإنه يمكن أن يواجهه بآراء أخرى للفقهاء فيها توسط واعتدال ولها سند من الكتاب والسنة . ومن هنا يصعب على المتغالين أن يجدوا فرصتهم بين أبناء الأزهر .

وهذا الأمر يعلمنا حقيقة ونحن

- كما نسمع - بصدد تطوير التعليم ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن الجرعة الواقية من التربية الإسلامية الصحيحة هي خير ضمان لصيانة الجيل الجديد من الغلو والتطرف والوقوع في شبك الارهابيين .. والدليل على ذلك واضح وهو أننا لانكاد نجد متطرفاً بين أبناء الأزهر طلاباً أو علماء . فلابد إذن من زيادة وتكثيف الجرعة الإسلامية الصحيحة إذا أردنا تطوير التعليم وتحصين شبابنا من الانحراف على أن تمتد هذه الجرعة إلى المراحل التعليمية كلها بداية من الابتدائي وانتهاء بالتعليم الجامعي . ومن الخطأ بل من الخطيئة إقلال الجرعة الدينية أو التهوين من أمرها أو الاكتفاء بعرض بعض هامشيات من المعرفة الإسلامية .. لأن هذا الأمر هو الطريق إلى الخطر الذي نخشاه .

وأكد على أنه لا ينبغي البتة أن نعالج الداء بالداء كما نفل نحن الآن في مقاومة الارهابيين بنشر أفكار اليساريين والعلمانيين .. فنستجير من الرمضاء بالنار !! ولابد أن نضع في اعتبارنا أن مصر الكنانة من عشرات القرون هي رائدة المعرفة الإسلامية ومنازة العالم الإسلامي . ولانود أبداً أن يسقط من يديها هذا انواء .

أما بالنسبة للحرفيين فلا تكفيهم الجرعة الدينية التي تقدم من خلال وسائل الاعلام . ولابد من إعادة مراجعة للبرامج الدينية في وسائل الاعلام كما وكيفاً ولابد أيضاً أن يظهر أثر القيم الإسلامية في البرامج الأخرى التي تقدمها هذه الأجهزة الهامة .

تري هل نحتاج إلى أدلة أكثر من هذا وتجارب أوضح وأعمق مما نراه . حتى لانضطر يوماً إلى الأخذ بكلام بعض العلمانيين وتكالي الشيوعية الذين يريدون تجفيف ينابيع الثقافة الإسلامية التي يتقاه الشباب بحجة "نقضاء على التطرف والإرهاب .. وتكون الكارثة ؟؟







المصدر : ..... عقيدتي

التاريخ : ٩ ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كيف نقيم العدل بالظلم والرحمة بالعنف

## د. جمال أبو الجعد : الشباب ليس المسئول الوحيد عن الإرهاب ولكن..

في مواجهة صريحة وجريئة حول الازمة التي تمر بها الأمة الاسلامية واسباب موجة التطرف والارهاب التي تعيشها مصر الان ، دار حوار ثقافي فكري ساخن بين الوف الشباب من مختلف المحافظات ، وبين المفكر الاسلامي الكبير الدكتور احمد كمال أبوالمجد ، وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وذلك في اللقاء الثقافي الذي اقامه المجلس ختاماً للمسابقة الثقافية القومية ، وتوزيع الجوائز على الفائزين .

الخير بطريق واعر ظالم ، وقيم العدل بالظلم وقيم الرحمة بالعنف ، فالرسول الذي انزل لكي يهدي الناس الى الله قال له الله تعالى « فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر » « ما على الرسول الا البلاغ » « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » . هذا ما قيل للرسول عليه الصلاة والسلام . فماذا نقول لامراء الجماعات .

### لا تحل في لحظات

● ثم سأل الشاب احمد مصطفى : دراسات عليا بإعلام القاهرة : تسم حديثكم هذه تمرة عن التطرف والارهاب بالقسوة وتعنف وتخلي عن رفقته وشذفيته في تشخيص النداء فوضع يده على الجرح تعميق لامتنا العربية والاسلامية فراح يشرحه ويفصنه بدقة وموضوعية غير مسبقة .. بعد هذا التشخيص المبدع لنداء والمرض اتساءل .. كيف يكون تشخيص الجيد للعلاج ؟ وما هو دور الاطراف الاخرى مع الوضع في الاعتبار مصادر الثقافة وتكيفنا في فترة في المجتمع حاليا ؟!

يعلمون والذين لا يعلمون والعلم ليس حفظاً .. فهناك كثير من الائمة يحفظون كثيراً من الاحاديث ولكنهم في نفس الوقت لا يعرفون الحديث الضعيف من الحديث الصحيح ، وانعلم ليس رواية علم وانما العلم دراية فيجب ان

يؤخذ الدين من اصحابه . فالدين لا يصح ان يؤخذ من حديث ضعيف او من غير فقيه . انه دين فانظروا من اين تأخذونه والله تعالى يقول « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

فالعلم بالتعلم ، ونكى تعصم نفسك فلا بد ان تحرك هذا الذهن فالمطلوب اذا تحريك العقول التي في الرؤوس واخذ العلم ممن يعلمون .. وهنا أحب ان اذكر الاجابة عن سؤال واضح : ماذا يريد الاسلام من المسلمين ؟! والجواب الواضح الذي نرجع فيه الى الصحيح انه يريد من المسلمين مهمتين : اولاهما : تعمير هذا الكون . والثانية : هداية اهل هذا الكون وقصة الايمان تكاد تتصف بخمس اوست صفات الحب ولايثار والرحمة والعدل والسماحة .. والاشرية محتاجة لهم لانهم ضاعوا .. فالحداية لابد وان يتصف بها تلك الصفات السابقة « ان الله غيب عن قلبه الا طيبا » .. فانا لا اهدى الى

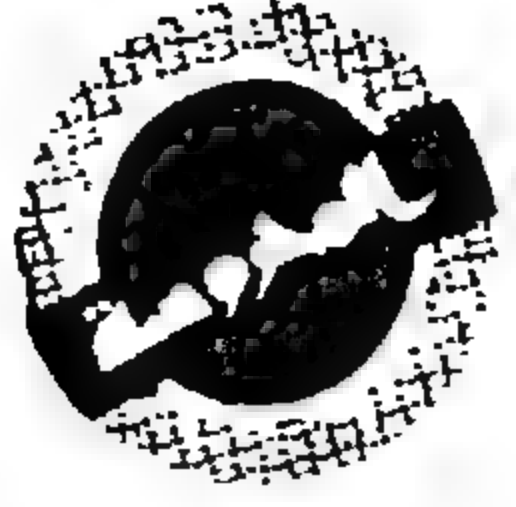
● في البداية سأل سليمان محمد رشدان محامى وامام وخطيب مسجد ابن يعقوب بالعريزية - بدرشين - جيزة قائلاً : الشباب غير قادر على التواصل الى ما هو المطلوب منه في مواجهة التطرف وبالتحديد كيف يواجه الشباب التطرف ؟

### اصلاح المؤسسات

● د . ابو المجد : على الدولة ان تحدد للشباب المطلوب منه في هذه العملية وعلينا نحن ان نخاطب قيادات الدولة ومؤسساتها لان هذه دولة الاصلاح .. يتم فيها الاصلاح عن طريق مؤسسات الدولة الكبرى مثل مؤسسة التعليم والاعلام والدعوة الدينية والشباب والثقافة ولاياتى عن طريق خطبة الفرد او ندوة صغيرة ، وكل هذه المؤسسات تتعامل مع الشباب ، وقضية مقاومة التطرف تكون فيها مسئوليتك الرئيسية كفرد ان تكون انت شخصياً على الجادة والمعرفة وان تعصم نفسك من تعوج والانحراف لانه للتعوج مداخل فاحذر هذه المداخل واولها مدخل اخذ العلم من غير اهله .. وعلى سبيل المثال عندنا آلاف المساجد والمنابر يعلوها الذين







المصدر : ..... عَشِيرَت

التاريخ : ..... ٢٩ يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● د. كمال أبوالمجد : لابد ان نعرف ان المشكلة التي تكونت في سنوات لاتحل في لحظات ولكن هناك امور للاحتواء والاسعاف فمثلا انت عندك مؤسسات لاتتعامل بالتوعظ ولا بالندوة .. فالمطلوب تصليح جهاز الاعلام وجهاز الشباب وتقوية جهاز الدعوة الدينية وترشيده وهناك الكثير مما ينبغي ان يعمل والممنولية ليست عند الشباب وانما عند الدولة لان الدولة هي صاحبة المؤسسات واحب ان اذكر هنا « لاكننا ولا كان العلم والثقافة اذا تقازم العلماء وكنتموا العلم وسكتوا عن كلمة الحق » فالجواب عند

الدولة وصنفان اذا صلحا صلح سائر الناس : الامراء والعلماء .  
اهمال واضح

● مازالت مراكز الشباب بمختلف مدن وقرى المحافظات تعاني من اهمال وقصور . فكيف يتم التغلب على هذا حتى نستفيد بطاقات الشباب بدلا من تركها لتسقوط في هابوية الارهاب والتطرف ؟

● عبد المنعم عمارة : امامنا حوالي عشرين عاما حتى نصلح مراكز الشباب لان الاهمال الذي لاقتة هذه المراكز طوال الفترة الماضية لا يمكن ادراكه في يوم او يومين .

وأكد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان الظاهرة الشبابية او الازمة الشبابية كما يسميها البعض موضوع يشغلنا منذ فترة وهذا يجعلنا نتطرق الى سؤال : ما هو التدخل المناسب للعمل مع الشباب المصري اذعم اننا ليس عندنا تعيين سليم وتشخيص لازمة لشبابية في مصر لان التشخيص هو نصف العلاج . ونحن كمسؤولين لم نصل الى البحث عن التدخل المناسب يعني اتجاهات فلسفة العمل مع شباب واعتقد انه ان الاوان ان نتوقف ونستغنى عن البرامج الهيمشية ونوعظمة لان كل هذه البرامج لاتقدم جديدا شباب مصري بل انعكس ضرته كثر معا فادته وسواء انما هو : كيف يمكن التعامل مع الازمة شبابية ؟ وفي مسيل هذا وضعت برنامج « مرحلة التدريب العقلي » فتحت لريد شباب المصري

ان يعمل العقل وبالتالي نعطي له منهجية في التفكير ومعسكرات التدريب العقلي سوف تبادها بحوالى ٢٠ الف شاب .

● ويسأل آخر : ما هو تحليلكم وتفسيركم بصفتكم مفكرا اسلاميا وسياسيا كبيرا لما يحدث على الساحة الاسلامية الان وما هي الوسائل التي يمكن ان يخرج بها الشباب من هذه الازمة ؟

### امتنا مستهدفة

● د. كمال أبوالمجد : هنا نتزاحم على الخواطر ولكن يلح على منها خاطر واحد وهو ان الشباب هو القوة الضاربة لمصر .. فان صلحت صلح امر مصر وان لم تصلح فلا صلاح لمصر والصلاح والفلاح هما تعبيران عن مداخل النجاح وشروط النهضة .

هذه الازمة تمر بزمرة وعنق زجاجة وهي على مفترق طرق والله ليس بينه وبين احد نمسا والمسلمون والعرب وتمصريون ليسوا هم شعب الله المختار « ليس بامانيكم ولا امانتي اهل كتاب من يعمل سوءا يجز به » .. ولم يعد هناك خيط يفصل بين السياسة الداخلية وسياسة الخارجية .. لم يعد هناك امة تحتكر المعلومات ، الذي يريد ان ينظم وينهض فيعلم ان تحواجز الحقامة والخصبة عسى انفسون ولافسر قد استطعت ان تيررجعة فن معلومات وسائيرت ونمشاعر تغدو وتروح ونحرية حق يمارس حتى اذا تكسره بعض احكام على بعض لمحكمة من .. هنا فان تصدينا

وتصديكم لقضية الارهاب والتطرف ينبغي ان يتم على تنكر تام بهذه الحقيقة : ان العالم كله صار اشبه بقرية واحدة لاستطيع ان نتناول قضية الارهاب بمعزل عن بعض الحقائق الكبرى المتصلة بهذه الامة .. وهذه الامة في واقعها الذي تعيشه تتميز بخصائص ثلاثة : الاولى منها اننا امة مسبوقة نريد ان تنهض والثانية اننا امة مستهدفة بمعنى انه لايراد لها ان تنهض لسببين : الاول اقتصادي والثاني حضاري . والثالثة اننا امة منقسمة على نفسها وهم في ذلك بهمهم ان الصيغة الصحيحة للنهضة العربية الاسلامية لاتأخذ مجراها ولا بأس ابدأ ان تشيع وتعود وتنتشر احدى صيغتين .. صيغة تقليدية كلاسيكية روتينية تحصر الناس في نطاق ضيق رتيب . وصيغة انتحارية وهي مجموعة من الغاضبين يرفعون السيوف او المشاعل او الرايات وينطحون رؤوسهم في رؤوس الاخرين من الحكام والمحكومين او في الحوائط لتمثيل الدماء من الرؤوس ويهتك الجميع وتغنى الامة .

ويضيف د. أبوالمجد : قضية الارهاب مصيرية لاستغنى في بحثها عن امرين الامانة في معرفة الواقع وتصويره والحرية في اعلام الراى وكيفية علاجه فحين نقول اجهزة الاعلام ان سبب الازمة كذا .. اعتبر ان دورى في الكشف انتهى وصار مقتصرا على اتنى امسك مكبرا للصوت واكرر مقالاته وسائل الاعلام .

ومن المؤكد ان مناخ الضيقة الاقتصادية التي لاتكابر فيها وهذه حقيقة اقتصادية تغلو على تفلسفات تتمثل في قلة اللخول وزيادة التضخم وقلة فرص العملة المتاحة في مرحلة التحرر لاقتصادى .. هذا المنساح يساعد على شتى شىء وذكر هنا انه حين يكون المناخ متناخ غضب وضيق فالى طبيعة من غبغات المذهب سوف تخرج غاضبة ومثل هذا المناخ اذا افرز اسلاما بفرز اسلام غضب .





# الفنـجـري

لا شك ان احد اسباب ظاهرة التطرف والارهاب في مصر هو السخط العام بسبب انتشار الفساد في معظم مؤسسات الدولة. فبسبب غياب الحرية والديمقراطية الحقة.. وتشبث المسئولين بمناصبهم منذ عشرات السنين.. تحولت مصر الي شبه عزبة كبيرة ينصرف فيها كل مسئول علي هواه دون رقيب او حسيب. وحتى اذا نطعت اصوات المعارضة بالتقدم.. فهذا لا يهم.. ولا يهز شعرة من رأسه.. أو يحرك شبيشا من القلق والاهتمام.. طالما ظل مخلصا في منصبه.. وطالما لا ينتج عن هذا القلق أي تغيير.. أو حتي مساءلة..

والفريد حقا ان ترتفع هذه الايام اصوات تدعي انه لا يوجد في مصر فساد.. وان أجهزة الدولة تطارد الفساد في كل مكان وتقدم الي المحاكمة.. وأن الفساد الوحيد هو ما يعلن عنه في المحاضر الرسمية وما يحكم عليه في المحاكم.. وهذه مغالطة من يريد ان يسخر من عقول الناس أو من يريد ان يضع رأسه في الرمال.

فالواطن المصري البسيط يرى ويسمع.. ويثن ويتوجع من الفساد الذي يصدمه في كل خطوة بخطوها لقضاء مصالحه.. وقد أصبح الفساد حديث كل مجلس وكل أسرة وكل مقهى ومتنبي ويشكو منه كل انسان مصري.. يستوي في ذلك الفقير الجاهل الذي لا حول له ولا قوة.. والمثقف الذي وصل الي القصر درجات العلم طالما ليست لديه الوساطة والمحسوبية.

وأي حكومة مهما كانت يفتتها.. وحسن نواياها.. فانها لا تستطيع ان تكتشف الفساد الذي يعشش في أحشائها طالما لا تكون هناك ديمقراطية حقة.. ورقابة شعبية منتخبة.. ومعارضة منظمة وقوية ومعترف بها حتي تستطيع الوصول الي الخبايا.. وكشف المستور بل وايضا تستطيع ان تقدم التحريز فين والمفسدين الي القضاء مهما كانت مراكزهم ومهما بلغوا من السطوة والنفوذ.

ولقد أصبح من الامور العادية في مصر.. ان نرى أي مفسد يخرج بغنيمة سائلا.. وقد يهرب بما غنمه الي أي بلد خارجي وهو مطمئن الي ان الدولة لن تلاحقه.

قارن ذلك بما يحدث في أمريكا اغني بولة في العالم.. فعندما ارادت ان تحاكم اكبر مليونير امريكي هو عدنان خاشقجي وكان هاربا الي سويسرا.. فطلبوا من الحكومة السويسرية تسليمه لهم فحاج به البوليس الدولي والحديد في يديه.. وصدرت فهناك الكثيرون ممن ادبوا فعلا بالفساد والرشوة.. وصدرت احكام ضدهم من القضاء المصري ومع ذلك لم تحاول الدولة المطالبة بهم.. وكان اموال الشعب المصري ليس لها صاحب وكل يوم تطالعنا الصحافة الحكومية نفسها بعشرات الحالات من الانحراف الصارخ.. كباري أو مدارس أو مستشفيات يدهق عليها الملايين من قوت الشعب ثم تنهار بعد سنوات قليلة، وفي بعض الاحيان قبل تشغيلها الا الذين تنفق في مبان عملاقة مثل مبني الوزارات في مدينة السادات.. أو مثل المدن الجديدة للهجرة لعدم استكمال الخدمات.. وكلها تترك خاوية علي عروشها. انفاق حكومي فقط وبغير حدود الي حد ارسال بعثات حج حكومي ضخمة في فنادق الدرجة الاولى الفاخرة للمرضى عنهم من السنولين والحزب الحاكم في حين يقال للشعب شدوا الحزام فهذه سنوات عجاف.. ونهر النيل شريان الحياة في مصر.. نرى عشرات المصانع وعشرات الدواير والبواخر تلقي فيه بمخلفاتها لكي يشربها الشعب وتنقل اليه الامراض والامثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى.

كل هذا تنشره الصحافة الحكومية ويصور في تليفزيون الدولة ويقرؤه الناس ويشاهدونه. وبعد هذا كله يقال لنا لس في مصر فساد..

د. احمد شوقي الفنجري







# جرائم إسرائيل.. من «لافون» إلى «الخازندار»

بقلم:  
د. محبوب عمر

يتساءل الناس في مصر والعالم العربي وفي العالم الإسلامي كله والمعنيين في بلاد الغرب حول بعض حوادث التفجير العشوائى التى وقعت مؤخراً في القاهرة. فمئذ أكثر من عام استقر في أذهان الناس أن عمليات إطلاق الرصاص وضرب عربات الشرطة بزجاجات حارقة، ومثيلاتها، مصدرها جماعات تعلن عن نفسها بأنها من تنظيم الجماعة الإسلامية أو من تنظيم الجهاد، وتطلق عليها السلطات الجماعات المتطرفة. أما حوادث التفجير العشوائى الأخيرة فهي على غير ما سبقها.

فلقد تكررت حوادث التفجير العشوائية هذه، وبدأت بعبوة ناسفة في مقهى ميدان التحرير، ثم بعبوة مشابهة في مكان مزدحم خلف قسم الأزبكية «القلية»، ثم على طريق نفق شارع الهرم، ثم وأخيراً في شارع شبرا أمام جامع الخازندار.

ولاحظ الناس أن طريقة التفجير في هذه الحالات الأربع متشابهة وبخاصة وجود كميات من المسامير مما يكشف نية الفاعلين لإحداث أكبر قدر من الأصابات العشوائية دون تمييز، كما لوحظ أنه في هذه الحالات الأربع أنكرت مصادر الجماعات الإسلامية وتنظيم الجهاد أية مسئولية عنها في الوقت الذى استمرت في عملياتها المعروفة واستمرت في الاعتراف بها.

كان من المنطقي أن يتساءل الناس عن سر هذه العمليات الأربع (حتى الآن)، وعكست الأسئلة والحيرة عدم اقتناع الناس بما تؤكد وسائل الإعلام الرسمية بأن هذه العمليات هي جزء مما تقوم به «الجماعات الإسلامية المتطرفة». فهذه أساليب أخرى أى هي لغة أخرى.. ولا يمكن الاقتناع ببساطة أن الفاعل في الحالتين واحد، وبخاصة أنه لم يصدر حتى الآن عن أى مسئول أمنى كبير اتهام محدد من هذا النوع، بل على العكس أكدت المصادر الأمنية أنها تبحث في كل الاحتمالات وتزايدت التلميحات بدور خارجي أو آخر، بل لدور إسرائيلي بتحصيد الحياة (٦/١٠) ولم يصدر أى تكذيب رسمي







### فضيحة لافون

لقد سبق أن أشرنا منذ جريمة مقهى ميدان التحرير أنها تذكر بعمليات التجسس التي قام بها جواسيس لإسرائيل من يهود مصر في صيف ١٩٥٤. بهدف الاساءة إلى علاقات مصر الدولية، وقد وقعوا في قبضة الأمن صدفة آنذاك. وتبين أنهم مجموعة تعمل بأوامر من أجهزة في إسرائيل، ولكن دون علم وزير الدفاع الإسرائيلي وهو اسحق لافون في ذلك الوقت. وطالب لافون بالتحقيق، ولكن هذا التحقيق لم يكشف شيئاً واستقال

لافون واستمر يحاول إثبات براءته، ولكن التحقيق وإن براه فإنه لم يصل إلى نتائج محددة حتى الآن.. وكل ما كشفت عنه الوثائق فيما بعد كان اشتراك بن جوريون وموشى ديان وشيمون بيريز في تزوير الوثائق والأوراق وإخفاء الحقائق، ولا يزال شيمون بيريز حياً يرزق ويخفى الأدلة حتى الآن.

### دروس من فلسطين ولبنان

لم يتغير الصهاينة، وقد كشفت أساليبهم في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة أنهم لن يتورعوا عن القيام بأي شيء.. وعرف العالم كله -بالمصادفة أيضاً- كيف شكلوا مجموعات خاصة من إسرائيليين يجيدون اللهجات العربية وذوي ملامح عربية للقيام بمهمات خاصة، وسميت هذه المجموعات (بالمستعربين) وقد قام هؤلاء بعمليات اغتيال كثيرة في محاولة للإيقاع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة في الوطن المحتل، وكان الطريق لكشف هذا المخطط اللئيم هو اتفاق الجميع منذ البداية على إدانة هذه الاغتيالات وأن

«كلمة المحرر» في أولى صفحاتها أبدى كاتبها غضباً شديداً من تحويل الاتهام نحو المخابرات الإسرائيلية خشية أن يؤدي ذلك (إلى إبراء ذمة كل من في الداخل)، وذلك رغم أن الكاتب مهد بغضبه هذا بالتأكيد على موقف مجلة المصور من إسرائيل وبأن هناك مبارزة ومنافسة على أقدار المنطقة ومصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الآخر في هذه المعركة الحضارية» (المصور ٦/٢٥/١٩٩٢).

والكاتب يخشى من زرع الشكوك وتفتيت الاجماع الوطني الراحلين وكبح جماح الغضب الذي يتجمع في الشارع المصري ضد هؤلاء الذين يحاولون اغتيال كل شيء حتى قدرة مصر على الحلم.

وتطبيقاً للقاعدة السليمة لبناء الاجماع الوطني والمحافظة عليه.. لا بد من التأكيد على نقاط الاتفاق فيما جاء في كلمة المحرر في المصور، وهي أن مصر يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الآخر في المعركة الحضارية المستمرة ضد إسرائيل، كذلك لا بد من التشديد على أهمية الاجماع الوطني وتحقيقه والحفاظ عليه في بلادنا.

وللمرء أن يسأل: كيف يمكن تصور أن يؤدي اتهام إسرائيل بهذه الجرائم وبغيرها إلى الإضرار بالاجماع الوطني؟! ذلك الاجماع الذي أضرب بالفعل يتصاعد الصدام المسلح بين فريق من المصريين - مهما كان القول فيهم وفي سياساتهم وفي أساليبهم - وبين قوات الأمن، والسلطات تعترف بأن لهم مناصرون ومتعاطفون وتشكو من تزايد أعداد الشباب الذي ينضم إليهم، بل ومن سيطرتهم على بعض القرى وعلى بعض الأحياء (العشوائية) وقد طالت إجراءات الاعتقال والتحقيق الآلاف منهم.

إن اتهام إسرائيل والمخابرات الأجنبية بتدبير هذه الجرائم، بالإضافة إلى كونه الإطار الذي سبق أن حقق الاجماع الوطني في مصر -ولا يزال- هو الإطار المناسب لتحقيق هذا الاجماع.. فإن من شأنه تحصين الشباب والناس جميعاً من الاشتراك أو

السكوت عن ضلالة أو جهالة على هذه الجرائم، أو تدبيرها أو تنفيذها، وهو يضيق كثيراً من فرص التخطيط والتحصين على مثل هذا العنف الاجرامي.

باستبعاد هذه الاحتمالات حتى الآن. الناس بالفطرة وبالبساطة تعرف أن مثل هذه العمليات الاجرامية (قتل عشوائى) ترتد على القائمين بها إدانة وغضباً وكراهية ودعوة لتوقيع أشد العقاب. ويجمع الناس على أن الخاسر الأول من هذه العمليات الاجرامية حتى الآن هم بالتأكيد: أعضاء الجماعات الإسلامية والجهاد وسمعتهم الدينية والسياسية، وخاصة أنهم يتبنون علناً أسلوب العنف المسلح في مواجهة السلطات، كما أن أثر هذه العمليات السليبي يرتد على الحركات الإسلامية كلها فيجد أعضاؤها أنفسهم في موقف الدفاع عن عدالة شعاراتهم وأساليبهم السلمية وهم أول من يدفع ثمن تشديد القبضة الأمنية باعتبارهم قوى علنية معروفة الأسماء والأماكن.

لذا كان من الطبيعي أن يفسر البعض وقوع هذه العمليات بالإشارة إلى دور الاستخبارات الإسرائيلية والأجنبية، بغض النظر عن أسماء وهويات الأشخاص المنفذين. نكرر أنه من الطبيعي أن ينبه المخلصون إلى ضرورة البحث في كل الاتجاهات، وبخاصة في احتمال أن يكون ما يجري هو بفعل استخبارات أجنبية، والأرجح أن تكون إسرائيلية.. فالخاسر من مثل هذه العمليات الاجرامية التي يدينها الجميع هو الشعب كله بشيوخه وأطفاله وبنسائه ورجاله.. بقواه الإسلامية.. وغير الإسلامية الحاكمون منهم والمحكومون. فلا أحد يستفيد داخل مصر أبداً.

واستند القائلون باتهام إسرائيل ومخابراتها إلى تجارب التاريخ المعاصر المترسقة في الأذهان، وإلى ما ينشر بالفعل في الصحف المصرية حتى

الرسمية منها عن محاولات التجسس وتهريب السلاح والعملية المزيفة وتجنيد الجواسيس، بل وإلى الاعلان عن تنفيذ حكم الاعدام في جاسوس عميل لإسرائيل.

وكان من المظنون أن توجيه الاتهام إعلامياً (أي على لسان صحفيين وكتاب ليست لهم صفة رسمية) لن يغضب أحد.. فذلك من شأنه توحيد المصريين جميعاً للدفاع عن الوطن وأمنه، كما أنه يعزل القوى التي تدبر وتنفذ هذه الجرائم وإن كانت تحمل الجنسية المصرية أو غيرها.

نكرر.. كان من المفترض أن يؤدي توجيه الاتهام لإسرائيل أو المخابرات المركزية الأمريكية إلى توفير الأساس لتحقيق الاجماع الوطني الذي اهتز بشدة في الأعوام الأخيرة، ولكن يبدو أن هناك من يرى غير هذا الرأي. فقد نشرت مجلة المصور في عددها الأخير





ماذا فعلت؟ أجابه: سترى. وبعد دقائق اشتعل العراك في البلدة وأحرق الناس بيوت بعضهم وقتل من قتل وجرح من جرح. وسأل الشيطان الأكبر ابنه الأصغر: ماذا فعلت؟ قال: (حليت الحبل). ولم يكن الشيطان الكبير في حاجة إلى من يفسر له، فقد خرج الشيطان الصغير فوجد امرأة تحلب بقرتها بعد أن ربطت العجل الصغير بعيداً عنها.. فاكتمى بأن حل عقدة الحبل التي تربط العجل الصغير، واستطاع هذا الأخير الإفلات من قيده واندفع ليرضع من ضرع أمه، فقلب الحليب وعادت المرأة إلى زوجها بدونها فاتهمها بأنها أهملت في ربط العجل وضربها على وجهها.. فجاء أخوها فتشاجرا معه.. وتحولت المشاجرة إلى معركة بالسلاح بين الأسرتين واحترقت القرية.

من الذي يحل الحبل؟ لعل المشتغلين في الصحافة والاعلام يعرفون بعض ما لا ينشر، ومنه على سبيل المثال لا الحصر: اكتشاف صفقة «سلاح صغير» عقدها تجار السلاح في صعيد مصر لشراء ٢٨ ألف قطعة رشاش عوزى إسرائيل باعها لهم في قبرص كمولونيل المخابرات (السابق) الاسرائيلي رافائيل منشة الذي يقيم هناك. بل إن بعض الصحف الرسمية تنشر أن إجراءات الأمن لاغلاق المنافذ الحدودية قد تم تشديدها وخاصة على الحدود الشمالية الشرقية أي على الحدود بين مصر وإسرائيل.

\*\*\*\*\*

مرة أخرى، وبعيداً عن الأدلة الأمنية، اليس من فائدة الوطن والاجماع الوطني، بل ومحاربة الانحراف نحو العنف العشوائي تذكير الناس بالعدو الاول لمصر والعرب والمسلمين الا وهو دولة إسرائيل!!!

من يقوم بها لا بد وأن يكون صهيونياً، وبذلك تمت حماية الاجماع الوطني الفلسطيني، باعتبارها من أعمال العدو الصهيوني، وهو ما ساهم في زيادة اليقظة، ومن بعد في الايقاع بفرق المستعربين وضربهم وتطهير القوى والمدن منهم.

كذلك نقلت الأنباء في الاسابيع الماضية الكشف عن محاولات تقجير في جنوب لبنان وفي شماله، وكانت العبوة الناسفة في صيدا لو انفجرت -لا قدر الله- لوقعت فصائل المقاومة الإسلامية في شرك الاقتتال، أما عبوة الشمال قرب طرابلس فقد كانت تستهدف فريقاً من رجال الدين المسيحيين الأرثوذكس مجتمعين في مؤتمر لهم، ولو نجحت هذه المؤامرة لكان من المتوقع اشتعال الاقتتال الطائفي مجدداً أو على الأقل تعميق مشاعر الكراهية.

لقد أدرك اللبنانيون العقلاء ذلك، وعندما سأل صحفي المتحدث باسم المؤتمر المسيحي عن رأيه في هوية القاعين، وكان بعضهم قد اعتقل بالفعل، وحاولت الإذاعة الإسرائيلية ترديد اتهام جماعة إسرائيلية معروفة بالتشدد، أجاب رجل الدين المسيحي (كائن من كانوا أو ارتبطوا بأي من التنظيمات، فإن تحريكاتنا والمعطيات التي لدينا هي أنهم اختراق خارجي، وتحديد إسرائيل. فهذا الحادث ليس معزولاً عن غيره من الحوادث التي حصلت في المرحلة الأخيرة).

الحياة ٩٣/٦/٢٤

### من الذي يحل الحبل

تقول حكاية شعبية من الجنوب اللبناني إن ابن الشيطان طلب الإن من أبيه بأن يعمل مستقلاً.. فوافق شرط امتحانه وأشار له إلى قرية أمنة، وطلب منه أن يدمرها (يخربها) وخرج الشيطان الصغير وعاد بعد دقائق وجلس هادئاً، وسأله الشيطان الكبير:







## دعاة الجمل

أبو طالب أحمد عبد الحميد

من علماء الأزهر الشريف

مجال للتفسير ومبادئ الوعظ وتكون المناهج دينية وعربية بقر وأفر يزيد علينا العالم الباحث الذي يستطيع إقامة الحجة وينهض بالمجتمع من الرذيلة إلى الفضيلة. هذا بالإضافة إلى لغة اجنبية وفكر من المولد الثقافية. ويكون القبول في كليات الشريعة واصل الدين واللغة العربية مقصودا على طلاب هذه المعاهد. وبهذا يعود الأزهر القيم - وما علينا من يأس في أن تبقى المعاهد والكليات الأخرى تمينا بالطبيب المسلم والمهندس المسلم فتتحقق بذلك صورة الأزهر الحديث ماثلة في إطار جامعة الأزهر. ونسال الله أن يمد الشيخ بعونه وأن يحقق على يديه الخير لامة الإسلام.

أما عن مسار الدعوة الإسلامية بالمساجد فانتنا نرجو الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف أن يتفضل بإيقاف هذا السيل العرم من تعيين الأئمة بمقتضى صك المؤهل - وأن يعمل على عقد مسابقات علمية جادة - وأن يكون الاختيار من أوائل الطلاب النجباء - وعليه أن يعمل المسار وأن يوفر هذا الجهد المبذول في نبوات هي في حقيقتها تمثل عار عن الحقيقة والفائدة - ونرجوه باسم الإسلام والحفاظ على الشيايب أن ينزل هو ورجاله الذين امتصتهم المكاتب إلى المساجد ليروا ويسمعوا ما يجري بالمساجد مما يضح منه المجتمع ويفرض عنوانا على الدين والعقيدة - ونقول للسيد الوزير ليس المهم ولا من المجدي في مقاومة الإرهاب - سرعة تغطية المساجد بالأئمة من أي مستوى ومن أي نوعية - لأنه في ثنائيا تلك اتبحت الفرصة للضعفاء ومحتوى الثقافة والنكاء فاعتلوا مقام الرسول صلى الله عليه وسلم فالصقوا بالإسلام ما هو منه براء. وظهرت دعوته السامقة الخالدة على لسان هؤلاء الضعفاء من نوى العي والفهاة في صورة نداء إلى التخلف ومجافاة الحضارة. والتمسوا لتشويه الإصلاح كل سبيل بتفسيرات جاهلة وغير واعية لنصوص كتاب الله وسنة رسوله. وإذا لم يتدارك الأمر قبل استعصاء الداء على النواء. فستتخلع عن الإسلام حلته القشبية الضافية بالأمس والسماحة والعتاء. لتحل محلها على يد هؤلاء العاجزين الضعفاء حلة الكراهية والإرهاب وعنده لا يجدى البكاء ولا العويل. نقولها خالصة لوجه الله ونستبرئ بها لديننا أمام الحق تبارك وتعالى. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد أن هيينا وهب لنا من ليدك رحمة إلك أنت الوهاب.

يعتلى المنابر في كثير من المساجد اقزام جهلاء يشيعون الجهالة والضلال. ويشوهون وجه النهار ببث الفرقة واشاعة الفتنة - وقد ظل الأزهر وفيها لرسالة المسجد يمدد بالعلماء الطلعة النبهاء. فكان بحق مصدر إشعاع روحي وجامعة اسلام حافلة بكل مقومات السعادة والحضارة - ولما زالت بعض المساجد حتى الآن تسعد بنماذج مشرفة من العلماء. تحمل شذى هذا العطر الروحي العظيم وتنبير للناس طريق السعادة والأمن في خطم هذه الحياة وبروبها القاسية - ولكنها قلة قليلة تأخذ خطاها الوثيدة إلى خط النهاية في شرف وضيق وإيمان - وإلى جوار هؤلاء اناس - يفتقدون حفظ الكتاب الكريم. ويجهلون العربية جهلا مزريا. ولا يعرفون من السنة صحيحا ولا سقيما. وكثيرا ما يلجأون إلى حيل هروبية فيعالجون قضايا السياسة ونظام الحكم من منظور محدود. ويأتون الأمور من غير مواربها.

والمساجد تجمع المثقفين وغير المثقفين فيقع الخلاف وتحدث الآثار والغارة حول هذا الغناء الكريه والجشاء المرير الذي تمخض عن تلك الشخصية الضحلة المتهاكة - وإذا بالمسلم الذي جاء من بيته إلى الروضة الفيضانية في كنف الله وفي رحاب بيته الكريم ينشد طمانينة القلب وراحة النفس يخرج من المسجد قلق النفس مشتبك الفكر. يندب حظه العائر الذي أوقعه في رسة لهذا الجاهل يفرض عليه ردى الفكر. ويسمى العبارة - فمن خطأ في الأحكام إلى لحن في كتاب الله. إلى جهل بالتاريخ. وأما عن بكاء سلبوية وشحن الكساشي كما يصيبها على يد هذا الخطيب الخطب فحدث ولا حرج. وإذا كان هذا هو الداء قابن النواء؟ الدواء عند فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - وهو عالم جليل القدر تعرف عنه الجدية والمضاء في الحق - كما أنه لمريض على الأزهر ورسالته الخالدة واسلوبه في العمل يحظى بكل التقدير من إخوانه وعارفي غلبه من العلماء. والشيخ يعالج قضية ضعف الخريجين بمزيد من العناية بالمعاهد. والعمل على جنية الامتحانات. بعد حصاد هزيل لا تنب له فيه ولا عتب عليه بشانه ولكن بكل الصدق في المشورة نقول إن هذه الجهود المشكورة وتلك المحاولات الإصلاحية لاتغنى غناء كاملا في جسدنا ناشته رماح الجهالة واستشرت به العلل والنواء. وعلى ذلك فإن الضرورة تقضى بإنشاء معاهد ثانوية بكل محافظة معهد أو معهدان. وتستقبل هذه المعاهد حفظة القرآن المجيدين ويتولى التدريس بها علماء من الجيل القيم حتى ولو كانوا على المعاش وهم كثيرون ومنهم من يريد الاحتساب في







المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الموساد اللاعب الجديد

بقلم:

م. فتحي شهاب

ابوابها على مصراعها امام اليهود فقد أصبحت من اهم السواتر التي يستخدمها الموساد فمكاتب السياحة والسفر أصبحت او كارا لاختفاء العملاء داخلها حيث يقومون بالتعرف والاختلاط وجمع المعلومات فمكتب شركة العمال بالقاهرة يعتبر اكبر تجمع لرجال الموساد وهذا ما تؤكد كل المصادر في مكاتب شركة العمال الـ ٣٤ في الخارج اما عن المراكز الاكاديمية والثقافية في مصر فحدث ولا حرج ولعل المركز الاكاديمي الاسرائيلي يعتبر مثالا بارزا حيث يعيش فيه كبار ضباط الموساد بصفة باحثين لجمع المعلومات وتجنيد العملاء مما اضطر الخارجية المصرية ان تطلب من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمي في يوليو ١٩٨٧ «اوشير عوفانيا» لاتهامه بالتجسس. وباختصار نقول انه لا يجب اضاءة الوقت فالوقت هو الحياة والمجرمون قابضون على مرمى البصر ولكن السؤال هو من يملك القرار الشجاع للقبض عليهم ومحاكمتهم بحيث لا يحدث لهم مثل ما حدث لاخوة لهم من قبل امثال «يوسف طحان» و«شارلز» واخريهم «مصراتي» الذي تبول في قاعة المحكمة علنا بعد ان اعطى ضابط الحراسة درسا في الملاكمة فكان جزاؤه ترحيله هو واسرته امنين مطمئنين ليستقبلوا استقبال الفاتحين في تل ابيب..... ترى هل ادرك السادة عسرب العصر.. قواعد اللعبة... وهل عرفوا اللاعب.....

المصرية قد ربطت بين اسلوب تنفيذ الحوادث الاربعة الاخيرة «القللي» مدينة نصر - الهرم - شبراخيت - وبين اسلوب تنفيذ عملية «لافون» التخريبية التي نفذها الموساد في ١٠/١٩٨٤ وقد تأكد لها ضلوع الموساد في العمليات الاخيرة بعد ضبط ٣٠٠ رشاشا من طراز عوزي مع بعض الارهابيين وكذلك ما اعترف به الجاسوس الاسرائيلي «مصراتي» من انه كلف بدراسة المواقع الاستراتيجية في مصر. وقد ذكرت الصحيفة أيضا ان السلطات المصرية قد امرت في الاسبوع الماضي بترحيل عشرة اسرائيليين منهم سبعة من العاملين بشركة طيران العمال، الاسرائيلية وثلاثة من العاملين بالمركز الثقافي الاسرائيلي بالاسكندرية. ونود ان ننبه القاريء ان حادث لافون الشهير «شبكة سوزانا» التي تم القبض عليها في الخمسينات بعد عدة تفجيرات في القاهرة هذا الحادث تم في وقت لم يكن لليهود سفارة في مصر ولم يكن هناك تطبيع للعلاقات ولا سياحة ولا مراكز اكاديمية فما بالكم بعد ان فتحت لهم كل هذه الابواب

ان السفارة الاسرائيلية الرابضة في قلب مصر منذ عام ١٩٧٩ هي اكبر مركز للتجسس على مصر والمعروف انه حيث تتواجد سفارة اسرائيلية يتواجد الموساد. اما السياحة التي انفتحت

نشرت صحيفة الوفد في عددها الصادر في ٦/٢١ تقريراً لوكالة رويترز يؤكد وجود اربعة احتمالات لتفسير الجهة المتورطة في حملة الارهاب الدموية بمصر حددتها في

- تورط الجماعات الاسلامية
- تورط مجموعة منشقة أكثر تطرفاً
- تورط مخابرات معادية لمصر مثل العراق وايران
- دخول لاعب جديد في الساحة

وبنظرة سريعة لهذه الاحتمالات الاربعة نستطيع ان ننفي الاحتمالين الاول والثاني حيث ان هذه التفجيرات لا تتفق والاستراتيجية المعلنة للجماعات الاسلامية فعملية القنابل المحشوة بالمسامير لاصابة اكبر عدد ممكن من الناس دون تمييز تنتمي الى منطق مختلف تماماً عن منطقهم الذي لا يتعدى ان يكون ثارا من اشخاص بعينهم لاسباب معينة وكرد فعل لاشياء معينة أيضا.

اما الاحتمال الثالث فلا يستطيع منصف ان يقره حيث لا مصلحة لايران او العراق في حدوث ذلك يبقى الاحتمال الرابع وهو دخول لاعب جديد في الساحة وحيث ان اللاعب ليس جديدا ولكنها اصول التعمية الاعلامية التي تمارسها وكالة رويتر الصهيونية المنشأ فان مواصفات اللاعب الجديد القديم تنطبق تمام الانطباق على الموساد، الاسرائيلي ولتأكيد هذا الكلام نعيد ما نشرته جريدة الاحرار الصادرة في نفس اليوم ٦/٢١ من ان اجهزة الأمن





المصدر : **السلمى**

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اللقاء الحار بين الشعراوي والدكتور عمر عبد الكافي

وابتسم .. ابتسامة تحمل في معناه أشياء كثيرة .. اعرف من خلالها ان ما يحدث لاختينا عمر عبد الكافي هو اختبار من الله وبلاء .. لأن الدعاء الصادق المخلصين لابد وان يحصهم الله بالبلاء . وهي شهادة نجاح وتثبيت لهم على طريق الحق .. واعتقد ان ما حدث لفضيلة الشيخ الشعراوي من مجلة صباح الخير ما هو الا بلاء للشيخ وقد يقول قائل : اليس الشيخ قد تحدث مع مفيد فوزي ؟!

اقول نعم تحدث .. فله حكمة في هذا الحديث .. لأن الله متم مشيئته .. وكانت مشيئة الله ان يكون في الحديث بلاء وفئة فيتحدث الشيخ .. باعتبار ان ما يقوله ليس فيه شيء .. ثم يفاجأ بما حدث .. وهذا هو عين البلاء .. ولوترك الشيخ دون تمحيص واختبارات من هذا الشأن لكانت درجته عند الله قليلة .. ودليلنا على ذلك ان الذين ينعمون بالدنيا وغفلت قلوبهم عن ذكر الله تجدهم يتمتعون بنعيمها ولا يصيبهم شيء .. وهؤلاء لهم الدنيا .. اما اهل الله وخاصته فالبلاء والاختبارات دائما في انتظارهم لرفع درجاتهم . او تكفيرا لذنوبهم ..

وبينما نحن جلوس عند الشيخ اذن الشيخ لصلاة العشاء .. فأصطفينا للصلاة وأما فيها الشيخ عليان .. وبعد ان ختمنا الصلاة .. جلسنا نستمع الى الشيخ .. وقال فضيلته موجها حديثه للشيخ عمر عبد الكافي .. لعلك تعرف قصة مولانا الامام الحسن بن علي وشقيقه محمد بن الحنفية .. عندما حدث بينهم « زعل » خفيف .. فأرسل محمد بن الحنفية وهو الشقيق الاصغر الى اخيه الامام الحسن ( الاكبر سنا ) برسالة مشهورة قال فيها : اخي

بقلم : محمد أحمد اسماعيل

الحسن .. بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد .. اما ابي وأبوك فهو علي بن ابي طالب لا افضلك فيه ولا تفضلني فيه .. وأما أمك ففاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي امرأة من بني حنيفة فأين انا من هذا النسب ، فإذا وصلك كتابي هذا فأمرع الى لتسترضيني ، فإنك احق بالسبق كما انك احق بالفضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ثم تتابعته الاحاديث في شئون الدين والدنيا .. واستمر اللقاء حتى منتصف الليل لاسيما ان المناخ كان لطيفا .. وحلاوة اللقاء مع اهل الايمان دائما تضفي على الجلسة جوا من الروحانية تحلق بك الى رحاب الملائكة وتقود من ثنايا عبق الجنة .. وتنقلنا من شواطئ الارض وتفاقتنا الى صفاء السماء ونقاها .

ما زال صدى حديث فضيلة الشيخ الشعراوي للزميلة صباح الخير ، يتردد .. فبعد الحديث تلقيت العديد من التليفونات .. وكان التليفون المؤثر في وجداني من اخي في الله وصديقي الدكتور عمر عبد الكافي .. فسألني .. قرأت صباح الخير ..

قلت له : لقد سمعت عما نشر من احد الاصدقاء .. ولكن ارجو الا تغضب ..

فقال الدكتور عمر : لا انا اعتقد ان مولانا الشيخ الشعراوي لا يقول عنى مثل هذا الكلام .

قلت : وانا معك .. الشيخ اليوم في مدينة السويس يقوم بتسجيل بعض الحلقات حول خواطره اليمانية للتليفزيون .. وسيحضر بعد يومين .. وسوف اذهب الى فضيلته لنعرف ما حدث ..

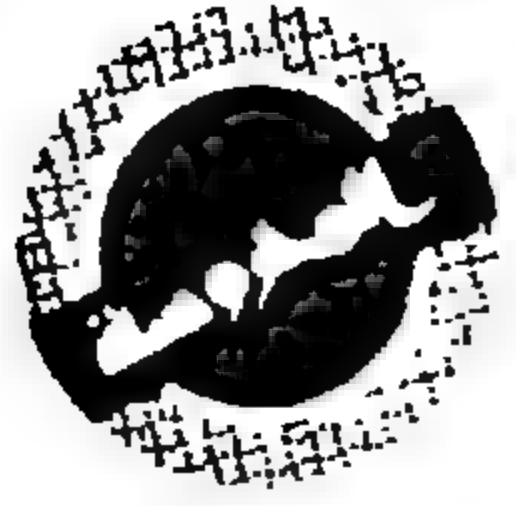
فرد الشيخ عمر قائلا : خير ان شاء الله ..

قلت : سوف أحضر اليك الليلة ان شاء الله بعد انتهاء ما اقوم به .. فعلا ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافي بمنزله الواحدة بعد منتصف الليل .. كنت ذاهبا كي ارفع ما يكون علق بقلبه من اثار فوجدته والشهادة لله .. انه بخير ومتناسكا .. ولم يتأثر على الاقل ظاهرا .. وتركته بعد ان جلست معه قرابة الساعة .. وانتظرت عودة فضيلة الشيخ الشعراوي من السويس .. وبمجرد ان عاد اتصل بي فضيلته .. ووجدته متأثرا بما نشر .. لما فيه من أمور كان يجب الا تنشر بهذه الصورة .. وان الفقرة الخاصة بالدكتور عمر عبد الكافي لم يقصد الشيخ عمر عبد الكافي في حد ذاته .

وجلست مع فضيلته .. وقمنا بالتصويب الذي نشر .. ولكن تبقى من اثر هذا الامر ما علق في قلب اخونا الدكتور عمر عبد الكافي .. فقال الشيخ : سأذهب بنفسى لعمر عبد الكافي .. وقلت للشيخ : لا يا مولانا سوف احضر لك اخونا عمر عبد الكافي .. فكلنا ولادك .. وتلاميذك .. ومحبيك .. سوف نصلي المغرب معك ان شاء الله .. بعد غدا « الثلاثاء » وق الموعد ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافي وكان في انتظارى . وذهبتا الى فضيلة الشيخ .. وهناك وجدنا معه فضيلة الشيخ عماد الدين عليان وهو احد اقرباء الجمعية الشرعية ومن مشايخها الكبار .. واتباعه بالآلاف ، وله دور كبير في الدعوة الاسلامية .. ثم المهندس نبيل خضر نائب رئيس هيئة المواصلات السلوكية والاسلوكية . وبعض المحبين وحضن الشيخ ابنه عمر عبد الكافي في ابوة وحنان في مشهد يتم عن الاخلاص الحقيقي لله .. وكنت اود ان يرى الحاقدين .. والمغرضون الحب المنزه .. الحب في الله .. وكيف يكون ؟! .. وبعد الترحاب .. نظر مولانا الشيخ الشعراوي الى ابنه عمر







ومما اذكره في هذا اللقاء وتأثرت به تلك القصة التي رواها  
لنا فضيلة الشيخ الشعراوي قال : منذ سنوات كنت في  
سيارتي بشارع القصر العيني ولحت رجلا ضرير يلتمس  
العبور .. وطلبت من أحد المرافقين لي أن يأخذ بيده .. وبعد  
أن وصل به الى الجانب الآخر .. طلب الضرير من المرافق أن  
يوصله الى منزل قريب من الشارع .. فشعر المرافق أن  
الضرير في حاجة الى مساعدة مالية بالرغم من أنه لم يبيع  
بمطلبه فمد يديه وأخرج ورقة مالية فئة العشرة جنيهات  
وأعطاهم للضرير قبل أن يصل الى المنزل .. وما أن أخذها الا  
ورفع يده الى السماء قائلا : سبحانك وعزتك وجلالك اعرف ان  
« مفيش » مستحيل عندك - ثم طلب من مرافق الشيخ أن  
يعيده الى المكان الاول الذي رافقه منه .. لقد قضى الله طلبه  
الذي كان ذاهبا يلتمسه .. لقد كان في ضائقة مالية لهذا المبلغ  
وعندما فرج الله كربيه بهذا المبلغ المتواضع - عاد من حيث  
أتى .. وهكذا الاخلاص لله .. عندما يكون العبد الصادق  
النية .. وبينه وبين ربه عمار - فلا يدخل الكرب .. ولا الهم ..  
ولا الغم قلبه ولا يشعر بضيق .. ولا اكتئاب عصري .. فمن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وصدق  
الحق اذ يقول : **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا  
نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** ، أي  
ينامون وقد رفع عنهم الهم والغم .. وقارن بين من أصلح الله  
بالهم .. وبين الذين لا ينامون .. ويتفكرون في رزق الغد .. وفي  
المتأصب والمكاسب .. والحصول على ملايين الدولارات ..  
والجنيهات .. نعم هناك فرق .. وفرق كبير !!!







# دلائل جديدة على تورط الموساد في أعمال الإرهاب الأخيرة في مصر

كتب محمود بكرى:

جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) وبدعم مباشر من السفارة الإسرائيلية في القاهرة، والتي تستخدم كوكبر لجواسيس الموساد. وأوضحت المعلومات أن جهاز الاستخبارات الأمريكية (CIA) متواطئ بشكل مباشر مع جهاز الموساد في العديد من عمليات (الإرهاب) التي شهدتها مصر خلال الشهور الماضية.. وأشارت إلى أن اتصالاتهم بين الجانبين تتركز على ضوئه دعم كل العمليات (الإرهابية) التي تهز استقرار بلدان المنطقة من أجل التعجيل بالقضاء على كل مصادر الحركات الإسلامية، وبهذا الصدد تشير المعلومات إلى أن الـ (CIA) اعتمدت مبلغ (٢٠٠) مليون دولار لتسعيد عمليات العنف في منطقة الشرق الأوسط. وأفادت المعلومات بأن جهاز الموساد الإسرائيلي

علمت «الشعب» أن الأجهزة الأمنية المختصة لاتزال تواصل بحثها عن اثنين من السياح الأجانب كانا قد اختفيا بعد انفجار العبوة الناسفة في مقهى (وادي النيل) بميدان التحرير في السابع والعشرين من فبراير الماضي، حيث أشارت المعلومات إلى أن السائحين كانا قد مكثا لمدة (٤) ساعات بالقرب من المقهى وفي داخله، ومنذ الساعة الخامسة مساءً على وجه التحديد، وغادرا موقع الحادث قبيل وقوع الانفجار الإجرامي الذي حدث بعد التاسعة مساءً بوقت قصير. وتشير المعلومات إلى أن السائحين المختفيين هما من الإسرائيليين، ونفذوا العملية بتوجيه من عناصر

شكل في شهر إبريل ١٩٩٢ لجنة خاصة أطلق عليها اسم (لجنة إحياء اليهودية في منطقة الشرق الأوسط)، ضمت في عضويتها حوالي (٢٠) خبيراً إسرائيلياً، أوكلت إليهم مهمة مواجهة المد الإسلامي في المنطقة، والقضاء عليه، باعتبار أن هذه هي الخطوة الأولى في سبيل إحياء اليهودية، وتحظى هذه اللجنة برعاية الحكومة الإسرائيلية، وهي على اتصال وثيق ومستمر بالسفارة الإسرائيلية بالقاهرة لتحقيق أهدافها. وتشير المعلومات إلى أن هذه اللجنة تعتمد في عملها على عدد من الوثائق، تتضمن الخطط المستقبلية بشأن القضاء على المد الإسلامي في المنطقة، معتمدين في ذلك على شعار «اقتل عدوك من خلال عدوك»، ويعنى ذلك قتل أصحاب حركة المد الإسلامي من

البقية ص ٩



### دلائل جديدة على تورط

المد الإسلامي من خلال المسلمين أنفسهم، حيث يصعب على الموساد، أو أية أجهزة أمنية أخرى قتل أصحاب هذه الحركة من خلالهم.. وذلك عبر القيام بسلسلة من العمليات تؤدي إلى تصعيد الحكومات التي تتزايد فيها حركات المد الإسلامي لعملياتها القمعية، وبما يؤدي في النهاية لخلق تلك الحركات وأدائها.

وتؤكد المعلومات أنه في أعقاب إقرار الموساد لمخططة الرامي لتصعيد أحداث العنف في مصر زاد عدد السياح اليهود الذين وصلوا إلى مصر في الفترة اللاحقة على شهر يونيو ١٩٩٢ بنسبة (٤٪)، وهو ما فسره بعض الأوساط بأنه (تدفق سياحي غير عادي) وكان أحد الأهداف الأساسية في تنفيذ مخطط الموساد هو إثارة الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمسلمين في مرحلته الأولى، وإزاء فشل مخططات الموساد في إشعال الفتنة الطائفية، رأى الموساد ضرورة تضخيم أحداث العنف التي يشهدها المجتمع المصري، عبر تدبير بعض الانفجارات في مناطق عشوائية، وبما يدفع السلطات المصرية لتصعيد حملتها على عناصر التيار الإسلامي المتشدد والقضاء عليها.

وأوضحت المعلومات أن طريقة تصنيع المتفجرات التي تماثلت في عمليات (مقهى وادي النيل - القللي - مدينة نصر - نفق الهرم - شبرا)، والتي تحتوي على مواد (تي. إن. تي)، تحتوي في تركيبها الميكانيكي وحركة المواد الفاعلة على ذات الطريقة التي اتسمت بها عمليات الموساد الاسرائيلي في حوادث سابقة.







## ضغوط صهيونية - مصرية وراء

# التحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن

العام الأمريكي تتعرض، منذ اعتقال المجموعة الأخيرة من الإسلاميين الأسبوع الماضي، لضغوط سياسية رهيبة للموافقة على اعتقال الشيخ الضريح. ولا يمكن أن يكون القضاء قد اقتنع فجأة بوجهة نظر إف بي آي ليتراجع عن موقفه السابق بعدم الموافقة على اعتقاله لعدم وجود ما يدينه في أي تهمة. ولا يستبعد البعض موافقة عليا في الإدارة الأمريكية على ضرورة «اعتقال» الشيخ عمر عبد الرحمن وسط عملية دعائية ضخمة. ويذكر أن إف بي آي والإعلام الأمريكي يتصدون يومياً عن علاقة الشيخ بمجموعة التفجيرات وعلاقة الأخيرة بالمتهمين في انفجار مركز التجارة، رغم عدم وجود دليل واحد (ولو حتى وهمي) على هذه العلاقة حتى الآن. لكن المانشيتات اليومية وبرامج التلفزيون عن هذه العلاقة جعلت الناس هنا (الجمهور) تتعامل معها على أنها حقيقة (!!!)

هذه الحملة الإعلامية المنظمة، والضغوط السياسية على القضاء، لعب فيها الدور الأكبر السيناتور الفونس داماتو، عضو مجلس الشيوخ (نيويورك)، والذي ادعى أنه كان مستهدفاً للاغتيال من قبل المتهمين في حملة الاعتقال الأخيرة. وهو معروف بعدائه الشديد والمعلن للعرب والمسلمين. ومنذ اغتيال الإرهابي الصهيوني ماثي كاهانا عام ١٩٩٠، وهو يدعو لطرد المسلمين من دياره، ومنذ انفجار مركز التجارة وهو يدعو لطرد الشيخ عبد الرحمن واعتقال أتباعه (من يصلون في المسجد). ولا يقل عن داماتو استفزازاً في مواقفه المعلنة ضد العرب والمسلمين، جورج شومر (وهو يهودي من تلامذة كيسنجر) عضو الكونجرس (نيويورك) صاحب مشروع قانون الحد من هجرة العرب والمسلمين للولايات المتحدة على أساس أنهم جميعاً «إرهابيون».

وقد بدأ هذا الأوركسترا الأمريكي - الصهيوني العزف على وتر حساس لدى إدارة كلينتون، وهو اتهامها بالضعف في مواجهة «الإرهاب الإسلامي» في الداخل، خاصة بعد القصف الأمريكي لبغداد، الذي يعرف كل أمريكي أن كلينتون قام به ليوصل رسالة للشعب الأمريكي أن إدارته ليست

### رسالة واشنطن:

### أحمد مصطفى

النبا (عمداً) قبل صدور قرار النائب العام بقليل، على عكس عاداتها حيث تقوم بالعملية ثم تعلن عنها. وهكذا كان التلفزيون طوال يومي الخميس والجمعة يتحدث عن الشيخ عبد الرحمن والمعتقلين بتهمة التخطيط لتفجيرات نيويورك والمتهمين بتفجير مبنى التجارة العالمي في فبراير. وبدأ على حد تعبير معلق أمريكي متخصص في «المسائل الإسلامية»، أن إدارة كلينتون تريد أن توصل رسالة ما، كتلك الرسالة التي أرادت أن توصلها من ضرب بغداد بالصواريخ، بأنها تحمي الشعب الأمريكي وتتصدى للإرهاب بفعالية!!!

وكانت بربارا ويلسون، محامية الشيخ عمر، قد اتصلت بالنائب العام صباح الجمعة لتبلغه أن الشيخ مستعد لتسليم نفسه نفسه لسلطات الهجرة والجنسية في نيويورك، حيث هي الدائرة المعنية بنظر قضية طلبه اللجوء السياسي، لكن السلطات طلبت أن يتم التحفظ عليه في أوتيسفيل، بالقرب من المسجد الذي يصل فيه (!!!). وكانت إف بي آي قد أعطت ضوفاً أخضر لشرطة نيويورك بالقبض على الشيخ بعد صدور قرار النائب العام، وعند ظهر الجمعة كانت طائرة هليكوبتر تنتظر في مكان لركن السيارات قريب من مسجد أبي بكر الصديق لنقل الشيخ عمر إلى أوتيسفيل. لكن الشيخ - كما أعلنت السلطات - رفض الطيران وفضل أن يذهب إلى إدارة الهجرة والجنسية بالسيارة.

### اليهود ومصر

ان مبررات التحفظ لا يصدقها أحد. ويؤكد الجميع، ومن بينهم راسميون رفضوا أن يذكر هذا الكلام على لسانهم، أن جانيت رينو، النائب

استجابت وزارة العدل الأمريكية للضغوط السياسية التي مورست عليها وأصدرت قرارها الذي نفذ مساء الجمعة، بالتحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن في الحجز المؤقت لإدارة الهجرة والجنسية لحين انتهاء الإجراءات القانونية لدعوى ترحيله التي استأنفها من قبل أمام القضاء، وكانت سلطات القضاء رفضت إعطاء إذن باعتقال الشيخ عمر لمكتب التحقيقات الفيدرالي إف - بي - آي في وقت لاحق لعدم وجود مبرر لذلك، وحتى ما تم نقله من شقة الشيخ في نيو جيرسي الأسبوع الماضي من كتب وشرائط كاسيت لم يبق أي دليل على أي اتهام. وحسب مصادر النيابة العامة، فإن احتجاز الشيخ لن يعني توجيه اتهام إليه، بل هو تحفظ احترازي خشية خروجه من البلاد.

في الوقت نفسه أهتمت وسائل الإعلام الأمريكية ببيان الجماعة الإسلامية في مصر الذي صدر عقب احتجاز الشيخ عمر عبد الرحمن، وعن تهديد «الأصوليين» بضرب المصالح الأمريكية في مصر، وأوروبا وحتى الولايات المتحدة (!!!). كما أشار احتجاز الشيخ الضريح العديد من ردود الفعل هنا سواء بين العرب والمسلمين أو في أوساط الإدارة الأمريكية على مستويات مختلفة.

### استفاد دعائي

ولمحت أن البوليس والسلطات الفيدرالية حاولت أن تجعل من العملية على بساطتها حدثاً ضخماً، وكان الولايات المتحدة كلها تكسب معركة عسكرية ضد الشيخ الضريح فمنذ صدور قرار النائب العام وقوات من شرطة نيويورك والشرطة الفيدرالية والسرية تحاصر شقة الشيخ ومسجد السلام في نيو جيرسي، ومسجد أبي بكر الصديق في بروكلين، فيما تجمع الصحفيون ومراسلو وكالات الأنباء ومحطات التلفزيون أمام الأخير، واصطفت سيارات «الساتلايت» التي تعمل كمحطات إذاعة متنقلة في شارع فورستر. وكانت السلطات الفيدرالية قد سربت







المصدر : الشعب

٦ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضعيفة وقادرة على التصرف دفاعاً عن المصالح الأمريكية. ومن غير المستبعد استجابة إدارة كلينتون لحملة الاستقزاز بتصرف غير قانوني تصوره على أنه معركة كبيرة كسبتها. ويذكر أنه منذ نحو شهر قام كلينتون بسحب ترشيحه للنائبة وزير العدل لشئون الحقوق المدنية، لاني جونير، حتى قبل عرض الترشيح على السلطة التشريعية ورغم عدم وجود ما يحول بينها وبين المنصب، سوى أسطر قليلة كتبها أنطوني لويس في النيويورك تايمز عن أن جونير عنصرية (!!!)، ومن يومها لا يثق الكثيرون بحكمة تصرفات هذه الإدارة، التي يصفها كل من تسالنه من المعنيين أنها «ضعيفة وليست سيدة موقف».

بالإضافة لهذه الضغوط الداخلية، هناك عامل آخر، كما تقول مصادر موثوقة في واشنطن تم الاتصال بها، هو أن قرار النائب العام جاء بعد إعراب المسؤولين المصريين عن خوفهم من هرب الشيخ الضريير خارج الولايات المتحدة. ويقول المصدر إن المسؤولين المصريين لم يبدوا أي اعتراض على اعتقال الشيخ هنا في أمريكا، وربما محاكمته على خلفية علاقته بالمتهمين المعتقلين في حادثتي مركز التجارة وقضية التفجيرات المزعومة، الأخيرة.

### مخاوف أمريكية

في الوقت نفسه أعرب عدد من المسؤولين الأمريكيين، والأمنيين منهم كذلك، عن خوفهم من أن يؤدي التحفظ على الشيخ الضريير، مع عدم وجود دليل إدانة ضده، إلى استقزاز العديد من الإسلاميين في نيوجيرسي وبروكلين، مما يستعديهم على السلطات الأمريكية.

في النهاية، أطرف ما سمعته من دبلوماسي أمريكي سابق تهكمه من العملية كلها متمنياً لإدارة كلينتون مزيداً من الأرقام في استطلاعات الرأي، وللمكتب التحقيقات الفيدرالي التوفيق في إيجاد أدلة ضد المعتقلين الآخرين أو منذ نحو خمسة أشهر، فلم يعد هناك «شيخ عمر» حراً يفوت عليهم إحكام القصة (!!!).





**حوار مثير مع الشيخ كشك .  
وضعت اقتراحا لتوحيد  
الجماعات لكن لم يستجب له  
الذي يقول لا سياسة في الدين  
ولا دين في السياسة  
يتهم الخلفاء الراشدين  
بـتزوير أوراق إسلامية**





الشيخ عبد الحميد كشك رجل جدير بان يحترم فهو من العلماء القلائل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احد غيره. وهو من الدعاة الذين لم يشقروا بآيات الله ثمنا قليلا فقد عذب واعتقل وتحمل مالا يتحمله بشر لانه يقول ربى الله . والشيخ كشك اكسبته بلاغته وقدرته على التحدث بلغة يفهمها العامة نجاحا لا يستهان به قيل انه نجم الدعوة الإسلامية فى مصر

وذاك يكمل ، السابق بمهد للاحق واللاحق يكمل للسابق عند إن يكون تعديها ظاهرة صحية تؤدي إلى ثمرة طيبة ناضجة يتضح الله بها البلاد والعباد . أما اذا تنافرت وتناحرت ووقعت بينهم الوشائيات المفرضة ودلرت ايد فى الخفاء تبعث الفرقة فتلك إن الله قاصمة الظهر سيشتت العدو ويحزن الصديق .

أما عن سر هذا الخلاف الذى يطحنها ويفرق بينها ويحولها إلى إخوة اعداء فتلك مرجعه فقد القيادة الخالقية من الدعوة بمنزلة الرأس من الجسد فهل يصح جسد بلا رأس ؟

إن عمل رجل فى الف رجل اقوى واهدى سبيلا من قول الف رجل فى رجل !! وان اسدا يقود الف نعامة يقب الف اسد تقويمهم نعامة !!

ونقد اقترحت فيما مضى لى جمع الشمل وتوحد الكلمة على كلمة التوحيد ان نأتى من كل جماعة بشيخها أو رئيسها أو مرشدتها أو المسئول عنها وتكون من هؤلاء الرجال الذين يعتبرون قنوة مجلسا نسميه «مجلس الدعوة إلى الله» ومنعاً للخلاف من اول مرحلة ان يكون اكبرهم سنا رئيسهم فلا تدخل فيها الاهواء ولا يخل بينها حب الرئاسة ، لأن شهادة الميلاد هي التى ستحكم ، وبعد ذلك يكون بقية رؤساء الجماعات اعضاء فى هذا المجلس .

وما من شك فى انه ستحدث مشاورات وخلافات واجتهادات وراء فلنستعمل عند إن هذا الدواء الناجع النافع الا وهو القناعة

وقد اجرينا معه هذا الحوار . قلت له : على الرغم من ان الاسلام دين يدعو إلى الوحدة وعدم التفرق شيعة واحزابا إلا اننا نلاحظ ان الجماعات الإسلامية قد تعدت وتفرقت غما رأى فضيلتكم فى تعدد الجماعات الإسلامية ما اسباب ذلك ، لماذا تعدوا لماذا تفرقوا لماذا هم يتقاتلون ؟

● قال : تعدد الجماعات قد يكون ظاهرة صحية وقد يكون ظاهرة مرضية يكون ظاهرة صحية إذا كان بينها تعاون وتوافق بان يمهد السابق للاحق وان يكمل اللاحق للسابق ، بيان ذلك .

ان هناك جماعة تسمى جماعة التبليغ هذه الجماعة مهمتها ان تجمع الناس وتسوقهم إلى المساجد فهي تقوم بعملية الحشد .. الجمعية الشرعية تقوم بتعليم الناس الصلاة واركاب العبادات .. الجماعة الاخرى وهى المتصوفة تقوم بتعليم الاخلاق جماعة انصار السنة ، تقوم بتعليم الناس اصول العقائد وماينور حول ذلك .. جماعة الجهاد تبين للناس ان الجهاد انواع ومن هذه الانواع جهاد النفس ومن هذه الانواع ايضا جهاد الدعوة جهاد اللسان جهاد الاعداء فى سبيل الله سبحانه وتعالى جماعة الاخوان المسلمين تقوم بالتربية بشتى نواحيها والتربية من الاشياء التى نص عليها الرسول نصا صريحا وصحيحا حيث قال : «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» .

إذا كان هذا التعاون بينها فإنه قد يصلها ببعض سلك منصهر بكمهرياء الحياة فتتكامل وتتعاون ، إذا كان اللاحق والسابق متعاونين هذا يمهد

### اجرى الحوار سليم عزوز

النهية التى تقول «نعمل فيما اتفقا عليه ويصح بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه» واختلاف الراى لايفسد للود قضية !! أقول إن الذى اتفقا عليه كثير وكثير جدا فلنعمل ولنقف على ارض مشتركة ولنات بالقاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الكسور لا أقول يقسم الكسور وانما أقول يقسم الظهور !! ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ، إن الذى اختلفنا فيه قليل وقابل للتصحيح ويلزم لنا أن ننكر نواتنا غلاهدف لنا إلا الله ، قل انتى هدانى ربى إلى صراط مستقيم بعنا فيما ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين ، قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لأشريك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمين ، نتناسى نواتنا ونتناسى اطماعنا ونقضى على اموالنا ثم بعد ذلك نعمل والله الذى لا إله غيره ، قسم غير







الأخبار

المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

فجئها العراق على ايران فلست  
يومها وما زلت وسأظل لست  
عراقي الهوى ولاشيعة لايران ، إنما  
كمسلم امرنا الله سبحانه وتعالى  
بالحجبة قال : يا ايها الذين امنوا  
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله  
ولو على انفسكم اووالدين  
اوالاقربيين إن يكن غنيا اوفقيرا  
قاله اولي بهما فلا تتبعوا الهوى  
إن تعضلوا ، وإن تكلموا أو تعرضوا  
فإن الله كان بما تعملون خبيراً ،  
إنما كان كل ما اهدف اليه ان  
اثبت من الذي بدا بالعدوان ، وكان  
العراق هو الذي بدأ ، ولقد ابد هذا  
الكلام هيئة الامم المتحدة منذ أشهر  
قليل !! ، لقد كنت اريد ان اثبت من  
المعتدى لان الإسلام لايعرف  
الاعتداء ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب  
المعتدين ، كان هذا هو الهدف من  
قولي : إن العراق هو المعتدى  
وايران هي التي اعتدى عليها  
ونحن نريد ان نجتمع ولا نفرق  
ونريد ان نقوى ولا نضعف او نريد  
ان نرد كيد العدو ونشد از  
الصديق بنسالم من يسالنا  
ونعادي من يعابينا .  
● العلمانية .

● قلت : مارأي الشيخ عبد  
الحميد كشك في العلمانية والفصل  
بين اوراق الدين واوراق السياسة  
وابعاد رجال الدين عن الحكم ؟  
● قال : من قال هذا الكلام فهو  
لايقصد الإسلام ابداً لان المسلم  
يجب ان يضع نصب عينيه قول  
الله تعالى : «إنا أنزلنا اليك الكتاب  
بالحق لتحكم بين الناس بما أراك  
الله» وقوله تعالى : « وإن احكم  
بينهم بما أنزل الله» ، وقد اتهم  
بهذه المقالة الخلفاء الراشدين فقد  
كانوا حكاما فمن قال ان الإسلام  
لايخل فيه الحكم ومن قال  
لاسياسة في الدين ولاين في  
السياسة فقد اتهم الخلفاء  
الراشدين بتزوير اوراق اسلامية !!

حادث لو علم الله منا حسن النية  
لاصلح بالنا !! وهذا حالنا وسلك  
بنا الطريق القويم !!  
فهكذا اختلفت الجماعات او  
اتفقت ، إذا اتفقت كانت ظاهرة  
صحية وسارت السفينة في جو  
معتدل ، إذا اختلفت مالت السفينة  
ففرق ما فيها ، ولقد مضى قدر وبقي  
اسف ، ومع اليوم غد !!  
● قلت : ترى ماهي الاسباب  
التي تحول دون تنفيذ اقتراح  
الشيخ عبدالحميد كشك لتوحيد  
هذه الجماعات ؟  
● قال : والله الاسباب معروفة  
والمعروف لايعرف !!  
● قلت : ولكنني لا اعرفها !!  
● قال : قد يكون خوفاً قد يكون  
طلباً لمكانة او رغبة او كذا يعني !!  
● قلت : كنت من أكثر الدعاة  
الذين ابدوا الثورة الاسلامية في  
ايران ، ويقال ان الحكومة الايرانية  
تطلق اسمك على احد الشوارع  
الرئيسية في طهران مما جعل  
البعض يتهمك بالنشيع فما قولك ؟  
● قال مقاطعاً : والله من فهم هذا  
فإنه قد اخطا الطريق ، أنا ماكنت  
يوماً مؤيداً إلا للحق الذي يرضى  
الله وعندما خطبت خطبة هاجمت





المصدر : الشرح

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

في مؤتمر لجنة الشريعة بنقابة المحامين

# المحاكمات العسكرية تخالف الدستور والقانون وإتفاقيات حقوق الإنسان

المحاكم العسكرية مجازر آية  
والرئيس خصم وحكم

في إطار تصديها لانتهاكات حقوق الإنسان، ووقوفها ضد الممارسات التي تتناقض مع الدستور والقانون، عقدت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين - مساء الخميس الماضي - مؤتمرها الثالث تحت عنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان»، تحدث فيه نخبة من أساتذة القانون، وكبار المحامين.

وقد أوصى المؤتمر بضرورة تكاتف كافة القوى والمنظمات غير الحكومية، والنقابات المهنية في حركة واحدة لمواجهة إحالة المدنيين من أصحاب الرأي إلى القضاء العسكري.

وناشد المؤتمر رئيس الجمهورية أن يوقف هذه المحاكمات، لأنها أفقدت النظام مصداقية زعمه بأنه ديمقراطي، وأكد المؤتمر على ضرورة وقف تنفيذ أحكام الإعدام بصفة مطلقة، وإحالة القضايا المنظورة إلى القضاء المدني، وإعادة محاكمة المتهمين أمام قاضيهم الطبيعي.

في البداية قدم للمؤتمر مختار نوح المحامي - وأمين صندوق النقابة ومقرر لجنة الشريعة الإسلامية - فقال: إن مأساة انتهاك حقوق الإنسان تجسدت مع صدور قانون الطوارئ وما تلاه من اعتقالات وتعذيب وصلت ذروتها في السنوات العشر الأخيرة، ثم بدأت مرحلة المحاكمات العسكرية والتي أسفرت حتى الآن عن الحكم بأعدام ٤٠ متهماً خلال أربعة أشهر.

## انتهاك اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية

وفي مستهل كلمته علق د. محمد حلمي مراد ناشب رئيس حزب العمل على تصريحات الرئيس مبارك المنشورة في صحف الثلاثاء الماضي، وما ورد على لسانه من أنه يرفض رفع شعار حماية حقوق الإنسان لحماية الإرهابيين. وقال د. حلمي مراد: إن هذا التصريح يستحق التعليق من ناحيتين الأولى هي أنه لا يصح أن نطلق على إنسان ما اتهم بارتكاب جريمة مصطلح «إرهابي» إلا بعد محاكمة عادلة وفقاً للدستور والقانون، وتكون حقوق الدفاع مكفولة فيها أما قبل ذلك فالقاعدة أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.

وأضاف: لا يصح أن يوصف شخص بأنه إرهابي، وترفع عنه الضمانات وتوجه إليه الطعون قبل محاكمته.

والناحية الثانية: أننا في اجتماعنا الليلة لسنا بصدد الدفاع عن إرهابيين أو أناس أدينوا بالفعل في قضايا بعد أن تمتعوا بحقوق الدفاع، ولكن ندافع عن إنسان اتهم وزعم أنه إرهابي وحرم من حقوق الدفاع.

وقال د. حلمي مراد: إن القرارات الصادرة من الرئيس مبارك بإحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية قد استندت إلى الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية، والتي تنص على أنه «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارئ أن يحيل إلى القضاء العسكري أياً من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر».

وهذه المادة وعموميتها يمكن أن تطبق على أي إنسان لأن الجرائم تتضمن الجنائيات والجنگ، والمخالفات، فمجرد مخالفة مرور يمكن أن يحال صاحبها إلى المحكمة العسكرية.

وأضاف قائلاً: «إننا عندما نطالب بالتزام الدستور وقانوننا ندافع عن أي مصري يصرف نظره عن عقيدته أو فكره أو انتمائه السياسي».

ومن هنا فإننا نقول للرئيس مبارك: إننا نجتمع لجنة ليس ندافع عن إرهابيين





١٢ يوليو ١٩٩٢

## للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لأنه لم يصدر حكم حتى الآن من محكمة مشكلة تشكيلاً سليماً طبقاً للدستور والقانون واستندت كافة أشكال استئنافه والطعن عليه، بحيث أصبح حكماً نهائياً. وأكد د. حلمي مراد أنه لا ولاية للمحاكم العسكرية على المدنيين، وأن هذا ما يقضي به الدستور والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، التي أقرتها الأمم المتحدة في ١٦/١٢/١٩٦٦، وصدقت عليها مصر بموجب قرار جمهوري، ووافق عليها مجلس الشعب.. وبذلك أصبحت جزءاً من القوانين الوطنية الواجبة التطبيق وتلتزم بها الحكومة في مصر. وهذه الاتفاقية تنص في المادة ١٤ منها على أن جميع الأشخاص متساوون أمام القضاء، ولكل الحق في عند النظر في أي تهمة وجهت إليه أن يحاكم محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية. وتساءل د. حلمي مراد: هل المحاكم العسكرية حيادية ومستقلة؟ وأجاب: هذه المحاكم تتألف من ضباط بالقوات المسلحة وتضمهم إدارة القضاء العسكري، والتي ينص قانون الأحكام العسكرية على أنها تتبع وزير الدفاع، وهو عضو في السلطة التنفيذية مما يحض الزعم باستقلالية القضاء العسكري، بعكس المحاكم العادية فهي ذات سلطة مستقلة، ولا يجوز لأي سلطة أخرى التدخل في شئونها. وأوضح د. حلمي مراد أن المحاكم العادية تتسم بالحياد؛ لأن الدستور ينص على أن القضاء مستقل ولا سلطان عليهم. أما في المحاكم العسكرية فإن القضاء يخضعون لكافة القوانين التي يخضع لها ضباط القوات المسلحة، وفقاً لقانون الأحكام العسكرية، وأنهم يعاقبون إذا خرجوا عن التعليمات والأوامر.

### سمك لبن.. تمر هندي

أي نظام للحكم نعيشه؟ بهذا التساؤل بدأ عضو مجلس الشعب البارز كمال خالد كلمته، وأجاب بأنه لا توجد هوية للنظام في مصر، ويكفي وجود لجنة شئون الأحزاب لتدحض زعم ديمقراطية النظام، تلك اللجنة التي تهتم على الأحزاب القائمة والأحزاب تحت التأسيس، وزاد من هيمنتها وسطوتها التعديل الذي جرى لقانون الأحزاب بعد منتصف الليل في مجلس الشعب، وزاد أيضاً من إحكام قبضة الحزب الحاكم على الأحزاب المعارضة، ولذلك فنظام الحكم في مصر سمك.. لبن.. تمر هندي.

وأوضح كمال خالد أن القاضي المدني هو القاضي الطبيعي بالنسبة للمواطن المدني، ويشعر معه بالأطمئنان وهو ركن أساسي في المحاكمة، وكذلك الأمر بالنسبة للمواطن العسكري الذي يعد القاضي العسكري قاضياً طبيعياً بالنسبة له.

وأكد عضو مجلس الشعب أن المحاكمات العسكرية يستهدف منها سرعة إصدار الأحكام وهو أمر بالغ السوء في المحاكمات. وضرب مثلاً لأهمية اطمئنان المتهم إلى حياد قاضيه بما حدث في قضية تنظيم الجهاد، عندما أشار أحد المتهمين إلى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة أمن الدولة آنذاك بأن الأحكام معدة سلفاً، فأراد التنحي عن القضية عندما شعر بعد اطمئنان المتهمين إليه إلا أنهم تراجعوا بعد أن تأكدوا من نزاهته.

### خصم وحكم

وأكد القطب الناصري فريد عبد الكريم أن القضاء العسكري لا يمكن أن يكون محايداً، لأن الذي يشكله هو وزير الدفاع الذي يعين من قبل رئيس الجمهورية ويكون غالباً خصماً في القضايا المنظورة، الأمر الذي يجعل القضاء العسكري غير مستقل وغير محصن، وتساءل: كيف إذن يمكنه من رقابنا؟! وأوضح فريد عبد الكريم أن شفوية المرافعات وعلانية الجلسات قد قررت ليكون الشعب رقيباً على العدالة، وأن المحاكمات العسكرية تجري في ثكنات عسكرية، ولا يحضرها سوى ضباط الجيش والمخابرات العسكرية. وتساءل: إذا كان الحاكم يعتبر نفسه خصماً لبعض الجماعات، ففي شرع من يجوز أن يكون شخص واحد هو الخصم والحكم؟







للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٥٣

وفي ختام المؤتمر تحدث د. عبد الحليم مندور المحامي.. فوصف المحاكم العسكرية بأنها مجازر الية، وما يجري فيها مجرد تمثيلية لتنفيذ أمر رئاسي بقتل الشباب الإسلامي دون محاكمة حقيقية، حيث إن رئيس الجمهورية هو الذي يحيل إلى المحاكمة وهو الذي يصدق على الحكم.

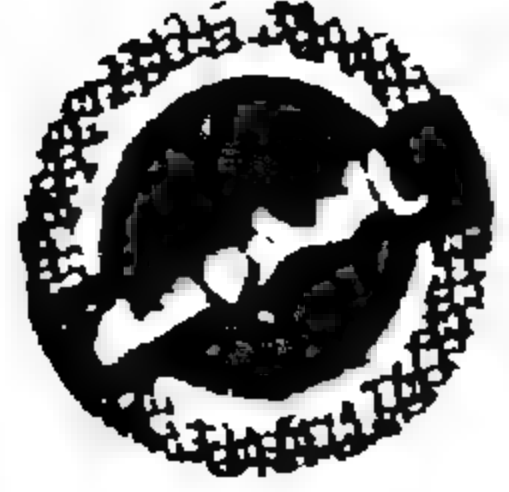
وعرض د. مندور للمخالفات الصارخة التي حدثت في قضية «العائدون» من أفغانستان وكيف أجبرت هيئة الدفاع تحت التهديد بالبنادق الآلية ومدافع الأربى جى أن تستمر في المرافعة إلى ساعة متأخرة من الليل دون استعداد كاف ورغم طلبها التأجيل.

وتساءل: إننى لا أتصور كيف ينال هذا القاضى العسكرى السفاح الذى أصدر ١٥ حكماً بالاعدام حتى الآن!!!

وأكد د. مندور أن المحاكمات العسكرية تخالف نص المادة ١٦٨ من الدستور التى تنص على حق كل مواطن في أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، والمادة ١٦٦ التى تنص على عدم جواز تدخل أى سلطة في شئون القضاء والعدالة، والمادة ٤٠ التى تنص على أن جميع المواطنين متساوون أمام القانون.

وأن هذا قد أكدته أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومحكمة القضاء الإداري بعدم جواز إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.





المصدر : الشعب

١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## الذهول يحتاج قنا بعد إعدام «السبعة» و

### الدينة تتحول لتكنة عسكرية عشية دفنهم

اثنين فقط بحضور مراسم الدفن، حيث ووري أبناء قرية الحميدات الثرى في مقابر أسرهم خلف مسجد سيدى عبد الرحيم القناني، بعد أن نقلتهم سيارة نصف نقل، تولت سيارات للشرطة حراستها، حيث جرت عمليات الدفن وسط حراسة مشددة والأمر ذاته تكرر مع أبناء الحجيرات الاربعة (بسطاوى أبو المجد - دراو محمد إبراهيم - عبد الهادى الصغير - سعد أمين أبو المجد - وبينما كانت قوات الأمن تشرف على دفن الضحايا، كانت مدينة «قنا» بكاملها تتحول إلى تكنة عسكرية.

#### قنا تكنة عسكرية

فمع أذان المغرب من يوم السبت الماضى، كانت قوات الأمن قد أغلقت مدخل «المعنى» المؤدى إلى ميدان سيدى عبد الرحيم، حيث منعت مرور السيارات على الطريق الرئيسى (مصر - أسوان)، وحولت اتجاه السيارات إلى (الطريق الغربى) - غرب النيل، فيما احتشد عدد كبير من الضباط ذوى الرتب المختلفة لإحكام الحصار، تدعمهم سيارات أمن مركزي، تحمل كل منهما ما لا يقل عن (٥٠) جندياً مدججين بالأسلحة، بينما توقفت عربة مدرعة مشهورة مدفع (جبرينوف)، والجميع في حالة تأهب قصوى.

وفي الداخل الآخر (ناحية البياضة) تكرر الأمر ذاته إزاء القادمين من الأقصر وأسوان إلى داخل المدينة، كما اتخذت إجراءات أمن مشددة عند مدخل كويبرى دندرة، حيث القادمين من نجع حمادى ونقادة، وبقية البلدان الواقعة غرب نهر النيل. وفي وسط المدينة، وأطرافها، كانت الصورة أكثر رعباً، ففي ميدان الجبلاوى بوسط المدينة احتشدت سيارات الأمن المركزى المحملة بالجنود، واتخذت لها مواقع

تمشيط في النجع القبلى بقرية الحميدات - موطن ثلاثة ممن أعدموا وهم (عبد الحميد الزمقان - أشرف سعيد عبد ربه - أحمد عبد الرحيم رضوان) .. بينما احتلت قوات أمنية كبيرة كافة منافذ ومخارج المدينة، واحتلت المواقع الاستراتيجية الهامة بها. ومع صلاة الجمعة الماضية، كان التكتيف الأمنى قد بلغ صداه، وأندس رجال الأمن السريون في أوساط المصلين، والتجمعات الجماهيرية.

#### ومرت صلاة الجمعة بسلام.

كان القلق بادياً على كل الوجوه.. وفي داخل منازل الضحايا، كان الحزن يفوق الوصف.. وتجل الحزن بشكل خاص في والدة عبد الحميد الزمقان - والتي فقدت بإعدامه ابنها الثانى، أما الأول فقد قتل لدى اقتحام قوات الأمن لأحد مساجد الحميدات قبل عامين.

أما الشفيق الأكبر للزمقان.. فهو رهن الاعتقال منذ عدة أشهر. خبر إعدام عبد الحميد زلزل أركان الحكومة في أولادها.. فأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الجنون.

#### أيام بعمر الزمان

على مدى ثلاثة أيام -ومنذ وقوع الخبر الصاعقة على أذهان «القناوية»- والأهالى ينتظرون وصول جثث أبنائهم لدفنهم في مقابر العائلات بالمدينة.. ثلاثة أيام كاملة مرت على أسرهم وكأنها ثلاثة قرون.

قبيل وصول جثثهم.. كانت كل الاحتياطات، والتنبيهات والتحذيرات لأسر المدمين قد أبلغت بشدة.

وجاء مساء السبت الماضى، حيث استدعى عدد محدود جداً من أقارب المتهمين إلى مركز الشرطة، وسمح لفرد أو

بقدر ما أثار الاعتداء على الاتوبيس السياحي بجوار المعهد الدينى بقنا في منتصف أكتوبر الماضى استياء عريضاً في أوساط أهل قنا الذين يقتات جزء كبير منهم على دخله من السياحة، بقدر ما خلف تنفيذ حكم الإعدام في سبعة من أبناء المدينة ردود فعل مضطربة.. وحالة من الذهول خيمت على عقول وأفئدة «القناوية» للمرة الأولى في تاريخ محافظتهم.

فالحديث بالغ الضخامة.. سبعة من شباب قريتي الحجيرات والحميدات جرى إعدامهم دفعة واحدة، وكان القدر اختار «قنا» أفقر محافظات مصر، واختار قرية الحجيرات بالذات، أكثر قرى قنا فقراً لتقدم العدد الأكبر ممن جرى إعدامهم في تاريخ مصر الحديث.

كانت الصدمة هي الشعور السائد يوم الخميس الماضى، عند كل من مره خبر إعدام «السبعة». فمعظم أهالى «قنا» يعرفون بعضهم عن قرب، نظراً لطبيعة المجتمع القروية، وجرى الخبر في قرى ومراكز المدينة. كما تجرى النار في الهشيم، توقفت أحاديث السمر التى اعتاد أهل «قنا» على ترديدها كل مساء.. تجمدت البسمات على الشفاه، وغابت الضحكات من الوجوه. وحل الشعور العميق بالحيرة ما عدا.

لم يكن حتى أكثر الناس تشاققاً، يتصور أن قضية لم يقتل فيها أحد، يمكن أن تدفع برقاب سبعة من الشباب إلى حبل المشنقة.

#### تمشيط أمنى

ولأن الأجهزة الأمنية في «قنا» تدرك كافة المخاطر المتوقعة من جراء تنفيذ أحكام الإعدام، فقد بادرت باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية تحسباً لردود الفعل.

ففى عشية الخميس - يوم إعدام «السبعة» كانت قوات كبيرة تجرى عمليات





المصدر : الشعب

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

ثابتة، بينما وقف عشرات من الجنود في حالة تاهب قصوي في المنطقة المحيطة بالميدان.. وتكرر الأمر عند مبنى المحافظة القريب من قرية الحميدات وتزايد التكثيف الأمني عند المساجد الرئيسية، وخاصة مسجد التحرير الذي كان يعد أحد المعاقل الرئيسية للجماعة الإسلامية، وكذلك مسجد التوحيد بمنطقة (الشتون) موطن أمير الجماعة الإسلامية بقنا المحامي بدرى مخلوف، والذي نجا من حكم الإعدام بأعجوبة، وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة في القضية ذاتها. ووسط كل ذلك، كانت سيارات شرطة - أخرى متحركة تجوب شوارع المدينة في كل الاتجاهات.

### مفارقات مثيرة

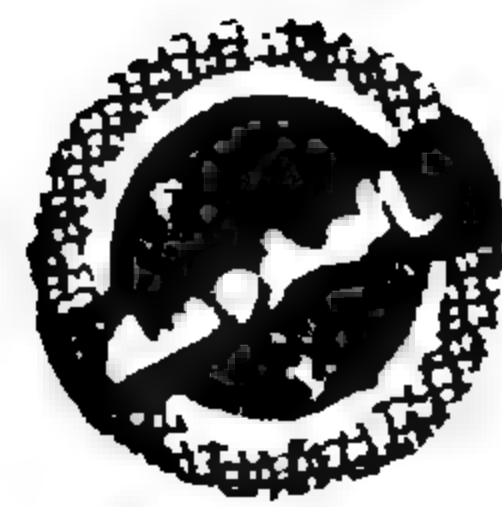
ومن المفارقات المثيرة أن الضحايا السبع ينتمون إلى بلدين، معروف عنهما - ومنذ زمن بعيد - أنهما موطنان للنار، فقرية الحميدات كانت مشهورة منذ سنوات عدة بقضايا النار التي امتدت لسنوات طويلة، ثم توقفت بعد أن التحمت «الحميدات» بمدينة قنا، وأصبحت جزءاً من نسيجها الاجتماعي، وبعد أن انضم غالبية مواطنيها إلى الجماعة الإسلامية. أما القرية الأخرى «الحجيرات» والتي تضم سبعة نجوع يسكنها قرابة الثلاثين ألف نسمة، من بينها نجع «مغلاء» الذي ينتمي إليه من تم إعدامهم، فهي وإن كانت من أفقر قرى المدينة إلا أنها من أكثرها عنفاً في الآن ذاته، فالنار يكاد يكون لغة الحياة اليومية بين مواطنيها، وكان قد سبق تنفيذ أحكام الإعدام على أربعة من أبنائها - وبثلاثة أيام فقط - سقوط خمسة قتلى من أبناء القرية وإصابة ثلاثة آخرين في عملية أخذ بالنار.

١٢ يوليو ١٩٩٢





المصدر : ... الشعب



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

# إعدام أكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث

أحكام المحاكم العسكرية خروج صريح  
على أحكام القصاص القرانى



بقلم:  
بجدى حسين





الـشـبـ

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٠

كان إعداد العدد السابق من جريدة «الشعب» قد انتهى.. عندما بلغنا نبأ تنفيذ أحكام الإعدام في سبعة مواطنين دفعة واحدة في قضية السياحة، ولم نملك إلا نشر الخبر مختصرا بدون تعليق يتفق مع المقام الخطير.

ويعد إعدام سبعة مواطنين دفعة واحدة أكبر عملية إعدام جماعي في قضية سياسية في تاريخ مصر الحديث، وقبلها بأيام كان قد تم إعدام اثنين ليرتفع العدد إلى تسعة، في وقت ننتظر فيه تنفيذ أحكام الإعدام في عدد آخر من الأشخاص بتهمة محاولة اغتيال وزير الإعلام، وفي وقت تم الإعلان فيه عن تحويل المثات إلى المحاكم العسكرية.. وكاننا قد أصبحنا أمام مشهد لطواير الجمعية.. ولكن أمام المشانق!! ولقد أعلننا مرارا وتكرارا أننا ضد العنف بكل أشكاله، وأننا مع مبدأ (من قتل يقتل)، ولن نتراجع عن هذا الموقف المبدئي الإسلامي.. وموقف حزب العمل ليس من قبيل الشقشقة الكلامية، ولكنه مقرون بالأفعال.. فنحن عندما نتعرض لعنف السلطات، لا نرد عليها بالعنف.. صدورنا مفتوحة، لا يحميها إلا الإيمان بالله وكلمة الصدق والعمل الصالح.. نقول ما نعتقد أنه حق في وجه السلطات دون أن نملك ميلشيات.. أو حراسات.. وذلك تحت لواء الآية الكريمة «لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بياسط يدى إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين» صدق

الله العظيم.

● وتعليقا على أحداث انفجارات: (مقهى وادى النيل - القللى - نفق الهرم - شبرا) .. أدنت في مقال سابق هذه الأفعال.. باعتبارها جريمة كاملة الأركان وطالبت بإعدام مرتكبيها - بشرط المحاكمة العادلة حتى يتأكد الرأي العام من أن المتهمين هم بالفعل المرتكبون للجرائم البشعة، وحتى هذه اللحظة لم تتهم السلطات (رسميا) أحدا من المصريين أو الإسرائيليين، واستشهدت بالآية الكريمة: (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) والتي سنعود إليها لاحقا.

● ومن المعروف إننا ضد مبدأ المحاكم العسكرية للمدنيين وهذا مبدأ دستوري وديمقراطي معروف في العالم أجمع، وموقفنا هذا منقطع الصلة بجوهر الاتهامات وحقيقة المتهمين.. فهذه ضمانات للجميع.. لكل المواطنين: حكاما ومحكومين.. ونذكر حكامنا بأن محاكم العيب (القيم) التي اخترعها السادات استخدمت لمحاكمة أخيه عصمت ومحاكمة عهده من خلالها!!







## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يوليو ١٩٩٢

قضية الاقفاغ هي من مفارقات العصر والأوان، إن حكامنا لا يرفضون الجهاد في الحاضر ويشجبونه في المستقبل فحسب بل يبدو أنهم حرموا الجهاد بأثر رجعي!! إنهم الآن يشجبون الجهاد الإسلامي في أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتي الشيوعي..

### اضربوا معي كفا بكف!!

كنت أتصور أن تصاعد أنباء مذابح البوسنة قد لين قلب الرئيس مبارك، ليسمح لنا بجمع التبرعات لإخواننا في البوسنة كحد أدنى قد يسترنا ببقعة ظل يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى.. ولكنني فوجئت بتصريح له (وأمم قواتنا البحرية ذات الجهاد المشرف المعروف ضد أعداء الأمة) يقول سيادته:

إن التحرك المصري بخصوص البوسنة والهرسك يجرى في إطار إمكانية وقرار منظمة المؤتمر الإسلامي ومشاركة مصر في قوة حفظ السلام.

وقال: (إن الباب مفتوح وحرية السفر متاحة لمن يريد أن يسافر، أما استغلال هذا الموضوع لأعمال تخريبية أو إثارة أو جمع أموال فلن تتكرر الفوضى التي وقعت تحت إسم مناصرة أفغانستان)، الله يسامحك يا سيادة الرئيس.

ما هي الأعمال التخريبية التي وقعت أثناء جمع تبرعات للبوسنة والهرسك؟! وهل تستكثر علينا بعض عروض الفيديو ومجلات الحائط وبعض المؤتمرات.. وما علاقة ذلك بالتخريب!!

ولكن لنعد لقضية أفغانستان (موضوعنا الآن).. هل نسيت يا سيادة الرئيس أنك كنت شخصياً مشاركاً في حملات دعم أفغانستان.. ولماذا تريد أن تحرم نفسك من هذا الثواب، وهو في ميزان حسناتكم (والله أعلم.. فهو وحده الذي وضع الميزان)؟ لقد كنت نائباً للرئيس السادات حين بدأت الحركة الشعبية المساندة للجهاد الأفغانى، وقد شجعها السادات بحماس تفاوت من فترة لأخرى.

وقد واصلت سيادتكم بعد رحيل السادات المفاجيء، نفس اتجاه الرئيس الراحل. وقد قرأت تقريراً غربياً في

ذلك أمراً طبيعياً بسبب ما يسمعه كل يوم عن أحداث العنف.. ولابد أنه سيعتقد أن أحكام الإعدام قصاص من أناس قتلة ومتهمين بقتل أشخاص معينين.. والطريف (أو المبكي) أن كل هؤلاء الحكوم عليهم بالإعدام أو الذين أعدموا بالفعل ليسوا متهمين بقتل أحد بعينه.. ففى كل هذه القضايا الثلاث لا يرد ذكر مجنى عليهم قتلوا بالفعل إلا السائحة البريطانية في قضية السياحة وهذه واقعة واحدة ضمن حوادث أخرى في نفس القضية لم تقض إلى قتل أحد، وبالتالي فإن السبعة الذين أعدموا بالفعل صباح الخميس الماضى ربما لا يكون لبعضهم -أو كلهم- علاقة بمقتل السائحة البريطانية. أما قضية أفغانستان فليس فيها قتل واحد.. وكذلك بالطبع في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف.

إن نحن أمام إعدام ٢٠ مواطناً دون أن تثبت المحكمة أو تثبت امامها أنهم قتلوا أحداً بعينه، فهل توجد إساءة للسلطة أكثر من ذلك؟! أليست هذه عملية تصفية جسدية وقتل، أخذت شكلاً قانونياً كبديل عن اغتيال أفراد الجماعات الإسلامية في الطرقات (كالدكتور علاء محبى الدين)؟ هل هذا الكلام يرضى ربنا؟ لا.. والله.. ثم هل تتصورون أن الشعب سيفرح بذلك لانزعاجه من عمليات القنابل (التي لم يتهم بها أحد حتى الآن) ومن بعض أعمال العنف الأخرى؟ لا.. إن هذا الشعب المظلوم.. يعرف جيداً معنى الظلم الذى قاساه منذ عصور خوفو

وخفوع ومنقرع! ولا يمكن أن يفرح للظلم.. لأنه يعلم جيداً أن الظلم كاس دائرة وسيشرب بل وشرب منها أفراد الشعب جميعاً.. كما أن لهؤلاء المشنوقين.. أهل وأقارب وبلديات.. ويعلمون أنهم شهاب في مستقبل العشرينات.

طالع ما كتبه د. رفعت سيد أحمد عن شعور أهل المقاطعة بقرار إعدام الحسينى وهو شاب غض، وعلى أسوأ الفروض هم شباب يحتاجون إلى «تقويم لا تقويم» للرقاب خاصة وأن الله سلم ولم يسقط قتلى في معظم أعمالهم إذا كانوا هم بالفعل الجناة. وعلى أى حال لا يمكن لإنسان أن يثق في محكمة مدنية وعسكرية تنهى عملها في ١٩ يوماً!! إن هذه العجلة قد تؤدي بالفعل لإعدام شخص لا علاقة له بالحادث المعنى!

وتأكدوا أنكم بذلك تزرعون أحقاد وثارات دقيقة لا يمكن اقتلاع جذورها.

### قضية أفغانستان كمثل

وليس في موقفنا هذا أى تعريض أو تجريح في المحاكم العسكرية التي لها اختصاصات في مجالاتها المحددة، بل إننا نرى أن القضاة العسكريين يظلمون حين يفرض عليهم هذا الموقف الحرج.. ولكننا -من ناحيتنا- لن نصاب -بإذن الله- بأى حرج.. ونحن نتحدث عن إزهاق أرواح مواطنين معظمهم لم يتجاوز مرحلة المراهقة والصبيانية!

xxx

\* أنطلق في مقال هذا من الأحكام الصريحة للشريعة الإسلامية وفقاً للقرآن والسنة، وهذا موقف دستوري.. فالدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسى للتشريع.. وهذا حكم ملزم لكل القضاة -مدنيين وعسكريين- أمام الله.. قبل أن يكون أمام الدستور.. وفي هذا الصدد لا يفوتنى أن أحيى موقف عضو المحكمة العسكرية العليا العميد حامد السيد حسن الذى رفض التوقيع على الأحكام.. وأقول له: وأنا العبد الضعيف - (فزت ورب الكعبة)، فسواء أكان اجتهدك صائباً أم خاطئاً فمن الواضح أنك تعاملت مع ربك ومع ضميرك، ومصر أهل لأن تنجنب أمثالكم.. ولن ينضب رحمها من إنجاب أمثالكم بإذن الله.

\* وهذا يعنى أننى لا اقتصر (في هذه المناقشة على الأقل) بما يسمى مواد مكافحة الإرهاب التى أدخلت على قانون العقوبات، لأن هذه الأحكام يجب أن تنضبط بالشريعة الإسلامية.. حتى تكون دستورية.. بل إننى بالآخرى سأعرض لهذه التعديلات «منسوبة لشرع الله الذى لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..» فرغم أن حكامنا لا يريدون للمجتمع أن ينضبط بالشريعة الإسلامية.. فإن عامة المسلمين يجب أن ينضبطوا لها قدر الطاقة، وقيموا الأشياء استناداً إليها.. وهذا المعنى ينطبق أيضاً على القضاة العسكريين فمنهم (وليس جميعهم) من درس القانون وبالتالي لا بد أنه درس الشريعة الإسلامية كمادة من مواد القانون على الأقل!

xxx

### قضايا الإعدامات

صدر حتى الآن قرارات بإعدام ٤٨ مواطناً.. تم تنفيذ الأحكام في تسعة منهم، وذلك في ثلاث قضايا:

١- القضية المعروفة باسم أفغانستان.

٢- السياحة.

٣- صفوت الشريف.

المواطن العادى عن بعد قد يرى في







إننا بالأساس أمام حكم محكمة غياي، يستند لتقارير الأمن فقط عن أعمال تجرى في أقصى بلاد المسلمين.. بدون أي تحقيق أو بذل أي جهد للتأكد منها، وبدون أدنى ربط بين هذه المعلومات وبين عمليات محددة جرت وتجرى في مصر ومع هذا يقرر إعدام سبعة مواطنين بالجملة!!

## السياسة

### وصفوت الشريف

بالنسبة للقضيتين الآخرين.. فالمسألة تتعلق بعدم وجود عملية قتل في كل عمليات السياسة عدا عملية واحدة بقتيلة واحدة.. كذلك في عملية

صفوت الشريف.. فما هو موقف الشريعة الإسلامية؟

### مطابقة الأحكام

### العسكرية على

### الشريعة الإسلامية

المعضلة الأساسية التي تواجهنا لدى الاحتكام للشريعة الإسلامية، أن هذه الشريعة الإلهية لا يمكن أن تفهم أو تطبق إلا في مجتمع إسلامي متكامل، مجتمع يحكم بالأساس إليها ويعيد ترتيب أوضاعه كلها استنادا إلى أحكامها.. وليس هذا هو حالنا - مع الأسف.. وكذلك معظم الدول الإسلامية.

وعاظ السلاطين وحدهم هم الذين يتجاهلون ذلك، فيفتون بمساندة أمريكا في ضرب العراق وفقا لأية مقاتلة الباغى، مع أن الفتنة الباغية تستحق هذا التعريف لأنها أنشقت عن الإمام العادل أو شقت صف الدولة الإسلامية، فأين هو الإمام العادل في دول التحالف الثلاثيني العربية أو الغربية!! وأي أية في القرآن تنصب أمريكا (وما تملكه أمريكا) قاضيا وحكما ومفسدا لأحكام الشريعة الغراء!!

وعاظ السلاطين وحدهم ينقبون عن الآية الكريمة التي تبرر - كما يتصورون - تصرفات السلطة.. فيحدثنا أحدهم عن حد الحرابة "الله أكبر.. أنتم تتحدثون إذن عن الحدود عملا بقول الله عز وجل (تلك حدود الله فلا تعتدوها). لا توجد مناسمة تنشط دأكرنكم

نتحدث عن العائدين من أفغانستان!! إنهم يفكرون في العودة.. فاستحقوا الإعدام؟

إنهم متهمون بأنهم يفكرون ويخططون في بيشاور وهي بالمناسبة في باكستان وليس في أفغانستان، كما تنشر الصحف تحت عنوان تقارير أمنية دقيقة!! متهمون بأنهم يفكرون ويخططون لأعمال عنيفة في مصر.. وسنأتي فيما بعد لموقف الشريعة من حكاية التفكير أو الشروع في التفكير في ارتكاب عمل يقع تحت طائلة القانون، وسأضرب مثلا واحدا أعرفه في هذه القضية.. وهو محمد

الإسلامبولي (شقيق خالد الإسلامبولي) وهي كافية للقارئ كي يحكم بنفسه على أن هذه القضية كلها «فشتك».

فبعد سقوط نظام كابول الشيوعي، وانتهاء الجهاد الأفغاني فإن غير الأفغان لم يسعدهم المشاركة في الخلافات الداخلية ولا شك إنهم يشعرون بضرورة العودة إلى بلادهم.. وهكذا فكر محمد

الإسلامبولي واتصل بأهله في مصر تليفونيا يخبرهم بأن وجوده في أفغانستان أصبح بلا مبرر.. وأنه في طريقه إلى العودة إلى مصر قريبا فقالوا له: بل استمر كما أنت لأن هناك قرار اتهام يعد يتضمن اسمك.. والعقوبة: الإعدام!! وبالطبع لم يرجع محمد الإسلامبولي.. بينما يصر القوم هنا على أنه مستمر في الخارج، لحبه المؤامرات!!

هذه المعلومات على عهدة عبد الرحمن بن لطفى - ابن خالة محمد الإسلامبولي، وإمام مسجد النور وأمين حزب العمل في ملوى - وأنا واثق في روايته وهو صادق.. أمين.

وعلى أي حال.. فإن المحكمة لم تتهم محمد الإسلامبولي ولا غيره بعملية محددة، سواء أفضت إلى قتل أو إصابة أحد أم لا، بل استندت إلى التعديلات الجائرة في القوانين تحت عنوان (مكافحة الإرهاب) كالمشاركة في جيش بدولة أجنبية ولا يوجد إثبات على استمرار انخراطهم في القوات (الأفغانية)، وكالاتفاق الجنائي.. وهي عبارات سخافة..

إحدى المجلات الصادرة في لندن مؤخرا.. يؤكد أن النظام المصري برئاستكم واصل الدعم العسكري لأفغانستان حتى عام ١٩٨٤م على الأقل.. وأن الجيش المصري الذي تتولى سيادتكم منصب القائد الأعلى له كان يتولى تدريب بعض مجموعات المجاهدين، وأشكال أخرى من الدعم العسكري، بالله عليك لا تطوى ولا تدفن هذه الصفحة البيضاء.. فنحن نحب أن نظل منسوبة إليك.. كما نحب أن نظل منسوبة إليك أنك كنت قائد القوات الجوية في معركة العبور المجيدة، إن مساندة مصر حكومة وشعبا لأفغانستان (رغم القصور الحكومي الذي عطل بعض المساعدات)، صفحة بيضاء نعتز بها جميعا، وحتى لو كان الموقف الحكومي متناغما مع أمريكا في هذا الموقف فلا لوم ولا تثريب.. ففي هذه القضية وفي ذلك الوقت كان لزاما حتى على مجاهدي الأفغان أن يفتحوا خطا مع الأمريكان لموازنة القول السوفيتي، وهكذا فإن دعم مصر لأفغانستان والبوسنة لم يرتبط ولا يمكن أن يرتبط بأعمال تخريبية.

طبعا سيادة الرئيس معنى مشكلة العائدين.. المدربين على حمل السلاح.. ولكن هذه مشكلة أخرى لا علاقة لها بالجهاد الأفغاني.. وهؤلاء العائدون مظلومون فقد تعودوا على الجهاد.. وعندما رجعوا لأوطانهم الأصلية - في مصر والجزائر مثلا - وجدوا أن الجهاد قد أصبح موضوعة قديمة، وبالنسبة فقد توجه بعضهم إلى البوسنة لأنهم لا يستطيعون أن يضعوا أسلحتهم.. فبارك الله فيهم.. ونصرهم نصرا مبينا في سراييفو كما في كابول.. وليس ذلك على الله ببعيد.

مشكلة العائدين من الجبهة بعد انتهاء القتال، مشكلة اجتماعية معروفة حتى في الجيوش النظامية، ولا بد أن تحل بصورة اجتماعية.

أما أن بعض العائدين يتحرقون شوقا لإعلاء كلمة شريعة الله.. فهذا يجب أن يذكرنا بواجباتنا الضائعة في التمكين للشريعة الإسلامية.. التي إلزمنا بها الله.. قبل أن يلزمنا بها عشرات من العائدين من جبهة الجهاد الأفغاني.. فلنتفكر في الأصل.. لا الفرع.. الجوهر.. لا المطهر.

ورغم كل ذلك.. ما هي التهم الموجهة في القضية المعروفة بـ«العائدون من أفغانستان» أن هؤلاء المتهمين لم يعودوا بعد من أفغانستان.. حتى





المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتخدي مات الصحفية والمعلو مات

وأهل البقي لا يقاتلون إلا إذا بدأوا هم بالقتال.. وقتالهم يختلف عن قتال المشركين والمرتدين (راجع كتابي أزمة الخليج بين أحكام القرآن وفتاوى السلطان) من عدة وجوه أهمها:

- ١- أنه يجب إنذارهم قبل القتال، ولا يهجم عليهم بفتة (كما حدث في عملية قتل الصبية في منقبادا).
- ٢- أن يقاتلوا ماداموا مقبلين على الحرب فإن أدبروا فلا يقاتلون.
- ٣- لا يجوز الإجهاز على جريحهم (لاحظ التصفيات الجسدية).
- ٤- يفك أسرهم ومحبستهم فور انتهاء القتال.
- ٥- وإذا انتهى القتال فلا أحكام إعدام.

والأساس في التفرقة بين البغاة وغيرهم أن جريمتهم تعتبر جريمة سياسية، فيقابل ذلك أن يكون المقصود هو عودتهم إلى الطاعة ليس غير، ومادام ذلك قد توافر فلا عقاب عليهم بعسده، كما أن الجرائم التي

إسرائيل بها وهو ما تواتر بعد ذلك في العديد من الصحف والتقارير

### حد الحراية لا ينطبق على الجماعات الإسلامية!

لكي نتواصل المناقشة.. ستفترض جدلا أن الحكم الحالي يمثل للشريعة الإسلامية مائة في المائة.. وأنه نظام عادل، وبمثابة امتداد لأروع فترات الحكم الإسلامي، وأن الجماعات الإسلامية (خوارج) خارجين على الإمام العادل، وهذا افتراض جدلي كي نتعرف على الموقف الشرعي حتى في ظل هذا الاحتمال الذي قد لا يقبله البعض!!

استقر الفقه بصورة تكاد تكون إجماعية على أن هذه الآية الكريمة السابقة وما بها من حد الحراية، تتصل بقطاع الطرق المجرمين، الذين يستخدمون القوة لسلب الأموال، واغتصاب النساء، وخطف الأطفال، وترويع المخدرات، وما يصاحب هذه العمليات من جرائم قتل وترويع للأمنين، وقد ميز الفقهاء بين الحراية (قطع الطريق) وبين البقي (أي الخروج السياسي عن الإمام بتأويل شرعي)، باعتبار الأولى جريمة اجتماعية، والثانية سياسية.

ولا يوجد حد مقرر للبقي بل يجيز القرآن الكريم ويحتم مقاتلة الفئة الباغية (حتى تقى إلى أمر الله، فإن فسدت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون).

وإذا كانت الجماعات الإسلامية المتشددة في محل الاتهام فيجب أن يكون ذلك في خانة (البقي) أي الخروج السياسي لا (الحراية) الجريمة المجردة من أي أبعاد سياسية.

يعرف الفقهاء البغاة بأنهم الذين يخرجون على الإمام ويخالفون الجماعة وينفردون بمذهب يبتدعونه، وذلك بتأويل سائغ مع وجود المنفعة والشوكة لهم.

بل ويفترض ثقة الفقهاء أن البغاة إذا لم يتحيزوا يمكن يعزلون فيه، أي قيامهم بحركة انفصالية على جزء محدد من تراب الدولة الإسلامية، وكانوا أفرادا تنالهم القدرة وتحيط بهم يد الإمام فإنهم يتركون دون حرب وتجري عليهم أحكام أهل العدل (ياقي السكان) في الحقوق والحدود، بل إنهم لو تحيزوا بمكان وظلوا على طاعة الإمام تركوا وشأنهم كما فعل الإمام علي مع بعض الخوارج بالنهر اوان.

وتذكركم:

السرقه في زمن ساد فيه اللصوص، لماذا لا تنقبون مرة عن آية: حد الزنا ولو حتى بمناسبة (البسوس تحت السلم) وأنا مالي يا دار إفتاء!!!! ولماذا لا تتذكرون -ولو

على سبيل السهو والخطأ- حد الخمر؟! هل لأن بعض علية القوم لا يزالون يعاقرونها علنا.. وإمامنا في بعض المناسبات العامة؟! ولماذا لا تتذكرون أن اللواط حرام؟! ولماذا لا تتذكرون آيات عدم موالاته الكفار والمشركين، وآيات الجهاد، وآيات الربا، وقريضة الزكاة بما لها.. وهي ركن من أركان العقيدة ولا تعترف بها الدولة ولا تنظمها.. لماذا لا تصدرون فتوى بوقف (الهتك والرنك في شارع الهرم) وعدم دستورية القانون الذي يحدد مقاسات بدلة الرقص الشرقي!!!!

إن في الحلق لعضة.. وإن في القلب للوعة.. ولكن لنعد «لحد الحراية» وقضية النظام الإسلامي الشامل.

لا شك إن غياب النظام الإسلامي الشامل يجعل من العسير مناقشة حكم الشرع في قضية جزئية خاصة إذا كانت متعلقة بالسياسة والاقتصاد (بخلاف أحكام الزواج والميراث وما شاكلها)، ومع ذلك فلا بأس من المناقشة الجزئية لتوضيح موقف الشريعة الإسلامية، ولتحديد موقف الإسلاميين النظري بناء على ذلك.. لا بأس أيضا من دفع النظام إلى الإلتزام بهذا الجزء أو ذاك من الشريعة شرط ألا يقتصر هذا الجزء على قطع أيدي ورقاب المعارضين!!

ووفقا لهذا المنهج دعوت في مقال سابق (حول قنبلة شبرا) إلى تطبيق حد الحراية في هذه الجريمة لأنها جريمة كاملة الأركان لا تحتل أي شبهة للمعارضة السياسية عملا بالآية الكريمة (إنما جزاء الذين يحاربون الله رسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

وتذكرون أنني رجحت قيام







وعمالها.. ونسائها.. وفنائنها.. وراقصاتها (سابقا).. تعود إلى الإسلام.. الإسلام كمرجع شامل للحياة.. ولا تزال الحكومة تقول: إن الدين قضية شخصية.. وأنا مالي يا حكومة! هذا هو جوهر مشكلة ظاهرة العنف.. لأن بعض الشباب يفقد صبره وبعض الفقهاء لاشك يتشددون، ويتعجلون الهدف ويصدرون الفتاوى بالصدام المتواصل.

ويعتبر نسبة التنسيق الأمني مع الجزائر، فلا بد أن نتعلم منهم.. وقد سبقونا على درب الإعدامات الجماعية.. ماذا كانت النتيجة؟! توسعت دائرة العنف، وتوسعت دائرة الأراضي غير الخاضعة لسيطرة الحكومة وزاد عدد المحافظات الواقعة تحت نظام حظر التجول.. والنظام في الجزائر يترنح باعتراف المراقبين الدوليين المحايدين.

هذا هو المدخل الفقهي لدحض كارثة المحاكم العسكرية.. ولكن لا تزال هناك عشر نقاط على الأقل.. أو بالأحرى عشر مخالفات للشريعة الإسلامية في أحكام القضاء العسكري التي أفضت إلى إعدام تسعة مواطنين حتى الآن.. وهذا ما يحتاج إلى مقال مستقل وأخشى أن تعدموا سبعة آخرين قبل نشره في العدد القادم.

أقول للقضاة العسكريين، وللحاكم العسكري الذي يصدق على الأحكام: أوقفوا هذا النزيف، أعطوا لأنفسكم برهنة للتفكير.. اتصلوا بحكام المسلمين واستفتوهم.. وفي مقدمتهم الشيخ الغزالي، إنكم ترهقون الأرواح وأنه خطر لو تعلمون عظيم.. وسينطبق عليكم قول الآية الكريمة: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».. فلا تسرفوا في القتل.. لا تسرفوا في القتل.. رحمة بأنفسكم أولا.. فإنك ميت وإنهم لميتون.

أنا شخصيا لا أجزع من الموت.. ولعل الذي يرحل مبكرا عن هذا العالم هو الفائز.. ولكنني أنشد العدل.. يا قوم أردد لكم قول رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- «أنا نذير لكم بين يدي عذاب شديد».. المشانق ليست لعبة! ولستوف تسألون..

ترتكب منهم في حالة الحرب لا تأخذ حكم الجرائم العادية. فحربهم كان يتأويل سائق، هذا بخلاف أهل الحرب والمرتدين فإن قتلهم في الحرب مقصود، إعلاء لكلمة الله وإرهابا لهؤلاء، وذبا عن الدين.

xxx

هذا العرض الفقهي يؤكد أن مدخل السلطة تناول مشكلة الشباب الإسلامي الذي جنح إلى العنف مدخل خاطيء.. وأن مظلة حد الحراية التي زراد أن يوفرها وعاط السلاطين.. مظلة وأمية وغير شرعية.. وبالتالي تتحول أحكام المحاكم العسكرية إلى أعمال قتل. وانتقام سياسي عشوائي.. وبناء على الانتماء الفكري وليس بناء على وقائع محددة كقول المحكمة العسكرية:

(الإنضمام لجماعة أسست على خلاف القانون بهدف تعطيل أحكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي).. إلى آخر هذا الكلام المرسل! هذا العرض الفقهي يؤكد سلامة توجه مجموعة الحكماء والعلماء الذين اجتمعوا فيما عرف بالوساطة بين الدولة والجماعات الإسلامية المتشددة، باعتبار أن جوهر الأزمة سياسي، ولا بد أن يحل سياسيا والحقيقة أن الدولة وافقت ثم تراجعت وضحت بعبد الحليم موسى على مذهب هذا التراجع.. وقد كان ذلك خطأ بكل المعايير الوطنية والإسلامية، فلا يجب للدولة أن تتجبر وتتعالى عن الحوار حتى مع مواطن فرد وليس مع تنظيم إسلامي متشدد.. فهذا الحوار يزيد من شأن الحكام ولا ينقص منهم.. والحوار المفضي لحل الأزمة الوطنية، أفضل لكل الأطراف من تواصل التحارب الأهلي.. ولن يخفي هذا أن يأخذ القتل من جانب الدولة شكل الأحكام والقضائية المقننة.. فالأزمة أكبر من مظهرها الذي أخذ شكل العنف بين أجهزة الأمن ومجموعات متشددة..

الأزمة في جوهرها.. أن نظام الحكم مطالب بالتصالح مع الأمة بأسرها.. فالأمة تعود إلى الإسلام بكل حرارة.. الأمة بأسرها بمقتضاها.. وشبابها..







## قضاة المجالس العسكرية

## حكموا بإعدام ٢٢ متهمًا..

## والمشقة في انتظار ٢٦٠ آخرين

هذا أن الإدارة العامة للقضاء العسكري فرع الطعون العسكرية.. أرسلت في الخامسة عصر يوم الأربعاء (قبل ١١ ساعة من التنفيذ) إلى «عل» إسماعيل، محامي المحكوم عليهم ومقدم الالتماسات خطاباً برقم ١٨٠/١ لسنة ١٩٩٢/١٢٧ جاء بالخطاب:

بشأن التماسات إعادة النظر في حكم المحكمة العسكرية في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٩٢ إدارة المدعي العسكري الصادر بها الحكم في ٢٢/٤/١٩٩٢ والمصدق عليه في ٨/٥/١٩٩٢ والوارد لنا التماسكم فيها برقم ٥٤٤٤ بتاريخ ٦/٥.. يرجى الإحاطة بأنه يبحث الالتماسات وعرضها على سلطة نظر الطعون (لم يقل من وما هي هذه السلطة) ولكنها قررت قبول الالتماسات شكلاً ورفضها موضوعاً.. ومرسل بعلم الوصول في ٧/٧.. وتم

### عماد محجوب

بتصريحات عقب صدور الشعب يبرأ فيها ساحة الموساد (المخابرات الإسرائيلية) ويشير إلى الجماعة الإسلامية ضمناً وفي اليوم التالي تتسرب الأنباء من مكتب كبار المحققين في نيابة أمن الدولة بأن القضية على وشك الإعلان.. وستقدم حتماً للمحكمة العسكرية مع عشرات المتهمين في الداخل والخارج ومعها عشرات الأحكام بالإعدام وأجبة التنفيذ رغم أنف القانون والدستور ومواثيق حقوق الإنسان..

### الإعدام مع

### الأصرار والترصد

في هذا السياق.. ومع العمد وسبق الإصرار والترصد تم يوم الخميس الماضي إعدام المحكوم عليهم عسكرياً والسبعة فيما عرف بقضية ضرب السياحة، وكان الدكتور عبد الحليم مندور المحامي قد تقدم بالطعن بالنقض في الأحكام العسكرية وأعلن الكفاية: النائب العام.. المدعي العسكري.. مأمور السجن وغيرهم يوم الأربعاء الماضي ومع ذلك نفذوا الحكم بالمخالفة للدستور لأن الطعن بالنقض يقلل يد الكفاية عن الحكم المطعون فيه.. كما خالفوا قانون الأحكام العسكرية نفسه والذي ينص على أن يتم التنفيذ بقرار للحاكم العسكري (رئيس الجمهورية) وبالقطع هذا لم يتم لأن الرئيس وقتها كان في زيارته لسوريا.. والأغرب من

ضربت «الشعب» ثلاثة عصفافير بحجر واحد في متابعتها الأسبوع الماضي لكارثة المحاكم العسكرية.. كنا أول من تنبأ بقرب إسقاط وزير دفاع الجزائر في الصراع الأعمى للجنرالات على السلطة وخلافة خالد نزار.. وكنا أول من كشف نوايا السلطات المصرية في فتح ملف الانفجارات المريبة من مقهى وادى النيل وحتى الخازندار واتهام عناصر إسلامية بارتكابها.. لتبرير عمليات التصفية والإعدامات العشوائية التي تقترب من حد الخطر.. وهو المواجهة الشاملة والثار واسع النطاق.. وأحداث دموية بالغة القسوة يعلم الله مداها..

وكنا -ومازلنا- ندعو للتجاوز بدلاً من التناظر، وإعمال القانون والدستور وتحكيم في الخلاف وحصر في نطاق إصلاح نظام الانتخابات والاحتكام إلى صناديق نزيهة بلا تزوير وتنفيذ المادة الثانية من الدستور بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية.. نشرنا تصريحات لقيادات الجماعة الإسلامية تدين الانفجارات والقائمين بها وأشارت أصابعهم إلى اتهامنا للموساد، وتجاهلنا احتمالاً ثانياً قال به صفوت عبد الغنى وهو أن تكون أجهزة الأمن ذاتها هي التي دبرت هذه الانفجارات بهدف شحن الرأي العام ضد الإسلاميين، وجذب تعاطفه مع الأمن والحكومة التي فقدت كل تقدير لها لدى الشعب بسبب تفشي الفساد والانحراف والقهر، حتى أن الجماهير كانت تدرك أن هناك قدراً أكبر من المشروعية لعمليات قتل كبار الضباط والمثولين.. أما الانفجارات فهي تدبير خبيث تعتمد على فلسفة جديدة لتطويع اليات المواجهة.. الرئيس مبارك يدل





الشعب

المصدر :

١٤ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

السادسة مساء، وأمرت بتجديد حبسهم شهرا وقيل نهايته ستبدأ إجراءات نظر القضية (ورقمها ١٢٢) وتضم أكثر من ٢٢٠ متهما تحت اسم «ملائع الجهاد المطلوب فيها إعدام أكثر من ١٠٠ منهم..» وبهذا يتم نظر قضية التنظيم الجديد والتي أقترب عدد المتهمين فيها من الـ ٥٠٠ متهم ومطلوب إعدام أكثر من ٨٠ متهما من بقاع مختلفة ومحافظات شتى جمعتهم الزنازين ورغبة الدولة في التصعيد بعيدا عن القانون والدستور أملا في كسب سريع لمعركة طويلة ونهايتها بعيدة..

وقريبا أيضا تنظر قضية «الانفجارات المريبة» مقدمة بشهادة لرئيس الجمهورية وقرار لرئيس الجمهورية، وهو نفسه الذي سيصدق على الأحكام ويرفض الالتماسات وسيأمر أيضا الذي سيصدر أمرا جمهوريا بتنفيذ الحكم بالإعدام.. هذا ما لم يتم التنفيذ دون قرار والرئيس مسافر للمرة الثانية.. ومعها تقارير ملفقة بلاشهود أو أدلة والأحكام مضمونة طالما أنها ستنتظر عسكريا.. والأوامر ستنفذ حتما بإعدام ما بين ٦٠ و ٧٠ متهما.. وفي هذا تحصرني كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس أن يدخلها لنظر القضية وقواعد الحثيثات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا ما تحدث مفاجأة فيعاود كتابة الأوراق، لأنه اعتاد أن يحكم وفقا لقواعد جندي حرب من الخدمة.. ضابط أهمل، تقاعس أو نام أثناء توبة الحراسة وهكذا.. أفعال تدخل في نطاق عمله وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..

نمة ٣٥

التنفيذ صباح الخميس ٧/٨ على الرغم من أن القانون العسكرى يعطى المحكوم عليه فرصة عقب رفض الالتماس أربعة عشر يوما لتمكينه من استئناف الإجراءات القانونية الأخرى مثل الإشكال أو الطعن بالنقض الذى لم يتم الفصل فيه أو التظلم لدى رئيس الجمهورية بما استجد أو أغفله الالتماس بعدها يأتى القرار الجمهورى (العسكرى) بتنفيذ الحكم..

### الأحكام مكتوبة

### وجاهزة.. وزنازين

### الموت للمنات

ونظرت المحكمة العسكرية برئاسة اللواء على حمزة طلب تجديد حبس ١٦ متهما يوم الأحد الماضى (أول أمس) في





المصدر : .....  
الشعب

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٤ يوليو ١٩٩٣

والأوامر ستنفذ حتما بأعدام ما بين  
٦٠ و ٧٠ متهما.. وفي هذا تحضرني  
كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل  
القاضي العسكري لسنوات طويلة،  
كان من تراث عمل هذه المجالس أن  
يدخلها لتنظر القضية وقواعد الحثيات  
وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك  
وموقع وجاهز، ونادرا ما تحدث  
مفاجأة فيعاود كتابة الأوراق، لأنه  
اعتاد أن يحكم وفقا لقواعد جندي  
هرب من الخدمة.. ضابط أهمل،  
تقاعس أو نام أثناء نوبة الحراسة  
ومكنا.. أفعال تدخل في نطاق عمله  
وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود  
وأدلة وبراهين..







المصدر : الشعب

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

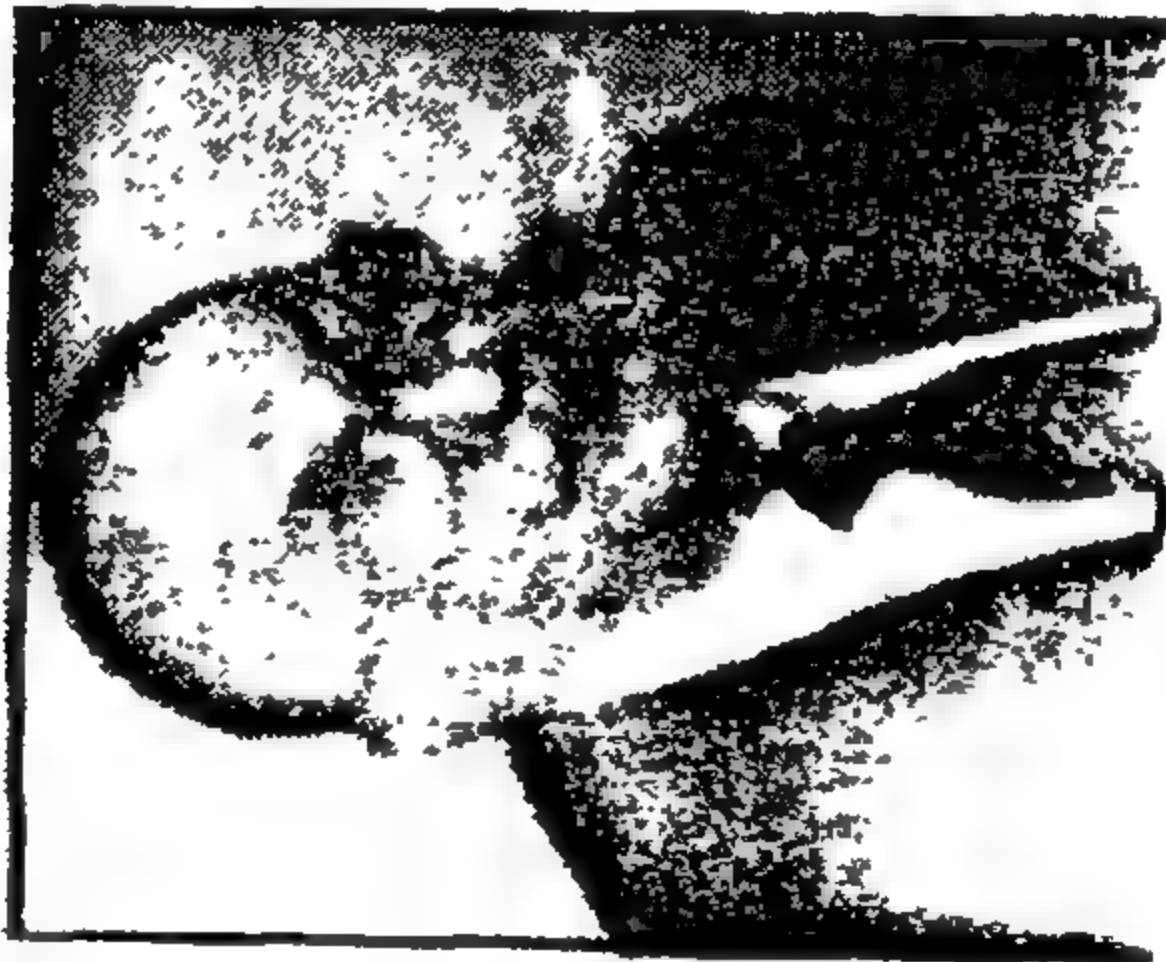
١٢ يوليو ١٩٩٢

# انتهاك حقوق الإنسان في أمة غائبة عن الوجود

أعلن الرئيس حسني مبارك عند اجتماعه بقيادة القوات البحرية بالإسكندرية يوم الثلاثاء الماضي - وفق ما نشرته الصحف اليومية الحكومية - أنه يرفض أن تكون «حقوق الإنسان» شعاراً أو مدخلاً من أجل حماية الإرهابيين، مؤكداً أن نظام الحكم يتعامل مع الخارجين على القانون والشرعية والدين الذين يمارسون الإرهاب في إطار القوانين المشرعة والمحددة لهذا التعامل.

ونود أن نستعرض نظر السيد الرئيس - ومن يطالعون تصريحه - أن صفة «الإرهابي» لا تلحق بأي مواطن بمجرد إلقاء القبض عليه بتهمة الإرهاب أو توجيه الشرطة هذا الاتهام إليه.. المادة ٧٦ من الدستور تنص على أن «المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه».

وتنص كذلك المادة ١١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تلزم الدول - أعضاء الأمم المتحدة - باحترامه على أن «كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه».



يكتب: الدكتور

محمد حلمي مراد

1992/07/12 - 1992/07/12





فلا يكفي يا سيادة الرئيس بمجرد أن يتهم مواطن بناء على معلومات قد تكون صادقة أو ملفقة ترد لأجهزة الأمن أو تحريات تقدم منها بأنه إرهابي حتى يجرد من حقوقه المعترف بها دستوريا ودوليا وقانونيا كإنسان، وأن ينكل به ويتعرض لأبشع صنوف التعذيب لانتزاع اعترافات منه.. علما بأن كل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة الإيذاء البدني أو المعنوي أو التهديد به يهدر ولا يعول عليه طبقا للمادة ٤٢ من الدستور.

وبناء عليه إذا طالبنا -أو طالبت المنظمات المصرية أو العربية أو الدولية المعنية بحقوق الإنسان- بأن يراعى النظام الحاكم في مصر تلك الحقوق، فلا يصح أن يقال إن هذه المطالبة مرفوضة أو أنه مقصود بها حماية الإرهابيين الذين لم تثبت إدانتهم في محاكمة قانونية علنية تتوافر فيها ضمانات الدفاع عن النفس.. وهو ما لم يتحقق بالنسبة للمحكوم عليهم من المدنيين الحاليين إلى المحاكم العسكرية؛ لأنها محاكمات أقيمت بالمخالفة لحكم الدستور الذي يشترط أن يحاكموا أمام قاضيه الطبيعي، ولأن المحاكمات تمت بطريقة غير علنية ودون توفير ضمانات الدفاع من حضور المتهمين، وتواجد المحامين الموكلين.. عنهم فضلا عن عدم الاستجابة لأي طلب من طلبات الدفاع!!

### خطورة إحالة قضايا أخرى مهما قلت أهميتها إلى المحاكم العسكرية

هذا إلى أن حرصنا وحرص منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان على وجوب الالتزام بما هو مقرر من هذه الحقوق في دستور البلاد وفي المواثيق الدولية التي وقعت عليها حكومة مصر وصدقت عليها السلطة التشريعية فيها وأصبحت واجبة النفاذ والاحترام شأنها شأن القوانين الداخلية، بل نعلوها في الدرجة؛ لأنها تتضمن تعهدا

باحترامها في مواجهة المجتمع الدولي.. هذا الحرص ليس مقصودا به الحفاظ على حقوق المواطنين الذين يتهمون بالإرهاب فحسب، بل حماية كافة المواطنين من عسف السلطة، وانتهاكها لحقوق الإنسان عند التعامل معهم.

فالمادة السادسة الفقرة الثانية من قانون الأحكام العسكرية التي استند إليها رئيس الجمهورية في إحالة قضايا الإرهاب إلى المحاكم العسكرية بالرغم من أن المتهمين فيها من المدنيين ولم ترتكب ضد القوات المسلحة أو في الأماكن الخاضعة لسيطرتها، يمكن أن يستخدمها رئيس الجمهورية لتطبيقها على غيرهم من المواطنين في غير حالات الإرهاب، بالرغم من أنها أصبحت ملغاة بحكم الدستور وصدر قانون محاكم أمن الدولة والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ المعروف باسم قانون مكافحة الإرهاب.

ذلك أن النص المذكور قضايا في مجال تطبيقه إذ يقضى بأن: «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارئ أن يحيل إلى القضاء العسكري أيضا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر».

ووفقا لهذا النص المطعون في وجوده -والذي طبق على قضايا الإرهاب- يمكن أن يطبق بنفس التسبب الذي أحيا النص الميت وهو ريم وبذات الأسلوب على كافة أنواع الجرائم من جنائيات وجنح ومخالفات!!.. وعلى كافة الجرائم سواء تعلقت بأمن الحكومة من جهة الداخل أو الخارج أو لم تتعلق بها، وسواء نص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر كقانون المرور أو قانون النظافة العامة أو قانون المحلات العمومية أو غيرها من القوانين العادية المنظمة للحياة اليومية.

ومن هنا فلا نستبعد -وفقا لما اتبع- أن تجد أن مواطنين بذواتهم في قضية بعينها يحالون إلى المحاكم العسكرية، ولو كانت كل تهمتهم جريمة ضرب في مشاجرة أو مخالفة قواعد المرور أو فتح مثل عام أو عقمي بعد الموعود المقرر!!.. فهل يتطلب من "سكوت عن

المطالبة باحترام حقوق الإنسان الواردة بالدستور والمواثيق الدولية رعاية لكافة المواطنين خشية أن يعاملوا بما عومل به المواطنون المتهمون في قضايا الإرهاب؟

ولا يقبل أن يقال إن خطورة وقائع الإرهاب تختلف عن الجرائم الأخرى المذكورة، فأحكام القانون عامة لا يجوز تخصيصها دون مخصص أو قصرها على نوع معين من الأفعال دون غيرها مع عدم وجود ما يؤدي إلى هذه التفرقة في النص.

كما لا يجوز أن يترك ذلك لمحض تقدير رئيس الجمهورية (أيا كان اسمه) دون ضابط أو رابط، وإلا أصبحنا بصدد سلطة مطلقة لا رقيب عليها ولا حسيب، ويصبح المواطنون معرضين للعسف والاستبداد وفق طبيعة أو أهواء الحاكم.

### ما كان أغنانا عن دفاع نقابة المحامين العسكريين وإدارة القضاء العسكري:

ومن الغريب أنه عندما تنصدي أخيرا نقابة المحامين -وهي صرح الدفاع عن الدستور وسيادة القانون- وتعلن عن إقامة ندوة بدار النقابة العامة يوم الأربعاء الماضي بعنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان» يتحدث فيها لفيف من كبار المحامين من الانتماءات السياسية المختلفة، نجد بيانا تنشره بعض الصحف الحكومية موقعا مما يسمى باللجنة النقابية للمحامين بالمساكم العسكرية.. وكان لهذه المحاكم محامين يختصون دون غيرهم بالرافعة أمامها، ويشكلون لهم لجنة نقابية منفصلة عن كيان نقابة المحامين، وهي بدعة مرفوضة تؤدي إلى تقنين النقابة على غير أساس مفهوم.. ولعلها ابتدعت أخيرا لتتولى الدفاع عما يحدث في المحاكم العسكرية بعيدا







١٢ يونيو ١٩٩٢

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

عن السلطة الرسمية!! والتصدى للمحامين الذين حرموا من ممارسة حقهم القانونى في الدفاع عن موكلهم!!

بل والاعتراض على إقامة مثل هذه الندوة التي وصفتها بممارسة الإرهاب الفكرى ضد السلطة ممثلة في المحاكم العسكرية - وفق تعبير أصحاب البيان - وبدلاً من أن يناقشوا أفكار المتحدثين في الندوة، ويردوا عليها - إذا كان لديهم رد نجدهم يحاولون التطاول عليه ويتعجبون من جمعهم بين المنا.

الفكرية والسياسية المتعددة، ناسين أن الذى جمع بين هذه الانتماءات المتباينة هو صدق القضية المثارة ومساسها بحقوق المواطن المصرى.. أيا كان فكره أو لونه السياسى.. ولكن هل يكفى تبادل الاشجان حول ما يحدث للعدالة والقضاء في هذا البلد المنكوب!!؟

كما تضطر إدارة القضاء العسكرى -التي تتبعها النيابة العسكرية والمحاكم العسكرية- للرد على تساؤلات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التي تشكك في مراعاتها للمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وتنشر ردها في صحفنا لكي ترد في نفس الوقت على ما يتردد في الداخل وما يعتور الناس من ريب.. وهي ردود لا تثبت أمام النقاش القانونى والحوار المفتوح أو مقارنتها بالحجج المضادة..

وما كان أغنانا عن كل ذلك لو أن الأمور سارت سيرا طبيعيا، واستمرت نيابة أمن الدولة العليا في تحقيقاتها وإحالتها إلى محاكم أمن الدولة العليا (المختصة دون غيرها) بنص القانون بهذا النوع من الجرائم المتعلقة بأمن الدولة، وبصفة خاصة قضايا الإرهاب، حيث خصصت لها محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة لنظرها طبقا لقانون مكافحة الإرهاب الصادر في العام الماضى مع مراعاة أصول المحاكمات وضمنان حقوق الدفاع!!

## تبعية المحاكم العسكرية للسلطة التنفيذية وعدم اعتبارها دستوريا من السلطة القضائية

وإذا كان اللواء مدير إدارة القضاء العسكرى يقرر أن هذا القضاء يستمد شرعيته من الدستور، فإنه يجب ألا يغيب عن الأذهان أنه لم يرد ذكره في الفصل الخاص بالسلطة القضائية، بل في الفصل الخاص بالقوات المسلحة مما يجعله فرعاً تابعاً للسلطة التنفيذية... وإن إدارة القضاء العسكرى بما تضمه من نيابة عسكرية ومحاكم عسكرية تتبع وزير الدفاع (المادتان ٢، ١ من قانون الأحكام العسكرية) وهو ما يفقد هذه المحاكم الحيطة والاستقلال.

وإذا كان الدستور قد أحال إلى القانون تنظيم هذا القضاء العسكرى وبيان اختصاصاته.. فقد اشترط أن يتم ذلك في حدود المبادئ الواردة في الدستور... ولا شك أن من بينها - بل في مقدمتها -

ما ورد في الباب الخاص بسيادة القانون، وعلى الأخص المادة ٦٨ من حق المواطن في الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى، وهو ما يجعل المدنيين بمنأى عن اختصاص المحاكم العسكرية.

## القضاة العسكريون يأمرون بأوامر رؤسائهم.. ويجوز نقلهم وعزلهم

والقضاة العسكريون لا يتصفون بصفات قضاة المحاكم القضائية، من حيث الاستقلال وعدم وجود سلطان عليهم لغير القانون (المادة ٦٦ من الدستور).. إذ يخضع القضاة العسكريون لكافة الأنظمة المنصوص عليها في قوانين الخدمة العسكرية بما في ذلك إطاعة الأوامر الصادرة إليهم من رؤسائهم (المادة ٥٧ من قانون الأحكام العسكرية).

وهم يمينون لمدة سنتين قابلة للتجديد مما يؤدي إلى إمكانية

عزلهم، بل يجوز نقلهم خلال هذه المدة إلى مناصب أخرى للضرورات العسكرية.. وما أسهل إيجاد هذه الضرورات!.. مما يجعلهم غير متمتعين بالحصانة القضائية وهي إحدى مقومات توفر الاستقلال للقاضي في المحاكم القضائية.

وبالتالى فإن المحاكم العسكرية تعتبر غير مستقلة وغير حيادية على خلاف ما توجبه المادة ١٤ من الاتفاقية الدولية لحقوق المدنية والسياسية التي تلزم بها مصر.

فهل يتصور أن تقدم محكمة عسكرية - وهذا هو وضع قضائتها - على الأذن برفع دعوى طعن في أمر إحالة القضية المطروحة أمامها أو في نصوص بعض القوانين المطلوب تطبيقها عليها، والموقع عليها من رئيس الجمهورية - وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة - أمام المحكمة الدستورية العليا للنظر في دستوريته من عدمها؟

حقاً لقد صدق الأستاذ عادل عيد الحامى عندما قال في دراسة له: إن «المحاكم العسكرية ليست بمحاكم، وقضائتها ليسوا بقضاة».

## حرمان المحكوم عليهم عسكرياً من حق استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض

هذا وتحرم المحاكمات العسكرية المحكوم عليهم مما قررته لهم الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ (المنشور بالجريدة الرسمية العدد ١٥ في ١٥/٤/١٩٨٢) في البند الخامس منها من أن «لكل محكوم عليه بإحدى الجرائم الحق في إعادة النظر في الحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».

إذ إن الطعون والتماسات إعادة النظر في الأحكام العسكرية تنظر في مكاتب إدارية دون الاستماع إلى المحكوم عليهم ودفاع محاميهم، وبالتالي فلا تعتبر درجة أخرى في التقاضى، كما تقضى تلك حقوق الإنسان المقررة بالاتفاقية الدولية







ما فصلناه في مقالنا عن هذه  
الاجراءات المعيبة التي تبطل  
الاحكام العسكرية الجارى  
تنفيذها السابق نشرها بجريدة  
الشعب يوم ١٩٩٢/٦/٢٢ !!

xxxxxxx

إننا لا نطالب بإطلاق  
سراح المتهمين بالإرهاب أو  
خلافه، وإنما نطالب بتوفير  
الحقوق التي كفلها الدستور  
والقانون ونصت عليها المواثيق  
الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان  
من توفير محاكمات قانونية  
عادلة أمام محاكم قضائية  
مختصة يتوافر في قضائيتها  
الاستقلال والحيدة والحصانة  
والاهلية، ويكفل لهم فيها  
ضمانات الدفاع عن النفس، وأن  
يكون لهم حق استئناف ونقض  
ما يصدر ضدهم من أحكام، حتى  
يطمئن الكافة إلى عدالة ما يصدر  
من أحكام بالإدانة، ولا تؤدي إلى  
توليد الإحساس بالظلم أو  
الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر.  
وكل إهدار لهذه الحقوق  
المتعارف عليها دوليا والواجبة  
التطبيق داخليا، لا يجوز  
السكوت عليه... ويعتبر  
القائمون على الهيئات القضائية  
ونقابة المحامين وكليات الحقوق  
ومنظمات الدفاع عن حقوق  
الإنسان بخاصة، والشعب  
المصرى بأسره وأولو الأمر فيه  
بعمامة.. مسئولين مسئولية  
دينية وتاريخية ووطنية عن  
التغاضي عن تصويب هذا  
الاعوجاج الذى يوقع الظلم  
بالعباد.. فالسأكت عن الحق  
شيطان أخرس.. وصدق الله  
على العظيم إذ قال: «واتقوا  
فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم  
خاصة»

ومع ذلك تنفذ الاحكام  
العسكرية، ويشنق المحكوم عليهم  
بالإعدام، رغم هذه المخالفات  
الصارخة لحقوق الإنسان التي  
تشوب تلك الاحكام، دون سميع أو  
مجيئ!!

### عدم توفير الحد الأدنى من ضمانات الدفاع أمام القضاء:

هذا وقد قضت الاتفاقية الدولية  
للحقوق المدنية والسياسية التي  
صدقت عليها مصر بضرورة توفير  
حد أدنى من الضمانات عند النظر  
في أى تهمة جنائية ضده، ومن بينها  
الحصول على الوقت والتسهيلات  
الكافية ليعد المتهم دفاعه،  
والاتصال بمن يختاره من  
المحامين، ووجوب إجراء محاكمته  
في حضوره وضرورة تمكينه من  
الدفاع عن نفسه بشخصه أو  
بواسطة مساعدة قانونية، وأن  
تقرر له المحكمة هذه المساعدة إذا لم  
تكن موارده تسمح بذلك، وإعطاؤه  
الحق في أن يستجوب بنفسه أو  
بالواسطة شهود الاتهام، وتمكينه  
من إحضار شهوده واستجوابهم  
(المادة ١٤ بند ٢ من الاتفاقية)....  
وهو ما أكدته المادة ٦٧ من  
الدستور المصرى، حيث أوجبت  
كفالة ضمانات الدفاع عن النفس في  
المحاكمات القضائية.

فأين هذه الضمانات المقررة  
للدفاع أمام القضاء من الاجراءات  
المعيبة التي اتصفت بها المحاكمات  
العسكرية في قضايا المتهمين  
بالإرهاب؟.. ولسنا بحاجة لتكرار.





حوار مع احمد عبد الفتاح المقدم :

## لا يجوز تكفير حاكم أو محكوم والعدل مسئولية الخليفة



اغتيال المحجوب

صفوت عبد الفتاح

رفعت المحجوب

○ وضرب السليحة والاعتداء على  
السلاحين ؟  
□ لهم الامان ، ودعوتهم للتوحيد  
هم ، فلا فرق هنا بين اجنبى وعربى  
والرسول عليه السلام ، دعا كفار مكة  
للتوحيد .  
وما سر شديد الجماعات الاسلامية ؟  
□ قال "رسول" مستشرق امضى الى  
ثلاث وستين فرقة ، لكنهم في النار ،  
الا واحدة ، على ما كنت عليه أنا

السعودية ولا ايران .. وهناك الهجرة  
بمعنى آخر أى ترك المعاصي  
○ وما سبيل الدعوة للأمير بالمعروف  
والنهي عن المنكر ؟  
□ في الدار التي لا تحكم بالاسلام  
لها ضوابط .. الدعوة للتوحيد وترك  
الشرك دون استخدام طاولى أو  
جنازير .. أما في دار الاسلام فتلك  
... خليفة .

○ اين انت من تيارات الحركة  
الاسلامية ؟  
□ مرفوض مستقل ، ان يعود الاسلام ،  
كما كان بصفاته ، عندما يقدر الله  
لاتسان ان يحكم بالعدل .. أما بطرق  
الاغتيالات فهذا مرفوض .  
○ وهل هذه دار كفر ؟  
□ كل ما استطيع قوله انها دار لا  
تحكمها الشريعة .  
○ وهل تكفر الحاكم لو المجتمع ؟  
□ لا يجوز عقلا تكفير أى انسان  
حاكما كان أو محكوما الا اذا ظهرت  
ادلة كفره .. انكار ما هو معلوم من  
الدين بالضرورة ، اعتبار احكام  
الجاهلية افضل من احكام الاسلام أو  
تقديم العبادات لغير الله .  
○ وهل تشترك في الانتخابات ؟  
لا بالطبع ، لانى لا اتق في ان الحاكم  
سوف يحكم بالشريعة .  
○ وهل تؤمن بالامارة ؟  
أنا أؤمن بالخلافة عندما يقوم خليفة  
يقود المسلمين ، وذلك عندما يتمكن  
الاسلام ، أما الامارة فهي مسألة  
تنظيمية ، ولا غبار عليها في شئون  
التنظيم ، ولكن الامراء الصغار ليس  
لهم الا النصح .. وكل منهم يخطئ  
ويصيب

○ واسلوب الاغتيالات ؟  
□ مرفوض شرعا .. الا إذا كان دفاعا  
عن النفس والعرض والرسول اقام  
دولة الاسلام بدون اغتيالات .  
○ وكيف تحقق دعوتك ان ؟  
ادعو الناس للتوحيد والدين الخالص  
وعدم الشرك وايتاء الفرائض :  
○ وهل تدعوهم للهجرة ؟  
□ الهجرة لا تكون الا الى دار  
الاسلام - ان وجد - ولا يوجد مجتمع  
قيم الشريعة على وجه الأرض ، لا





- واصحابي .
- وهل انت من الفرقة الناجية ؟
- نعم بئذن الله .
- وهل يجوز ان يجمعها اطر تنظيمي ؟
- نعم لان الرسول عليه السلام . كان في اطار تنظيمي . وهو في مكة . فهذا يجوز . حتى في مرحلة الاستضعاف .
- وحقوق المواطنة للاقباط ؟
- الشريعة تترك حرية الاعتقاد وحرية العبادات ومزاولة الطقوس الدينية والرسول قال « من اذى ذميا فقد اذاني »
- وهل يتولى الاقباط مناصب وزارية في دولة الاسلام ؟
- هذا يعود لتقدير الحاكم . وتبعا للمصلحة . والحاكم يقدر الان ان المصلحة تستدعي ابعاد السنين عن الجيش . وقد يرى غيره ابعاد المسيحيين او استخدامهم تبعا للمصلحة .
- ورايك في سياسات الامن ؟
- الا من اصل المشكلة . ولو ترك الناس في شأنهم ما حدث شيء . ولو ترك للأحزاب وكل القوى السياسية ان تتنازل . ما يناله الحزب الحاكم في وسائل الاعلام لانتهت المشكلة .. ومن يختاره الناس يحكم .
- وهل تؤمن بالثيودورية ؟
- نعم فهي موجودة في جوهر الاسلام .. ولا يجوز ان ينسب حزبا نفسه للاسلام .. فالك في الاسلام . وفي ظل الحاكم المسلم . في دولة الاسلام .







الأمر

المصدر :

١٩٩٢ يوليو

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## أفتونا يا علماءنا

العلماء ورثة الانبياء، وقد وهب الله مصر الكثير من هؤلاء العلماء، ونحسب ان مصر تحظى بكواكب لا يختلف احد على تقواهم، ولا على قدرتهم على قول كلمة الحق، وانهم لا يخشون في الله لومة لائم، من امثال شيخ الأزهر، والشيخ الشعراوي، ونحسبهم ولا نزكي على الله احدا، ممن عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء»، وانهم خير من يؤخذ عنهم. وخير من يقتدى بهم، واحسب ان الدولة والشعب بل والامة الاسلامية لا يختلفون على ذلك.

### حسن دوح

للجريمة، ثم وضع تصور للعقوبة في الدنيا، وتصور لعقوبة الآخرة. وهي لاشك عقوبة لها برعها وقسوتها.

ان الشعب المصري سوف يولي فتوى علمائنا كل ثقته، وسوف يعمل بها، وهو مطمئن البال، راضى النفس، لان فتوى العلماء لن تخرج عن حدود القرآن الكريم وعن حدود سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولنقرأ بتمعن وفهم : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما... » ثم نقرأ لسيدنا محمد رسول الله هذا الايضاح : « الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني، وهو متكئ على أريكته

فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى، فما وجدنا فيه حلالا استحلناه، وما وجدنا فيه حراما حرمانا. وان ما حرم رسول الله كما حرمه الله، فالقرآن والحديث على طريق واحد... وما نحن نلجأ لورثة سيدنا محمد وورثة الانبياء لبيّنوا لنا امر ديننا. وفقهم الله لما فيه الخير، ووفقنا الله لاستماع احسن قولهم والعمل به... الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. »

### متى تجوز الشفاعة ؟

جاء بعض الصحابة إلى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ليتشفعوا في امرأة ثرية سُرقت، فقال لهم رسول الله في غضب : « أتشفعون في حد من حدود الله، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها... »

هذا الحديث الشريف تعمدت ان اذكره، حتى أقطع الطريق على من يتصور أننا سنتشفع في المجرمين الذين سفكوا دماء المواطنين الأبرياء، فالشفاعة في مثل هؤلاء لا تقبل لأنها تتعلق بحق الله وحكمه، وبحق اهل القتل، وبحق الأمة كلها... لكن شفاعتنا تنصرف الى من تجوز فيهم الشفاعة، ويكون من حق الحاكم التخفيف عنهم أو العفو عنهم، ومن أمثال هؤلاء : الذين اتهموا بالاتفاق على معارضة أو تغيير نظام الحكم باستخدام القوة، أو احزوا أسلحة، أو ارتكبوا جرائم دون جريمة القتل.

ولما كانت مصر وهي مثنفة العالم الاسلامي، والتي يسعى العالم الاسلامي كله لياخذ عنها، ويتعلم على يديها، ويلوذ بها اذا الت به الملمات، فإن ما يصيبها، يوجع كل المسلمين، لانهم جسد واحد، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر، ونحن لاننكر ان بلاء ما وقع بمصر، وان مصر ليست مقصودة بذاتها، ولكنها مستهدفة باعتبارها تملك أعز وأعلى ما في الجسد الاسلامي وهو قلبه، وان الرامي يسدد سهامه للقلب ليستنزف دم مصر ودم العالم الاسلامي كله.

من اجل هذا نقول ان حق مصر على علمائها ان يتصدوا لهذه المحنة الضارية، وان يواجهوها بحسم وقوة قبل ان يستشري خطرهما، ويمتد الى كل شبر في العالم الاسلامي... وليس المطلوب من علمائنا، ان يمتشقوا الحسام لان مهمتهم اخطر بكثير من مهمة الجنود وحراس الأمن، وقد حددوا لهم ولنا ربنا «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»، فنحن في حاجة الى علمهم وفقهم وتحذيرهم...

● نحن في حاجة الى ان نسمع حكم الشرع في الاحداث الموجهة التي تروعا كل يوم... وفي حاجة لان نعرف كيف نتقيها، وكيف نواجهها؟

فما هو الوصف الشرعي، والتعريف المحدد للنين بلقون القنابل والمتفجرات على المواطنين أو على الأجانب، هل نعددهم من القتلة المجرمين، أو من دعاة الفتنة، أو أنهم من امثال الخوارج... فمن يكون هؤلاء؟؟ واذا اتفق علمائنا الاجلاء على وصفهم، فكيف نتقى شرهم؟؟ وما واجب الشعب افرادا وجماعات، ومادور الحكومة... وما العقوبات الشرعية التي توقع عليهم بعد ثبوت إدانتهم؟؟ وأهم من هذا كله ما عقوبتهم في الآخرة. ثم ما حكم الشرع فيمن يعين هؤلاء، أو يفتي لهم بغير علم، أو يحسنهم على إجرامهم، أو يشجعهم ولو بالقول، أو يدافع عنهم بعد أن ثبتت إجرامهم، ثم ما الحكم عليهم في الآخرة... ثم ما قول علمائنا فيمن لا ينكر هذه الاعمال، سواء باليد، أو بالقول، أو حتى بالقلب، وهذه هي درجات الإنكار التي حددها الشرع... اليد والقول والقلب.

ان فتوى علمائنا لها قوتها وفعاليتها، وهي أقوى من كل الفتاوى القانونية وذلك لان لها خصائص كثيرة، فهي تحذير شرعي يسبق وقوع الجريمة، فهي تحذير شرعي





المصدر : ..... **الأمرام** .....

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤٠١ هـ / يوليو ١٩٩٢ .....

وشفاعتنا في هؤلاء لانطلبها إلا اذا  
اعلنه عن توبتهم ورجوعهم الى الحق،  
والتزامهم بالقانون، ومساعدة الدولة في  
استتباب الأمن.

لقد امتدح الله الحكمة، واكبر الحكماء،  
فالحكمة ضالة المؤمن، وصديق الله الحكيم  
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً،  
وحسنى مبارك أوتي الكثير من خيرها،  
وأملنا كبير أن يصدق بالحكمة على شباب  
أمتنا، ويسعهم بعقوه ووده وأبوتها.

ولكن دعاؤنا ربنا يكشف عنا العذاب إننا  
مؤمنون، ولكن أملنا أن تتألق راية مصر،  
ويرتفع علمها ليعانق السماء، ويشع نورها  
فيملأ الدنيا ضياء.. ولتكن عزة مصر،  
وكرامتها، ووحدتها، وحريتها الغاية التي  
تصبوا إليها نفوسنا، وتهواها أفتنتنا،  
ولا تحيد عنها ولا تغفل عيوننا لحظة عن  
رعايتها..

ربنا إننا نستنجدك، ونسألك أن تدافع  
عنا، وتدفع عنا أعداك وأعدائنا، وقد وعدت  
ووعدك الحق «إن الله يدافع عن الذين آمنوا،  
إن الله لا يحب كل خوان كفور» ربنا إننا  
نستنصرك فأنصرنا، فقد وعدت ووعدك  
الحق : «إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في  
الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد».

ربنا إنك وعدت مصر بأن تكون دار أمان،  
ووعدك الحق أدخلوا مصر إن شاء الله  
آمنين.

ربنا إننا استودعناك أمنا مصر، وانت  
أحرص عليها وعلى أمنها وعلى حرمتها  
منا، وقد وعدت ووعدك الحق : «الذين  
آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم  
الأمن وهم مهتدون».







المصدر : الجريدة

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٨ / ١٤

## اضرب.. واضرب

ديناميت مكهى وادى التول .. الاتوبيس السياحي بميدان التحرير .. قنبلة العتبة الخضراء .. متفجرات القللى والخازنداره .. كلها حوادث ارهابية يجمعها خبط واحد عبارة عن رسالة موجهة الى الشعب المصرى ، والى من يهمه الامر ، سواء فى مصر أو فى الخارج ، وعلى رأس هؤلاء « من يلقوا الارهاب من مراكز قيادية فى الخارج » رسالة مضمونها : « اتنا نحن الارهابيين .. نستطيع ان نصل الى «قلب» ( قلب ) مصر » .

يقلم:  
د. محمود صالح العادلى  
مدرس القانون الجنائى  
كلية الشريعة والتأنيب بطنطا

هذه الرسالة تتشابه مع رسالة ثانية اراد الارهابيون ان يلقوها لمن يهمه الامر ، حينما ضربوا الشرطة ، بدءا من الجنود البسطاء ومرورا بالضباط من الرتب الصغيرة والمتوسطة ، وانتهاء باللواء الشبسى ، والرسالة هنا تقول : « ان الارهاب يستطيع ان يصل الى حراس الامن ، بل الى الرؤوس الكبيرة من هؤلاء الحراس » .

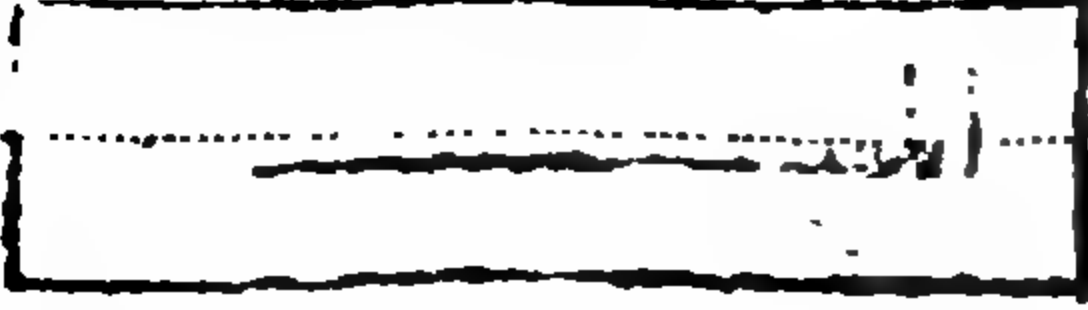
اما الرسالة الثالثة التى اراد الارهابيون تبليغها ، فقد تم ارسالها من خلال الطلقات التى اندفعت من اسلحتهم الى صلوات الشريف وزير الاعلام ، وحارسه وسائقه ، ومضمون هذه الرسالة : « ان الارهاب يستطيع ان يصل الى أى مسئول .. فى أى وقت » .  
والرسالة الرابعة التى اراد الارهابيون ارسالها الى الشعب المصرى ، والى كل من يهمه الامر ارسالها ( بجميع اللغات ) من خلال الاعتداءات الموجهة الى المساجد ، وضيوف مصر من الاجانب . ومضمون الرسالة هنا ترجمته كالآتى : « ان الارهاب يمكن ان يصل الى .. موارد الرزق للشعب المصرى .. والى كل من يوجد على الاراضى المصرية - سواء فى تلك .. الوطنى .. والاجنبى .. المقيم .. والزائر » .  
كل هذه الرسائل تتفرع من رسالة « خامسة » أساسية تقول : ( ان الارهاب يستطيع ان يصل الى كل موقع وكل شخص وكل سبب من اسباب الحياة .. فى مصر ، وعلى رأس هذه الاسباب ، الرزق .. أى ( أكل العيش ) .

والحقيقة ان هذه الرسائل جميعها ، غير صحيحة على الإطلاق . لانها لا تتم عن قوة حقيقية للارهابيين . اذ انهم يعتمدون فى مخططاتهم ورسائلهم على سياسة مضمونها : « اضرب .. واهرب » وهى سياسة يمكن لاي قاطع طريق او جماعة خارجة عن القانون ان تتجح فى تحقيقها : « بعض » الوقت ، وبالنسبة لـ « بعض الحوادث » ولكن هيهات ان تتجح فى تحقيق ما يرب أكثر من : الهرب والاختفاء لفترة محدودة عن أعين العدالة فمن السهل ان تختار اية جماعة خارجة عن القانون : « وقتا » .. أو « مكانا » .. أو « شخصا » يمكن ضربه .. سريعا .. قبل الهرب .

اما اذا كانت الجماعات التى ترتكب هذه الحوادث الارهابية ، تريد أن تحلق سياسة « بكليل من الفرع .. والرعب .. تنشر .. قضيتك » فان هذه الجماعات .. اضاعت قضيتها ، ان كانت هناك قضية أصلا تدافع عنها وفقت تعاطف جانب كبير ممن يمكن .. ينخدع ببريق كلماتهم المعسولة .. لان تصاعد خط الارهاب بهذه الصورة .. أصاب الطفل قبل الكبير .. المسلم قبل المصيحى .. من سمع بالارهاب .. ومن لم يسمع .. ومن فهم ابعاد هذه الحوادث الارهابية .. ومن لم يفهمها ومن يناصر الارهاب قبل من يعاقبه واذا كان مخططو حوادث العنف والارهاب يستهدفون من هذا التصاعد التأثير على محاكمة من هم فى يد العدالة الان . فلاحظك أنهم اخطأوا الوسيلة لتحقيق هذا التأثير . التأثير فى المحاكمات يكون : اما بدفاع ينفى التهمة .. المنسوبة للمتهمين ، واما بدفع ينفى مسئوليتهم عما هو منسوب اليهم من خرق للقانون ، كأن يكونوا فى غير وعيهم أثناء اقترافهم هذا المصوك . لو كوعهم تحت تأثير مخدر او خلاقه .. وفق الضوء المقررة فى هذا الشأن ، واما بدفاع يخفف من هذه المسئولية ، واما بالاعتراف واقتراح هذا الاعتراف « بتوبة » .. ونتم . قد يكون لهما تأثير على الحكم الذى ينطق به القاضى فن فالاعتراف والعنف .. لا تأثير لهما على المحاكمات القضائية .







المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

واذا قيل ان تصاعد حوادث العنف ، ترمى الى الضغط على الحكومة .. للامراع بعقد  
« مصالحة » مع الجماعات التي تقوم بهذه الحوادث ، فان ذلك مريد عليه بان  
« التصالح » يعنى ان هناك « طرفين » لكل منهما « ادعاءات » بوجود حقوق له تجاه  
الآخر . فبرجىء « الصلح » ليتنازل كل طرف عن جانب من « حقوقه » والامر على غير  
ذلك في العلاقة بين الجماعات المذكورة .. والدولة .  
فمنطلق الدولة .. ينطلق من التمسك بالشرعية وسيادة القانون . ويدور - هذا المنطق -  
حول ان هناك طرقاً شرعية للمطالبة بالحقوق ، يتعين على من يزعم ان له حقاً أن يطالب  
به ولذا فان عنف هذه الجماعات لن يسفر الا عن العنف المضاد من جانب الدولة .  
لكن وجدونا الامل الكبير في ان يعود كل شاب التجرف لتيار العنف والارهاب الى رشده .  
ليبقى نفسه من الهلاك . ويبقى أهله وعشيرته .. ووطنه الذين احتضنوه صغيراً .. من  
الأذى غير المبرر .





المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٢

متى يتوقف

المجنوم على الاسلام

دعوى مواجه

كتب - عادل سعد

لا يختلف الثنائ على ان العنف والارهاب باسم الدين مرفوض .. ولا يختلف ايضا احد على ان تشويه الاسلام ونشر الافكار الملوحة والترويج للافكار الضارة تحت ستار مواجهة التطرف مرفوض ايضا ، شرعا وعقلا .. وعلماء الاسلام يوضحون له ، اللواء الاسلامي ، خطورة نشر الافكار الضارة باسم مواجهة التطرف .. وكيف نرصد ونوقف هذه الافكار حتى لا ننسى الى مصر الاسلامية التي تفاخر باسلامها وتعمل على نشر دعوته ..

همة التطرف ؟





المصدر : ..... اللواء الإسلامي

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات



د. عبدالصبور شاهين  
مصر تفتخر بسلامها

منه ، فهو كذلك يرفض الاعتداء والقتل وسفك  
الدماء أو التطرف باسم الدين .  
الذين في

قلوبهم مرض ..

ويذكر فضيلة الشيخ - منصور الرفاعي  
عبيد ، مدير علم المساجد بوزارة الاوقاف الذين  
يهاجمون الاسلام تحت دعوى مهاجمة العنف ،  
بان الاسلام القدس من ان يعيث به احد .  
وحقائقه واضحة ، واحكامه ثابتة بالكتاب  
والسنة ، وهو دعوة تقوم على الحوار ، على  
الراى والراى الاخر ، على العدل والمشورة . لا  
استبداد في راى ولا حجر على فكر . واذا كنا  
نقول هذا للشباب ، فمن باب اولى ان نقوله ،  
ويعيه اولئك الذين في قلوبهم مرض .  
والذين يحاولون ان يفسدوا السم للشباب  
المسلم بدعوى انهم يواجهون التطرف ، هؤلاء

يؤكد الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية  
الاسلامى ان خصوم الاسلام قد انتهزوا فعلا  
مسألة حوادث العنف ، واعتبروها فرصة  
للتنفيس عن احقادهم ضد الدين وهذه الموجة لا  
تعدو الا ان تكون انتهازية سياسية لمجموعة من  
العاملين بالنصب الاحادى .

ويضيف الدكتور شاهين :

الذين يريدون ان يوهبوا الدولة انهم في  
صلها او يعملون في صالح شعبها ، وهم في  
الحقيقة اعداؤها الكبار . انما هم منقلبون  
ومخادعون لله ولرسوله وللمؤمنين .

ان الاحاد ، لا يمكن ان يخدم دولة اسلامية  
كمصر ، تجاهر بسلامها وتفتخر به . بل هذا  
نوع من الكذب يستبيحونه ، هؤلاء النصابون  
الذين ينتهزون الفرص ليضطربوا في الماء  
العكر .

فرصة يطلون فيها برؤوسهم كما تطل الافعى  
من جحرها .

الاعبيهم مكشوفة ..

ويؤكد الدكتور شاهين ان الدولة لا تجهل  
حقيقة هؤلاء ، هي تعلم ان الايمان هو دعامة  
النظام السياسى ، وان الدين اساس يقوم عليه  
النظام .

والدين في مصر مقرر في دستور الدولة .  
لمحفل ان يعمل الفساد والاحاد على اصلاح  
البلد ، ومقترب بنفس وبدن وضمير كل مواطن .  
وهو جزء من تاريخ وجغرافية وحياة ومستقبل  
هذه الامة .

والذى يفعله هؤلاء الخارجون على الدين  
وعلى النظام ، لا يكاد يكون سوى دجل سياسي  
رخيص يدركه ولاة الامر في هذا البلد ويكشفون  
سره .

وكما ان الدين يرفض الخروج عن مضمونه  
وفبادنه وقيمه . وينهى عن نشر كل ما يمس  
جوهره او يدعو الى الانحراف عنه والتحلل







المصدر : ..... الحوار الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٥ يونيو ١٩٩٢

منافقون ، وسلوكهم هذا هو التطرف بنفسه .  
وال تصورى ان الحوار مع الطرفين هو  
الاساس وليس في الاسلام حجر على راي . ولا  
قيد على حرية ، ولا تكميم لافواه .  
وحتى في مجال الفقه والبحث عن الراى  
الشرعى . فإن مساحة الاختلاف واردة .  
وهذا هو الامم الشافعى - كبير الائمة  
وداعى الدعاة - يقول رايى خطأ يحتمل  
الصواب ، وراى غيرى صواب يحتمل الخطأ .  
والمولى سبحانه وتعالى يقول لرسوله : « ولو  
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . فاعف  
عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر » .

#### الهوى الشخصى ..

ويحذر الشيخ منصور من تدخل الهوى  
الذاتى والمصالح الشخصية فى القضايا العامة  
لان المصالح الشخصية سوف توسع هوة  
الشقاق ، وتثير الفتنة بين العامة ، وهذا ما لا  
نرضاه لامتنا .

إن الدين اسس متين فى قوام الامم  
والشعوب ومحاوله النيل منه بالابتعاد عنه  
والتشكيك فيه او بنشر العنف باسمه والمغالاة ،  
امور تأخذ من الدين وكرامة الامة اكثر مما  
تضيف اليه من إثرة وفتنة وزعزعة الامن  
والامان .

والفصل فى مواجهة الافكار المخالفة للدين  
سواء منها ما يدعو الى التحلل منه او ما يؤدى  
منها الى العنف هو الرقابة وتحكيم منهج الله لا  
الهوى الشخصى .

فإن الرقابة عليها ان تمنع كل فكر  
يؤدى الى زعزعة الامن ، واية ايدولوجية  
تخالف فكر المجتمع ، حفاظا على سلامة  
المجتمع .

وعلى كبار الدعاة والعلماء مناقشة الافكار  
وتحليلها وتنقيتها ، وتوضيح الغث منها  
والثمين .





# محامو الإرهاب ! رابطنة الحاميين الإسلاميين ..

## هل تخصصت في الدفاع

### عن الإرهابيين

متهم بعد مرافعة محاميه :

### «ربنا يفتح عليك يا مولانا !

### التماسات إعادة النظر

### بالكربون لجميع المتهمين





الجمهورية

المصدر :

١٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

## مندور يطلب تأجيل مرافقته لحين وصول الزيارات من الأرباب بعدائهم

تقرير يكتبه : جمال كمال

كفالة حق الدفاع عن أي متهم أمام القضاء ، هي أحد الحقوق الأساسية في أي زمان ومكان .. وهي حق طبيعي نص عليه الدستور المصري وقانون الإجراءات الجنائية ، الذي ينص صراحة على أنه إذا لم يكن للمتهم بجناية محام ، يندب له محام للدفاع عنه على نفقة الدولة .

ودور المحامي - بمقتضى هذا الحق - ينحصر في مناقشة الوقائع المنسوبة إلى موكله وتنفيذها وبيان ما قد يكون قد خفى مما يؤثر على سلامة موقفه .. لكن عندما يتعدى دور المحامي تلك إلى الانحياز لفكر موكله واتخاذ ساحة المحكمة منبرا للترويج لهذا الفكر أو لمهاجمة نظام الحكم ، فالمسألة هنا تحتاج لمناقشة هادئة وصريح بدون حساسية أو عصبية من خلال قراءة متأنية في ملفات أربع قضايا إرهابية قال القضاء كلمته فيه وهي : العائدون من أفغانستان - الجناح الخفيف - ضرب السياحة .. ومحاولة إغتيال صفوت الشريف .

### سر رابطة

#### المحاميين الاسلاميين

□ □ ملفات القضايا الأربع تشير إلى أن هناك قائمة طويلة من المحامين لا تتغير ، تخصصوا للدفاع في قضايا الإرهاب والتطرف تضم : سعد حسب الله ومختار نوح ومنصور الزيات وعبد الله سليم وعلى أبو المجد وعبد الله رشوان وعبد الغفار محمد ومحمود عبد الشافي وعبد الحليم مندور وامنية كامل وعاطف وعلى اسماعيل حسين وعبد الله محمد حسين ومحمود رياض ويوسف صقر ، بالإضافة لمجموعة من المحامين الشباب الذين سبق اتهامهم من قبل في قضايا الجهاد .

ومالم تشر إليه مجلات القضايا

وليس الهدف من طرحنا ومناقشتنا لظاهرة المحامين الذين خلطوا بين واجباتهم المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية والمراقبة وبين الترويج لفكر الجماعات المتطرفة والإرهابية ومهاجمة نظام الحكم والقوانين والمحاكم بغض النظر عن الوقائع المنسوبة للمتهمين هو محاولة للضغط أو التأثير على المحامين لمنعهم من الدفاع عن مرتكبي جرائم الإرهاب فلمهنة المحاماة عندنا كل احترام .. ولأصحابها كل تقدير .. ولكن ماذا نقول في وقائع جلسات المحاكمة وبنات قضايا الأربع ؟!

الأربع ، ان معظم هؤلاء المحامين هم أعضاء لجنة الشريعة ورابطة المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين ..

● منهم من سجن واعتقل من قبل في قضية تنظيم الجهاد لعدة سنوات .

● منهم من يستدعى من آن لآخر للاستماع لأقوالهم .

● منهم من شارك في لجنة الوساطة بين لجنة الحكماء والمحكوم عليهم والمتهمين في قضايا الإرهاب الأخيرة .

● منهم من أصبحت وظيفته الاتصال بوسائل الاعلام الغربية لنقل ما يدور في السجون وساحات المحاكمات .

● ومنهم من أصبح على صلة وثيقة بكل لجان حقوق الانسان .

### متهمون .. بالجملة

□ □ وثائقي مؤشرات القضايا الأربع ، ان المحامين عبد الله حسين ومنصور الزيات وعبد الحليم مندور وسعد حسب الله يحتلون رأس القائمة في الدفاع عن أكثر من متهم في قضية واحدة ..

● ففي القضية ٢٣ التي نظرتها المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية ترفع عبد الله حسين المحامي عن ١٣ متهما من ١٨

● وفي قضية العائدون من أفغانستان تقاسم عبد الله حسين أيضا بمقيم بالاسكندرية مع عبد الحليم مندور الدفاع عن ٢٤ متهما من بينهم المتهمون الثمانية الموجودون حتى الآن في أفغانستان .

● وفي قضية ضرب السياحة ترفع على اسماعيل المحامي عن ثلث من ٢٠ متهما .

● أما قضية محاولة اغتيال صفوت







١٥ يوليو ١٩٩٢

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

صورة بالكربون مع استبدال الاسم لنفس  
الالتماس المقدم باسم المتهم حسين سيد  
على سيد المحكوم عليه بالاشغال الشاقة  
١٠ سنوات في نفس القضية !!

وأهم ما جاء في الالتماسين انتفاء  
ولاية المحكمة لنظر الدعوى واتعدام  
الحكم وفقا لاحكام الدستور والاخلال  
بحق الدفاع حيث قال الدفاع ان المحكمة  
منعته من الحضور في جلسة الخميس.  
١٩٩٢/٤/١٥

والغريب أن نفس المحامي تقدم  
بصورة بكربون من نفس الالتماس مع  
تغيير رقم القضية فقط من ٦ إلى ١١  
للمتهم طارق عبد الرزاق حسن اسماعيل  
المحكوم عليه بالاعدام والمتهم شريف  
محمد حسن المحكوم عليه بالاعدام ايضا  
ولكنه نسي شطب جملة أن المحكمة منعت  
الدفاع من الحضور في جلسة الخميس  
١٩٩٢/٤/١٥ !!

أما عبد الله حسين المحامي ، فطبع  
عدة التماسات إعادة النظر بالكربون  
للمتهمين هشام حسن مرسى احمد  
ومحمد سعد محمد عبده رغم اختلاف  
الوقائع والتهمة المنسوبة إليهما واستند  
التماسه لعدم اختصاص القضاء  
العسكري ولا تبا بنظر الدعوى والاخلال  
بحق الدفاع .

التماسات إعادة النظر التي تقدم بها  
عبد الحليم مندور وأيضا هي صورة  
بالكربون عن جميع المتهمين الذين وكل  
للدفاع عنهم في القضايا الاربع .

أما المحامي سعد حسب الله ، فقد  
تقدم في قضية محاولة اغتيال وزير  
الاعلام بالتماسات واحدة بالكربون لجميع  
المتهمين بما فيهم الهاربون ، رغم أن  
القانون ينص صراحة على عدم جواز  
التقدم بالتماس إعادة النظر للمتهم الهارب  
الابعد انقبض عليه أو تسليم نفسه ..  
ومع ذلك اشار حسب الله لعدة نقاط  
اساسية تبطل الاحكام بين وجهه نظره -  
وهي :

- أن المحكمة حكمت بالاعدام دون أن  
تحيل أوراق المتهمين إلى المفتي .
- أن أحكام الاعدام لم تصدر بالاجماع  
وبدليله في ذلك ان صحيفة أسباب الحكم

□ في قضيتي المعتنون من أفغانستان  
والجناح الخفيف وقف احد المحامين  
يرتدى روب المحاماة وتحت سروال يردد  
لمدة ساعة ونصف ساعة كاملة أفكار  
المتهمين في الدولة الاسلامية وتكفير  
الحاكم وتنفيذ أحكام الشريعة بالقوة ولم  
يسكت إلا عندما قال لأحد المتهمين : ربنا  
يفتح عليك يامولانا .. !!  
ورد رئيس المحكمة : يا استاذ اللي  
أنت بتقوله خطبة جمعة وليست مرافعة  
عن وقائع محددة .

□ في قضية ضرب السياحة طلب أحد  
المحامين أثناء الاستراحة من رئيس  
المحكمة اللواء وجدي الليثي أن تعطى له  
الفرصة للمرافعة .. فرد رئيس  
المحكمة : هذا حقك ولم يمنحك أحد .  
فرد : انه لا يستطيع المرافعة إلا في  
حضور منتصر الزيات المحامي وهو  
موجود بالاردن وسيصل خلال شهر !!  
□ في قضية محاولة اغتيال صفوت  
الشريف شن عبد الحليم مندور المحامي  
هجومًا على المحامين المنتدبين ثم ظل  
لمدة ساعة كاملة يتحدث عن عدم  
دستورية القضاء العسكري وقرار  
الاحالة ولم يتناول في مرافعته الوقائع  
المنسوبة للمتهمين الموكل عنهم رغم  
تنبيه رئيس المحكمة عليه أكثر من مرة  
بضرورة الدخول في وقائع القضية  
والاتهام .

### التماسات بالكربون

ملاحظات مابعد صدور الاحكام في  
القضايا الاربع تثير هي الاخرى كثيرا من  
التساولات لما يريده المحامون .. هل

يدافعون حقا عن المتهمين أم أن المسألة  
غير ذلك ؟؟

والوقائع بالمستندات كثيرة متعددة :  
فطبقا لنشق الاجرائي من قانون  
الاحكام العسكرية بحق للمتهمين . كل  
بمفرده - من خلال محامين - التقدم  
بالتماس إعادة النظر وهو يمثل النقض  
في القانون العام ، لمراجعة أسباب الحكم  
وتسجيل اعتراضاته عليه ..  
والمفروض أن أسباب الالتماس  
ومضمونه تختلف من متهم لآخر طبقا  
لاختلاف لقضايا ووقائع المنسوبة الي  
كل متهم

ومع ذلك تقدم عني اسماعيل حسين  
المحامي بالتماس إعادة النظر لمتهم  
فرحات عبد الرزاق محمد المحكوم عليه  
بالسجن ٥ سنوات في قضية رقم ٦ وهو

الشريف والتجيرات فتولاها بالكامل  
سعد حسب الله رغم أنه قدم في الجلسة  
الاولى قائمة من سبعة محامين من بينهم  
منتصر الزيات وعبد الحليم مندور ..  
كل ذلك يثير تساؤلا : كيف يمكن  
لمحام واحد أن يبحث ويمحص في  
الوقائع المختلفة لـ ١٣ متهما دفعة  
واحدة ؟؟

### ملف واحد لمحامي الرابطه الاسلاميه

□ □ المؤشر الثالث الذي يثير القضايا  
الاربع ووقائعها هو أن محامي الرابطه  
الاسلاميه يشكون في كل جلسات القضايا  
الاربع من عدم استلام ملفات القضايا ..  
ومع ذلك لم يحصل جميع محاميين  
الرابطه إلا على ملف واحد لهم جميعا  
يتولى أمره سعد حسب الله .. ويقول إنه  
يقوم بتصويره لتوزيعه على زملائه  
المحامين .. وبالمنااسبة سعر الملف  
الواحد ٢٠٠ جنيه فقط !!

وتحقيقات النيابة في القضايا الاربع  
ومادار خلال جلساتهما يكشف الكثير  
ويثير علامات الاستفهام حول محاميين  
الارهاب .

□ في قضية ضرب السياحة ، قال  
المتهم السابع بسطاوى عبد الحميد -  
ابوالمجد - ١٨ سنة - عند التحقيق معه  
بمعرفة النيابة : لن أتحدث إلا بحضور

المحامين .. فرد وكيل النيابة : من  
هم ؟؟ فعدد بسطاوى أسماء سبعة  
محامين وقدم أرقام تليفوناتهم بتقاهرة  
للاتصال بهم !

□ في قضية محاولة اغتيال صفوت  
الشريف ، اشار أحد المتهمين في  
التحقيقات إلى أن هناك ٢ مليون جنيه  
أعطت لأحد المحامين لتوكيل أكثر من  
محام للدفاع عنهم !!

□ في نفس القضية أيضا ، وبعد  
انسحاب جميع المحامين الموكلين توجه  
محامون من رابطه المحامين الاسلاميين  
إلى أحد المحامين الذين اتدبتهم المحكمة  
وظلبوا منهم اشارة مشككة مع هيئة  
المحكمة والامحاج للاجاء بتعت  
رئيس المحكمة - وذلك مقابل الحصول  
على تخفيه كاملة .. وتقدم المحامي  
ببلاغ رسمي بش ..





١٥ يولي ١٩٦٣

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

موقع عليها من رئيس المحكمة فقط  
وأخذ أعضاء هيئة المحكمة .  
● أن المحكمة قامت بإصلاح خطأ مادي  
بقرار الاتهام بإضافة المادتين ٤٠ و ٤١  
عقوبات - اشتراك - دون تنبيه للدفاع  
وفي غيبة من المتهمين .

#### مكتب الطعون يفند

مكتب الطعون لم يجد صعوبة في الرد  
على دُفوع حسب الله بأن القاتلون  
العسكري نظم شروط صحة الاحكام  
العسكرية عموماً .. كما تضمن في نص  
خاص الشرط المتعلق بعقوبة الاعدام في  
وجوب صدوره باجماع الآراء فقط طبقاً  
لنص المادة ٨٠ مما يعتبر تنظيماً  
لصلاحية صدور الحكم .  
أما فيما يتعلق بالجزئية الثانية  
الخاصة بأن أسباب الحكم موقع عليها  
من رئيس المحكمة وعضو واحد من  
هيئة المحكمة فالرد أن المادة ٨١ تشير  
لوجوب النطق بالحكم بالاجماع وتوقيع  
رئيس وأعضاء المحكمة عليه .. أما  
أسباب الحكم فيوقع عليها فقط رئيس  
المحكمة إذا كتبه هو .. ويوقع عليها مع  
أحد الاعضاء إذا تولى هذا العضو  
كتابتها .

أما الجزئية الثالثة فأشار رد مكتب  
الطعون إلى أن المادة ٧٥ تنص على حق  
المحكمة في إصلاح كل خطأ مادي  
وتدارك كل سهو في قرار الاتهام  
أو الاحالة .. ثم ان الوصف القانوني الذي  
أحيلت به الدعوى تضمن الاشتراك سواء  
بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة  
بالإضافة إلى ان المادتين ٤٠ و ٤١  
عقوبات ليست من مواد التجريم .





الحمد لله

**المصدر :**

**للنشر والتوزيع: دار الكتب والوثائق القومية**

## التاريخ :

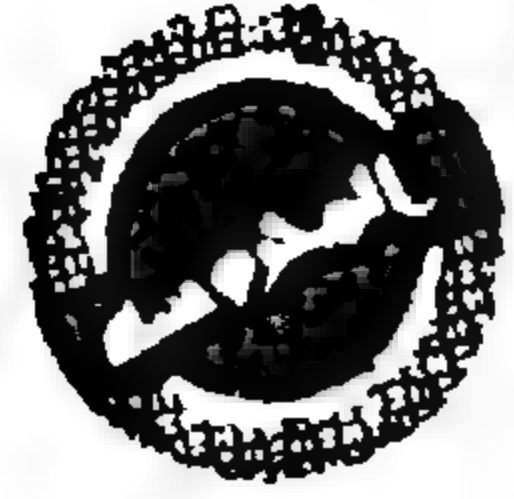
١٥ يونيو ١٩٩٢

[illegible][illegible]

صورة من التماسات مقدمة الى المحكمة مكتوبة بالكرتون ما عدا اسم المتهم ورقم القضية واختراق الاحكام الصادرة







## حوار العقل

## تعالوا .. إلى كلمة سواء

هل هناك ما يبرر نقدنا لتراث الأمة الذي مازال محل تصحيح وتضعيف من علمائها . نعم . ذلك لأن القسم الأكبر من هذا التراث قد جاهر وما يزال بالعداء لدين الله تعالى ولرسوله محمد . على رسول الله أفضل السلام . أن نقدنا لمرويات السلف يهدف في المقام الأول إلى تطهيرها من الإفتراءات والباطيل والخرافات والاحكام والفتاوى التي لعبت المذهبية فيها دورا كبيرا كان له اثره الكبير على وحدة الأمة وتقدمها بل قد ورثت الأمة تراثا له فقهاء وأئمة كل منهم ينظر إلى الشريعة بمنظار مذهبه الخاص واصبحت كلمة الشريعة الإسلامية كلمة مبهمه تقربد على السنة العلماء دون أن يكون لها واقع ملموس متفق عليه بينهم . واستخدمت الفرق والمذاهب عبارة . المعلوم من الدين بالضرورة . لإرهاب أتباعها وتسليط سيف الردة عليهم إذا هم خالفوا اصول مذهبهم معلنين أن هذا المخالف يخالف ويرفض الشريعة الإسلامية . والدارس للملل والنحل وتاريخ المذاهب الفقهية المتفرعة عنها يعلم جيدا أن هذه العبارة تتعلق بماهو معلوم من الدين بالضرورة من احكام مذهب القائل وليس ماضو معلوم من دين الله عزوجل وشريعته التي انزلها في كتابه . ولشيوع القوضى في فهم عبارة المعلوم من الدين بالضرورة نشأ جيل يقوم بتكفير الناس من أجل اعتناقهم افكارا في دين الله تعالى غير مكفرة ولكنها عند المذهب المتعصب كفرو زندقه فمسألة رفع عيسى ونزوله آخر الزمان . على سبيل المثال . هي من المسائل المشهورة والمعلومة من الدين بالضرورة عند البعض المسمى بالجمهور ومع ذلك نجد أن شيخ الأزهر السابق الشيخ محمود شلتوت يرى انها ليست كذلك وينقل في كتابه الفتاوى عن الشيخ المراغي . ص ٧٤ . قوله : . ليس في القرآن الكريم نص صريح قاطع على أن عيسى عليه السلام رفع بجسمه وروحه ثم قال لكن جمهور العلماء . على أنه رفع بجسمه وروحه فهو حي الآن بجسمه وروحه وفسروا الآية بهذا . بناء على احاديث . ورئت كان لها . عندهم . المقام الذي يسوغ تفسير القرآن بها ثم قال : لكن هذه الاحاديث لم تبلغ درجة الاحاديث المتواترة التي توجب على المسلم عقيدة والعقيدة لا تجب إلا بنصر من القرآن او بحديث متواتر . ثم قال وعلى ذلك فلا يجب على المسلم أن يعتقد أن عيسى عليه السلام حي بجسمه وروحه والذي يخالف في ذلك لا يعد كافرا في نظر الشريعة الإسلامية . ثم عقب الشيخ محمود شلتوت على ذلك بقوله . ص ٧٥ . أنه لا يكفر المسلم بانكار رفع المسيح أو نزوله . ونلاحظ أن قول الشيخ المراغي والشيخ محمود شلتوت أن منكر رفع المسيح أو نزوله آخر الزمان لا يعد كافرا . في نظر الشريعة الإسلامية يخالف قول البعض .

المسمى بجمهور العلماء الذين يرون أن منكر هذه المسألة يعد كافرا في نظر الشريعة الإسلامية أيضا . والسؤال المحير : كيف يكون المسألة المنكر لهذه المسألة مرتدا كافرا حلال الدم في نظر الشريعة الإسلامية وهو في نفس الوقت وفي حقيقة الأمر مسلم معصوم الدم في نظر الشريعة الإسلامية أيضا . . إن تراث الأمة ومرويات السلف بيننا من الاحكام والفتاوى المذهبية مايساعد على تكفير الناس بغير الحق الذي انزله الله تعالى في كتابه فإذا رفض أحد المسلمين مفهوم فرقة مذهبية لتطبيق الشريعة ورأى أنه بعيد عن دين الله الحق فعلى أي أساس شرعي تكفير هذه الفرقة وتكفيره . إن استدلال الفرق المذهبية بوجود رأي عاد بين الناس يعود على أساس أن الاسناد هو الأصل والشريعة الله معاني هي الحق الواجب الاتباع . أخفاء اصول مذهب ويرادح عصبها وبمعنى حشيتها سجدت . الذي يجعل أحد الناس يقتصر لينا تحذير بتقدير برماجتها المفصل





للتأكد من حقيقة مطابقته لدين الله عز وجل فعلى أي أساس يكفر ويباح بعه ؟!! هذا عن اختلاف العلماء في حكمهم على من ينكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة بين مكفلة وغير مكفر فإذا أصدرت الفرقة المكفلة حكمها على أحد الناس بالكفر لانكاره ما هو معلوم من الدين بالضرورة من وجهة نظرها ، تبدأ بعد ذلك مرحلة تنفيذ حد الردة .  
المختلف فيه أيضا بين علماء السلف ، على هذا الشخص ، وتظهر مأساة الاختلاف مرة ثانية بين العلماء حول مسألة من له حق تنفيذ هذا الحد .  
المختلف على شرعيته ، ونسمع ونقرأ آراء العلماء في هذه المسألة على النحو التالي :-  
١- لاعتقوبة على قاتل المرتد بحكم الله لا يلغيه أحد والحد واجب اقامته ٢- ليس من حق المواطن قتل المرتد وإلا حدثت الفوضى ٣- يجوز لأحد الأمة تطبيق حد الردة منعا للفتنة والفساد ٤- لاحق للأفراد في تنفيذ الأحكام والحدود ٥- تطبيق الأفراد لحد الردة في حالة تقاعس الدولة افتتات على السلطة ولكن لاعتقاب عليه ٦- لا يجوز أن يتهم أحد انسانا بالردة أو يعاقبه ٧- الخروج على الحاكم له عقوبة شرعية ، هكذا كل يدلي ببلوه وفق مذهبه في مسألة ما كان يجب على العلماء أن يبحثوها من منطلقاتهم المذهبية ، فمسألة الإيمان والكفر وسفك الدماء من المسائل القطعية التي لا تخضع لوجهات النظر المذهبية فهي ثابتة راسخة رسوخ الجبال في كتاب الله عز وجل ، لكنها المذهبية العمياء ، واغرب ما في هذه المسألة أن يحكم بالردة على اموات لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم فضلا عن استئنافهم وهم الآن عند خالقهم الذي يعلم حقيقة امرهم لقد عظم الاسلام قيمة الانسان وكرامته وشده وغلظ العقوبة على القتل بغير الحق واعتبر قتل النفس بغير نفس اوقساد في الارض هو قتل للناس جميعا وليس في كتاب الله تعالى نص يبيح القتل بغير قصاص وهذه هي الاحكام التي ينير لفافهم الآية ٣٣٠ من سورة المائدة بقول تعالى ، انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا .  
ففي هذه الآية عقوبات متعددة يفهم منها انه على حسب الجريمة يكون العقاب وقد يقع القتل أثناء عملية مطاردة المفسد في الارض الذي يحاول اثناء هروبه الدفاع عن نفسه بقتل من يطارده فيكون القتل جزاء له ايضا على افساده ومحاولته مقاومة عملية القبض عليه ، فمسألة سفك الدماء وضع لها القرآن الكريم ضوابط ثابتة للمحافظة على حرمة الدم وكرامة الانسان ، ولن تجتمع هذه الأمة على كلمة سواء إلا اذا عادت إلى كتاب ربها تفهم آياته وتنيط احكامه بموازين الله الحق التي انزلها في كتابه واولها : ميزان اللغة قال تعالى : بلسان عربي مبين . وثانيها : ميزان العقل السديد قال تعالى : انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وثالثها : مقابلة نصوص الموضوع المراد دراسته قال تعالى : افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا وهذه هي الدراسة التي قال الله تعالى عنها : كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون . ايها العلماء ، اتقوا الله في امتكم واجتمعوا أولا على كلمة سواء قبل اصدار الاحكام والفتاوى وبصفة خاصة تلك التي لعبت السياسة فيها دورا كبيرا عبر العصور لقد تسللت الى الأمة آفات وامراض جعلتها تستبدل لموازين الالهية بموازين مذهبية كان لها اثرها الكبير في محر كتاب ربها ، ولو انها عادت إلى كتاب ربها وحده تزر به امور دينها نعات لها الخيرية على الناس اجمعين .  
١- الله لا يعير ما يخود حتى يعيروا ما بانفسهم .

د. محمد سعيد مشتهري







# المخالفات العشر للشريعة الإسلامية في أحكام المحاكم العسكرية!

امكانياتي المتواضعة مستعد لمناظرة مفتي الديار أو شيخ الأزهر إن هما اختلفا معي.. بل ومستعد -وحدى- لمناظرة أي عدد من العلماء تختارهم أنت في جلسة علنية أو سرية، مذاعة أو مسجلة. وأنا أتحدث بكل هذه الثقة لأنني لم ادخل في منطقة الاجتهاد إلا في أقل القليل.. وإنما أتناول أمور هي من المسلمات في عالم الفقه الإسلامي!!

xxxxx

نبدا المخالفات العشر أخذاً باحتمال ان الجرائم التي ارتكبت تدخل في حد الحراية (جريمة قطع الطريق).. التي تحكمها الآية التالية (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) (المائدة ٣٣)

## ١- درء الحدود بالشبهات

المقصود بدرء الحدود بالشبهات ما يصفه القانون الوضعي بأن أي شك هو لصالح المتهم (بالعظمة الإسلامية الذي سبق كل هذه القوانين، ولا شك أنها استفادت بالشريعة الإسلامية في بعض مقولاتها)، ولكن دعنا مع شريعة الله فحسب.. درء الحدود بالشبهات يستند إلى الحديث الشريف (لأن يخطيء الإمام في العفو أحب إلي من أن يخطيء في العقوبة)، وتفسيراً لذلك يقول تقي الدين السيكي (الخطأ في ترك ألف كافر أمون من سفك محجمة دم امرئ مسلمه).

بقلم:

بني حسين

قتيل واحد، ومع هذا تضمنت أحكامها إعدام عشرين مواطناً.. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وهكذا فقد خدعت أنا نفسي بالكلام الفارغ الذي ينشر في الصحف عن قضية السباحة.. فما بال المواطن غير المتابع.. فإلهم أرحمنا من هذا الاعلام المخال.

وفي هذا الصدد أقول: بادرتني إحدى قريباتي.. وهي ذكية وعملت صحفية وبأحتة في الأهرام لفترة وتقرأ الصحف.. بادرتني بالقول: كيف تعترض على المحاكم العسكرية وما بها من إعدامات بعد كل القتل الذي ارتكبه هذا الشباب، وعندما ذكرت لها أن كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحداً.. اتسعت حدقات عينها.. واستغربت!! وربما قالت في سرها: (إن المعارضة تحب المبالغة!!)

يارب.. إذا لم ترحم هذه الأمة.. لنكونن من الخاسرين.

وفي حديث الرئيس مبارك مع الجيش في الساحل الشمالي.. أشار إلى نفس المعنى.. وقال (لماذا تعترضون على المحاكم العسكرية؟ لماذا تعترضون على إعدام من قتل؟ وهل هذا هو الإسلام!!)

سيادة الرئيس: هل قرأت الحثيات التي صدقت عليها؟ فليس فيها قاتل واحد مصري ولا أنجليزي ولا حتى يهودي. أما الإسلام.. فهذا هو الإسلام.. اقرأ -إذا كان لديكم بعض الوقت- هذه السطور وكل مراجعي فيها كتب صادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أو هيئة الكتاب، وهما تابعان للدولة.. وأنا بكل

يوم الثلاثاء الماضي وضعنا المدخل الفقهي لأحكام المحاكم العسكرية.. التي استندت بالأساس إلى أن الحوادث التي ارتكبتها الجماعات الإسلامية المتشددة تقع في خانة «البغي» كجريمة سياسية، لا خانة «الحراية» كجريمة اجتماعية: مع افتراض أننا نحكم حكماً إسلامياً عادلاً يلتزم بالشريعة الإسلامية!! وقلنا: إن الفقهاء أجمعوا على عدم وجود «حد» معين لجريمة البغي، وأن الهدف هو إعادة «الخوارج» إلى طاعة الإمام العادل، وفي كل الأحوال عدم قتلهم وهم في الأسر، وإسقاط ما قاموا به ماداموا قد عادوا إلى الطاعة.

ولكننا سنواصل الاحتمال الآخر مع وعاظ السلاطين والاعلام الرسمي.. وهو اعتبار أن ما ارتكبه بعض الشباب يقع في خانة الجريمة الاجتماعية: قتل -اعتداء - قطع طريق (الحراية)، ولكن حتى في هذا المجال سنجد عشر مخالفات لأحكام الجنائية في الشريعة الإسلامية.

xxxxx

ولكن قبل أن أبدا لا بد من المسارعة بتوضيح خطير.. سيساعدنا في كشف هذه المخالفات العشر، فقد اطلعت أخيراً على النص الكامل لحكم المحكمة بإعدام السبعة في قضية السباحة، ووجدت.. مفاجأة فلم يتهم أحد في هذه القضية بمقتل السائحة البريطانية!! ولم يرد ذكر هذا الحادث في كل حثيات الحكم ولا في قرار الاتهام، أي أنه في هذه القضية -كما في قضيتي- أفغانستان وصفوت الشريف - لا يوجد







٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والتوزيع : التاريخ : المصدر :

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ادعوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله. فإن الإمام أن يخطيء في العقوبة خير من أن يخطيء في العقوبة). ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام: (ادعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً). وعمر

في الخطاب يقول (لأن أعطل الحدود في الشبهات خير من أن أقيمها في الشبهات). ونحن نعلم حزم عمر وشدة (رضي الله عنه) ولكنه لا يستطيع أن يحيد عن سنة الرسول. ولا أريد أن أخوض الآن في تفاصيل حيثيات حكم قضية السياحة، فسأعود إليها في مقال تال، ففيها «المعجب والمطرب»!! إن صح أن نصف إعدام البشر بأنه «مطرب»!! واكتفى الآن بأن عدم قتل المتهمين لأي نفس بشرية شبهات، والاعتراف تحت التعذيب شبهات، وقصر فترة التحقيق: شبهات، وعدم ارتكاب المتهمين في قضية أفغانستان لأي عمل مباشر في مصر شبهات، وعدم احتكام الحاكم للشرعية الإسلامية شبهات.

## ٢- الحلال والحرام في القرآن فقط

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الحلال ما أحله الله في كتابه

والحرام ما حرمه الله في كتابه، ولا واجب إلا ما أوجبه ولادين إلا ما شرعه).

لا يوجد في القرآن والسنة أي تجريم لإحراز السلاح، وإذا جاز للحاكم المسلم أن ينظم عملية إحراز السلاح، فلا يمكن أن يرفع عقوبة التعزير إلى الإعدام!! بدون نص من القرآن أو السنة المؤكدة، بل لقد وصل الأمر بالتعديل الأخير في قانون العقوبات إلى تجريم الأسلحة البيضاء، كالسواطير ومطاوي القرن غزال وسكاكين المطبخ.. ياربات البيوت احذرن!! وهذا ما استندت إليه المحكمة العسكرية في أحكامها المشددة بلا مسوغ.

كذلك لا توجد عقوبات في القرآن والسنة -ولا حتى في قوانين الكفار- على عقد المؤتمرات والاتصال بالصحفيين ووكالات الأنباء الأجنبية ونشر الأحاديث بالصحف الأجنبية وإعداد المنشورات وتوزيعها وإحراز

المطبوعات!! (ص ٥ من حيثيات الحكم!!)

راجع الحوار الذي نشرته من قبل والذي دار بين الإمام علي والخوارج، الذين قالوا له سنقتلك، وتركهم لأنه كان مجرد كلام لم ينتقل إلى منطقة الفعل، وإذا انتقل الخوارج بعد ذلك للقتال، فإنهم لا يحاسبون على أرائهم!! وإنما يقاتلون لردعهم وردعهم للطاعة فقط!!

## ٣- مبدأ الاستئناف

يتصور البعض أن مبدأ الاستئناف من اختراع القوانين الوضعية، والحقيقة أن الشريعة الإسلامية تقرر حق الاستئناف.. وهو الأمر غير المتوافر في المحاكم العسكرية، فالالتماسات التي تعامل بصورة شكلية لا تعتبر استئنافاً، كما أن الحاكم العسكري ليس جهة قضائية أعلى!!

ويستند الفقهاء في مبدأ الاستئناف إلى القرآن الكريم الذي يوضح احتمال تعرض أحكام القضاء للخطأ في حديث

القرآن عن داود الذي وصفه الله بـ (وشدنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب)، ولكنه أخطأ في نظر إحدى القضايا فيقول الله (وظن داود إنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأتاب، فغفرنا له ذلك، وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب، يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) (سورة ص - ٢٦)

ويتحدث القرآن عن تباين الفهم بين قاض وقاض، ولو كان القاضيان نبيين معصومين (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث، إذ نقشت فيه غنم القوم، وكنا لحكمهم شاهدين. فقهمنا سليمان، وكلا آتينا حكماً وعلماً). وفي رسالة عمر المشهورة في

القضاء إلى أبي موسى الأشعري جاء: (ولا يمنعك قضاء قضيت به اليوم فراجعته فيه رأيك وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم ولا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التماهي في الباطل).

وهذا المبدأ الإسلامي يتحصن أكثر عندما يختلف قاضي الاستئناف عن قاض الأصل، خاصة وليس لدينا أبو موسى الأشعري!! هذا وقد عرفت النظم الإسلامية مبدأ الدرجتين في التنظيم القضائي، كما يظهر من استقرار كتب التاريخ (خذ مثال واحد في كتاب الولاية والقضاء للكندى).

## ٤ - استقلال القضاء

(ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى) صدق الله العظيم..

أي أن الشأن (البغض والعداوة) لا يجب أن يؤثر على القرار العادل، وهذا ما يقتضي فصل القضاء عن الحاكم، الذي لا شك تصيبه حالة البغض والعداوة لمن يعارضونه، وبالتالي فإن القضايا ذات الطابع السياسي لا يمكن أن يقدم فيها الالتماس للحاكم (فهو خصم وحكم)، ولا يمكن أن يحاكم المعارض سياسياً أمام محكمة عسكرية لا تملك إلا الانضباط العسكري!

ولقد عمل الإسلام على أن يحيط القاضي بسياج يصونه عن الهوى

والميل فحفظ له مكانته وحصان حقوقه.. يقول الإمام علي بن أبي طالب في رسالته للأشر النخعي. (وأعطه من المنزلة لديك -أي القاضي- ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك، ليأمن بذلك على اغتيال الرجال له عندك).

والإمام حريص على تأمين القاضي مادياً بجانب تعزيره أدبياً، فيقول في رسالته السابقة (وأفسح له في البذل ما يزيل غلته وتقل معه حاجته إلى الناس).

ولاحظ هنا أن القاضي العسكري موظف في إدارة القضاء العسكري التي تتبع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وليست له أية حصانات خاصة: مادية أو أدبية.. وكل قلوبنا.. مع البطل العميد حامد السيد حسن الذي رفض التوقيع على الحكم الباطل بإعدام السبعة في قضية السياحة، بل إن عدم





٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## ٧- الدية

الدية هي العقوبة البديلة في القتل العمد وتحل محل القصاص كلما امتنع القصاص أو سقط لسبب من أسباب الامتناع أو السقوط، وحيث لا يجب القصاص تجب الدية، إلا إذا تناول العفو الدية فتسقط هي الأخرى بالعفو عنها.

وهذه النقطة كالسابقة غير واردة في المصاحم المدنية أو العسكرية، لأن النسوعين من المصاحم يستند لنفس القوانين العامة للدولة، ولا داعي للمزيد من الشرح، فالقضايا الثلاث ليس بها أي جريمة قتل!!

xxxxx

لا أريد أن أطيل عليكم وسأكمل في المقال القادم.. ثلاث أو أربع نقاط أخرى كمخالفات للشرعية الإسلامية، ولكنني أذكر من الآن قبل توريط شيخ الأزهر أو المفتي في أي تصريحات.. أنني لم أتحذ بعد عن ضوابط تطبيق حد الحراية، لأن البعض يجيز فيه الاعدام بدون جريمة قتل، وهذا ما يطول شرحه وأن كان الجمهور مستقراً على خلاف ذلك..

xxxxx

(قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً، فلم يزد هم دعائي إلا فراراً، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً، ثم إني دعوتهم جهاراً، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً، فقللت استغفروا ربكم أنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً، ما لكم لا ترجون لله وقاراً)

(صدق الله العظيم)

وتضيف الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا أولي الأبصار لعلمكم تتقون).

وهذا ينقلنا إلى العفو:

## ٦- العفو

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بالقصاص، ويدعو إلى العفو، والله سبحانه وتعالى حبيب إلى العفو في كتابه الكريم (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان).

وهذا في القتل، وقد اكتشفنا -كما ذكرت- بمراجعة قضية السياحة أنه لا يوجد قتيل واحد فيها، ولا في القضايا الأخرى، فلا داعي للخوض في هذه النقطة.. وإن كان من الواجب -أحقاً للحق- أن نقول إن المصاحم المدنية -كما العسكرية- لا تأخذ بهذا الجانب من الشريعة الإسلامية، وهو جانب يكشف الرحمة الواسعة لربي التي يخفونها ويتحدثون عن «إسلام قطع الأيدي والرقاب»، وكان هذا هو جوهر العقيدة!!

توقيعه في حد ذاته أبطل حكم الاعدام، حتى وفقاً للقانون العسكري!!

إننا لا أخشى عليك وأنت المؤمن الصادق.. أنا لا أعرفك شخصياً ولكن موقفنا واحداً يكفي لكشف معدن الإنسان.. وأهديك هذا الحديث النبوي الشريف كي تنام قريح العين.

(القضاء ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض في الجنة: رجل علم الحق فقاضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار).. أي حتى الجهل لا ينجي من النار.. لأن الجاهل يجب أن يتنحى عن موقع القضاء!

## ٥- النفس بالنفس

أساس القصاص هو المساواة بين ما وقع من الجاني بالفعل وما يكون من عقاب (ولكم في القصاص حياة يا أولي الأبصار).

يقول الله عز وجل:

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون).

ويقول تعالى (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به). هل احتاج لتعليق أو تفسير أو فقه والنصوص قاطعة (النفس بالنفس). وحتى الآن أعدم ١٤ إنساناً دون أن يقتلوا نفساً واحداً مسلمة أو غير مسلمة، وفقاً لأوراق الاتهام وحيثيات الحكم العسكري.. وليس وفقاً لتقديرنا!!

رسول الله (صلى

الله عليه وسلم)

«لأن يخطيء

الإمام في نفسه

أصيب في

أن يخطيء

«







الأمهرام

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## إفرازات الإسلام «المشوائى»!

### فهمى هويدى

ابدى صاحبنا دهشته وابتئاسه لدى سماعه فتوى تمنع القاء الماء الساخن في بالوعة حوض الغسيل، بحجة أن ذلك يؤذى الجان الذي يعيش في أمثال تلك البالوعات (!). وأورد في رسالته التي نشرها بريد «الأمهرام» (عدد ٧/١٢) نماذج أخرى للفتاوى الغريبة الشائعة بين الناس هذه الأيام. وبعضها يدعو إلى ضرورة مراعاة شعور الملائكة، بالكف عن رفع الصوت في الحمام، وباحتشام النساء في البيوت. ثم تسأل الرجل عما إذا كان ذلك يدعو إلى الضحك أم إلى البكاء؟!

وجدت الأمر داعياً إلى القلق ومستحقاً أن يؤخذ مأخذ الجد. حيث الأمر في ظني أجل من أن يستقبل بمجرد الضحك أو البكاء. فما سمعته صاحبنا هو قطرة في بحر تتمدّد شطآنه يوماً بعد يوم. وعندى من أمثال تلك الفتاوى والأخبار ما لا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. أما «مالا عين رأت» فهو عنوان رسالة طالعته في الأسبوع الماضي، ضمن مجموعة عن المطبوعات من الجنس ذاته، توزع على البيوت وتتداولها الأسر في القاهرة.

موضوع «مالا عين رأت» هو الجنة وما ينتظر الناس فيها من نعيم مقيم.

الرسالة في تسعين صفحة تبدأ بوصف الجنة بابوابها الثمانية، التي تتكلم وتكلم وتفهم. والابواب لها مصاريح، ما بين المصراعين مسيرة أربعين سنة. أما بناء الجنة فهو كما يلي: لجنة من ذهب ولينة من فضة. وحصنهاؤها (قرشها أو أرضيتها) اللؤلؤ والياقوت. وملاطها (طلاؤها) المسك. وترابها الزعفران. أما رائحة الجنة فتوجد في مسيرة أربعين عاماً، وفي رواية مسيرة خمسمائة، وقيل سبعين خريفاً. وما من شجرة في الجنة إلا وساقها من ذهب. وهناك شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام.

وانت في الجنة - يقول الكتاب - إذا نظرت إلى الطير تشتهيها، فانه يخر بين يديك مشوياً، لم يصيبه دخان ولم تفسسه نار. فتأكل منه حتى تشبع، ثم يطير. أما إذا ما اشتهى المرء الشراب، فإن الإبريق يجي ويقع بين يديه، فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

وعلى عهدة المؤلف، فإن أهل الجنة يتمتعون بالنكاح كما كانوا يتمتعون به في الدنيا. وإن المؤمن يعطى في الجنة قوة مائة في الجماع. وإن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عدن ابتكاراً. أهم من ذلك أن الرجل من أهل الجنة يتمنى الولد، فيكون حمله ورضاعه وقضائه

وشبابه في ساعة واحدة لا غير! على هذا النهج مضت الرسالة، التي وضعها واحد من «الراويز»، المثيرين للغط في المملكة العربية السعودية، اسمه محمد علوى المالكي، قدم نفسه بأنه «خادم العلم الشريف بالحرمين الشريفين»، وقد انبغت كلها على خليط من التآويلات القاسدة والشطحات والاسرائيليات.

منفصل عن مقاصد الدين لا مجال لعرض نماذج أخرى مشابهة. لكننا لا نبالغ إذا قلنا بأن ثمة خطايا يتبنى المنطلقات ذاتها، يروج له ليس في مصر وحدها، ولكن في أقطار عربية عديدة. تقلقنا في ذلك الخطاب أمور ثلاثة هي:

● اتجاهه ومجرأه، المنفصل عن الواقع، بل المنفصل عن مقاصد الدين ذاته، الذي نعرفه مشروعاً لاقامة العدل في الأرض (نص القرآن صريح في ذلك) ونفهم العدل بأنه مفتاح عمارة الدنيا، الذي به تغمر

الجنة. هو خطاب انسحابي وهروبي، عجز عن التعامل مع الحقيقة، فانطلق يضرب في اطناب الغيب بغير ضابط ولا رابط.

● أن ذلك الخطاب يلقي رواجاً لافتاً للنظر، سواء من جانب شرائح المؤمنين والمؤمنات الذين يقدرون إلى ساحة الدين بأعداد متزايدة في زماننا، ولا تتوافر أوعية سوية ورشيعة تستوعبهم وتوظف مشاعرهم النبيلة تلك في الاتجاه الصحيح. أو من جانب جيوش المحيطين، الذين اسقطهم المجتمع من حساباته وافقدتهم الأمل في المستقبل، ووجدوا في هذا الغذاء الثقافي ملاذاً وطوقاً للنجاة.

● أن ذلك يحدث في مصر بوجه خاص. لا اعني فقط مصر المازومة اقتصادياً، التي وصل عدد العاطلين فيها إلى حوالي ٣ ملايين نسمة. حسب أرجح التقديرات، ولكن عصر الأزهر، التي ظلت منذ أكثر من ألف عام منارة المعرفة ومصدراً ثرياً للاشباع الثقافي في «تعالين» العربي والإسلام.

عندما تغدو أمثال تلك الكتابات أحد مصادر المعرفة التي تشبع في أوساط المتدينين في بلد كمصر، فإن الأمر يصبح بحاجة إلى وقفة جادة وحازمة. وقفة مراجعة لا محاكمة، وفهم لا تبكيت أو مشاحنة. قبل أربع سنوات تابعت مجموعة من الكتب صادرة في ذات الاتجاه كان موضوعها الأساسي هو عذاب القبر، والرحلة إلى الآخرة. واعتبرت أنذاك مؤشراً سلبياً بروج لنقافة الانفصال عن الواقع والهروب منه. وأزاء الذي نشهده الآن يبدو واضحاً أن ذلك المسار تواصل واتسع نطاقه، متممداً في الفراغ الرامن بخطى متسارعة. التطور الجدير بالملاحظة هذه المرة أن أمثال تلك الكتب، لا تعرض فقط على عامة الناس من خلال منافذ التوزيع المشهودة على أرصفة الشوارع، ولكنها فيما أعلم تدرس في حلقات تقام في العديد من

مساجد وبيوت المدن الكبرى، وفي مقدمتها القاهرة والإسكندرية. ومن ثم فهي تعد أحد عناصر روعي جديد يتشكل لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاركين في تلك الدروس، رجالاً كانوا أم نساء. وعي يتسمر الذين ويفرغ من مضمونه، ويحوّله إلى خواء مقطوع الصلة بالدين، يدغدخ مشاعر الناس أحياناً، ويشغلهم دائماً بما هو، في أحسن فروضه، فكر سقيم وعلم لا ينفع. أعلم أن هناك من يسارع إلى تفسير تلك الظاهرة بأنها شكل من أشكال «الاختراق» الذي يستهدف التأثير على المجتمع المصري، ويستثمر معاناة الناس، وصولاً إلى مخططات معينة. وليس عندي ما يقطع بصحة ذلك الادعاء. كما أنه ليس لدى ما ينفيه، مع ذلك أقرر أنني لست ممن يتحمسون لذلك المذهب، لسبب بسيط هو أنه لا غرابة في أن يكون للأخريين مخططاتهم، أعداء كانوا أم أصدقاء، فذلك أمر طبيعي في أي دولة لها مشروع وأهداف تطلع إليها، ومن ثم فربما يكون غفوها أن يحاول الآخرون اختراق «لواقع المصري، لكن الذي ينبغي أن يستوقفنا حقاً هو شيوع







حالة القابلية للاختراق، في المجتمع. إذا سلمنا بذلك المنطق فالسؤال الذي نحسبه صحيحا ومهما في هذه الحالة، لا ينصب على رصد جهود الآخرين في محاولة اختراق المجتمع، ولكنه ينبغي أن يركز على نوعية الحصانات التي يتمتع بها المجتمع، لكي تحول دون بلوغ الاختراق أهدافه.

### وطاة الواقع وقسوته

وإذا كان لنا أن نثبت رأيا في تفسير الظاهرة، فإننا نلج على أهمية قراءتها في ضوء الوضع الاجتماعي العام. حيث تدلنا قراءة التاريخ - فضلا عن دواعي المنطق - على أن حالات الهروب من الواقع، ولبقة الصلة بوطاة أو قسوة الظروف القائمة، فحين تتزايد الضغوط على الناس، تتجه فئات منهم إلى الانسحاب من الواقع، والفرار منه

إلى أية عوالم أخرى.

وفي التاريخ الإسلامي، هناك من يربط بين انتشار الزهد والتصوف في الكوفة وبلاد العراق عامة، وبين المذبحة التي راح ضحيتها الإمام الحسين وأهله وصحبه. حيث كان المصير المرعب الذي لقيه الإمام الحسين دافعا لكثيرين لاعتزال الحياة والابتعاد بأنفسهم عن مخاطرها. ومن الباحثين من يعتبر أن زمن الحجاج بن يوسف - وهو من هو في عالم الشدة والقسوة - كان أكبر باعث على الزهد في القرن الأول الهجري. ويقرر مؤلف كتاب «الصلة بين التصوف والتشيع»، الدكتور كامل الشيبى، أن أول دافع سياسى للزهد في تاريخ الإسلام، نشأ بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، حيث ساد الاضطراب في المجتمع، وخشى كثيرون من الفتنة، فوجدوا في الزهد عاصما وملذا لهم.

ما نريد أن نخلص إليه ان الاتجاه نحو الانسحاب من الواقع أو الهروب منه، ليس مجرد هوى يتلبس البعض فجأة فينساقون وراءه في زمن ما، حيث القول بذلك لا يخلو من تبسيط مخل، يوحى بان التاريخ يحركه الهوى، أو أنه يمضى بلا توافيق. بينما الصحيح ان ذلك الاتجاه لا يبرز الا في ظروف اجتماعية ذات مواصفات معينة، وان تأثير تلك الظروف لا ينسحب على فئة دون أخرى. وإنما يصيب الكافة ويتجلى في كل فئة طبقا لخصوصيتها. فهناك من يلجأ إلى الزهد، وهناك من يغتر إلى المخدرات، وهناك من يهرب بالانتحار.. وهكذا.

يزيد الطن بلة ان يعاني المجتمع من الفراغ السياسى أو الفكرى. اعنى انه من الممكن ان يواجهه المجتمع ضغوطا من أى نوع، بينما تتوافر له اطر واليات قادرة على استيعاب وترشيد ردود الاعمال المختلفة. وفي هذه الحالة يظل المجتمع على تماسكه وعافيته. ولكن نذر الأزمة تلوح حين تغيب تلك الآليات والأوعية، ويعجز المجتمع عن استيعاب التفاعلات أو الانفعالات التي تعتمل في اعماقه.

### حكاية القروء والأسود

سنركز على الحالة الإسلامية، التي تعيننا في السياق الراهن، لكي نلقى مزيدا من الضوء على هذه الفكرة..

ففي نموذج مصر نجد الفراغ مركبا، على مستوى الساحة السياسية عموما، أو الساحة الإسلامية خصوصا. والحديث عن «الجنب» السياسى، رغم وجود ١٤ حزبا شرعيا، متواتر، حتى على السنة الرموز السياسية ذاتها، وفي الصحف القومية قبل المعارضة، يتوازى ذلك الجنب مع غياب المشروع، الذي يستلهم أخلام الجماهير ويستنفرهمتها. الأمر الذي من شأنه أن يكرس الفراغ عرضا وعمقا. على صعيد آخر، فثمة مشاعر إسلامية متنامية لا تتوافر لها الأوعية المشروعة المؤهلة لاستقبالها وترشيدها، وتوظيفها في الاتجاه الصحيح.

في هذه الصحراء مترامية الأطراف نشأ ما يمكن أن نسميه مجازا بالإسلام العشوائى، الذى هو بمثابة جنس في التفكير الدينى، نما كيفما اتفق، خارج الأطر الصحيحة والقنوات

الشرعية، بل خارج القيم والتعاليم المتعارف عليها المستقرة في ضمير العام.

اذ كما ان هناك احياء عشوائية ظهرت تلقائيا على أطراف المدن، لكي تستوعب الفئات المستجدة التي فشلت تلك المدن في أن توفر لها مكانا بين ظهرانيها، ومن ثم دفعت بهم إلى حوافها بفعل عناصر الطرد المختلفة.. كما ظهرت تلك الأحياء العشوائية خارج التنظيم العمرانى، تشكل اسلاما له مواصفات خاصة خارج الخرائط الفكرية السياسية، وحق له ان يكتسب بدوره صفة العشوائية.

بعضه بدأ انسحابيا، وبعضه ولد انقلابيا، تبعاً لظروف الفعل ورد الفعل، لكنه في كل حواله ظل شاردة، لا يعرف من أين استنبقت نوره، ولا أين يرعى تلك النور.

ومن ثم فقد بدأ قادما من المجهول ومتجها نحو المجهول، كأي كيان عشوائى آخر.

لأسباب مفهومه، سياسية وأمنية في الأساس، لغت التيارات الانقلابية الانتظار، وجسرى التعامل معه بالأساليب المعروفة. وفيما استأثر ذلك التيار بكل الجهد، فإن عناصر التيارات الانسحابية توافرت لها الفرصة المواتية للتمدد والرواج. فالأبصار متجهة إلى غيرها أولا، ثم ان الريح تجرى لصالحها ثانيا، باعتبار أن تفاقم ظاهرة العنف من شأنه أن يدفع بفئات من الناس، للاصطفاف في المربع الآخر، وبدء رحلة اعتزال الواقع والتعلق بأهداب عالم الغيب.

بمضى الوقت أصبح الإسلام العشوائى عالما آخر. له سماته المغايرة ولغته المغايرة، وأصبح من الصعب على أمثالنا - ممن تربوا في احضان ثقافة الإسلام الحضارى - ان يستسيغوا فكره أو ان يفهموا لغته، رغم ما يبدو من ان الفريقين تجمعهما راية الإسلام ومطلته.

كلما سمعت أو قرأت شيئا من الفتاوى والكتابات المتداولة هذه الأيام بين بعض قطاعات الحالة الإسلامية، حضرتنى قصة القرية السودانية مع الأسود والقروء. تقول القصة ان احدى قرى جنوب السودان كان يعيش في رحابها ثلاثة اسود، ضاق بها الناس نرعا فظلوا يطاردونها حتى قضا عليها واحدا تلو الآخر. وما ان اختفت تلك الاسود حتى استشعرت القروء أمنا لم تحلم به، فهبطت من فوق الأشجار بأعداد كبيرة وعالت في القرية فسادا، حتى لم تعد الحياة محتملة فيها، الأمر الذى دفع سكانها إلى الهجرة منها تماما.

شيء من ذلك القبيل حدث في مصر. في الساحة الإسلامية كانت هناك مؤسسات وجهات عدة ظلت بمثابة اعمدة حافظت على توازن الحالة الإسلامية واستقرارها لعدة عقود من الزمن.

منذ الخمسينات تكالبت ظروف ادت إلى تصفية تلك الركائز بمضى الوقت، وما بقى منها تعرض للتقليص والاضعاف، الأمر الذى أنهى عملية حضور وتأثير الأسود وخلف فراغا كبيرا في الساحة، تلاه القروء التي شملت من كل صوب.

بضاعة هذه الأيام التي أشرنا إلى نماذجها، هي بالضبط ثقافة مرحلة القروء قريبة الإسلام العشوائى الذى يعاني من غرازاته. وهي معاناة تكاد - يرى مسرى لقاعدة في العمل العام، اذ كلما تمأيت الأسود وتوالت عن الانتظار، عبيحت حدود هي تديل. الذى لا لعث ان يبرس - عة عاتقة.



الأمرام

المصدر :



٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

واحسبني في غير حاجة الى  
التدليل على صحة هذه المقولة،  
فانت اذا ما نظرت حولك ستكتشف  
بعد قليل من التامل، ان «الجيلانية»  
أكبر وأوسع مما تظن  
في كل الأحوال لا ينبغي ان  
نتوجه باللوم الى القروء، وأفدح من  
ذلك ان نحاول مقاومة القروء  
باستحضار قروء أخرى مضادة.  
فلا يقل القروء إلا الأسود!







# الشمس

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

نشر الأهرام في عدد الجمعة الماضي ما أسماه فتوى لشيخ الأزهر تحت عنوان والحكم بلفظ الإعدام.. لا يتعارض مع لفظ القصاص القرآني، فيما تصور الزميل محمد زايد المشرف على صفحة (اهتمامات الناس) انه رد على مقال (احكام الحاكم العسكري خروج صريح على احكام القصاص القرآني)، والنشور في عدد الثلاثاء الماضي.

والحقيقة ان المحرر الذي ارسله الأستاذ/ محمد زايد حاول ان يورط شيخنا الجليل في تصريح خاطئ، ولكن شيخ الأزهر لم يمكنه من ذلك..

وشيخ الأزهر لم يرفض أى كلمة في مقال والحمد لله... وأشار إلى نقطتين:

١- حق ولي الأمر في إحالة قضية لهمة خاصة واحدة بما في ذلك المحاكم العسكرية، ولكنه شرط ذلك بالتزام المحكمة قواعد

## الحكم بلفظ الإعدام.. لا يتعارض مع لفظ القصاص القرآني؟



فتوى

والحكم بلفظ الإعدام.. لا يتعارض مع لفظ القصاص القرآني

في هذه القضية لخصه الإمام الأكبر شيخنا الجليل في عدد الجمعة الماضي، تناول فيها رؤية ومنطق الدين في موضوعات القصاص والعقوبات الشرعية في فتوى الأزهر، ولعلنا قد من أن احكام الإعدام التي تصدرها المحاكم العسكرية لا تتعارض مع لفظ القصاص القرآني، بل هي من صلبه، ولا خلاف في ذلك، ولذا كان هناك نظام قضائي عام يحمي الحياة وأهده، ومن ثم لم توجد القضية العسكرية وأحالة القضايا إليه لم يتعارض مع لفظ القصاص في القرآن.

العدل في الإجراءات والموضوع، وهذا كلام عام لا خلاف عليه، وبالفعل لو تحررت المحاكم العسكرية الدقة والعدل في الإجراءات والموضوع لختفت معارضتنا لها.. فنحن لسنا معادين من «العسكر».. بل

على العكس نحن نقدر دورهم الوطني في المجتمع، لكن المشكلة أن المحاكم العسكرية في الأوضاع السياسية والقانونية الحالية لا يسمح لها بتوقي إجراءات العدل.

٢- النقطة الثانية: أكد استخدام كلمة «قصاص»

بدلاً من «إعدام».. وهذا لا خلاف عليه فأننا لم أثر قضية لفظية، ولكن أثر مبدأ (النفوس بالنفس)، وشيخ الأزهر يعلم أن كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحداً..

يا أخ محمد زايد اترك شيخ الأزهر، ولا تحاول ان تنتزع منه موافقة على قتل الشباب بالمشافق! نحن نتابع مواقف شيخ الأزهر منذ فترة، ونعلم أنه يبذل جهده قدر الطاقة لعدم السير في ركاب السلطان.. ولا ننسى موقفه من الربا.. وقوائد البنوك.. وتأكيداً لكل ما ذكرته أعيد نشر نص ما نشرته الأهرام على لسان شيخ الأزهر.. ليعلم الكافة أنه لا يتعارض مع ما ذكرته من الناحية الجوهرية، بل أنه يؤيدني في النقطة الثانية بصورة مطلقة وهذا شرف لي أعز به.

(م.أ.ح)







المصدر : الزمان

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٣ / ٧ / ٢٤



رعاية

أبناء

الشهداء

بقلم : عبدالمنعم قنديل

● ● حين استشهد جعفر بن أبي طالب - رضى الله عنه - في غزوة مؤتة ، وأوحى الله تبارك وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم نبأ استشهاده ، ذهب النبي الى بيت جعفر ، وقال لجيرانه : اصنعوا لآل جعفر طعاما ، ثم تولى رعاية أبناء جعفر ، وكانوا صغارا ، حتى بلغوا أشدهم ، وأصبحوا من سادة العرب وأشرافهم وأغنيائهم .

\*\*\*

● ● وكان صلى الله عليه وسلم يرعى أبناء الشهداء ، ويشرف على تربيتهم ، والأمثلة على ذلك كثيرة في السيرة النبوية المطهرة . وبذلك قدم النبي صلى الله عليه وسلم مبدءا دينيا وإنسانيا عظيما لأبناء أمته ، لكي لا يشعر أبناء الشهداء بأنهم فقدوا عائلهم ، وليس لهم عائل من بعده .. وإنما الدولة تعولهم وتتعهدهم بالرعاية والعناية وتقوم مقام آبائهم في تزويدهم بكل ما يحتاجون إليه ..

\*\*\*

● ● وإذا كانت الدولة ترعى أبناء الشهداء وتحقق لهم مطالبهم ، وتسبغ عليهم كل ضروب العناية والرعاية ، فإنها بذلك تطبق المبدء الانساني الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمن حق اليتيم الذي فقد والده أن يجد في الدولة حنان الأبية ، - أحب الناس للذين كان يلقيهما في والده - الشئ ..

\*\*\*

● ● والشهادة - كما جاء في السنة الشريفة - لا تقتصر على من يقتل في - إن قتال - وإنما يتسع معناها ليشمل كل من يقتل - إن قتال - كضحايا الارهاب الذين يقتلهم بصرهم بصر من المجرمين المتأذين على



المصدر : اللواء الإسلامي



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٢٠ يوليو ١٩٩٢ .....

مصر ، والذين يطلقون الرصاص عشوائيا على الأبرياء  
الأمين لقاء مبلغ من المال ، ولا يعبأون بمن قتلوا ..  
سواء كان ضحاياهم من الأطفال والنساء أو من رجال  
الشرطة ويتلذذون بمنظر الدماء والأشلاء ..  
\* \* \*

●● إن مصر وإن كانت أقل بلاد العالم في نسبة  
الجرائم ، ترفض جماهيرها المؤمنة ان يكون من بينهم  
من يروع الأمن ، أو يعتدى على الأمين ، وقد أعربت  
الجماهير عن رفضها هذا في موقفها الشجاع ، وتعاونها  
مع الشرطة في الأخذ على يد المجرمين ومطاردتهم رغم  
أنهم مسلحون حتى سقطوا في يد رجال الأمن ، وسوف  
يأخذون عقوبتهم الرادعة في الدنيا ، وينتظروهم أشد  
العذاب في الآخرة ..  
\* \* \*

●● تحية لأرواح الشهداء في الفردوس الأعلى ، وسحفا  
لن تأمروا على مصر ، وسوف تلاحقهم إلى الأبد لعنات  
التاريخ .





## خواطر الإسلام

### إرهاب .. إرهاب

في مواجهة الإرهاب الفكري يجب ألا يغيب التنكيز بالتربية الإسلامية . لأن النجاح في مقاومة الإرهاب المسلح لا يعني أن الإرهاب قد انتهى أمره ، والإرهاب المسلح أمره حين والقضاء عليه ميسور . أما الإرهاب الفكري فهو الجدير بالانتظار في أمره ومقاومته يشق الأساليب ، لأنه يهدف إلى تغيير العقول من داخلها ، فتتمكن نظرتها إلى الإسلام الصحيح واعتقادها به . وهذا الدور قام به الاستعمار من قبل حين تدخل تخطاً مباشراً وغير مباشر في شئون التربية والتعليم ، وري في مدارس جيلاً يمسر على تربيته . ومتأثره من إرهاب فكري في الزمان الحالي إنما هو من الذين تلقوا تدريبهم على أيدي الجيل الأول وتلاميذه . وكان الهدف في كل حال هو تشويه الإسلام وتفريغ العقول منه .

إن الذين يزعمون أن الإسلام انتشر بالسيف وليس بالقعدة هم من هذه المدرسة الاستعمارية . والذين يزعمون بأن الشريعة الإسلامية كانت صالحة لزمان مضى ، وليس لما يأتي بعده من أزمنة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن الخلافات الفقهية نقيصة في الشريعة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن عهد النبي والراشدين هو عهد الإسلام فقط ، أما ما بعد ذلك فليس إسلاماً لأن الإسلام انتهى بالراشدين هم من هذه المدرسة . والذين يحرفون معاني النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واتجاهات السيرة النبوية هم من هذه المدرسة ، وإلا لما وجدنا من يقول بذلك كله ممن يحملون في غيبة من تطبيق روح الشريعة الأخلاق العلمية والقضائية ، فمنهم من يطعن في السنة ويدعو إلى عدم الأخذ بها ، ومنهم من يقصر المصدر التشريعي على القرآن وحده ثم ينحرف بلهم النصوص ويقول فيها كلاماً يرفضه العقل السليم والمنطق السديد ، وكل هؤلاء وغيرهم ممن تعلموا في مدرسة التحريف الاستعماري يجدون من وسائل النشر بالكتاب والصحيفة والمجلة وغيرها فرشاً من حرير تستريح عليها أفكارهم . وآخر التقلع في ذلك إباحة زواج المسلمة من غير المسلم ، ووصف أسباب غزوة بدر بأنها أقطع طريق . وغير ذلك كثير .

كل هذه الافتراءات على الشريعة ، وكل هذا الإرهاب الفكري يجب أن نلق له بالمرصاد ، حتى تسلم عقول الأجيال الحاضرة والقائمة في فهمها للإسلام فهماً صحيحاً . وأول الواجبات في ذلك واجبات المدرسة وهي تضع برامج التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية «التاريخ والجغرافيا» . فلي برامج







التربية الدينية يجب تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية من خلال النماذج والعبادات والمعاملات ونظام الأسرة والعلاقات على اختلاف أنواعها . وفي برامج اللغة العربية يجب تعليم استقامة اللسان العربي بالنطق الصحيح للقرآن الكريم وفهم مفرداته ، ثم قواعد اللغة ونصوصها مع الاستشهاد بآيات القرآن وأبيات الشعر العربي التي يستدل بها على سلامة اللغة ، وأصحابها شعراء قدامى في الجاهلية وصدر الإسلام . ومن خلال موضوعات القراءة العربية تلقى الضوء على الأمجاد العربية الإسلامية في الابتكارات العلمية : النظرية والتجريبية . وليس شأن التاريخ والجغرافيا بأقل من ذلك ، فنحن ندرس لأبنائنا تاريخ الأمم غير الإسلامية باهتمام أكثر من تدريس تاريخ الأمم الإسلامية ، والمدرسة الاستعمارية وضعت برامج شوهت بها تاريخ بعض هذه الأمم تشويهاً كاملاً ، ويأتي في مقدمة ذلك «دولة الخلافة العثمانية» والعبور على الغزوات الإسلامية عبوراً هشاً يخفي أن هذه الغزوات كانت لرد الاعتداء ولم تكن عدواناً ، وأن هدف الدين الإسلامي كان تحطيم الوثنية التي تترى بعقل الإنسان وتسفر منه ، والدليل على ذلك «فتح مكة» فعندما حطم الإسلام الأصنام انتهت القضية وساد الإسلام بكل ما فيه من قيم شريفة . أما الجغرافيا فهي علم الثروة والإمكانيات المادية . ونحن لانجد في البرامج التعليمية في هذه المادة ما يجمع عقول أبنائنا على ثروات المسلمين التي لا يمكن استثمارها ببنية وعلم إلا من خلال وحدتهم . فإذا كانت عقيدتهم واحدة ، فإن اقتصادهم يجب أن يكون واحداً ، وسياساتهم ومجتمعاتهم كذلك .

هذا بعض ما ينبغي أن يقال ونحن نواجه الإرهاب الأخطر ، وهو الإرهاب الفكري . أما التطرف والإرهاب الآخر فأمرهما هين جداً .

**عبد الحفيظ شايب**







## فى الأقصر: اعتقال كل صاحب

### لحية وشيوع مظاهر الانحلال

تطرفاً أو إرهاباً فإنما يحدث ذلك من طرف الحكومة في هجمات شرسة على المساجد وعند إلقاء القبض العشوائى واقتياد الشباب إلى الأقسام والمباحث ومعسكرات الاعتقال.

وأضاف الشيخ أبو الوفا المجلى: لم أشاهد يوماً شاباً قام بعمل ما، بسبب إزعاجاً للبلد

#### انحراف وانحلال

وقال أبو الوفا المجلى: في الوقت الذى تضيق فيه السلطة الخناق على

#### عامر عبد المنعم

الشباب المتدين نرى انقلاباً في الرقابة على مظاهر الفجور بزعم السياحة، فقد انتشرت بيوت الدعارة في الشقق المفروشة والتي قد ترك نوافذها مفتوحة ليرى الجيران المناظر القذرة، وأيضاً المهرجانات الزائفة في الشوارع التي تتقدمها الراقصات بملابسهن المكشوفة، هذا غير الأوضاع المخلة التي يقوم بها

ولأن هذا الشاب يصعب اتهامه بالإرهاب، فقد قوبل اعتقاله باستياء شديد وسط أبناء الأقصر.. يقول والده محمد زين العابدين الرئيس السابق لمحنة الارصاد الجوية بالأقصر: ولدى مؤمن مصاب بعاهة منذ ولادته.. لا يستطيع أن يمسك عصاً بيده ويدخل الامتحان كل عام ومعه مرافق يكتب له، حيث لا يستطيع الكتابة بيده.. منذ ولادته عرضته على عشرات الأطباء والمستشفيات ولكن لم نجد له علاجاً والأخطر من هذا أنهم حرموه بهذا الاعتقال من أداء امتحان البكالوريوس في كلية التجارة بسوهاج حيث أودعوه في فرق الأمن بقنا.. ثم نفاجأ بالجرائد تكتب عن القبض على إرهابيين في الأقصر!! وجعلوا من مؤمن إرهابياً!!

#### بلادنا هادئة

لاحظت الشعب وجود حالة من الإستياء بين المواطنين بالأقصر لما ينشره الإعلام بشكل مستمر عن مدينتهم، فيقول الشيخ أبو الوفا المجلى -موجه التربية الدينية بالأقصر- ليس في مدينة الأقصر وقراها والبعد الجاورة لها أية مظاهر للعنف وتنتشر وأما بلادنا تتميز بالهدوء واللين والخلق والكرم، وإذا قلنا إن هناك

تضم مدنية الأقصر وحدها معظم أثار العالم . وكل سائح يزور مصر يحرص على أن يزور الأقصر وهذا ما جعل الدولة تضع سياسة أمنية خاصة بهذه المدينة تختلف عن غيرها، فهي تتبع سياسة تجفيف المنابع للشباب الإسلامى، فاللحية دليل إدانة وتجبر على صاحبها جحيماً من الملاحقة والاعتقال.

ويظهر التضييق على الدعوة الإسلامية من خلال ملاحقة حلقات تلاوة القرآن الكريم، فالأقصر تتميز بانتشار هذه الحلقات في معظم مساجد المدينة ينظمها كبار السن، من المحالين للمعاش والذين يجيدون أحكام التلاوة، فإذا شعرت أجهزة الأمن بزيادة عدد الشباب المتحمس يتم منعها نهائياً.

ومن الشائع أن تسمع في الأقصر أن من يعتقل مفقود، ومن يخرج من السجن موله فسنذ عاين ونصف لم يخرج أحد حتى الآن، وخلال هذه المدة، اعتقل الكثير من حتى من ألقوا (توبتهم)، وقبل كل عيد يتم انقيض على من ظهرت لهاء.. هاء مؤدون الفرائض، وكان آخر هذه الحملات حين داهمت الشرطة منازل ١١ شخصاً، بينهم طالب معوق، مصاب بنقص في مركز العصب يدعى مؤمن محمد زين العابدين..





ورأوه الحكومة، حيث تسببت في وصول هؤلاء الشباب إلى اليأس، ودفعتهم إلى اللجوء إلى العنف الذي ندينه بكل تأكيد.. فحزب السياحة ليس هدفاً في حد ذاته فالأقصر لم تشهد أي اعتداء على أجنيبي، ولكنها تأثرت بما حدث خارجها، ولأنني إنني من أصحاب البازارات السياحية فقد خسرنا مبالغ طائلة وعلينا التزامات وإيجارات وضرائب وأجور عمال ولكن القضية ليست ماذا خسرنا؟ وإنما قضية مصر وقضية الإسلام، ليس المهم ما خسرناه رغم الضرر الواقع بنا وإنما المهم هو البلد.. فنحن لانبريء الحكومة مما حدث مع إخوان وأقارب لنا من تصفية جسدية واعتقال وتعذيب واحتجاز رهائن وقمع.. الحكومة هي المسئولة عن ضرب السياحة.

ويقترح د. حسين الدالي حلاً لمسلسل العنف الرهيب الذي تعيشه مصر حالياً فيقول: على الحكومة أن تبدأ بنفسها أولاً بوقف استخدام العنف حتى لا يولد عنفا مضاداً. وعليها أن تقاوم كل أوجه الانحراف التي تستفز أبناء الأقصر برقابة الشقق المفروشة التي تقيم بها الراقصات وفرق الفنون الشعبية والتنبيه على السياح بعدم اتيان الأفعال الفاضحة في الطريق العام، وأخيراً إجراء مصالحة مع الشباب الإسلامى والإفراج عن كل المعتقلين.

الأجانب.. كل هذا أدى إلى انتشار الانحراف بين شبابنا.

ويستطرد الشيخ المجلى: ومن المصائب التي عاصرها شعب الأقصر في الأشهر الماضية مأساة شباب حورس التي كشفت جريدة الشعب فضائحها، فقد أقام هؤلاء الشباب في نادى المدينة المنورة والأستاذ الرياضى حيث السهر حتى الصباح مع الموسيقى الصاخبة التي يتمايل على أنغامها الشباب في اختلاط يتعارض مع ديننا وقيمنا.

ويطالب الشيخ أبو الوفا المجلى الدولة والإسلاميين بأن يفهم كل منهما الأهداف الحقيقية التي يسعون إليها، وأن تكون هناك نقاط يلتقى عندها الجميع، حتى تهدأ الأمور، وتستقر الأحوال، ولاداعى للتصعيد، الذى تمارسه الحكومة، فالشباب هم أولاً وأخيراً أبناء هذا الوطن فهلا استجابت الحكومة لهذه الدعوة المخلصة؟!

### خسائر بالآلاف

والدكتور حسين الدالي أمين حزب العمل بمحافظة قنا والمقيم بالأقصر - يرى أن الاعتداءات على السياحة التي تمت في قنا كانت ردود أفعال للحصار الظالم الذى فرضته الحكومة على الشباب الإسلامى، وقال: إن ما تم





الأمرام

المصدر :



٢٤ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. مصطفى محمود

كلام عن الأخرة





لو لم تكن هناك آخرة لوجب  
أن توجد . فدينا هذه أستولى  
عليها الغشاشون والمرتشون  
والكذابون والمنافقون والقتلة  
وعلا فيها الأدياء وارتفع  
الأخساء وحكم السفاحون وفاز  
الدجالون وتقلد المداهنون  
النياشين والأوسمة، أما  
الطيبون فلزموا الخنادق  
والكهوف ولاذوا بالجدران  
يدافعون عن لقماتهم الصعبة  
واعترضوا شوارع النجاح القذرة  
وتجنبوا أحوال الشهرة ومزالق  
الجاه  
والقمم التي تتشقق الآن  
بالعدل وبحقوق الإنسان هي  
نفسها التي داست على العدل  
وعلى حقوق الإنسان وهي  
نفسها التي وقعت على أوراق  
إعدام الشعوب وعلى مذابح  
الضحايا وعلى محارق المغلوبين  
بالجملة

قد يقول قائل ولماذا يستوجب هذا الظلم  
افتراض آخرة؟ فأقول بيقين: لأن العطش  
إلى الماء يدل على وجود الماء وعطشنا إلى  
العدالة أشد . وهو الدليل القاطع من  
داخلنا على وجود العادل  
أن من زرع قمينا العطش إلى الخير  
والحق والعدل قد زرع المؤشر الذي يدل  
عليه  
وهو برهان قطعي لأنه برهان من قلب  
وجودنا وليس ثرثرة منطوق ولا جسد  
فلسفي فارغ  
أن نور الحق من داخلنا .. يقول إن هناك  
يوما لن يفلت فيه ظالم .  
أن الذي أقام موازين هذا الكون المحكم  
الذي لا يستطيع أن يفلت فيه الكترون  
خارجاً من مداره دون أن يحصل على  
شحنة تساوي حركته .. وهو جسيم أصغر  
الف مليون مرة من الهباءة .. يقول لنا ربنا  
بهذا المثال البالغ . أنه لن يفلت ظالم واحد  
من موازينه . ولو قال ظالم الدنيا غير  
ذلك فلا بد من آخرة تصحح جميع  
الموازن

إن قول الله في كتابه أن أكثر الناس  
لا يؤمنون .. يعني أن أغلبية هذا العالم هم  
من الكفرة وأن كانت بطاقتهم الشخصية  
تقول غير ذلك .. وأن أغليبتهم إلى النار .  
الم يقل عن الساعة أنها خافضة رافعة ..  
أي أنها سترفع الأتلين والمبتلين من أهل  
الدنيا إلى أعلى المنازل وستخفض  
بالمكبرين من أهل الجاه إلى الهاوية ..  
ولهذا سماها بيوم الفرز الأكبر  
ولكن الأهواء والشهوات التي تسيطر  
على الكل تعطل التفكير وتصنع مناخاً  
عاماً من الغفلة وقناعة وقتية بأن هذه  
الدنيا هي كل شيء  
ويظل الكل سائرا في الغفلة حتى لحظة  
الموت حينما ينزل الستار فجأة ولا تعود  
هناك رجعة .  
وما أقرب ذلك الموت منا جميعاً  
وما أشبه الزمن بوهم .. الماضي فيه  
عدم، والمستقبل خيال، والحاضر مجرد  
خيوط مفترضة بين الوهمين .. وحركتنا عبر  
هذا الخيط هي أسرع مما نتصور فما تلبث  
سنون العمر أن تصبح ماضياً معدوماً  
وما تبقى لنا من أيام العمر مستقبلاً  
موهوماً .. ثم يفاجئنا الموت ولا يبقى شيء  
يقال  
هلا دعا كل منكم نفسه لوقفه تأمل قبل  
أن يرفع يده ليرتكب جريمة أو يقسو على  
إنسان أو يختلس أو يسرق أو يأكل مال  
يقيم أو يظلم أرملة أو يشهد زوراً أو يقتل  
بريئاً .





الطاعات واتقان العبادات وعمل  
الصالحات )

ولهـم في ذلك احوال ومقامات ومنازل  
ومراق تدور كلها حول التخلق بـمكارم  
الاخلاق .

ويقولون ان التخلق هو السبيل الى  
التحقق (اي التحقق بالمعرفة الالهية على  
وجه التحقيق وتجلي الكمالات الاسمائية  
على الذات العارفة في نروة قاب قوسين أو  
أدنى .. وذلك عندهم ينتهي القرب وغاية  
المنى)

والاديان اتفقت جميعها على ضرورة الاخلاق .. والواح موسى كانت معظمها وصايا خلقية .. والوصايا العشر في الانجيل وصايا خلقية .. والقرآن هو المنهج الخلقى المفصل المحكم المهيمن عليها جميعها.

وَيَذُونَ أَخْلَاقَ لَا إِسْلَامَ وَلَوْ أَكْتَمَلْتَ  
الشَّعَائِرَ وَاتَّسَقَتِ الْمَنَازِلُ وَالْمُظَاهِرُ ..  
فَالنَّقْوَى هِيَ جَوْهَرُ الدِّينِ بِلَا خِلَافٍ .

وفي عصر الظلم والعدوان والبطولة  
الذي نعيش فيه والحرب التي يقوّمها  
الغرب لأبادة المسلمين في حملات الحقد  
والكراهية التي تجرى أمامنا لا أرى إلا  
كراهية تتأجج في قلوب هؤلاء الناس ولا  
أرى إلا علواً واستكباراً وعنصرية وكفراً  
بواحاً.

ولا اری

## مسحبة

على

## الإطلاق بل

آری

## صليبية

يهودية لا

نومز بستیء

تغلغلت هذه الصليبية اليهودية الى جميع مقاعد صنع القرار وراحت تتآمر وتفسد وتؤلب الفئات والطوائف والاجناس والاديان بعضها على بعض وتستخدم الالة العسكرية الامريكية في اثاره الحروب

وَسَوْفَ يَحْمِلُونَ الْاَرْضَ اِلَىٰ جِهَنَّمَ  
وَلَكِنَّهُمْ سَوْفَ يَكُونُونَ وَقُودَهَا فِي النَّهَايَةِ  
وَلَنْ يَنْتَصِرُوا اَبَدًا وَلَنْ يَصِلُوا اِلَىٰ غَايَتِهِمْ  
وَيَقُولُ رَبَّنَا عَنْهُمْ

«ان في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه»  
أي أنهم لن يبلغوا تلك السيادة التي  
يخططون لها، ولن يحققوا ذلك الكبر الذي  
يملأ صدورهم. ولكنهم بسبيلهم إلى تلك  
الغاية. سوف يملأون الأرض عذاباً  
ويشعلونها فتناً.

وترى الآن مشاهد مستفزة من تلك الفتى  
وقد اتخذ الصهاينة من النسر الأمريكى  
مركبا ومن الحلفاء الاوروبيين أعوانا ..  
ولسوف يجلبون الخراب على أمريكا  
ويتأثرون على بناتها من "قواعد

وسوف نرى ذلك بأعيننا في "سنوات القليلة القادمة وقبل أن ينتهي القرن".  
ولكننا لن نرى ذلك من "مختصات" مسرح

هلا نظر كل منكم الى ابعاد من انفسه  
واستشرف الى ابعاد من مواقع قدميه  
وتخطى مصلحته وتجاوز لحظته .  
واتوجه بهذا للكبار قبل الصغار .

وارجو ان يترجم عنى هذا الرجاء بكل اللغات الى الاحاد الذين يحكمون العالم ويتربعون على مصائر الملايين ويتصرف كل منهم وكأنه الرافع الخافض والمعز المذل والمحبي المميت .. لعله يتوقف هو الآخر لحظة ويفكر هتيهه. قبل ان تُسحب منه صلاحيات التصريف ويصبح اثرا بعد عين وهيكلًا لنشئ تحت التراب.

## مقاييس العظمة

ولا يظن أحدكم أن حظّه من القوة والجاه والشهرة والمال والعلم والفن هو مقياس عظّمته .. قاله سبحانه حينما امتدح نبيه صلى الله عليه وسلم قال له «وانك لعلى خلق عظيم» لم يقل له وانك لعلى علم عظيم او فن عظيم او ثراء عظيم او جاه عظيم او شهرة عظيمة .. وانما قرن العظمة بالخلق على وجه التحديد وبالخلق وحده .

ونعلم الآن مبلغ الدقة في هذا التوصيف  
فنحن نرى الآن علماء لانشك في درجاتهم  
العلمية ونعلم مع ذلك انهم لصوص  
ومرتشون وانتهازيون ومنافقون وعباد  
مناصب

واكبر فنانى عصرنا اجرا وأوسعهم شهرة أمثال مادونا ومايكل جاكسون هم أفسدهم سيرة وأحطهم أخلاقا .. وكذلك كان أكثر الفنانين فى كل العصور أمثلة بالغة للفسوق والانحلال .

والثراء دائما كان لصاحبه مفسدة،  
وكانت الملايين لأهلها مضيعة .. وكان  
الجاه غرورا والقوة تسلطا والنفوذ  
غطرسة

فلا يصلح أى شيء من هذا مؤشرا  
للعظمة .. ولا عاصما لصاحبه من عذاب  
الأخرة

وانما المؤشر الوحيد للعظمة هو حسن  
الخلق وهو العاصم الوحيد يوم لا ينفع  
مال ولا بنون .. ويوم يقف الانسان عاريا  
الا من عمله .

وأهل الخلق هم أهل التقوى، وهم أهل  
الخشية لله، وهم أهل الدين  
وهنرى برجسون لم ير للأخلاق أصلاً  
ومنبعاً سوى الدين فى كتابه « الدين منبع  
الأخلاق » .

والمتصوفون جعلوا من الاخلاق محور مجاهداتهم ورياضتهم وراوا فيها صراطهم الوحيد الموصل الى الله بالاضافة الى العبادة والتوحيد واتقان العمل .. واتخذوا لنفسهم المذنية سلما ترتقى عليه يبدأ بالتخلية ( اى التخلية من الذنوب وهجر المخالفات ) ثم التحلية ( اى التحلية بالذكر والتسبيح والقرآن







بل سنكون نحن المسرح نفسه .. وسنكون التاريخ .. وسنكون القدر والمقدور .  
واكاد اسمع كلام الله وكأنما يوجهه الى الفلسطينيين المجاهدين اليوم .. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ولا شك ان مصيبة العرب كلهم هي ذلك الوهن الذي اصابهم والذي ذكره الله في الآية وهو يقول جل من قائل :  
«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون...»  
(٣٥ - محمد)

اي لا تستسلموا لذلك الوهن ولا تدعوا للباطل وانتم اهل الحق وانتم الاعلون وهم الاسفلون وان كانوا اكثر قوة واكثر عدة ولكن الله معكم ولن يضيع ثواب من يجاهد منكم ولن يضيع عمله .  
ومرة اخرى اقول لآخواننا الفلسطينيين .. لا توقعوا على مذلة ولا تبصموا على غبن .. فهم لا يريدون لكم سلاما ولكنهم يريدون استسلاما .

وانتم جميعا ظهوركم الآن الى الحائط واي تنازل آخر سوف يعنى خروجكم من دائرة الوجود بالكلية .. وانظروا ماذا تصنع الامم المتحدة باخوانكم في البوسنة

ان اخر ماقاله لورد اوين وسيط السلام الى مسلمي البوسنة :  
ليس امامكم الا قبول الامر الواقع .. واذا لم توافقوا فانتنا سوف نقطع عنكم المعونات الغذائية وسوف نسحب قوات الامم المتحدة

وهذا كل ماتقدمه الامم المتحدة ورسلا السلام الى الحفنة الباقية من المسلمين المحاصرين بين مطرقة الصرب وتار الكروات .  
ولورد اوين وسيط السلام لا يفكر في ان يضغط على الصرب او على الكروات .. بل كل ما يفعله من نجده هو ان يضغط على رقاب المسلمين ويهددهم بالموت جوعا هم واطفالهم اذا لم يقبلوا التسليم بالامر الواقع

وهذا هو سلامهم .. انه النذل الاكثر مرارة من الموت .. فلمماذا الوهن .. ولماذا هذا التخاذل ؟

احبا في دنيا لا تساوى شيئا ؟  
احبا في لقيمات مغموسة في النذل ؟  
لقد سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن الوهن الذي جاء في الآية الكريمة .. وقالوا له .. وما الوهن يا رسول الله .. فقال الصادق الامين .. هو حب الدنيا وكراهة الموت

وهذا حال امة المسلمين كلها اليوم .. في كلمتين .. هي حب الدنيا وكراهة الموت ولن يتبدل حال تلك الامة الا حينما يظهر فيهم اولوا العزم .. والعصبة اولوا القوة .. التي تبص دنياها باخرتها .. ولا ترى في تلك الدنيا شيئا يساوى المذلة من أجلها

وها نحن بداننا بالكلام عن الآخرة وانتبهنا الى الكلام في الدنيا .. وهل يختلف الاثنان ؟

اليسا وجهين لحقيقة واحدة .. هي نفوس تبغلي هنا وتثاب هناك .. وهي ما بين زمن ضائع اسمه الدنيا وخلود ابدى اسمه الآخرة

### الشيخ ياسين رشدي

اسفقت اشد الاسف حينما قرأت في الزميلة المصور .. ذلك التعريض بالشيخ ياسين رشدي والزج به في شبهة المسئولين عن الارهاب .. وهو ابعد ما يكون عن تلك التهمة .. بل هو علم من اعلام التنوير وركن من اركان الفهم القويم لدين المحبة والرحمة

ولم يصدر عنه حرف واحد ولا تصرف واحد يبرر هذا اللمز والغمز الذي يلجا اليه ذلك المحرر ليتاجر باثارة الشك بهذا وذاك من دعاة الاسلام الاجلاء

والشيخ ياسين رشدي صاحب تاريخ مضى في الدعوة الى الله .. وهو حجة في السنة وفي الحديث

وبرامجه في التليفزيون والتي يبيعهها التليفزيون بالوف الدولارات .. لا يتقاضى عليها اجرا .. كما يقدم كتبه القيمة تطوعا وبلا اجر .. ومسجده في الاسكندرية لامثيل له في دنيا المساجد نظاما وجمالا وبظافة ..

وقد رشحت الجامعة الشيخ ياسين للفوز بجائزة الملك فيصل ونالت برامجه في رمضان اعلى الدرجات في استفتاءات المشاهدين .. ودعوته حصن للشباب من الارهاب وبليل للهادين والمهتدين في متاهة هذا الزمان .. وهو فوق الشبهات وطنية وتدينا ونزاهة

والذين ارادوا النيل من الشيخ انما ارادوا النيل من الاسلام نفسه ..

وهي لعبة خلط الاوراق التي يقوم بها الماكرون للخلط بين الهجوم على الارهاب ورموزه والهجوم على الاسلام ودعائه

وقد فعلت مجلة صباح الخير نفس الشيء مع الشيخ الشعراوي وهو امام عظيم وقمة من قمم الوعي الديني في مصر وفي العالم العربي والاسلامي .. حينما حاولت التشكيك في مصداقيته .. كما فعلوا نفس الشيء مع الشيخ الغزالي بتاويل شهادته التي ادلى بها في المحكمة الى غير ما يقصد في محاولة لدمغه بالعنف

ولكن اللعبة لها وجه اخر سياسي صرف وان كان مائلا وخبيثا .. هو محاولة ازاحة الاسلام كله من مجال التأثير في مقدرات المنطقة وذلك بالهجوم على رموزه والتهوين من شأنهم

وهي محاولة تشترك فيها بقايا الفلول الشيوعية المهزومة والتي تبحث لنفسها عن مكان في الخريطة السياسية .. وقد استبدلت دورها القديم في العمالة للسوفييت بعمالة جديدة ونشطة

للأمريكان واللوبي الصهيوني وقد جمع الكل حقد قديم على الاسلام .. كان يجد له متنفسا في النشاط الشيوعي .. وهو الآن يبحث له عن متنفس جديد تحت راية العلمانية .. ثم الناصرية

ولكن العلمانية مفضوحة وصوتها خافت ودعائها مشكوك في ولائهم لأي مبدأ ولاي هدف سوى اشخاصهم، والناصرية انتهت بنهاية الاشتراكية

ونموذج الحضارة العلمانية في امريكا نشاهده كل يوم في التليفزيون في مسلسلات العنف والجنس والانحلال وفي تاوهات مادونا وصراخ مايكل جاكسون وفي المسيرات التي تقوم بها قبيلة الشواذ جنسيا لدفع الكونجرس الى رصد ميزانيات اضافية لعلاج الايدز

والتفوق التكنولوجي والعلمي الأمريكي لا يصلح مبررا لكل هذا الانحلال .. فاليابان قدمت تفوقا اكبر في تلك المجالات دون ان تضحي بحضارتها ولا بهويتها ..

فالعلمانية ليست ضرورة للتقدم

ولم يبق لهؤلاء الناس سوى اللمز والغمز والطعن على رموز الاسلام ودعائه .. تحت غطاء من الكلام عن الارهاب والتطرف .. وفي موجة القنابل التي تنفجر





مرات في خلال الشهور الأخيرة (بدليل التاشيرات الاسرائيلية على الجوازات) هذا الخير الذي انفردت بنشره جريدة العربي والذي اختفى من كل الجرائد (وكفوا عليه ماجور) هو الذي يشير الى القوة الحقيقية الراحية للارهاب والمنبع الذي يأتي منه المدد لهذا السيل المتواصل من التخريب

واسرائيل تعلم انها لن تستطيع ان تعمل طريقة اليدين في المنطقة الا اذا وضع الاسلام في زنزانه وكيل بالاعلال ولاشك ان هناك قوى وطنية منافسة تعمل كل منها لحسابها لتصل الى الحكم والهيمنة.. ولكن اسرائيل هي القوة الوحيدة الكبرى بينها التي تملك ترسانة عسكرية بلا حدود ومددا امريكية بلا نهاية وسندا سياسيا في الامم المتحدة وتمثيلا سوريا وعلنيا في جميع منصات صنع القرار.. ومقاعد في كل حكومات العالم.. ولهذا ترى انها هي وحدها المؤهلة للفوز بالغنيمة

ولو ادركت هذه القوى الوطنية المتنافسة على السلطة هذه الحقيقة لتوقفت عن التصارع فيما بينها وتفاهمت وانفقت.. ومن ورائها القوى العربية كلها.. لتصنع حائطا عربيا في وجه البلدوزر الاسرائيلي القادم

فهل تظن؟؟

ولو فطنت هل تستطيع؟؟

ام انها الازفة.. وليس لها من دون الله كاشفة..!!!

هنا وهناك والشك الذي يتفجر معها هنا وهناك

ولكن ما يفعله هؤلاء الناس هو نفس ما تفعله قنابل المسامير.. وهو محاولة تطيخ الاسلام واتهامه بما ليس فيه انهم يشاركون بافعالهم في نفس الهدف.. فيرشقون الصورة الجميلة للاسلام بالمسامير

ولكنهم لن يصلوا الى شيء سوى هزيمة ثانية بعد هزيمة الشيوعية وانهدام الكرملين كعبتهم الاولى.. فسوف ينهدم عليهم البنتاجون كعبتهم الثانية وهم مقضى عليهم بالفشل مهما طال الزمن والهزيمة سوف تلحق بهم في عمرهم القصير وفي حياتهم

واقول للشيخ ياسين اطرح وراء ظهرك هذه التفاهات ولا تلق لها بالا وامض في الطريق المضى الذي تسير فيه وكلنا معك.. ومسجدنا ينتظرك في ندوات السبت وهو يزداد تالقا بمحاضراتك وبصوتك الذي يشرح له صدرنا وتتنور له قلوبنا.. لا حرمنا الله منك ومن كلامك

### خلاصة الكلام المفيد

وخلاصة الكلام المفيد ان موجة القنابل والمتفجرات التي غزت الصعيد وغطت السباحة قد وضع لها الماكرون بطاقات اسلامية واستعملوا لها اسماء اسلامية عميلة مثل الشيخ عمر عبد الرحمن.. ليقدّموا بذلك المبرر للمرحلة الثانية وهي اغتيال الاسلام نفسه واغتيال رموزه وشعاراته واهدافه وهو ما يجري امامنا الآن بالفعل تمهيدا لمرحلة ثالثة وهي حكم سلطوى قمعى حديدى يضع الاسلام ورموزه وقياداته في السجون والزنازين كما فعل عبدالناصر

وتتصور الناصرية والعلمانية وقلوب الشيوعية انها ستكون القوى الوريثة لهذا المخطط ولكنها مجرد قوى عميلة (دون ان تدري) للقوة الوحيدة صاحبة المصلحة في وراثة المنطقة وهي امريكا واسرائيل انها جميعا قوى مخدوعة واجيرة (دون ان تعلم) للماكربين الكبار الذين يخططون ليعضوا ايديهم على المنطقة

واسرائيل تقول ان معها صكا تاريخيا من الله واعلان ملكية للأرض من النيل الى الفرات حتى يثرب وخيبر

والخير الذي نشرته جريدة العربي الناصرية في صدر صفحاتها يوم الاثنين الماضي ٧/١٢ عن الاربعة الذين قبض عليهم في الاسكندرية وعثر في حوزتهم على جوازات سفر بها تاشيرات اسرائيلية وارقام تليفونات في اسرائيل.. وخامات تصنيف قنابل.. واكوام مسامير من نفس النوع الذي استخدم في قنابل شبرا ونفق الهرم.. والكلام الذي قيل من انه لهم علاقة بالموساد وانهم تردوا على اسرائيل عدة







٢٤ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات









المصدر : الأثر

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ٧ / ٢٧

طسوق النسحة

# فہمی هویدی

إذا كان اجراء الفرز بين تيارات الحالة الاسلامية، فإلله، فيما مضى، فإنه الآن أصبح، فريضة، واجبة الاداء، حتى احسبه طوق النجاة لاستفقاذ الحاضر والمستقبل

من «الخطا الجسم» أن يتهم المسلمون جميعا بالاصولية، وهذا الخطا وقعت فيه جهات عديدة في العالم العربي» - صاحب هذه العبارة كاتب المانى اسمه ايها نجلوس انتوناروس. وقد أوردها في سياق مقال له بعنوان «التحدى الاسلامى» نشرته صحيفة «دى فيلت»، الالمانية ذائعة الصيت، يوم ١٢ يوليو الحالى.

هذه الدعوة الى الحذر من التعميم والتخليط ردها كتاب وياحثون غربيون عديدون، بينهم الامريكى جون اسبوريتو في كتابه «التهديد الإسلامى: وهم أم حقيقة»، والفرنسى فرانسوا بورجا في كتابه الذى ترجم الى العربية بعنوان «الاسلام السياسى: صوت الجنوب».

وهي دعوة عاقلة جديرة بأن توجه الى النخب العربية، التي أنزلت بعض رموزها في اجواء الاحداث الاخيرة الى دمع الحالة الاسلامية كنها، والايحاء بانها تمثل شيئا واحدا، هو في نهاية المطاف «مؤامرة كبرى»

شجعني على معاودة فتح الموضوع، ليس فقط مقال الكاتب الألماني الذي تلقيته «الفاكس» من ميونيخ، ولكن أيضا لأن صحفيا يابانيا جاعني ليجري حوارا لمدة ساعة حول مصطلح آثار انتباهه في مقال الأسبوع الماضي هو «الاسلام الحضاري». ولم يكن وحده الذي استوقفه المصطلح وحاول استجلاءه، لأنني تلقيت تساؤلات عديدة في المسألة ذاتها من آخرين، كان بينهم ثلاثة من الدارسين بالجامعة الأمريكية.

ملاحظتي الأساسية على ما سمعت هي أن الجميع كانوا واقعين في الخطأ الذي حاول الكاتب الألماني أن يصححه في الأذهان. خصوصا صاحبنا الياباني الذي كان قادما الى القاهرة من رحلة الى تونس والجزائر استغرقت عشرة أيام، لم يتح له أن يرى خلالها أو يسمع الا كل ما يدعو الى الرثاء والحزن.

تلك كانت مجرد ملاحظة وحدة الهدف لا تكفي مفاجأة، لأن صورة الحالة الإسلامية كما هي مقدمة في منابر الخطاب العام ليس فيها ما يبشر بالخير أو يبعث على الأمل. وليست تلك الصورة مقصورة على المقالات والأخبار والتعليقات، ولكنها أيضا أصبحت تكرر من خلال الدراما، الميثوقة إداعيا وتليفزيونيا، حيث لم يعد المنتسب الى الحالة الإسلامية الا واحدا من اثنين: اراهني، أو نصابا





الحاصلة الآن في نيجيريا مثلا. ثم ان الكل يرفع راية التعددية، ولكن هناك تعددية حقيقية واخرى مزيفة وثالثة بين بين، بسميها البعض «منضبطة» ثانيا.

ازاء ذلك فربما لاتعنى وحدة الهدف امرا له دلالة المميزة فضلا عن الحاسمة في نهاية المطاف. لان الشعار يستطيع ان يرفعه كل احد. وإنما المهم هو مضمون ومحتوى الشعار اولا، ثم مدى الصدقية في الالتزام به ثانيا، ثم ماهية السبل المعتمدة في تحقيقه لهدفه ثالثا.

فربما اتفق الجميع على هدف الدولة

الإسلامية، لكنهم قد يختلفون على مفهوم تلك الدولة لطبيعية مؤسساتها، فضلا عن أنهم يختلفون يقينا حول كيفية إقامة الدولة، وهل يتم ذلك من خلال العمل السياسي والديمقراطي، أم بالعمل الانقلابي. وتلك اختلافات جوهرية تتضاعف إلى جوارها، عند المقارنة، وحدة الهدف، والشعار من هذه الزاوية فربما وجد دعاة الإسلام الحضاري أنفسهم أقرب من الناحية السياسية إلى عقلاء الليبراليين منهم إلى دعاة التكفير والجهاد الغلط.

### خطورة التعبئة الغلط

إننا اذا حاولنا ان نتقصى الأسباب التي أدت إلى إهدار القوارق والحدود بين فصائل الحالة الإسلامية، فسنجد في مقدمة تلك الأسباب ما يلي:

● إن صوت العنف والإرهاب علا بصورة ملحوظة خلال هاتين السنتين، مما خطف الأبصار ولغت كل الأنظار. فانصرف آخرون تلقائيا عن متابعة الأصوات الأخرى المتسمة بالهدوء والتعقل.

● إن التعبئة الاعلامية وهي تواكب ذلك التطور المثير، جاوزت حدود المتابعة والتغطية، وأضفت على الصورة ما وسعتها أساليب المهنة من عمليات الإثارة، والمزايدة أحيانا. وكان الخطاب الاعلامي هو الذي دأب على تصوير الحالة الإسلامية بأنها مؤامرة واحدة، ولدينا مالا حصر له من الكتابات التي اتهمت الجميع بالتطرف، بلا تمييز، وبلا دليل بطبيعة الحال.

● إن الخطاب الاعلامي في سعي بعض قنواته إلى الإثارة والمزايدة، لم يتسم بالحكمة أو الحذر المفترضين حيث انزلق بعض الكلمات

من إدانة التطرف إلى الغمز في التدين ذاته. وأحيانا إلى إنكار رجعية الإسلام في المجتمع. وقد قرأنا قبل حين لمن دعا إلى الغاء مادتى الدستور التي تنص على أن الإسلام دين الدولة، وأن الشريعة هي المصدر الرئيسى للقوانين. ومن أسبوعين سمعنا في إذاعة لندن حديثا لممثل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، قال فيه إن الإسلام ليس مرجعنا، ولكنه الإعلان لعالمى لحقوق الإنسان وكتب احدهم في الامالى مؤخرا يقول: يجب أن تتف مؤسسات مصر

وهذا الوجه له أصله لا ريب، لكن ننازع فيه ونحاول تداركه، هو بالضبط ذلك التعميم والتقليط الذى حذر منه الكاتب الالماني حيث نذهب الى ان الوجه المقدم فى الخطاب العام له أصله ما فى ذلك شك، ومن ثم فهو صحيح ولا افتعال فيه. غير ان الدقة والأمانة تقتضيان التنبيه الى أنه يمثل فقط أحد أوجه الظاهرة التى تتعدد أوجهها الأخرى. أى أنه بعض الحقيقة وليس كلها.

قلت لمن سأل: إن الحالة الإسلامية الراهنة تقدم صورة عدة للإسلام، تتصدرها ثلاث هي: الإسلام الانسحابى - والإسلام الانقلابى - والإسلام الحضارى.

ماقدمته فى مقال الأسبوع الماضى كان نموذجا للإسلام الانسحابى، الذى ينخرط فى ظله من عزفوا عن الدنيا وشغلوا بالآخرة. من ثم فانهم اكتفوا بالمفهوم المبسط والتقليدى للعبادات واستغروا عنهم المظاهر والبدع والروحانيات، واثروا التعامل مع الجن والملائكة حتى فتنوا بعالم الغيب وأسراره، وانفصلوا عن الواقع الحى.

أما تيار الإسلام الانقلابى فيعتمد العنف الفكرى أو العنف المادى. والأول هو الذى يسارع إلى اتهام الناس وتكفيرهم وإدانة المجتمع بدعوى جاهليته، ومخاصمته عبر ما يسمى «بالمفاصلة». أما العنف المادى، فهو ذلك الذى يشهر السلاح ويمارس الإرهاب، ويفترض أن الكل باطل، ومن ثم فلا سبيل للتغيير إلا بالقوة. الإسلام الحضارى شئ مختلف. فالدين فى ذلك المفهوم له وظيفته الاجتماعية. من ثم فهو مشروع للنهضة يتطلع إلى المستقبل. وفيما يلتزم بقيم الإسلام ومقاصده، فإنه يرى فى أبداعات العصر وخبرات الآخرين - التى هى انسانية بالدرجة الأولى - أدوات لاغنى عنها للمضى على طريق التقدم. وفى إنطلاقه من الإسلام فإنه ضد الدولة الدينية بالمفهوم الغربى الشائع - التى تقوم على سلطة رجال الدين واحتكارهم القرار أو احتمائهم بالغيب، حيث ليس فى الإسلام شئ من ذلك القبيل. فى الوقت

ذاته، فالإسلام الحضارى هو فى الأساس منحاو على طول الخط مع الحرية والديمقراطية والتعددية. وفيما يعتبر «النساء شقائق الرجال» كما يقرر الحديث النبوى، فغير المسلمين أيضا لهم مالنا وعليهم ما علينا، كما يقرر المبدأ الإسلامى. وفى كل الأحوال فليس الإسلام الحضارى جماعة بذاتها، وليس له وكيل معتمد أو ممثل شرعى وحيد، ولكنه فكر يتجاوز الجماعة أو الحزب. ومشروع لانتشله السلطة ولكنه معنى بالمجتمع. ولا يتجه إلى الماضى وإنما يتطلع إلى المستقبل.

افضت فى شرح هذه العناوين لصاحبنا اليابانى، ولكن مراسلة وكالة «رويتز» لما سمعت الكلام علقت قائلة: ولكن الكل يريدونها دولة إسلامية، أى أن الهدف النهائى واحد، ولا فرق بين هذا الفصيل وذاك!

قلت إن مصر بالمناسبة دولة اسلامية بنص الدستور. ثم ان وحدة الهدف لاتعنى بالضرورة وحدة الأسلوب. فالذين يرفعون شعار الديمقراطية بغير حصر فى هذا الزمان. لكن شتان بين الديمقراطية فى إنجلترا وتلك







المدنية جميعها لوقف إختزال تاريخ مصر الى الحقبة الاسلامية لا سواها، وردم الحقبين الفرعونية والقبطية، ورفض محاكمة كل التاريخ السابق على الاسلام بالاحكام الاسلامية.

امثال هذه التعبيرات استنفرت عموم الضمير المسلم، باعتبارها ابحاث لاتخفى دلالتها تشير الى ان الاسلام ذاته هو المستهدف.

● أسفر مثل ذلك التناول عن نوع من «التخندق» في الساحة الثقافية لم تعرفه مصر بهذه الحدة من قبل. اعنى ان المنتمين الى الحالة الاسلامية، وجدوا انفسهم تلقائيا في خندق واحد مقروض عليهم، جمعهم رغم ما بين تياراتهم من اختلاف أو تناقض. في المقابل، وقف العلمانيون في خندق آخر، أيضا رغم ما بينهم من تمايزات - ولا مجال هنا لتحديد دور الفعل أو رد الفعل في إقامة الخندقين، لأن الأهم في السياق الذي نحن بصدد ان التخندق حصل. وأن عناصر كل «قبيلة»، وقفت في صف واحد، في مواجهة الأخرى.

● لانستطيع ان نفترض البراءة فيما جرى، فليس الأمر واقفا عند حدود الانفعال أو الحماس أو المزايدة. وإنما لابد أن يخطر على بالنا أن ثمة طرفا ثالثا سعى عامدا الى الوقعية، بانكاء المواجهة وتوسيع نطاقها. ولا نقصد هنا طرفا أجنبيا، وإن كنا لانستبعد ذلك، وإنما الذي نقصده تحديدا أولئك النفر من الغلاة بين النخبة الذين يهتمهم تصفية الحالة الإسلامية في مجموعها، إرضاء لحسابات ومصالح خاصة.

وليس في الأمر سر، لأننا إذا طالعنا كتابات وأسماء الذين يلحون على إدانة كل ما هو إسلامي، وهي متاحة للكافة، فسنعرف من هو الطرف الذي يهمه أن يظل الاسلام في قفص الاتهام دائما، وأن يساق أهله إلى المحارق وأفران الغاز ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.

● يضاف إلى ما سبق أن صوت الاسلام الحضاري، وسط الضجيج الراهن، يبدو خافتا كقاعدة، بله غير مسموع في أغلب الأحيان. ولا يرجع ذلك إلى أي ضعف ذاتي في الصوت، بقدر ما يرجع إلى عدم توافر الهياكل أو المنابر المعبرة عنه. لذلك فإنه أصبح عدليا بغير صوت أو صورة في الوعي العام. لذلك فلم يكن مستغربا أن تلمس ملامحه، أو أن يختزل في غيره.

● لانستطيع ان نسقط من الاعتبار أيضا الدور الذي قام به بعض المحامين المقتدرين المترافعين في قضايا الإرهاب المنظورة أمام المحاكم العسكرية المصرية، حيث عمد هؤلاء في مسعاهم لتبرئة موكلهم الى محاولة توفير غطاء شرعي لتصرفات المتهمين. واستعانوا في ذلك بشهادات بعض كبار العلماء، الذين كان على رأسهم الشيخ محمد الغزالي. وبصرف النظر عن تفصيلات ماجرى، فإنني أزعج بأن الأثر السلبي الكبير الذي أحدثته هذه الخطوة، أنها أعطت انطباعا عاما بأن هؤلاء العلماء يقفون مع فصائل التطرف في صف واحد، رغم أن كل الكتابات الأخيرة لعالم مثل الشيخ الغزالي، تعبر عن اشتباك واسع النطاق مع التطرف بمختلف فصائله.

إن دعوتنا الى رد الاعتبار للحدود الفاصلة بين تعبيرات الحالة الإسلامية، لاتنطلق فقط من حرص على تحري الأمانة والموضوعية في تناول الظاهرة، ولكنها تنطوي أيضا على تنبيه الى أهمية الحفاظ على سمات الاسلام الحضاري،

الذي نحسبه طوق النجاة، وحجر الأساس في ضمان استقرار مجتمع وازدهاره. ناهيك عن أن خطاب الاسلام الحضاري يظل الأكثر جدوى في إبطال مفعول الغمام الاسلام «الانقلابي».

أما إذا ما اصبر مدعو «التنوير» على دمع الحضاري بأنه «ظلامي»، فإنهم بذلك يزرعون الغاما جديدة في الساحة، ويمارسون تطرفا وعدفا فكريا لا يختلف في اتجاهه عن عنف دعاة «الانقلابي».







المصدر : اللواء الشرعى

للتشريع والخدمة الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٢ / ٧ / ٢٩

# الاسلام يدعو

## لمقاومة الارهاب

العلماء يؤكدون :

### كشف الارهابيين مطلب شرعى

### وواجب وطنى والتستر عليهم خيانة للدين والوطن

تحقيق : عبدالمعطى عمران

القضاء على جرائم العنف والارهاب وتخليص المجتمع من شروره أصبح هدفا يسعى لتحقيقه كل مصرى مخلص . بعد ان صار الارهاب خطرا يهدد امن المجتمع ويسعى لتعويق مسيرته وتحطيم انجازاته .

ولاشك ان القضاء على هذا الخطر يتطلب تكاتف كل قوى الشعب المصرى لمحاصرة الارهاب وفضح عملائه . واجتثاث جذوره . وهذا يتطلب ايمانا راسخا وشعورا قويا بالانتماء لمصر العربية الاسلامية حفاظا على دورها

ومكانتها .

والواجب يقتضى منا كشف كل مجرم باع نفسه للشيطان وسعى الى تخريب بلاده ووطنه خدمة لاعدائه والحاquدين عليه .

وعلماء الاسلام فى هذا التحقيق يؤمنون ما هو المطلوب من كل مصرى فى هذه المرحلة وكيفية الخروج من السلبية واللامبالاة التى اعتاد البعض عليها وكيف يساهم كل منا فى القضاء على خطر الارهاب ؟





## للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ يوليو ١٩٩٢

في الوصول إلى الأساليب الحقيقية لظاهرة العنف والإرهاب تكون قد وصلنا إلى نصف العلاج . ويصبح محاصرتها والقضاء عليها أمرا ميسورا .  
والواقع أن الدين يرى من هذا كله ولاصلة له بهذه الأعمال ولايقربها ولايرضاها فالدين يقوم دائما على الحق والعدل والسلمة والفضل . ويعمل على انصاف المظلوم من ظالمة .

### علاج الإرهاب

ويعتقد الدكتور سيد الطويل أن معالجة هذه الظاهرة تتطلب إصلاح التفكير الاسرى . فقد ثبت أن الإرهابيين من أسر مفككة .

وبجانب هذا كله لابد من اليقظة التامة للمؤامرات الخارجية والمؤثرات الاجنبية وقبل كل هذا لابد أن يجد شبابنا امامهم القدوة والمثل في الالتزام بالحق والعدل والسلوكيات الفاضلة واحترام المال العام . ولاشك أن العنف أو الإرهاب يترشح ويتخبط وهذا يحتاج إلى تكاتف الشعب كله لكشف هؤلاء المجرمين والتصدي لهم . وحماية المجتمع من شرورهم وعلينا أن نعرف جيدا أنه لا علاقة للدين بالإرهاب مطلقا . وأن محاولة ربط الإرهاب بالدين هي محاولة يسارية علمانية مكشوفة الغرض منها الكيد للإسلام وتشويهه وتنفير الناس منه .

### التركيز على القيم الدينية

ويشير الشيخ عبدالبديع غزالي إمام وخطيب مسجد مجد الإسلام إلى أن الإرهاب

الامن من نعم الله على الانسان ولذلك امتن الله به على اهل مكة في قوله : « اولم تمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء » وقال : « وامنهم من خوف » ومن اجل امن المجتمع شرعت الحدود وشرع القصاص .

وقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من ترويع المسلم بأي صورة فلخبر أن من روع مسلما فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . كما حذر من الخروج على المجتمع فقال : « من خرج على الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية » .

هذا ما يؤكده الدكتور صبحي عبد الحميد الاستاذ بجامعة الأزهر مشيرا إلى أن ما نراه اليوم من أحداث مؤسفة للعنف والإرهاب أمر يسيء إلى الإسلام دين السلام والحرية المسئولة والتشريع المحكم ومن أجل ذلك بات واجبا على كل فرد من أفراد المجتمع محاربة هذه الظاهرة وحماية المجتمع من مخاطرها فكل واحد منا مكلف أن يكون في منتهى الوعي واليقظة فلا تصدق الشائعات ولا تتستر على مجرم لأن التستر على المجرمين خيانة للدين والوطن ..

وقد أكد فقهاء الإسلام أنه ينبغي الإبلاغ عن أمثال هؤلاء الخارجين على أمن الوطن وشرائعه .

فالامام الماوردي في كتابه الاحكام السلطانية يقرر أنه ان غلب على الظن أن شخصا يضر بمصلحة فرد أو مصلحة الوطن فإنه يجب متابعتة وإبلاغ السلطات عنه ..

ولابد أن يراعى المسلم ضميره ويراقب ربه في هذا الأمر فلا يتستر على مجرم لأنه قريبه أو صديقه . ولايتهم بريئا لأن بينه وبينه خصومة . فهذا كله حرام . ولو تكاتف المجتمع كله في مكافحة هذا الخطر لا يمكن محاصرته والقضاء عليه وحماية المجتمع من عواقبه .. ولكن كيف يحدث ذلك ؟

### جذور الإرهاب

الدكتور سيد رزق الطويل : الاستاذ بجامعة الأزهر ورئيس جماعة دعوة الحق الإسلامية يرى أن علاج ظاهرة العنف والإرهاب يكون بتتبع أسبابها فإذا نحننا





المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والتدريس في الصحافة والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

البحوث الإسلامية ان المجتمع بالفراده  
ومؤسساته له الدور الأكبر في مقاومة  
الإرهاب واجتثاث جذوره لأنه أول من  
يكتوى بنار هذا الإرهاب ويشقى  
بممارساته .

فنحن كأفراد في المجتمع معرضون لهذا  
الخطر فهذه الرصاصات الطلقة أو  
التفجيرات من الممكن ان تصيب أي واحد  
منا . فالخطر يهددنا جميعا وعلينا ان  
نتكاتف لمقاومته ومحاصرة الأيدي المحركة  
له وعدم السكوت على أي مخرب أو مجرم  
يسعى لتقويض دعائم الأمن والاستقرار في  
هذا البلد . مع مراعاة نقطة جوهرية وهي  
عدم الخلط بين التدين والإرهاب . فليس  
المؤمن مجرما أو إرهابيا كما يزعم بعض  
اليساريين . لأن الإرهابيين مجرمون وقتلة  
ولا صلة لهم بالدين . لأن رسولنا صلى الله  
عليه وسلم يقول : « كل المسلم على المسلم  
حرام . دمه وماله وعرضه » . ويقول :  
« دخلت امرأة النار في هرة حبستها . لا هي  
أطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من  
خشاش الأرض » .. فما بالك بمن يقتل  
الأبرياء دون ذنب أو جريمة .



من أهم العوامل

الساعة

في القضاء

على الإرهاب

ظاهرة مرضية يتعرض لها كثير من  
المجتمعات ولكنها غريبة على المجتمع  
المصري الذي كان يتمتع بالأمن والاستقرار  
في عهوده المختلفة . ولا يستبعد الشيخ  
غازي ان يكون الفكر الاستشراقي قد القى  
بسمومه في فكر الجماعات المتطرفة لتفريق  
الامة الى فرق واحزاب يقتل بعضها  
بعضا .. ولاشك ان هناك يدا خارجية تعبت  
بمقدرات امتنا ومجتمعنا في أمنه ودينه  
وقيمه . لأن العنف غريب على مجتمعنا .  
فامتنا أمة واحدة مصداقا لقول الله تعالى :  
« إن هذه أمتكم أمة واحدة » .. وأفرادها  
كلهم أخوة . وهذه الأخوة توحى بالتعاطف  
والتسامح والمودة والتعاون .  
وواجب الناس ان يلتفتوا حول الدعاة  
المخلصين وان يسمعوا لهم ويبتعدوا عن  
دعاة الفتنة والاثارة . وان يأخذوا على  
أيدي العابثين بمقدرات هذا الوطن ممن  
يهددون أمنه واستقراره ويروعون أبناءه  
ويسيلون دماء الأبرياء بلا ذنب أو جريمة  
ولاشك ان من يرتكب ذلك بعيد كل البعد عن  
الإسلام . ويجب كشفه وفضحه .

ويرى الاستاذ فتح الله جزر مدير عام  
إدارة البحوث والترجمة والنشر بمجمع









فيجب ان يكون المواطنون على مستوى الأحداث وان يتفانوا في الحفاظ على الوطن واداء الواجب والعمل بجد لرفعة شأن الوطن . ولاشك ان إخلاص كل واحد منا في عمله وادائه كما يجب سيكون له بالغ الأثر في رفعة هذا الوطن وتقدمه ورخائه وإستقراره .

#### تكاتف قوى الشعب

والحقيقة التي يجب التذكير بها دائما هي ان كل الشعب المصري بكافة فئاته وطوائفه يدين الارهاب ويرفض العنف ولكن ان الأوان لكي يتحول هذا الرفض والغضب الى عمل إيجابى يتكاتف فيه الجميع ويتعاونون على إقتلاع جذور هذا الخطر ومن هنا - والكلام للباحث والمفكر اللواء احمد عبدالوهاب - فإن على جميع القوى المؤتمرة في المجتمع المصرى وخاصة المثقفين ان يجتمعوا على هذا الهدف ، الذى هو في نظرى من أولويات العمل الوطنى في هذه المرحلة من التاريخ . وبدلا من القراشق بسهام الاتهامات وتوسيع دائرة الخلاف بين أبناء الوطن الواحد ، تعالوا نتفق جميعا على إطار عام نعمل من خلاله .. هذا الإطار هو الحفاظ على هوية مصر ومكانتها ، وهوية مصر معروفة وغير قابلة للجدل وهي مصر العربية الاسلامية . والذى يدعى ان مصر غير ذلك إما جاهل او عميل .. فنحن أمة لها تراث يجب ان نحافظ عليه وفي الوقت نفسه نسعى الى التقدم والتطور لنلحق بركب الحضارة ، بحيث نربط بين الأصالة والمعاصرة .. فمن غير المعقول ان نتقوقع على انفسنا وننظر الى الماضى فقط .

وعلى المجتمع ان يتكافل فيما بينه ويتراحم ويتعاون الأغنياء مع الحكومة على حل مشكلات البطالة من خلال مشاريع إقتصادية تستوعب هذه الطاقات المعطلة ، مما يساعد على تقلص مثل هذه الظاهرة العارضة لأن البطالة تساعد على تفشى السخط والحقد على المجتمع والحاجة تدفع الى الجريمة والانحراف .





التفارض بين الشريعة والديموقراطية في فضما الدين  
 في سلسلة ادعاءات خصوم الاسلام :

تعتبر الديمقراطية والحرية قضية الساعة . وفي هذا الإطار يحاول خصوص الإسلام استغلال هذا المناخ الفكري فيشيعون ان الإسلام والديموقراطية لا يمكن ان يلتقيا لتعارض أسس ووسائل كل منهما وينطلقون الى القول بان ذلك يترتب عليه تمتع انصار والبيع النظام الديموقراطي بحقوق وحرريات لا يتمتع بها المسلمون اذا اتبعوا منهجهم وهنا نتساءل، هل صحيح ان الديموقراطية خير كلها ، ومادى قدرتها على تحقيق مبدأ حكم الشعب بالشعب وللشعب ، للاجابة على هذه التساؤلات كان هذا الحوار مع د . أنور أحمد رسلان استاذ القانون العام والنظم السياسية بجامعة القاهرة كان من الطبيعي في بداية الحوار ان يتطرق الحديث الى محاولة التعرف على اركان النظام الديموقراطي وواجباته . اجاب محدثنا انه اذا كانت الديموقراطية تعني حكم الشعب بالشعب وللشعب فيمكن القول بان لها ثلاثة اركان اساسية هي السيادة الشعبية والمشاركة والحرية والواجبات الكبرى للنظام الديموقراطي . هل يعني ذلك ان النظام الديموقراطي كله خير ام ان هناك سلبيات تؤثر على فاعليته .

□ □ أوضح محمد الديموقراطية هي أسلوب لكفالة الحرية للمواطنين ومن ثم فإن لأعلى أي نظام ديموقراطي يتوقف على مدى قدرة مواطني دولة ما على التطبيق السليم لهذا الأسلوب ومن ثم فإن السياسات التي يمكن أن تنسب للديموقراطية المعاصرة هي في النهاية محصلة تطبيقات خاطئة أو سلبية للنظام الديموقراطي فضلا الانتخاب يمكن أن يؤدي إلى تكوين برلمان يعبر تعبيرا صادقا عن الرأي العام كما يمكن أيضا أن ينحرف التطبيق فشيء الديموقراطية.

مما يؤدي في النهاية إلى ضياع الهدف الأساس.

□ ولكن ماذا عن موقف المنهج الإسلامي من قضايا الحريات ؟

□ □ أكد محدثنا أن نقطة البداية في الإسلام هي الإنسان فهو الأساس والحياة تحريره في أي مكان وأي زمان . فالإسلام ينادي بأن الله الواحد الأحد وأن جميع البشر خلقه وعبيده وحده وأنهم سواسية لا فرق بين إنسان وآخر ومن هنا يتحقق مبدأ المساواة فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى . إذا هدف الإسلام هو الحرية ووسائل النظام الإسلامي

احمد ابراهيم البعثي  
قضية يناقشها

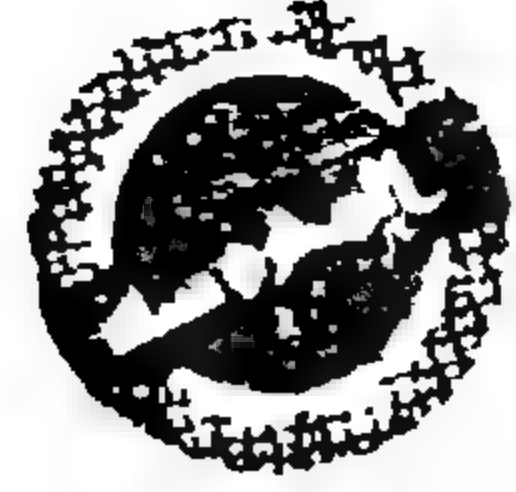
لتحقيق الحرية هي في تقرير  
اتجاهات عامة أساسية وترك  
التفاصيل ليقورها كل شعب بما  
ينطق مع أوضاعه واحتياجاته في  
أطار القواعد الإسلامية وهذا من  
لطف الله سبحانه وتعالى بعباده أنه  
أتى بأحكام كلية وترك التفاصيل  
للاجتهاد في أطار أحكام الشريعة،  
كذلك فإن تقرير الإسلام لمبدأ أساسي



وقد رسل

في قوله تعالى : « وأمرهم بشورى بينهم » وكذلك قول الحق تشارك وتعالى : « وشاورهم في الأمر » . فالإسلام يقرر مبدأ أكثر من أربعة عشر قرناً يبدأ بمشاركة وهو المبدأ الذي تتلخص به النظم الديمقراطية المعاصرة مدعية أنه من أبعادها، وحقيقة الأمر هو مبدأ إسلامي راسخ ومستقر في القرآن الكريم والسنة النبوية السريفة وطبقه وممارسه المسلمون عبر تاريخهم العريق . .





وبواصل محدثنا ناصيله للمنهج الاسلامي في شئون الحياة وبيان حقيقة موقفه من قضايا الحريات فيقول: إن الاسلام قرر ان غاية المجتمع البشري هو عبادة الله تعالى وحده بما يكفل تحقيق الحرية الحقيقية للانسان ولعل في صحة الفاروق عمر بن الخطاب : متى استعبدت الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرازاً ما بعد علاقة ناصلة وتطبيقاً بارزاً لحقيقة موقف الاسلام من قضايا الحريات فهو دين الحرية للجميع وفي جميع الحالات .

□ ولكن هل مجرد الاستناد على قول ماثور لصحابي جليل عن الحرية كاف لاقتناع عامة المسلمين وغيرهم بان الاسلام ومنهجه يتعارض تماماً مع الاستبداد بكافة أشكاله ؟

□ □ أوسع محدثنا ان الاسلام لم يكتف بتقدير ما يعرف اليوم باسم الحريات ولحقوق التقليدية وهي حرية العقيدة وحرية العلم وحرية الرأي والحريات الشخصية بل قرر إلى جانبها وعلى قدم المساواة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمتمثلة في الحق في التعليم والحق في الرعاية الصحية والحق في الرعاية الاجتماعية والحقوق الاسرية كما حدد الرسائل والاساليب التي تتضمن كفالة هذه الحقوق والحريات ويتبقي ان المنهج الاسلامي يتميز عن النظم الديموقراطية الوضعية في مسألة جوهرية وهو انه بالإضافة إلى الأساليب المعروفة في الرقابة على أعمال السلطات العامة ينقر النظام الاسلامي بوسيلة جوهرية تحقق الرقابة الفعالة وهي الرقابة الذاتية حيث ان الانسان المسلم هو رقيب نفسه ومن ثم فإنه يحاسب نفسه يومياً ولا ينتظر لحساب الخارجي لأنه عندما يعمل يعلم ان الله سبحانه وتعالى يراقبه في جميع أفعاله وخلجاته وسيحاسبه عليها وبخشية الانسان المسلم للحق تبارك وتعالى قبل خشية البشر تتحقق الرقابة الذاتية للمنهج الاسلامي في جميع أمور الحياة .







## فكران وسنة

ربما جال بخاطرنا ان مشكلة الارهاب والتطرف من الامور الهينة التي يمكن ان نجد حلالها ، وان نقضى عليها في ندوة عارضة أو مناقشات سريعة عاجلة ولكننا نكون مخطفين إذا قلنا ذلك . انها نون ريب - مشكلة متعددة الأطراف بعيدة الجذور . ويتحمل مسئولياتها الكثيرون ، الحكومة والشعب والفئات الداعية الى الاصلاح أيا كان نوعها

لماذا ينحرف الشباب ويمشي في طريق التطرف ويلجأ الى الارهاب ؟ لاظن ان قوى الحكومة ورجال الأمن يستطيعون وحدهم ان يقضوا على هذه السينة البغيضة الهدامة ، ولكن على الشعب عامة وعلى مدارسنا المسكينة وعلى دعائنا الاسلاميين وغير الاسلاميين ، وعلى صحافتنا ووسائل اعلامنا مسموعة ومرئية أن تسهم في علاج هذه المشكلة . وان تقدم من طرق مباشرة وغير مباشرة ما يسترشد به الشباب ويعدلون عن هذا الانحراف

ينهى الشاب من أبنائنا تعليمه وهو منذ زمن يتطلع الى هذا اليوم الذي يخرج فيه للحياة ولكنه واسفاه - يجد الابواب مغلقة أمامه . من الشاق قبل كل شيء أن يجد عملا . وإذا وجده فراتيه لايسد شيئا من حاجاته . ثم هو كسنة الحياة لابد أن يتزوج ، والغريزة الجنسية كما هو معروف غريزة لايمكن وقفها ولاكبتها . ولكن هذا المسكين ذا الراتب الضئيل . لايجد السكنى ولايجد مايقدمه صداقا ، ونفقات لمن يتزوجها . ولهيب الغلاء الذي يشتد أواره يوما بعد يوم يقضى على كل ما يصل الى يده .

من هنا وأمام الحاجة الملحة يجد الشاب نفسه مستجيبا للاغراءات المادية التي تسترق بصره وتثير رغباته . وقد عرفنا جميعا ان هناك اصابع خفية من مוסاد اسرائيل وغيرهم - تسخو على اشبان المعوزين بالمال . ثم تدربهم على أعمال التخريب والقتل . وتمدهم بالآلات التخريب . وترسم لهم خطط العدوان . نريد شبابا يستعصى على هذه المغريات . ولكن أي شباب . وكيف نحصل عليه ؟

مدارسنا وظيقتها اعطاء الشهادات وليس في منهاج تفهيمنا مايجب النفوس . وينبه غافى المشاعر النبيلة أويتسامى بالغرائر الجامعة . وإذا كان جانب التعليم في مدارسنا متواضعا ضعيفا فإن جانب التربية وتكوين النفوس الشريفة منسى نسيانا تاما ولايد من تدارك هذا الجانب وللحديث بقية غدا ان شاء الله

د. عبد الجليل ثلبي





## تأملات في كشف الغمسة عن الأمة

# الخطأ الديني للأهداف السياسية

الارهاب ، وتخله في «نسيج» سياستها الرسمية المعلنة وغير المعلنة ، وإن كانت تخطأ لأمرها بأن تغلق ذلك بـ «غلاف» ديني ، وتطلق عليه أسماء تتعدد عن الارهاب من حيث الشكل ، وإن كانت تتطابق معه من حيث المضمون . ولا غرابة في توجيه أصعب الاتهام - بهذا الشكل - إلى مثل هذه الدول .

● من وراء الارهاب !!!  
سؤال محير للكثيرون ممن يتابعون الحوادث الارهابية التي تلغ على ساحة بعض الدول العربية والإسلامية ولقد توزعت الاجابة على هذا السؤال الى ثلاثة اتجاهات :

● الاتجاه الأول : يؤكد على أن بعض الدول التي ترتدى «عباءة الدين» تدعم

فتصرفات القاتلين على السلطة الحاكمة فيها ، تشجع على تأكيد هذا الاتهام ، خصوصا وإن هؤلاء زحفوا إلى «كراسي الحكم» باسم «الدين» وإقامة «الشرع» وإحياء تعاليم السماء ، وبالألق التعاليم «المعتد» انها من صحيح الدين ، وفي رواية عن هؤلاء ، يقال - والمهدة على الراوي - أنهم حين احتسبوا كنوس السلطة ،

دارت نشواها برؤوسهم ، فلهذه أدهم متسانلا :  
- لماذا لا تصدر «الثورة الدينية» المباركة إلى جبرتنا ، ونحسب «الأحلام الكبرى» التي أركها الموت .. فر العثرينات من هذا القرن ؟  
ورد عليه الحاضرون بالتأييد والترحيب . وبعد تحديد الهدف ، تتأقش الحاضرون في وسائل تحقيقه ، واستلكر رأيهم على أن الارهاب هو أقرب الطرق للوصول إلى «أحياء عظام» الأحلام الكبرى ، وهي رميم . وبينما الجميع سعداء بالنتائج المباركة التي توصلوا إليها ، وقف أدهم متسانلا :

- لكن ، كيف يتم ذلك ؟  
وبعد شد وجذب وأخذ ورد ، انتهى الرأي إلى ضرورة الاستعانة بأصحاب «الأحلام» في الدول المجاورة ، سواء تمثلت هذه الأحلام في «الوصول إلى كراسي الحكم» بأي ثمن أو تمثلت في «البقاء في هذه الكراسي» بأي ثمن ، حتى لو كان الثمن هو إهدار حتى الشعوب في الحرية ، أو حتى حقها في «كسرة خبز» .  
وبعرض سيناريو هذه الرواية على أصحاب «كراسي الحكم المهيوزة» في الدول المجاورة ، رحبوا بالفكرة .

بسم

الدكتور محمود صالح المدهلي

كلية الشريعة والقانون - طنطا





- «اسمع كلامك أصدقك ، أشوف أمورك أستعجب» .

وكان هذه الدول تعمل بوجهين : وجه رسمي . ينادى بمبادئ سامية .. وضرورة احترام حقوق الانسان من جانب أخيه الانسان .. وضرورة ضرب الارهاب بيد من حديد .. والتصدي له .. بكافة الجهود .

ووجه آخر (غير رسمي) . يجعل هذه الدول تفتح نراعيها مرحبة . بأشخاص متهمين بالتورط في الارهاب بشكل أو بآخر . فهذا الوجه يشجع الارهاب . ويستخدمه كوسيلة ضغط لتحقيق مصالح هذه الدول . أو بالأحرى تعتبر هذه الدول الارهاب

«ورقة رابحة» تستخدمها وقتما تريد . وخصوصا حينما تجد أن اللعبة السياسية كانت تفلت من يدها . وكل اتجاه من هذه الاتجاهات .

لمس «جانب» من الحقيقة . فهذه الاتجاهات - جميعها - تكمل بعضها البعض الآخر .

●● وايا كان الامر . بخصوص تحديد «من وراء الارهاب» . فإن من

الاهمية بمكان ان نحدد «من امام الارهاب» . إذ يجب - في نظرنا . وأعتقد أن هذا رأى الكثيرين - أن يقف

امام الارهاب ليس فقط الجهد الرسمي . بل ايضا الجهد الشعبي . ولاشك في أننا نعلم تماما حينما نتهمه بالسلبية في درء خطر الارهاب

والارهابيين . إذ يجب ان نشجعه على ذلك من خلال مناخ عام يدفعه الى المشاركة الفعلية في مكافحة هذا الخطر . والأمل معقود على المستقبل في ان تتوحد الجهود الرسمية مع الجهود الشعبية في كشف «انفة» التي أصابت الامة . تحت مسمى «الارهاب» المتمسح بالدين . والدين

منه براء . والمستخدم - اي الارهاب كعبة سياسية . وما ابراك . ما الانعاب السياسية ؟؟؟

الاجنبية .

● أما الاتجاه الثاني . فيلفت الانتظار تجاه «الموساد» . وما ابراك ماالموساد ؟! فيقول - هذا الفريق - احذروا من «اليد الثالثة» - يقصد الموساد - باعتبار أن اللعبة السياسية بين اسرائيل وجيرانها . لاتمنع من «تنطوع» الموساد بالتدخل في

سيناريو «العمليات الارهابية» لتصحيح مسارها . الأمر الذي يدفع «الموساد» إلى «اخراج» عمليات ارهابية . تثير الجدل . وتثبت الرعب . وتشر الفزع . بين أبناء الوطن . وتساهم في إلقاء المزيد من الوقود في «النيران» المشتعلة . حتى يظل نهبها أكثر تأججا . ويحجب لخائنها . حقيقة ماتبره اسرائيل من مكائد لجيرانها .

ولاشك في وجاهة هذه الوجهة من النظر . إذ أنها تتسجم مع الخط تفكرى الارهابي للسياسة الاسرائيلية . يؤيد هذا ويؤكد الاتهامات التي حامت شبهتها تجاه الموساد ايمان الحرب الاهلية اللبنانية اتعينة . والتي قيل انها ساهمت في استمرار اشتعال هذه الحرب لأطول وقت ممكن .

● اما الاتجاه الثالث . فيذهب الى ان الدول الكبرى هي التي وراء الارهاب . أو بالأحرى هي اليد القوية التي تحرك «عراس» الارهاب على خشبة مسرح الحياة .

ويشجع على هذا التحليل . ما يشير اليه البعض من تضارب أو تناقض التصرفات «الرسمية» لهذه الدول . مع «الواقع المشاهد» . الأمر الذي يصدق عليه المثل نقبل :

خصوصا وأنها قدمت لهم في طبق من فضة منقوش عليه الحكمة الشهيرة : «الفت نظر شعبك .. بلعبة سياسية .. تكسب كرمي الحكم للسنة الجاية» .

كما وجد حكام هذه الدول المجاورة في «الغطاء الديني» لسياسة الحكم - ان كان هناك سياسة للحكم أصلا - فرصة لاطالة أمد الجلوس على كراسي السلطة . فضلا عن أنهم افتنعوا بأن ارتداء «عمامة الدين» . سوف تقيهم آثار الغضب الشعبي . وتبعد عنهم انعكاسات فشل سياستهم الداخلية والخارجية والحدودية - نسبة إلى الحدود القائمة بين الدول - التي لاتثمر شيئا سوى المزيد من الجوع والعطش . نعمة الشعب . وتنضم والانهيار الاقتصادي الذي اكتسح البلاد . فحول عملة البلاد إلى «قزم» لايقوى على «صمود أمام العملات







الأحرار

المصدر :

الطبعة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

الشيخ عبد الرحمن تمام:

## المتطرفون تشددوا في السنة وأهملوا الفرائض

# تطبيق الشريعة ليس نهائية الشرور

قال الشيخ علي عبد الرحمن تمام خطيب مسجد الفتح برمسيس في حوار مع صفحة « الدين لله، ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يقضى على كل الشرور وليس هو نهاية المطاف.

وقال ان الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال ولا يعرف بالازهاب والتطرف وهذا هو نص الحوار في البداية قال: هناك ظروف اجتماعية وسياسية ودينية أدت الى التمزق الفكري بالذي يعاني منه الشعب

هذه الظروف أولا عدم تكافؤ الفرص امام الشباب الكفاء الذي يستطيع ان يخدم بلده وأمنه فعندما يجد ان غيره يتقدم وهو أقل كفاءة منه فإن هذا يحدث عنده احباطا وتمزقا داخليا والديانة وتعاليم الاسلام السمحة والتمسك ببعض النصوص الواردة في القرآن وفي السنة دون الاطلاع على النصوص الاخرى التي تشرحها وتوضحها وتبين اسبابها واهدافها والمراد منها هي أحد اسباب التطرف الديني والاسلام دين الرحمة والسلام والانسانية يحارب العنف ويقر الرفق واللين قال صلى الله عليه وسلم « إن الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف » رواه مسلم وقال ايضا « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » وقال تعالى: « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تسئوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » وقال صلى الله عليه وسلم « ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرتة وليرح ذبيحته»





الأمانة الأخيرة فهموا ان كل من اطلق لحيته ارماسى او متطرف او متغال متشدد فى الدين وهذه ظاهرة خطيرة والحقيقة ان المسنم الغامم الواعى الدارس للاسلام ابعد الناس عن الارهاب والتشدد والغلو ما جعل عليكم فى الدين من حرج، ويرجع التطرف الدينى إلى البعد عن اساليب الدعوة كما ورد فى القرآن والسنة فى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى

الأوامر الواردة فى هذا الشأن لم تكن للوجوب. وقد كان الناس على عهد النبى يطلقون اللحن والشارب فقال النبى صلى الله عليه وسلم « قصصرا الشارب واعفوا اللحن، وكان الامر النبوى امر اجازة بإعفاء اللحن من الحلق وليس فيه ايجاب بإطلاق اللحن وهى سنة ولكن التشدد فى الامر مما يبغضه الاسلام ويرفضه لسماحته ويسره. هناك أمور لا يد من بينها للناس ان بعض المسلمين فى

■ وحول سؤال عن اسباب ظاهرة التطرف الدينى قال فضيلته:

ان قصيبتنا فى ان الشباب يتشدد فى مواضع من امور الدين لا تستدعى التشدد كموضوع اعفاء اللحن وحلقها هذا الموضوع شغل اذهان كثير من الشباب وفهموا انه من الامور الواجبة وتشددوا فيه لدرجة انهم اعتبروه من اوجب الواجبات واعظم الاركان مع ان الامر لا يخرج عن كونه سنة وان





قال الشيخ عبد الرحمن :  
ان تطبيق الشريعة الاسلامية  
سينهى هذه المشكلات والناس  
يتطبيق الشريعة الاسلامية  
يشعرون بالامن والامان وحتى من  
وقع في حد فاقيم عليه الحد  
يشعر بان هذا حكم الله على  
الخلق .

الناس سيشعرون برفع الظلم  
 وإقامة العدل وهو غاية ما يتمناه  
الناس وليس معنى ذلك ان تنتهى  
الشرور لا ان الصراع قائم بين  
الخير والشر بين الحق والباطل  
الى ان يرث الله الارض ومن  
عليها .

وعن الفسوق بين التطرف  
والارهاب اكديان الفارق شاسع  
وذلك لأن التطرف والارهاب  
يناقضان تعاليم الاسلام فهما على  
طرفي نقيض اما التشدد فله  
جزئية من احكام الاسلام اختلفت  
فيها الآراء بين الفقهاء في الشدة  
وفي التوسط فيأخذ المتشدد  
بالرأى المتشدد فقد يتشدد الواحد  
منهم في السنة ويتساهل في  
الفريضة فيتشدد في السواك  
ولا يهتم بتعليم فرائض الوضوء  
مثلا .



الشيخ عبد الرحيم

هي أحسن ان ربك هو اعلم بمن  
ضل عن سبيله وهو اعلم  
بالمهتدين ، فهم يجب ان يدرسوا  
أساليب الدعوة كما وردت في  
القرآن والسنة .

فروق كثيرة ومتعددة وكل فرقة  
تبرز الناحية التي تتميز بها عن  
غيرها وتهمل بقية محاسن  
الاسلام وقواعده والاسلام لا  
يتجزأ والدعوة الى الله لا تتفق  
مع العناية بموضوع وناحية  
وترك باقى النواحي دون ان يبرز  
ويبين للناس .  
وحول قضية تطبيق الشريعة







## قرآن

كلمة أخيرة أقولها عن الإرهاب  
والمتطرف، وما ينبغي أن نتخذه طبا  
وعلاجا لهذا الموقف .

أرى قبل كل شيء أن صوت الدين  
ومشاعره وأصانته في نفوس الشباب  
يجب أن تكون لها المكانة الأولى ،  
وعلى قبل كل شيء أن تعمل على إيقاظ  
الشعور الديني في نفوس الناس  
جميعاً .

لدينا عديد من الجمعيات الإسلامية  
غير المتطرفة أو المنحرفة ، جماعات  
شرعية تعمل على إحياء الشريعة ،  
وجماعة تدعو إلى مناصرة السنة  
المحمدية ، وثالثة تعمل على القضاء  
الشباب بشباب المسلمين الأولين ،  
وجماعة صوفية تدعو إلى الدقة في  
اختيار الحلال الخالص والبعد عما فيه  
شبهة ، وأخرى تدعو إلى استقامة  
السلوك واحترام حقوق الآخرين ..  
وأي شخص له صلة بهذه  
الجماعات لا يقبل مالا حراما ،  
ولا يستهين بحق غيره .. فهؤلاء  
يكونون أيدي الآخرين عن العبث في  
المجتمع .

إن الأمر أكبر وأوسع دائرة من  
أعمال الإرهابيين والمتطرفين .  
فصحننا تطالعا كل يوم بأنباء مزعجة  
من سرقات الكبار واحتيال رؤساء  
الأعمال على اغتيال مال الدولة  
وممتلكاتها ، ومثل هذه الأعمال تغري  
طبعاً بالاحتراف ، ولا يستطيع الشباب  
الناشئ أن يقرأ عن منات وألوف  
يقتالها كبار الموظفين وهو نفسه  
محروم من القليل وما دون القليل ! ..  
وصوت الدين في ضميره - إن كان له  
دين وضمير - يهيب به أن دع هؤلاء  
وما يعملون ، لست مسئولاً عما  
اجترحوا ، ولا يضرك من ضل إذا  
انتدبت ! استقم بفتح الله لك الأبواب  
ويحميك من الأمراض والخسائر  
ولو نظرت إلى الكثرين ممن  
يستبيحون نهب مال الدولة أو غير  
الدولة لوجدتهم ينلقون أكثر منهم في  
علاج أمراضهم ، وهم أيضاً يصابون  
في أولادهم إذ ينقلهم المرض  
والفشل .

«ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل  
ظالمون»

«إن ربك لبقصر عاد» .

نور الدين علي





المصدر : **المصدر**

٢ - أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

**قضية محسومة**

## الايمان العميق..

## حماية من التعصب

ذهب الباحثون مذاهب شتى في علاج التطرف ، ومكافحة التعصب ، وتباينت النظرات واختلفت الافكار ، ومن بين الآراء التي طرحت على الساحة الاعلامية ، رأى يذهب صاحبه وهو استاذ متخصص الى ان التعصب الدينى ينجم عن شدة الايمان يقول « التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بفكرة او عقيدة بل يتعدى هذا الى الدفاع عنها ، والاستماتة فى سبيلها والاستخفاف بآراء الآخرين ويعتبر حالة مرضية غير سوية على المستوى الفردى والجماعى فسلوك المتعصب يتميز بالنظرة الحادة الضيقة الأفق ... » الى اخره

وهذا الكلام فى عموميه ينطبق على المذاهب الفكرية ، او الاديان الوضعية ، اذ يفعل التعصب افاعيله ، وبخاصة فى نفوس الحمقى والادعياء ، وربما وصل الامر بمعتقلى النحل الموضوعية والمذاهب المصنوعة الى اللجوء للقوة لغرض ما امنوا به من معتقدات .

ولكن هذا الكلام لاينطبق على الاديان الكتابية المنزلة ، وبخاصة الاسلام والمسيحية ، لانهما ديانتان تنزعان الى الحب والحق وتدعوان الى العدل والحرية وتسعيان الى ايجاد السلام النفسى والاستقرار الاجتماعى ، وتوطيد التسامح الدينى .

ففى الاسلام « لاكره فى الدين » ( البقرة ) « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .. » « النحل » واحلت الشريعة الاسلامية السمحة تناول الطعام مع اهل الكتاب : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم .. » « المائدة » فضلا عما فى الاحاديث الشريفة من حث على صيانة الدمييين ، وعدم النيل منهم او من ممتلكاتهم ، وايمان المسلم موقف على تمثله هذه الاقوال ، وتمسكه بتلك الشعائر ، ونزوله عنها يعنى ضعف الايمان ، وسقوط الاخلاق . ومن هنا فالايمان العميق بهذه المبادئ السامية ، والفضائل الكريمة لاينجم عنه لتعصب الذى يودى بالقيم ، وينزل الشر محل الخير لانه تمسك بمثل تدعو للتسامح .

وفى المسيحية مياسرة ومحاسنة ، ونبذ للعنف والقصاص ، واعراض عن مقاومة شر بالشر ، ودعوة لمحبة الاعداء ، والاحسان الى المفضيين ( تجيل متى الاصحاح الخامس ) وخلاصة هذا الكلام الانجيلي ، ان المسيحية تنأى عن لئزازات والخصام ،

ومعنى ذلك ان كل الخطوات فى اللجنة محسومة ومحكومة بالديمقراطية والديمقراطية - للعلم - ليست نمطا سياسيا فحسب بل هى - الى ذلك - نظام حضارى يشترك الجميع فى تطبيقه ويلورته .

واخيرا ترسل اللجنة تقريرها الى العميد الذى كان قد وافاها بالنتائج العلمى لطالب الترقية وهو من ناحيته يرفعه الى مجلس جامعه لا للنظر فيه بل لعمل به اذا كان بالإيجاب ، وليحفظه ان كان بالسلب فلا صوت يعلو على صوت اللجنة وما من مرة تدخل فيها مجلس جامعة بالاعتراض الا وكان ذلك لحاجة فى نفس يعقوب قضاها والسلامة فى التسليم طبعها وقطعا .

واحيط القارئ الكريم علما بأن من حق من لم يرق ان يتقدم مرة ثانية بنتاج علمى جديد بعد سنة واحدة من التقدم السابق ، لا من تاريخ تصويت اللجنة العلمية بحجب الترقية عنه ، وهذا يعنى ان المسألة سهلة وميسرة ومقدور عليها ولا تستحق هذه الضجة وكثيرون رد عليهم انتاجهم فلم يفعلوا ما فعل الدكتور نصر ورفاقه من نر الرماد فى عيون اللجنة العلمية الدائمة بل اعانوا الكرة مرة ومرة حتى رقوا وبعد ان رقوا رضوا عن انفسهم وكان تأخرهم فى الترقية من وجهة نظر المتواضعين منهم ، ومن الناحية الموضوعية البحثية خيرا وبركة وصدق بهم ومعهم مانقولسه فى مثل هذا الموقف من ان كل تأخيرة وفيها خيرة تجربة المنتى «وماتشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين»

**تحيات العائسل**

ولعل ماكتبته الى الان ان يكون اجابة او ردا على التساؤل المزدوج لتكاتب الصحفى نطفى الخولى :  
اولا : عن توقيع الاستاذ الدكتور







بقلم :  
أحمد حسين  
الطماوي

وتعمل على تنمية العطف بالمصاحبة ، وتدعو الى اقتلاع الشر بالمصاحبة وعدم التمسك بهذه المعاني يعنى تداعى البناء الروحى ، واتحلال الترابط واللجوء الى العنف لفض الخلافات وشيوع الفوضى تبعاً لذلك .

من ثم لانظر هذا الاستاذ على « ان التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بالعقيدة » ونرى ان الايمان العميق يعنى الاستمساك بشعائر الدين ، وبالايات السامية على التسلمح والتساهل ، ووضعها موضع التنفيذ . اما التعصب المقيت الذى يصدر عنه القهر والقسر لا يظهر الا عند الجهل ، وضعف الايمان بمثل هذه الايات الحاضرة على الصفح واللين ، لان الوعى العام عند الانسان يتأثر تأثيرا شديدا بإيمانه العميق .

واذا نحن اضعفنا الجانب الدينى فى الانسان . حتى لا يكون متعصبا . فانتا نفتح امامه المجال لاعتناق مذاهب مادية تدفعه الى مصارعة اخيه الانسان ومناقضته له فى شتى الميادين ، ويترتب على ذلك ان يبنى كل فرد حياته على هواه حتى وان تعارضت مع حيوات الاخرين .

لذلك يجب ان نعمل على تقوية الثقافة الدينية لانها تقاوم هجمات الشر ، وتماهض نزوات النفس ومنها العنف والفقر ، ولاريب ان الثقافة الدينية وثيقة الصلة بالحضارة الانسانية ، والمدنية الغالية من الروح سريعة الزوال .

الدين ليس مسألة فردية ، او شأنًا داخليًا لديهم الا الشخص المتدين فقط ، واتما هو عامل بناء في الجماعة مؤثر على سيرها .وانا ارجو التقدم ، والسلام . وتوفير الامن والامان لمجتمع من المجتمعات فليس علينا الا ان ندفع الى الدين وتدعو دائما الى الاستمساك بالايات الكريمة . في تديانتين ، الحائثة على التسامح والوئام ، لانها مبادئ روحانية صالحة للتأسيس عليها ، وجمع الناس حولها في كل بلد وعصر .







# أنين المفتربين!

التقيت بلفيف من الاساتذة العائدين من مقربهم لقضاء الاجازة الصيفية في بلدهم.. لم يمهلوني للسؤال عن حالهم فقد كانوا في لهفة لمعرفة حال بلدهم.. فامطروني بالعشرات من الأسئلة.. ولكني رجوتهم أن ينقلوا إلينا رؤيتهم عن الاحداث التي تجرى في مصر، ثم نجيبهم على تساؤلاتهم..

## حسن دوح

عن القضايا الداخلية فاخرج الداخل تطرفا وإرهابيا.. وكان أولى بها أن تؤمن بيتها أولاً وتطمئن عليه، ثم تسعى بعد ذلك لتخدم القضايا العالمية..

وأخيرا قالوا لي ان الملايين الاربعة من المفتربين يحملون المقيمين في مصر المسؤولية بالكامل، فالبلد امانة في عنق الشعب والحكومة.. وان المفتربين امانة في اعناق المقيمين، فالمفترب جازف بنفسه وباهله من اجل بلده ويكفي أن الملايين الاربعة يكفلون ضعفهم من المواطنين.. ثم تساعوا.. كيف نواجه الدول التي تستضيفنا، وهي بين شامت فينا أو مشفق علينا؟

ثم قالوا لي.. إتينا نضرب في الأرض باسم مصر، ونعمل ونجاهد بساعد مصر، ونزهو ونفاخر بانتمائنا لمصر فمصر تصاحبنا في كل مكان، وتاريخها يرفع من قدرنا بين الأمم، فهي بصدق «أم الدنيا»..

بعد ان أفضى المفتربون بالامهم وامالهم.. قالوا لي أصدقنا القوا.. وحدثنا عن واقعنا. قلت لهم ان «أم الدنيا» بينها وبين غيرها ثار مقيم ولايجدون وسيلة لأجهاض انتصاراتنا إلا بإثارة الفتن في الداخل ولا أشك لحظة في أن ما يشهده الشارع المصري هو من تدبيرهم.. ومن تنفيذهم حتى وان تورط فيه شباب مصري..

قلت لهم إن «أم الدنيا» هي قوة الدفاع

سالتهم عن انطباعهم بعد ان عادوا الى ارض الوطن.

قالوا لي انهم لمسوا الشلل الذي اصاب السياحة، وانعكاس هذا على العمالة، فانتشرت البطالة، واصيبت الاسواق بكساد ملحوظ.. ولاينكرون أن الإجرام في تصاعد.. وان غموضا والتباسا يغمر نفوس الجميع.. أما عن حوادث الارهاب وتصورهم لمن يسمون بالارهابيين وتفسير هذه الاعمال الارهابية!! فقالوا لي.. إنهم وكل المفتربين يكادون يجمعون على أن مصر هي المستهدفة، وحتى لو صورت الحوادث على أنها لون من الاحتجاج على الحكومة، إلا ان التوقيت الذي تلتزم به، واختيار المواقع، والاعداد المسبق لها، يقطع بان مجرماً ضالعا في الإجرام والتامر، هو المدبر والمخطط، اما المنفذ فقد يكون من الاغرار من الشباب، والذين يتوهمون ان المعركة بينهم وبين الحكومة، من اجل هذا فإنهم ينصحون بقوة الجبهة الداخلية، وترشيدها. وتبصرة الشباب بما خفي عنهم.. وأهم ما أشاروا به علينا ان تكثف من دور العلماء لأن التأثير الديني أقوى من التأثير الإعلامي..

ثم نحوا باللائمة على الحكومة، لأنها شغلت بالقضايا العالمية، والإفريقية والعربية

قالوا لي انهم جاعوا الى مصر وفي مخيلتهم صورة بالغة الشؤم من حالتنا.. شوارعنا تنزف دماً، وبيوتنا تنزف دماً، والمدافع مصوبة الى صدور المواطنين، والحكومة في حالة حرب مع الجماعات وهذه الجماعات تتربص بالحكومة، والارهاب مرابط في أوكاره..

قلت لهم: ومن غزاكم بهذه الاخبار السوداء..

قالوا: الإعلام الأمريكي هو الداعية الذي اوصلنا لما نحن فيه.. فقد أوعز إلينا بأن مصر قد خلفت لبنان، وأن القاهرة ورثت بيروت، وأن نثر الفتنة تحصد مصر..

قلت لهم: وما موقف الإعلام العربي؟ قالوا: إنه يكبر الحوادث، فينشرها في صدر الصحف الأولى، أما استنكاره لهذه الحوادث فيدسه في الداخل..

ثم سالتهم عن موقف المواطن العربي فقالوا انه مشغول بالدينار والدولار والريال، عن كل مايجرى حوله، وكأنه في مأمن مما يجري في مصر..

وقالوا ببخيرية لقد انتشرت في الكويت شائعة مفادها ان الارهابيين تمكنوا من نس منشورات تحت وسائل السائحين العرب تحذرهم من البقاء في مصر، وللاسف استجاب السائحون لهذه الشائعة المفرضة، وغيروا مسارهم الى لبنان وسوريا!!! بعد ان استمعت الى هذه الاخبار المفزعة،





الأولى عن العرب.. والعرب على اختلاف  
مزعاتهم يؤمنون بأن أم الدنيا هي أمهم وهي  
الحانية عليهم، وهي قدوتهم واسوتهم  
وحماهم، وهي بالمرصاد لكل من يعادي  
العرب..

وقلت لهم ان بحر البترول الذي تسبح فيه  
الدنانير والريالات هو مطمع الصيادين من كل  
بلاد العالم، ومصر هي التي تنب هؤلاء عهد  
بحر البترول، فكيف لا يتآمرون على مصر  
وعلى شعبها؟

قالوا.. أظننا اتفقنا على ان المؤامرة واحدة  
علينا من الخارج..

قلت: ويعينها ويناصرها الجهل والغباء  
والبغي والعدوان، فلأسف استدرجنا جميعاً  
لنفوس في الوحل، فآلقينا بالإسلام  
وبالعروبة وبمصر في الأخدود الذي أعد لنا.

قالوا: وكيف النجاة؟

قلت أولاً إدراك أبعاد التآمر، والإعلان عنه،  
والتحذير منه.. وتحكيم العقل والحكمة في  
كل خطوة نخطوها..

قالوا وكيف نتقى الانفجارات والاعتبالات؟

قلت: نواجهها بانفجارات أقوى وأشد منها،  
إنفجارات تنسف الجهل والفقر والقهر..  
واعتبالات تجهز على الكذب والنفاق  
والبهتان...

وبوم أن يتحقق هذا فنقوا أننا سنعيش في  
ظلال وعد الله «الذين آمنوا ولم يلبسوا  
إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».







المصدر : **الأهرام**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

## مواجهة مع رئيس الحزب المتهم بدعم الارهاب: أوقفوا أنتم حملة التشهير على

### الاسلام ورموزه !!

دون وجود بادرة أمل بإلغائه جعل كل مواطن متتهما حتى تثبت براءته ، وجعل كل متهم مذنبا الى ان يستطيع اثبات براءته والناس تتصور ان قانون الطوارئ لاعلاقة له بالارهاب في حين ان الغاء العمل بهذا القانون هو بداية الاصلاح السياسى الذى هو البداية لاي اصلاح.

فلا بد من اشاعة جو الحرية اولا . حرية تشكيل الاحزاب ، وحرية اصدار الصحف ، وتدعيم عملية التغيير من خلال صناديق الاقتراع وليس عن اى طريق آخر .

اما اخطر الاسباب - كما قال المهندس شكرى - فهو رفض الحكومة تنفيذ المادة الثانية من الدستور الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية رغم انتهاء مجلس الشعب خلال رئاسة الدكتور صوفى ابوطالب

للمجلس من انجاز مشروعات قوانين الشريعة ، واعلان ذلك صراحة لكن رئيس المجلس التالى انكر كل ذلك وتم التراجع لمصلحة من لا ادرى !! ماذا يفعل الشباب الذى يريد ان يتمسك بتعاليم دينه فى الوقت الذى تجد فيه هجوما عنيفا على الاسلام ورموزه؟

استطرد شكرى فى اسباب الارهاب من وجهة نظره قائلا: ان احكام الشريعة الاساسية تحرق كل يوم على يد الحكومة وليس الافراد .. وعلى سبيل المثال فالدولة هى الصانع الوحيد للخمور وهى التى تصرح بنوادي القمار وتأخذ حصيلتها كضرائب ايضا هناك انحلال بيتة التليفزيون بخاصة فى الاقلام الاجنبية التى تعرض علاقات غير سوية بين افراد الاسرة استفزازا للمشاعر .. وفى الوقت الذى نحدد فيه ان الخدمات المجانية قد تلاشت تماما ، وان الحكومة ترفع يدها عن كل شىء من كهرباء ومياه الى آخره نجد مظاهر الاسراف والبدخ الحكومى فما بالنا لو اضفنا الى هذه المظاهر الاستفزازية شبابا جامعياعاطلا لا يجد عملا . ومعاملة سيئة فى اقسام الشرطة!!

اعلن زكى بدر وزير الداخلية وقتها القبض على عدد من الاشخاص ونشرت اعترافاتهم بارتكاب الحادث المؤسف ، ثم نشرت اسمائهم وبصماتهم على زجاج المياه الغازية التى شربوها ، وبعد ان قدموا للمحاكمة بهذه التهمة وكانوا مرشحين للوصول الى حبل المشنقة تم القبض على مجموعة اخرى بتهمة ارتكاب نفس الحادث ، وظهر ان المجموعة الاولى لا علاقة لها بالحادث .. فماذا تنتظرون من الشباب البرىء بعد كل هذا ؟

□ قاطعته وهو يستطرد فى ذكر الامثلة: لماذا اذن لم يوقع حزب العمل على بيان الاحزاب المعارضة بادانة الارهاب مادمتم تدينونه؟

□ رد المهندس شكرى قائلا : ان هذا يوصلنا الى نقطة هامة تتكرر كثيرا على لسان المسئولين بأن هناك احزابا تدين الارهاب بوضوح ، وهناك احزاب اخرى - وهم يقصدون بها العمل تصديدا -

لاتدين الارهاب بوضوح . وانا هنا اقول - والكلام للمهندس شكرى - ان ادانتنا للارهاب لاتعنى ان نسكت على الاسباب التى تؤدى الى انتشار هذه الحوادث ، وقد رفضنا بالفعل التوقيع على هذا البيان لانه جاء خاليا من هذه الاسباب بما يوحى بأن الارهاب من طرف واحد فقط وهو الشباب الذى يستخدم العنف والسلاح ، ورغم ادانتنا لهذا الاسلوب من جانب الشباب لكننا فى نفس الوقت سجلنا - وعلى صفحات «الشعب» ادانتنا للعنف والعنف المضاد فضلا عن ان انتشار ظاهرة الارهاب يقف وراءها اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ناتجة عن سياسات حكومية خاطئة.

□ قلت : ما هى هذه الاسباب؟ □□ ياسيدتى ان استمرار العمل بقانون الطوارئ، كل هذه السنوات

كنا نضع فى اعتبارنا ونحن نواجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه الرجل الذى يرأس الحزب الوحيد المتهم بتأييد ودعم الارهاب ، وان حزبه قد انفرد على مدى السنوات الاخيرة بالرفض لكل سياسات ومواقف الدولة الخارجية والداخلية للدرجة التى استحق بها ان يوصف بأنه حزب «الرفض».

لكن الامر المثير للحيرة ان هذه الحقائق الدامغة عن رئيس هذا الحزب الرفض قد وجدت نفسها فى الاخرى فى مواجهة مع تساؤلات محيرة حول شخصية هذا الرجل الذى ينزع بفطرته الى السلم والاعتدال. هل يتصور ان يدعم الارهاب الذى يحصد مئات الابرياء من أبناء هذا الشعب رجل بدأ حياته السياسية فى برلمان ما قبل الثورة بالمطالبة - عمليا - بتحقيق العدالة الاجتماعية بآدنا بنفسه فى توزيع أرضه على الفلاحين قبل سنوات من قيام ثورة يوليو بتطبيق قانون الاصلاح - الزراعى ؟!

هل يتصور ان يقبل هذا الرجل ان تنشر صحيفة حزبه «فتاوى» تشجع الارهابيين على قتل الابرياء والسباح؟

وعلى طريقة الصدمة الكهربائية بدأنا حوارنا مع ابراهيم شكرى دون مقدمات بسؤال محدد :

□ انت متهم بدعم الارهاب ؟ □□ وفى ثقة ودون مراوغة قال شكرى هذه التهمة لا اساس لها من الصحة لاننا ندين الارهاب بكل اشكاله ، وندين العنف من كل اطراف ، ولا يمكن ايضا ان نصمت إزاء التجاوزات البشعة من جانب السلطة فى حق الابرياء وبخاصة من جانب الشرطة .. نفى عنابر التعذيب تنتزع الاعترافات ، ويتم القبض العشوائى على مئات الابرياء وتتبع اساليب غير مشروعة فى التحقيقات وأضرب مثلا على ذلك بما حدث فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .. فقد







الحجة والمتنطق . أيضا لابد من الغاء كل مظاهر الانحلال والبذخ والغاء قانون الطوارئ الذي أصبح يستخدم لتصفية حسابات شخصية مثلما حدث في واقعة اللواء محمد امام وابنه حيث تم تحطيم منزلها وقتلها .  
□ : اذا كنتم تطالبون الحكومة بذلك فماذا يفعل العمل لوقف انتشار الارهاب ؟

□□ : نحن في مجلس الشعب السابق طالبنا مرارا وتكرارا بهذا ونبهنا الى الخطر قبل ان يستفحل . وعارضنا كل ما من شأنه ان يزيد من الكارثة مثل مد العمل بقوانين الطوارئ وقوانين ما يسمى بالتححر الاقتصادي التي رفعت الاسعار على قدرة محدودى الدخل وزادت المعاناة .  
□ قلت نحن لانسال عن رأيكم ، ولكن نسال عن شيء ملموس يقدمه حزب العمل لوقف الارهاب ؟

□□ كيف تقوم الاحزاب بعمل ما وهي ممنوعة من عقد مؤتمر جماهيري او ان تقول كلمة على شاشة التلفزيون هذا الجهاز الساحر للملايين الناس .. اننا ممنوعون من عقد مؤتمر عادى لابناء حزبنا وليس مؤتمرا جماهيريا ، فضلا عن ذلك فماهى امكانيات اى حزب سياسى معارض فى مصر . ان كل امكانيات العمل الحقيقية فى يد الحزب الوطنى الذى سيطر على كل شيء والذى يملك ان يفعل اى شيء .. ومع ذلك فاننا نعلم ابناؤنا فى الحزب ان العنف لا يوصل الى شيء وانهم لكي يحققوا التغيير المنشود فعليهم بالضغط من اجل الاصلاح السياسى الذى يحقق التغيير بالوسائل السلمية المشروعة

وضرب المهندس شكرى مثلا يوضح به كلامه قائلا : على سبيل المثال لا الحصر ما يجرى فى الصعيد من جمع السلاح ومصادرته بحجة الارهاب فى حين ان عادات اهل الصعيد هى الاحتفاظ بالسلاح فى منازلهم ربما لاسباب خاصة بهم . ومع ذلك يفاجأون بمن يصادر هذا السلاح ويتم القبض على اصحابه وقد يصادر السلاح المرخص!!

□ قلت : هل معنى ذلك انك تبرر الارهاب وتؤيد من يتهمكم باصدار فتاوى تبيح قتل السياح ؟

□□ : أولا نحن لم نصدر فتاوى من اى نوع لاتنا لسنا جهة فتوى ، كما اننا لم نؤيد فى اى وقت من الاوقات قتل السياح بل نقول انهم آمنون على اموالهم وانفسهم ماداموا ضيوفا علينا ، ولكننا فى نفس الوقت طالبنا بأن يحترم السياح تقاليد وقيم هذا البلد المسلم .. وطالبنا الحكومة بأن تحاول ذلك خاصة وان السياح فى كل بلد يحترمون قيم ومقدسات البلد الذى يزورونه وليس هذا شيئا شاذا او غريبا!!

اما حكاية اننا تبرر الارهاب عندما نذكر الاسباب الحقيقية له فهذا قول غير منطقي وغير مقبول لان علاج اى مشكلة - اذا كنا نريد العلاج حقا - يبدأ بتشخيص الداء وكشف الاسباب الحقيقية له حتى نبدأ بعلاجها .

لا بد من وقف حملة التشهير والتجريح على الاسلام ورموزه على صفحات الصحف وفى الاذاعة والتلفزيون ، ولابد ان نفرق بين الاسلام وبين تصرفات فردية قد تكون خاطئة ، كما يجب التفرقة بين التوجهات الاسلامية العاقلة ، وبين مجموعات او افراد يسيئون للاسلام وانا هنا ادعو الذين يطعنون فى الاسلام اذا كانوا جادين فى تقديم ان يتركوا لغة التجريح والسياب ويقبلوا الحوار الموضوعى الذى يعتمد على







### لنا رأى

منذ نزل القرآن العظيم على قلب نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وموجت الهجوم على الإسلام بعامة، وعلى القرآن بخاصة لا تهدأ ولا تتحسر، وقد حاول ادعاء النبوة أخزاهم الله أن يقلدوا القرآن فكان تقليدهم مدعاة للسخرية والاستهزاء. وقد تحدى القرآن بفصاحته وأدائه أساطين البلاغة في الجزيرة العربية، فوقفوا عاجزين مبهوتين مشدوهين، بل أن كثيرا منهم اعتنق الإسلام لقائير القرآن في نفسه وعقله وباعت كل محاولات الملحدين والزنادقة بالاختلاق فعجزوا عن أن يأتوا بآية أو بعبارة من مثل القرآن العظيم.. وعبر عصور التاريخ وفي الحقب التي كانت فيها اللغة العربية في أوج عظمتها وازدهارها وسوقها.. ظل القرآن معجزة تتخشع لجلالها الألباب، وتعزوا أمامها ملكات الكتب والشعراء، بيد أن الذين طبع الله على قلوبهم، وأعمى بصائرهم سول لهم شيطان الزندقة أن يفتروا على القرآن، وقد خلب من افتري، فانطلقوا ينطقون ويتطاولون على قدسية كتاب الله، حتى بلغ من وقاحتهم، وعفن عقولهم، أن طالبوا بمنقشة النص القرآني، وهذا ضلال مبين، ثم تهاجموا على السنة المطهرة، وهي الركن الثاني للتشريع.. مستهدفين تشويه الإسلام: قرأتنا وسنة.. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.. ونحن نعلن أننا ضد الإرهاب في كل صوره: إرهاب السلاح، وإرهاب الفكر، وضد المتطاولين على الإسلام، والمتهمجين على قدسية القرآن العظيم.. الكتاب السماوي الذي تكلم به الله عز وجل: إنا نحن نؤمن بالذکر، وإنا له لحافظون..

إلى الأمام الإسلامي







**التعريب**

المصدر :

أغسطس ١٩٩٢

٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## هل للصهاينة دور في التفجيرات الأخيرة؟ بعض حوادث

# الإرهاب الصهيوني الفاضة

لأمريكا وبريطانيا في القاهرة  
والاسكندرية. وكان الهدف من هذه  
الاعمال خلق التوتر في العلاقات بين  
مصر وماتين الدولتين الغربيتين.  
وكما أوضح يورتي اغيزري في كتابه  
إسرائيل دون صهاينة كان  
المقصود من هذا التوتر تمكين  
العناصر الاستعمارية الرجعية في  
البرلمان البريطاني من منع إبرام

بقلم الدكتور:

**عبد الوهاب المسيري**

اتفاقية تنص على الجلاء عن قواعد  
السويس، وكذلك تقديم سلاح  
يستطيع معارضو تسليح مصر في  
الولايات المتحدة استخدامه. ولكن  
الهدف من العمليات التخريبية كان،  
قبل كل شيء، إضعاف مظهر نظام  
الحكم الثوري الجديد في مصر،  
وإظهار افتقاره إلى الاستقرار أمام  
العالم. وقد ألقى القبض على بعض  
العملاء الصهاينة متلبسين  
بالجريمة، الأمر الذي أدى إلى  
القبض على جميع المشتركين في  
المؤامرة. وكان المقبوض عليهم هم  
ماكس بنيت زعيم الشبكة،  
والدكتور مزروق وصمويل عزار،  
وعشرة آخرون، وأثناء المحاكمة فر  
اثنان من المتهمين وانتحر ماكس  
بنيت، أما الباقيون، فقد برئت ساحة  
اثنين منهم، وصودرت أحكام  
بالسجن على سبعة، بينما صدر  
حكم بالإعدام على مزروق وعزار،  
اللذين كانا يتزعمان شبكتي  
القاهرة والاسكندرية وقد وجهت  
إلى مزروق تهمة تنظيم مجموعة  
القاهرة، ووضع ترتيبات الاتصال  
الاسلكي مع إسرائيل، بعد أن

بأعمال التجسس على مواطنيهم،  
وأطلق على هؤلاء الجواسيس أسم  
«الأولاد العرب».

وفي أعقاب قيام دولة إسرائيل  
استمرت عملية تجنيد اليهود العرب  
للقيام بأعمال التجسس والتخريب  
وتخبرنا الموسوعة اليهودية بأنه  
كانت هناك «حركة صهيونية سرية  
على درجة عالية من التطور» في  
مصر تعمل في خدمة الصهيونية  
وكان من الشخصيات البارزة في  
هذه الحركة المواطن اليهودي  
المصري موسى مرزوق، الذي ولد  
في القاهرة سنة ١٩٢٦. وجاء في  
الموسوعة أنه بدلاً من أن يرتبط  
الدكتور مرزوق ببلاده، فإنه كان  
«على اقتناع بأن مستقبل جميع  
اليهود المصريين يكمن في الهجرة إلى  
أرض إسرائيل التاريخية». ونتيجة  
لهذا، فإنه كرس حياته لتحقيق  
الأهداف الصهيونية، فقام بتجنيد  
اليهود الشبان ليذهبوا إلى إسرائيل.  
وكان باستطاعته هو نفسه أن  
يفادر البلاد، ولكنه قرر أن يبقى في  
وظفته بالمستشفى الإسرائيلي  
في القاهرة، وأن يعمل من أجل  
إسرائيل. وكان من أصدقاء مرزوق  
شخص يدعى صمويل عزار، من  
مواليد الاسكندرية حصل على منحة  
لدراسة الهندسة الالكترونية في  
الخارج لكنه اختار (هو الآخر)  
-كما فعل مرزوق- أن يبقى في  
مصر ليؤدي مهمته.

وتعد فضيحة لافون من أسوأ  
تلك المهمات، حين قام ١٢ يهودياً  
مصرياً - بناء على تعليمات من  
إسرائيل - بوضع متفجرات في  
مكتبه المركز الإعلامي الأمريكي في  
القاهرة، وفي منشآت أخرى مملوكة

لعله قد يكون من الهام بمكان أن  
نذكر أنفسنا ببعض حوادث الإرهاب  
التي ارتكبتها الصهاينة في بعض  
العواصم العربية (القاهرة وبغداد)  
ويمكننا أن نستخلص منها النتائج التي  
قد تساعدنا على فهم بعض ما يدور  
حولنا، ولعل من أهم النتائج أن ما  
يحدث في الداخل ليس منفصلاً تماماً  
عن الخارج، وأن القوى الاستعمارية  
لا تترك الداخل يتطور بشكل تلقائي.

### ١- حادثة لافون

ومن أهم عمليات التخريب التي  
دبرتها الدولة الصهيونية تلك  
التفجيرات التي قام بها بعض  
الصهاينة من أعضاء الجماعة  
اليهودية في مصر عام ١٩٥٤، والتي  
تعرف باسم فضيحة لافون.

فمن منطلق دعاة الصهيونية أن  
إسرائيل هي المركز، وأن أعضاء  
الجماعات اليهودية هم الأطراف  
والهامش، ولذا فمن حق الحركة  
الصهيونية (والحكومة الصهيونية)  
أن تحول يهود العالم إلى أداة  
توظفهم في خدمتها، أي تحولهم إلى  
جماعة وظيفية تعمل بالتجسس  
والإرهاب لصالحها.

وقد كونت الوكالة اليهودية في  
العشرينيات شبكة تجسس كان لها  
فروع في العالم العربي، تعمل سرا  
تحت ستار تنظيمات شرعية، مثل  
اندية حركة الكايبى اليهودية  
الرياضية أو المنظمات الخيرية  
اليهودية الكثيرة. وفي الثلاثينيات  
أنشأت الهاجاناه قسماً للمخابرات  
برئاسة موسى (شيرتوك) شاريت  
-أول رئيس وزراء لإسرائيل-  
وأنشأت المخابرات الإسرائيلية  
(الموساد) سنة ١٩٢٧ مركزاً  
لتدريب يهود العرب على القيام







المحال التجارية والمديرين والمحامين والموظفين والمعلمين. وفيما يتعلق بمقدار المشاركة في الحكومة والسلطة، فقد أعلنت الحكومة العراقية «حرية الدين والتعليم والتوظيف لليهود بغداد الذين لعبوا دوراً هاماً للغاية في تحقيق رخاء المدينة وتطورها. وكان هناك ستة أعضاء يهود في البرلمان العراقي».

على الرغم من هذا السلام والاستقرار اللذين كانت تتمتع بهما الأقلية اليهودية قرر الصهاينة جعل العراق هدفاً لنشاطهم. والعراق - مثلها في هذا مثل ليبيا ومصر وفلسطين - كانت هي الأخرى مطروحة في وقت من الأوقات هدفاً محتملاً لخطة الاستيطان الصهيونية الأمر الذي كان كافياً في حد ذاته لإثارة التوتر بين أغلبية السكان والجماعة اليهودية. وعندما اقتضت المخططات الصهيونية على فلسطين (وتخومها)، تحولت الأنشطة الصهيونية عن أرض العراق، وتركزت على يهود العراق، فأسس أهرون ساسون سنة ١٩١٩ جمعية في بغداد تدعى «اللجنة الصهيونية». وأنشأت هذه المنظمة فروعاً لها في عدة مدن عراقية (نحو ١٦ فرعاً)، بل أرسلت وفداً عنها إلى المؤتمر الصهيوني الثالث عشر الذي عقد سنة ١٩٢٣، كما قدمت بتنظيم جماعات شبابية لإعداد الشباب المهاجرين، وقامت بطبع عدة نشرات شهرية بالعبرية والعربية، وأسست مكتبة صهيونية. وكان الصهاينة يقومون أحياناً - بغرض تسميم العلاقات بين يهود العراق وبساقى الشعب العراقي - بتوزيع منشورات في المعابد تحتوي على شعارات مهيجة مثل «لا تشتروا من المسلمين، معتمدين أن تصل هذه المنشورات إلى أيدي المسلمين. ونجحت الدعاية الصهيونية إلى حد ما في بذر الشقاق و «المرارة»، كما ألح السفير

ضد يهود العراق بعد إعلان الدولة الصهيونية.

كان المجتمع العراقي يمر بمرحلة انتقالية في الأربعينيات، وكانت هناك صعوبات تكتنف حياة جميع الأقليات الدينية أو العرقية هناك، بما فيها الأقلية اليهودية، وفي سنة ١٩٤١ قامت مظاهرات معادية للجماعة اليهودية، وإن كانت الأولى من نوعها، كما تقول موسوعة الصهيونية وإسرائيل. ولكن في النهاية كان لليهود العراقيين نصيبهم العادي من السعادة والشقاء، ففي ديسمبر ١٩٣٤ أرسل السيرف، همفري السفير البريطاني في بغداد برقية سرية إلى وزارة الخارجية البريطانية، قال فيها إن الجماعة اليهودية في العراق تتمتع بوضع موات أكثر من أي أقلية أخرى في البلاد، وأوضح أنه ليس هناك «عداء طبيعي بين اليهود والعرب في العراق»، ويبدو أن تقرير السيرف البريطاني كان دقيقاً بصفة عامة، فيهود العراق كانوا مؤمنين بأنهم عراقيون (أساساً) يرجع نسبهم إلى أيام النفي البابلي، وكان عدد كبير منهم يتمتع برخاء نسبي.

وكانت نسبة قيد الصغار من يهود العراق في المدارس والكليات أعلى بكثير من النسبة العامة في البلاد، فقد أوضح رافي نيسان اليهودي العراقي الذي هاجر إلى إسرائيل واستوطن فيها: أنه على الرغم من أن اليهود العراقيين تركوا ممتلكاتهم خلفهم في العراق فإنهم أتوا معهم بشيء أكثر أهمية «من المال» وهو «خبرتنا وعلمنا» على حد تعبيره فثلث المهاجرين من يهود العراق تلقوا تعليماً لمدة أحد عشر عاماً على الأقل وهي نسبة تعلو حتى على النسبة المقابلة بين أولئك القادمين الجدد (إلى الدولة الصهيونية) من أوروبا وأمريكا. وأضاف رافي أن «أكثر من ٨٠ في المائة من أرباب الأسر المهاجرة كانوا من الحرفيين المهرة وأصحاب

مضى فترة تدريب هناك. أما عزاز، فقد أتهم بتزعم مجموعة الاسكندرية وإدارة مصنع سري لتصنيع أجهزة التخريب.

وظلت فضيحة لافون تؤرق القيادة الإسرائيلية لفترة طويلة بعد انتهاء محاكمات القاهرة. وقد أنكر بن جوريون مسئوليته عن إعطاء أوامر العملية، وألقى اللوم كله على بنحاس لافون، (ومن هنا التسمية «حادثة لافون»)، الذي أصر على براءته إلى النهاية. وعندما برأت لجنة تقصى الحقائق لافون، استقال بن جوريون من حزب الماباي الحاكم وكون - بالاشتراك مع بيريز ودايان - حزب رافي، وبغض النظر عن الضجة السياسية داخل إسرائيل بشأن المسؤولية الشخصية عن الموضوع، فقد كان هناك اعتراف ضمني بتسورط إسرائيل في فضيحة لافون حين منح اسم الدكتور مرزوق رتبة عسكرية في الجيش الإسرائيلي، وأطلق عليه هو وعزاز لقب «شهيد القاهرة».

## ٢- حادثة بغداد

من أهم العمليات الإرهابية التي قام بها الصهاينة ضد إحدى الجماعات اليهودية (الإرغام) - (التحقيق الخلاص الجبري أو غزو الدياسبورا) العملية التي دبرت





المصدر : الشعب

٦ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## لا سباب جديدة.. هل يكرر الصهاينة تفجيرات القسافرة والاسكندرية وبغداد؟

البريطاني في برقيته سنة ١٩٢٤، وبين أن منع النشرات الصهيونية من الصدور قد يكون في صالح اليهود أنفسهم.

ويبدو أنه برغم الجهود الصهيونية وبرغم تشاؤم السفير البريطاني، فإن يهود العراق لم يكونوا منعزلين تماماً عن وطنهم فبعد النشاط الصهيوني لفترة طويلة في العراق، وبعد مظاهرات ١٩٤١ المؤسفة، استأنف اليهود العراقيون -بجذورهم الثابتة في البلاد- حياتهم الطبيعية فأقاموا حياً يهودياً واستثمروا مبالغ ضخمة في مجال البناء في مدينة بغداد - فقد جاء في كتاب مؤلفه إسرائيلية «أن المبعوثين الصهاينة في العراق أدركوا أن الايديولوجية الصهيونية لن تلقى قبولا في معظم الدوائر اليهودية». وقد حاول أحد هؤلاء المبعوثين تجنيد أتباع من بين المثقفين، «لأنه فشل». ثم جاء قيام الدولة الصهيونية والهزيمة العربية الأمر الذي أدى كما هو متوقع إلى تعقيد الأمور بالنسبة للجميع. فقد أعفى اليهود العراقيون، الذين كانوا يتولون مناصب تتطلب الاتصال بسدول أجنبية، من مناصبهم وباستثناء مثل هذه الحالات، فإن رد الفعل العراقي كان يتسم بضبط النفس إذا ما أخذنا في الحسبان أبعاد الموقف.

وعلى الرغم من النشاط الصهيوني المكثف داخل العراق، وعلى الرغم من تورط بعض يهود العراق البارزين في هذا النشاط فإنه لم تنشأ حالة هستيريا شعبية من ذلك النوع الذي يحتاج الرأي العام عادة في زمن الحرب، وبصفة خاصة في أعقاب الهزيمة. وقد قال

كبير حاخامات العراق للهاخام بيرجر سنة ١٩٥٥: «إننا نسمع أنكم، في الولايات المتحدة، لم تعاملوا مواطنكم اليابانيين معاملة طيبة أثناء موجة الانفعال العاطفي التي أعقبت «بيرل هاربر»، وكان يشير بذلك إلى اعتقال آلاف من الأمريكيين اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

لقد كان من الممكن أن تنتهي المتاعب وقتها سنة ١٩٤٨، وكان من الممكن أن يستأنف يهود العراق حياتهم، بدرجات مختلفة من التوتر والتوافق، وكان الزمن كفيلاً بجعل الجروح تلتئم. غير أن الصهاينة كان لديهم مخطط مختلف عن هذا، فقد كانت هناك خطوات أساسية لابد من اتخاذها بهدف تحقيق الخلاص «للمائة وثلاثين ألف يهودي ولتحسين موقف إسرائيل، في الوقت نفسه من حيث عدد السكان». ونحن نعرف من مصادر صهيونية أن حركة صهيونية سرية -مثل تلك التي كانت تعمل في مصر- قد تأسست في العراق سنة ١٩٤١. وأعطيت المنظمة الجديدة اسم «حركة لرواد البابليين» وبدأت في تعليم الشبان اليهود كيفية استخدام الأسلحة النارية وتصنيع المتفجرات. وكونت الحركة السرية جيباً شبه مستقل داخل العراق، كانت له أسلحته ومجنوده. وفي سنة ١٩٤٧ كتب ايجال ألون، قائد البالماخ، رسالة إلى دان رام وصفه فيها بأنه «قائد جيتو العراق». وقامت الهاجاناه بتهريب الأسلحة -من بنادق وذخائر وقنابل- إلى العراق وقال ألون في رسالته إلى دان رام: «إن الهدف من إرسال هذه الأسلحة هو تشجيع كل أشكال الهجرة».

ولكن ما هذا التعبير الغامض؟

وما الهدف من كل هذه الأسلحة؟؟ أو كما قام حاخام عراقي سنة ١٩٥٥: «والذي كان يراد من كل هذه الأسلحة (التي عثر عليها فيما بعد)؟ هل كنا سنحارب العراق كله بها؟ هذا على افتراض أن ولاءنا كان متجهاً لإسرائيل، وهو ما لم يكن كذلك في الواقع. هذا التساؤل الذي طرحه حاخام عراقي عام ١٩٥٥ كان له ما يسوغه، وكان من الممكن أن يظل دون إجابة لو لم تنكشف بعض القرائن.

شهدت بغداد عدداً من الحوادث سنة ١٩٥٠ فقد ألقيت شحنة ناسفة داخل مقهى، اعتاد المثقفون اليهود الاجتماع فيه، ثم انفجرت قنبلة في المركز الإعلامي للولايات المتحدة. ومرة أخرى نجد أن هذا المركز كان مكاناً اعتاد الشباب -وخاصة اليهود منهم- أن يجلسوا فيه ويقرأوا، وعندما انفجرت قنبلة ثالثة في معبد ماسودا شيمتوف، أودى الحادث بحياة صبي يهودي، كما فقد رجل يهودي إحدى عينيه. لاشك أن المؤرخين الصهاينة كانوا سيصورون هذه الفترة على أنها مذبحة جماعية أخرى ضد اليهود لولا أن النقيب أزيح، بطريق الصدفة، عن مخطط صهيوني منظم للأعمال الاستفزازية.

ومن اليهود الذين ظنوا أن الانفجارات كانت من صنع العرب يهودي عراقي يدعى كوخافي، أصبح فيما بعد مواطناً إسرائيلياً، وعضواً بجماعة الفهود السوداء. لكنه قال إنه سمع إشاعة تتردد في إسرائيل (بعد أن كان أفراد الجماعة اليهودية العراقية جميعهم تقريباً، قد هاجروا إلى الدولة الصهيونية) مفادها أن الحادث كان من فعل







عميل صهيوني. وقد نشر هذا الموضوع في الصحف، ولم ينقذ أحد. وربما كان كوخاني يشير بهذا إلى المقال الذي نشرته صحيفة هاعولام هازيه، يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٦٦، والتقارير الذي نشرته مجلة الفهود السوداء يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٧٢ اللذين أعادوا ترتيب الحوادث التي وقعت أثناء المذابح الصهيونية المنظمة وأزاحا النقاب عن الحقيقة البشعة بأكملها.

ففي سنة ١٩٥١، أي بعد الانفجار الفامض مباشرة شاهد لاجيء فلسطيني من عكا، كان يعمل في أحد المحال الكبيرة في بغداد أحد رواد المتجر، وعرف أنه يهودا تاجر، الضابط بالحكومة العسكرية الإسرائيلية في عكا. فأبلغ الشرطة عن وجود الضابط الإسرائيلي، الذي قبض عليه، ومعه شالومك تزلوه وخمسة عشر آخرون من أعضاء المنظمة السرية الصهيونية. وكشف تزلوه أثناء التحقيق عن حقيقة المخطط الصهيوني، وأرشد الشرطة العراقية إلى مخابىء الأسلحة في المعابد. وقد حوكم العملاء من أعضاء المنظمة الصهيونية السرية بتهمة محاولة إثارة زعر اليهود العراقيين لدفعهم للهجرة إلى إسرائيل، وصدر الحكم بالاعدام على اثنين من هؤلاء العملاء، وبالسجن لمدة طويلة على الباقين.

وقال محام عراقي (من كان تل أبيب الآن): «لقد كانت الأدلة من القسوة بحيث لم يكن شيء ليمنع صدور الأحكام. والآن يحاول قدوري سليم -المواطن الإسرائيلي واليهودي العراقي الذي فقد عينيه في حادث معبد شيمتوف- الحصول على تعويض من الحكومة الإسرائيلية.







## «إسرائيل» حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة اغتياله

كتب محمود بكري: حذرت إسرائيل، سفيرها في القاهرة نافيد سلطان من أنه سيكون عرضة لمحاولة اغتيال، تم التخطيط لتنفيذها ضده خلال شهر سبتمبر المقبل، وأكد التحذير -الذي نقله مسئول كبير في جهاز الموساد الإسرائيلي زار القاهرة أوائل هذا الأسبوع- أن عناصر أمنية متشددة خططت لقتل هو وبعض

العاملين في السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، وكذلك بعض العاملين بالركز الأكاديمي الإسرائيلي، وذلك انتقاماً من الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان. وأصدرت المعلومات أن الخارجية الإسرائيلية طلبت من سفيرها بالقاهرة، تقديم طلب للحكومة المصرية بزيادة الاجراءات الأمنية الفروضة على السفارة الإسرائيلية

بالقاهرة، كما طلبت من السفير الحد من تركاته، وانتقالاته هو وأعضاء السفارة بالقاهرة والإقلال من لقاءاته. وأشارت المعلومات إلى أن إسرائيل حصلت على معلومات هذه الخطة -والتي اطلع عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين- من خلال أحد عمالها بالمنطقة. وكانت الحكومة المصرية قد

شددت في الأيام الماضية من اجراءاتها الأمنية، ونفذت طلباً إسرائيلياً بأن يشارك ضباط إسرائيليون في توفير مزيد من الحماية الأمنية للسفير الإسرائيلي وعناصره السفارة بالقاهرة، وأكدت السلطات المصرية في ردّها على طلب إسرائيل بهذا الخصوص قدرتها على التصدي لأيّة محاولات إرهابية،





## رسالة من سجين قبل إعدامه

هذه الكلمات لأحد الذين نال ضدهم حكم بالإعدام في أحداث العنف الدائرة حالياً كتبها قبل تنفيذ حكم الإعدام فيه.. وقد حصلت عليها «الشعب» بعد جهدا كبيرا ونشرها حرصاً على عرض كل ما يقيد في التعرف على جوانب المشكلة الحاضرة، وتقدم صورة حقيقية عن هؤلاء الشباب بعيداً عن أضواء الاعلام ونشرها بالنص:

يا جنود الله صبرا.. إن بعد العسر يسرا.. لا تظنوا السجن نهراً وب شجن قاد صبرا.. نعم لا تظنوا السجن يقهر إرادة إنسان حر عزيز بربه

كلمات كنت أسمعها في عهد الظلام الذي كنت أعيشه قبل أن تغشاني هداية الله.. كنت أتأمل الكلمات لا ألهم لها معنى ولا أحس لها طمعا نعم كنت في ظلمة تخيم على كل كيان.. فكيف لي حينئذ أن أرى النور المنبعث من تلك الكلمات.. لم أكن أعرف أن عزة الإيمان عندما تتجبر في النفوس.. أنها تطلق الهمم والمزائم فتطمح القيود وتهدم الجدران لتحمي النفوس عزيزة لا تدهرها قوة ولا تنال منها التواضع.

وما هي الأيام قد دارت فعبثت تلك المعاني، بل رأيته لم أكن أدرك أو أحسب أن هذه الكلمات تحمل كل ذلك الذي أعيشه الآن وأراه بعين قلبي. أيها الناس إن السجن الحق هو سجن المعاصي تحيط جدران ظلماته بالنفوس.. والقيود والأغلال حقا هي الهوى والشيطان والشهوات.. هذا هو الأسر الذي لا يستطيع من خيفه فككا ولم غمست النفس في بصر الخلق والذات.

أما جدران السجون والأبواب والسلاسل والأغلال والقيود التي أرادها الظالمون قهراً لعزتنا وكبحاً لعزيمتنا لمزناهم لا يدرون أن خلف الأسوار مازالت تتأجج أسامي معاني العزة والآباء.. بل نحن نشعر بعزة وكرامة عظيمة ممتدة بلا حدود.

إن الله قد وهبنا العزة.. فمن يستطيع سلبها إيانا كلما أراد الظالمون قهرنا زاننا الله تحرراً لكل كيد يكيدونه لنا يطمح قيوداً من قيود النفوس.. وكل كيد يكيدونه يقرب النصر يقرب فكك الأسر.. كلما صعدوا من مكرهم وشدوا من تضيقهم.. دنت ساعة الخلاص.. فيها أيها الظالمون أعكموا عيونكم وسبقوا أو عذبوا.. فإن قيود النفوس تتعظم وتتهاوى ويقرب فجر الخلاص.

أيها الظالمون إن زنازينكم الضيقة الموحدة طاهرها العذاب وباطنها الرحمة.. قد قطعنا عن معالم الأرض والتراب وعن طعائر الذات.. وانقطعنا إلى عالم مساوي ريانى فسمح الله بين الحوائج.. أنوارها ولذاتها تصل القلوب.. ليست هذه هي الحرية! نعم هذه هي الحرية.

الآن ذقت طعم الحرية.. عندما تعمرت النفس من شهواتها التي كانت تعرفها عن الانطلاق.

فما هي نفسي وأمتشوا أخواني بذلك القور الصليم، وتعا للما قبلين الظالمين.. خلف صندهم وصل معهم قد أرادوا أن يسجنونا فتحررنا وأرادوا أن يقتلونا فأحيانا الله.. بل عوتوا بدينكم.

هذا الجليل الزمقان علي

أحد الذين نال حكم الإعدام في قضية السياحة





المصدر : الفروق - العدد ١٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

# صالحا الأرهباب

## ماذا نفعل من أجل أولادهم

### رعاية المم في رعية يوم الجمعة والأربعاء

● عندما ينطلق رصاص الأرهباب الغادر فيقتل انفسا بريئة فإن آثاره لا تتوقف عند اراقة الدماء الزكية وازهاق الارواح الطاهرة وانما تمتد لتتسج خيوط الحزن على نفوس الزوجة والبنات والولد .. ان ارواح شهداء الأرهباب ترجع الى ربها آمنة مطمئنة تنعم في جنات الخلد ويكفيها فخرا انها نالت درجة الشهادة .. اما ابناء الشهداء وزوجاتهم فهم الضحايا الذين يقع فوق عاتقهم الحزن والحسرة . على فقدان الأب والزوج ..

هنا يأتي دور المجتمع المسلم المتكافل في رعاية اسر الشهداء .. كل منا مطالب بان يؤدي دورا يعوض به هؤلاء عما فقدوه وقد جاءت لحظة الوفاء لترد لهم الجميل ..

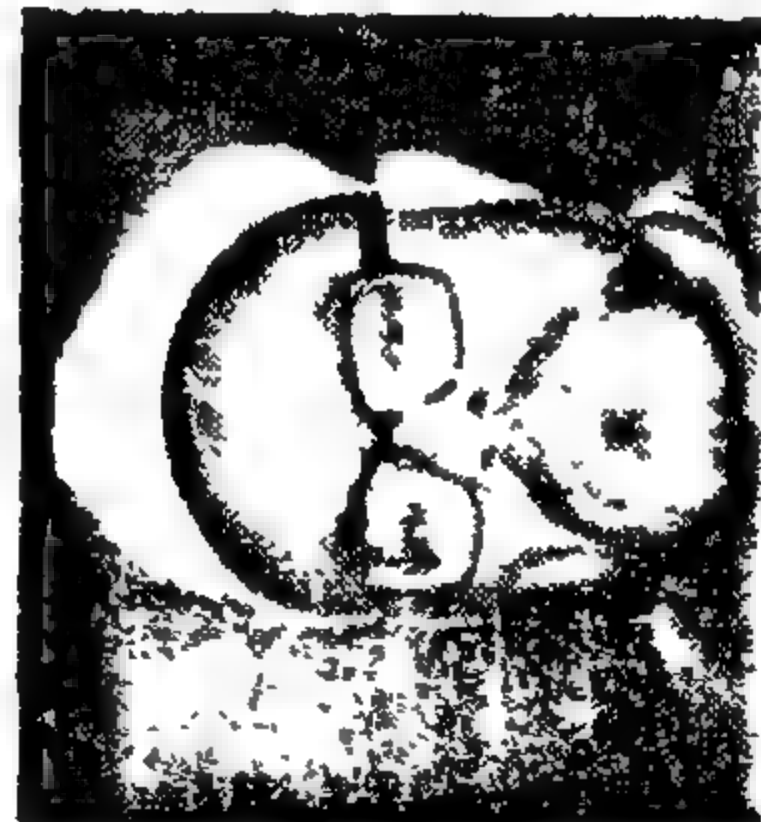
ليكن الوفاء بأى صورة بكلمة طيبة بمساعدة صداقة بلمسة حانية .. كل منا مطالب بان يفعل شيئا يعيد البسمة لابناء الشهداء .

أوصى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بحسن معاملة الأيتام والمطلقات عليهم

والبر بهم ..  
في القرآن الكريم يأمرنا ربنا عز وجل بالا  
شهر اليتيم .



د . أحمد محمد قاسم  
أخضر مل اليتيم

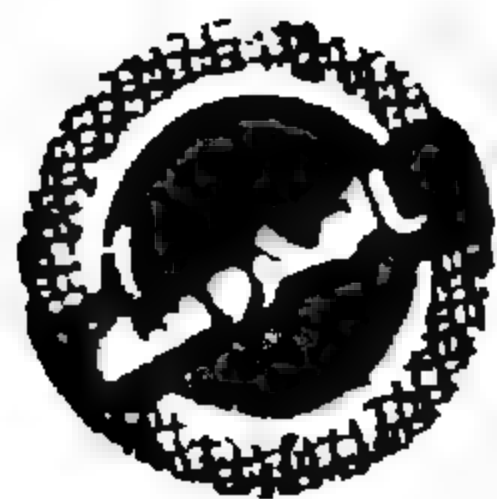


د . عبد السميع جاد  
الرسول يوصى بالأيتام

تحقيق : محمد صبره







المصدر: الكتاب الأبيض

**للنشر والتوزيع: دار النشر والكتاب**

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

عَنِ الْقُرْآنِ بِشَأْنِ الْيَتِيمِ عُنْيًا كَبِيرًا . عَنْهُ  
بِهِ مِنْ جِهَةٍ ذَاتِهِ . فَهِيَ عَنْ أَرْزَائِهِ وَتَحْقِيرِهِ  
وَاهْلَانْتِهِ . وَجَعَلَ الْإِسْتِخْلَافَ بِهِ مِنْ عِلَامَاتِ  
التَّكْنِيبِ بِيَوْمِ الدِّينِ . أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْلِبُ بِالْأَيِّمِ  
لِذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ . وَعَنْهُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ مَالِهِ .  
فَأَمَرَ بِالْحَفَظَةِ عَلَيْهِ وَاسْتِمْرَارِهِ . وَلَا تَأْكُلُوا  
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . وَمِنْ  
جِهَةٍ تَرْبِيَّتِهِ وَتَعْرِيفِهِ عَلَى التَّصَرُّفِ بِمَا يَنْفَعُهُ  
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ . قُوَّتُهُ وَرُسْدُهُ . وَابْتَلَا  
الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ  
رُسْدًا فادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ . وَأَمَّا خَصَمُ اللَّهِ

يقول عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر . . . يعلق  
د . عبد الغفار هلال استاذ ورئيس قسم اصول  
اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة على المواد  
من هذه الآية فيقول : لا تقهر اليتيم معناه لا  
تنهره ولكن احسن اليه وكن له كالأب الرحيم ..  
وقد عاب القرآن على من يسوء عشرة اليتامى  
ولا يحسن إليهم فجعله ككاذب يكتب بالدين قال  
تعالى : « أرايت الذى يكتب بالدين الذى  
يدع اليتيم » .. وهو الذى يظلمه حقه ولا  
يظلمه ولا يحسن اليه ..

## وصية الرسول باليتامى

وجاءت الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد نفس المعنى الذي اوصت به آيات القرآن .. ان السنة النبوية هي المذكرة التفسيرية للقران الكريم ولذلك فهي تيسر في نفس المنهج الذي يامر به القران ..

ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتيما وعرف معنى فقدان الأب فكان أشد حبا وأكثر رحمة باليتامي . أوصى بهم خيرا في كل مناسبة وحث المسلمين على كفالتهم أي القيام على أمورهم قبل عليه الصلاة والسلام .. أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وأخرج بينهما .. والمعنى أن من يرعى اليتيم ويقوم على أمورهم ينال منزلة عظيمة يوم القيامة لا يصلها غير الصديقين والشهداء وهي مصلحة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلى مقام النعم ..

يعلق د . محمد عبد السميع جاد وكيل كلية  
اصول الدين بالقاهرة على معنى حديث كفالة  
اليتيم فيقول : ان الكفالة هنا تشمل اليتيم  
القريب ابن الاخ او ابن زوج الاخت او ابن  
الابن كما تشمل في نفس الوقت اليتيم من غير  
ذوي الاقارب .. ان المجتمع الاسلامي يتكامل  
افراده في نسج واحد بحيث تتعدى المسؤولية  
من القريب الى غير القريب ..

وإذا كنت مسئولية المسلم عن كفالة اليتيم من بنى اقرابه لها نوافعها واسيائها المرتبطة بصلة الدم . فإن مسئوليته عن كفالة يتيم اخواته المسلمين لها نوافعها ايضا واسيائها فهي ترتبط بصلة العقيدة والدين .. والمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى  
كيف نرعى الايتام ؟

● ويوضح فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر السابق نهج القرن في رعاية الميتم والموصية به لفضل .

اليتيم بهذه العناية لضعفه والضعف دائما  
يشير الطمع إلى الضعيف والمقدد الأب الذي كلن  
يعوله . ولقد الأب غالبا يدفع إلى الفساد . ولأن  
اليتيم من أفراد المجتمع فإن المجتمع ينبغي  
بخيره وينكب بشره . وأن المؤمنين  
كلهم وحدة متضامنة على مصلحة المجتمع .  
وعلى مصلحة الأفراد .

لذلك فإن نصيب اليتيم من العنفة الالهية ما  
فراه في سور القرآن عامة مكية ومدنية .  
ومن التوصية به والتحذير من اهماله . ما  
فراه في سورتي البقرة والنساء خاصة  
. ويسالونك عن اليتيم قل اصلاح لهم خير  
وان تخالطوهم فلخوانكم والله يعلم المفسد من  
المصلح .

وليجشى الذين لو تركوا من خلقهم ذرية  
ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا  
سديدا . ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما .  
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا .  
فيا ايها الاوصياء .. ويا ايها الاعمالم . ويا  
ايها المؤمنون هذه وصية الله باليتيم . فاتقوا  
الله فيه . واتقوا الله الذى تسالون به  
والارحم . ان الله كان عليكم رقيما .

## مال التميم

شدد الاسلام على حفظ مال اليتيم ونهى عن مجرد الاقتراب منه إلا بالتي هي احسن فقال تعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي احسن » حتى يبلغ اشدّه . وقد تركز هذا التشديد على المال بصفة خاصة لانه محل طمع كثير من الناس كما يقول د . احمد قاسم العميد الاسبق لكلية اللغة العربية بالزقازيق .

ويستطرد موضحاً ان النهي عن الاقتراب من  
مل اليتيم استثنى في حالة واحدة ، وهي الحال  
التي يكون الاتصال فيها بمل اليتيم احسن ما  
ينفع اليتيم .





# السير يسر الرار ليد

بقلم:  
محمد أبو الفتوح

طبيعية.. قال لي هذا العالم الجليل.. لقد طلبوا ثلاثة أمور.

١- تحسين معاملة المعتقلين والمُسجونين منهم. (وهي عبارة مهذبة ورقيقة يقصدون بها إيقاف التعذيب الذي يجري في السجون).

٢- إطلاق سراح كل من لم توجه إليه تهمة محددة (وهذا حق طبيعي وإنساني وقانوني).

٣- تسليم مساجدهم إلى الجمعية الشرعية (وهي جمعية معترف بها ولا تمت للعنف أو الإرهاب بصلة).

ماذا في هذه المطالب الثلاثة لكي تنتهي

المشكلة الدموية، ويتوقف هذا العريف المستمر الحزن في قلب مصر وكبدها؟

لقد ذكر لي العالم الجليل كذلك، أن من تحدثوا إليهم من الجماعات الإسلامية قد قوضوهم تفويضاً مطلقاً، وأعلنوا استعدادهم للموافقة على أي وضع أو شروط يتوصلون إليها مع الحكومة.

يا سبحان الله العظيم، وماذا تريد أكثر من ذلك لإسعاد الستار على هذه المسألة الدموية المتواصلة؟

إن المسألة تتطلب الآن وقفة جادة وشجاعة من جانب القيادة السياسية لإنقاذ البلد من هذه المأساة، والتي لها بالطبع ثوابع ومضاعفات لا تنتهي.. يتطلب الموقف من القيادة السياسية وقفة خالصة لله، تعرض فيها عن مساوس شياطين الإنس والجن، وتسمو فيها على نفسها، وعلى أي كبرياء أو عنترية غارقة، لن يجر الانسجاساق وراءها إلا الخراب والضياع، وإلا ما يصيب الجميع بالأسى والحزن..

خيم على حزن شديد وأنا أقرا خبر مقتل لواء الشرطة واثنين من المجندين معه، وبدأت أشعر بما يشبه الدوار وأنا أتذكر فصول هذه المؤامرة الدامية التي لا نعرف لها نهاية، والتي لا ندري لها هدفا.. ووجدتني أتساءل.. ألم يكن من الممكن إيقاف نزيف الدم الذي لا ينقطع.. ووضع حد لمسلسل الأثر الدموي الذي لا يتوقف؟ أليس إيقافه واجبا وفرضا شرعيا، سواء كان هذا النزيف في جانب رجال الشرطة، أو في جانب شباب الجماعات الإسلامية، وأليس هؤلاء وأولئك من أبناء هذا البلد ومن أهلنا وإخواننا؟ وأليس الصلح والمصالحة فرضا شرعيا وأمر إلهي في قوله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم».. ورجال الشرطة بالطبع مؤمنون، كما أننا لا نستطيع أن ننزع صفة الإيمان عن رجال الجماعات الإسلامية.

أليس ولي الأمر في هذا البلد مسئولاً عن هؤلاء وأولئك، مسئولاً عن الفريقين، وأليس هو بمشايخة السوائلد أو الجراعي للفريقين؟

لقد أتيت لنا الفرصة الذهبية بواسطة العلماء الأجلاء، والتي جاءت كمبادرة تلقائية طوعية، لا شك أن العلماء الأفاضل قد استغلوا فيها ربهم، وأخلصوا فيها قسدهم، ومحضوا فيها نيتهم.

لماذا إذن ضيعنا هذه الفرصة، وأي شيطان رجيم وسوس في قلوب القيادة السياسية لتنفذ يدها من هذه الوساطة ومن الوسطاء الساعين بالصلح والخير وحقق الدماء؟

لقد ثارت كل هذه التساؤلات في نفسي، وأنا أعيد قراءة الخبر الحزين والدامي عن قتل لواء شرطة ومجندين، واستعدت شريط الوساطة، كما كان قد رواه لي أحد العلماء الأجلاء المشاركين فيها، ورأيت في هذا الشريط العجب العجيب الذي شذفي وبهرني عن خلال كلام هذا العالم.. كانت المسألة سهلة ميسورة بلارة طبيعية متواضعة.. كان للجماعات الإسلامية مطالب لا تكاد ترقى إلى درجة المطالب أو الشروط، بل هي في حقيقتها وحجمها ومستورها أمور مغترضة وحق في إنسانية





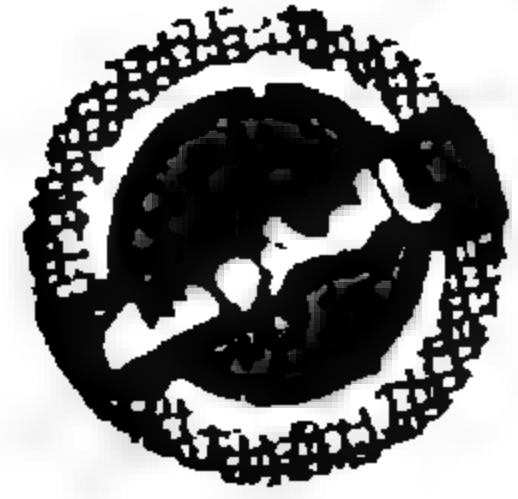


إن خطورة مسلسل النار العموي الذي تستمر فصوله الآن بين الشرطة والجماعات الإسلامية، هي أنه بالنسبة للشرطة يدفعهم إليه واجبهم الوطني للحفاظ على أمن البلد الداخل وسلامته، بينما يدفع الجماعات الإسلامية إليه مزيج من الاعتقاد الديني، ومن عادة النار المسيطرة على نفوس أبناء شعبنا في الصعيد: هذه العادة السيئة التي أفنت عائلات بأكملها هناك، والتي تدور رحاها بين عائلتين من عائلات الصعيد، فلا يبقى منها بعد عدة سنوات سوى الشيوخ والنساء والأطفال، بينما تطلق تلك الرهي شباب ورجال العائلتين وتقنبهم عن آخرهم.. وعادة النار هذه موروثة عن القسائل العربية، والتي كان رجالها يرددون مثلاً يقول: «الهامة تنادي أسقوني، أي أن هامة القليل تنادي أهلها وأقرباءها بأن يسقوها لأنها عطشى، وأرثواؤها لا يتم إلا يدم الخصم، وهي كما تعرف لا ترتوي أبدا مهما سفك لها من دم، تماما كشارب ماء البحر لا يزيده الشرب منه إلا عطشا..

يا قادة هذا البلد.. نستحلفكم بالله والرحم أن تعملوا على إيقاف هذا التزييف.. وأن تعيدوا وساطة العلماء الأجلاء، الذين يشكلون في حد ذاتهم واحدة رحمة وأمن وطمأنينة وسكينة وخير لهذا البلد ولكل أبنائه، بلا استثناء وبلا تفريق. افعلوها وتوكلوا على الله رب العالمين، وتقدموا بشعبكم نحو سفينة الإتقان.. وإلا فليس بعدها إلا الفرق!!







## مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!

البلد تحترق.. وأنتم تهزلون.. أعمال العنف تتصاعد.. ويسقط القتلى والجرحى من رجال الشرطة والجماعات الإسلامية المتشددة.. ويتصور أهل الحكم أنهم قادرون على وأد الفتنة بالمحاكم العسكرية.. فأدخلوا البلاد في دوامة جديدة من العنف، وكلما تصوروا أنهم سيطروا على الموقف تزايدت أعمال العنف الانتقامية.. وكلما تصور المرء أن الجماعات المتشددة قد فتيت عن بكرة أبيها.. نفلجا جميعا بعمليات منسقة جديدة.. وأنا والله أصابتني الحيرة.. من أين تأتي هذه التنظيمات

بقلم:

مجدي أحمد حسين

١٢ عاماً من حالة الطوارئ؟ وبعد الاعتقالات.. والتعذيب.. والتصفية في الشوارع.. وأخيراً التصفية عبر المحاكم العسكرية.. ومن أين يأتي شباب في عمر يتراوح بين ١٥ و ٢٥ عاماً بكل هذا العناد.. وكل هذه الجراءة.. والاستعداد للتضحية بالنفس.. من الذي أوصل هذا الشباب إلى هذه الحالة من اليأس.. «والاستيغاب»؟ وكما ذكر الأستاذ حسنين هيكل وكثير من العقلاء والحكماء.. فإن هذه الظاهرة لا يمكن أن تكون مؤامرة خارجية.. وأن أسباباً داخلية تدفع بشدة في هذا الاتجاه، وأن القمع الأمني مهما بلغت شدته لا يمكن أن يكون الحل الشافي أو الوحيد لاستئصال هذه الظاهرة. كذلك تتابع بانزعاج شديد سلسلة الحرائق المروعة، والمتوالية في مواقع ذات أهمية اقتصادية وتجارية.. هل تقف وراءها أيد عابثة.. أو أنها انعكاس لحالة التسبب والتفكك التي تسرى في المجتمع، والاحتمال أن أخطر من بعضهما البعض!!

ولا يمر يوم بدون أحداث عنف بالغة القسوة.. سواء على الصعيد السياسي أم على صعيد الجريمة الاجتماعية.. وصفحات الحوادث تطفح بهما بصورة تدعو أي وطني عاقل إلى التوقف والتفكير والتأمل.. فبالإضافة لعمليات تصفية رجال الشرطة في أسوان وقنا وأسيوط شهد الأسبوع الماضي تمردين في سجن أسيوط وقنا، وانتهى الأخير إلى فقد ضابط لإحدى عينيه.. وكذلك صدام بين أهالي أبو حمص والشرطة أفضى إلى مقتل مواطن وأصابة عشرين آخرين من الشرطة والأهالي.. الخ.. الخ..

أن جبهة العنف لا تهدأ.. وكل يوم غيه جديد.. والوقرة في تصاعد كما أوضح زميلنا عبد الحى محمد في تحقيق هام بالعدد الماضي تضمن احصاءات خطيرة.. عن تصاعد أعمال العنف من ٤٥ حادثاً خلال ٤ سنوات (٨٦ - ١٩٩٠) إلى ٥٤ حادثاً (٩٠ - ١٩٩٢) إلى ٢٣٩ حادثاً في عام واحد (يوليو ٩٢ - يوليو ١٩٩٣). وهو الأمر الذي يعكس انتقال الحكومة من قتل إلى قتل على جبهة حصار بؤر العنف.. وبالأخص حين انتقلت إلى تشريعات مكافحة الإرهاب والتي أنشأت بالمحاكم العسكرية تطبيقها.. وعطلت القضاء المدني.. السلطة الثالثة الحقيقية.. وهكذا فقد أصبح بإمكان حكام البلاد.. أن يصل تحديهم للقضاء.. إلى حد إقصائه تماماً عن أهم قضايا يمكن أن ينظرها ويفصل فيها.. بل نحن بالفعل أمام انقلاب صامت وقع بالفعل ضد قضائنا الشايع.. وكلما ازدادت الأوضاع سوءاً.. اتجه الحكم إلى المزيد من التخطيط..

البقية ص ٩





## مصر تحترق.. وأنتم تهزلون! «بقية ص»

ولأن الحكومة ملتزمة - كما تعلمون - بسان آخر الحروب هي حرب أكتوبر.. وأنها لا ترسل إلا بعض القوات المدعومة في معية الجيش الأمريكي أينما ولي وجهه.. وهذا لا يشبع الغليل، فقد أعلنت الحكومة حرباً على الأرملة.. وتريد أن تستكمل هذه الحرب بكل رموزها.. فأعلنت منح أرملة وأولاد للمواطنين الذين ينضمون للارهاب ومباراتهم بالمسكربين في التمويشات.. وهذا مالم يحدث في

حرب مصر ضد إسرائيل!

وتفريق مكافآت مالية.. على معاربي الارهاب من المدنيين وهو أسلوب قد يبدو ملبساً لمعالجة مفككتي البطالة والفقرا وليس الاعتراف على مبدأ تعويض كل انسان بحسب ما لحضر لاي سببه لهذا الأمر مكرول في الشريعة الإسلامية في إطار مبدأ التكافل الاجتماعي.. بل إن أحد معاريف الزكاة (الفاة) أي العاجزين من سداد الدين لو الذين أصابهم مصيبة أدت إلى استناعتهم) ولكن الضرورة تكمن في إثارة أجواء الحزن.. بتوزيع الأناط والنياشين.. أنها حقا حرب ضد المجهول.. وهزل في صوغه الجهد.. إن زوجات القتلى لن يفرحوا بالأموال والنياشين.. إن الأناط والتكافل ينضمون حياة أزواجهم وأبنائهم على هذه الأناط والنياشين والتمويشات المالية..

لذا هذا التفتية! الم يتفق كل العقلاء.. على أن تعذيب منافع العنك صلبة مهينة لاجتماعه متكاملة.. وحسب الحكومة نفسها أدركت مناطر المناط المشوائية والبطالة.. وهذا بالطبع تركيز مفرط على الأناط الاجتماعية وعدمه ولكنه على أي حال كان نوعاً من الاقتراب إلى الرشد..

إن الحكومة لا يمكن أن تستمر للأبد في حرب أهلية ضد مواطنيها بلا قضية مبدئية اللهم إلا كبرياء السلطة.. أذكر خلال العولن مع الجماهير الإسلامية للتقدم.. أن بعض أطراف السلطة (إن أذكر الأسماء) وجدوا في طلباتهم عدم مبالاة.. لأنها تركزت أساساً على وقف التعذيب والإفراج عن المعتقلين غير

التيمن في قضايا محددة.. نعم.. إن أفراد الجماعات للتقدم هم مواطنون.. يحكم الدستور.. ويجب الاستماع إليهم.. والتصاود معهم.. وعدم دفعهم للباس.. وهذا الأسلوب من شأنه صنع أحداث العنف قبل وقوعها.. أما التي حدث بالفعل.. فهم إن تحول للتفتية والتفتية للفتش الطبيعي.. ولا تساهل مع من ارتكب جريمة قتل لو أقل منها..

ولكن القضية أنة أسام مشكلة سياسية لها أمارها الاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن أن تمل بمصرف استخدام المصلحة والساطورة.. وأنا أعتقد.. مع وجهتي.. أن

عقوبة.. إن أعظم وأكبر الدول تفاوضت مع أصغر الجماعات الارهابية (كما حدث مثلا في مشكلة الرصاص بلبنان).. ولكن حكومتنا ركبتهم كبرياء السلطة.. ويتضمنون في سيارات لا يخرقها الرصاص.. في قصور مصونة.. ويكتفون بأسباب لقب شهيد على كل ضابط شرطة يروج قضية الماركس وينسبون أحداثا لسياسي لقب الشهيد على الجنود وشبهات الصف.. وأن ينضمون الأناط والأرملة.. لإضفاء طابع «البهجة» على مخرج كتائب.. نحن نريد وقف دائرة العنف ولا نريد هذه الأناط والأرملة بأسماء!

بالأصغر أعزب وتيز عارضية فرنسا من تشاؤمه من الوضع في الجزائر (النظام الجزائري) ثم النظام المصري) ووصفه بأنه لا يمكن لمتنا.. وأشار إلى مسلسل الديمقراطية الذي توقف.. ودعا إلى الحوار السياسي مع كافة القوى السياسية في الجزائر.. بما يعني أنه يتضمن جهة الانقاذ الإسلامية.. وأشار إلى أن وقف مسلسل الديمقراطية الذي ان التطرف.. والكلام لك بما حارة فاستمع لمسود العال من فرنسا.. لا أتنا نمب لقم لجات.. ولنت له آراء المتقدمين من أمثال:

والوضع في مصر هو عضو السوضع في الجزائر.. وأنتم تهللون..

للهاوية.. ومصر تعزق.. وأنتم تهزلون!

محمدي أحمد







المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢ للنشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

## ليس فينا رجل رشيد؟!

بقلم

محمد اسماعيل

فسخرج لنا الالف لان العنف لا يولد إلا عنفا .. بينما الكلمة الطيبة  
تؤتي اكلها كل حين بأمر ربها .. فهل من عاقل رشيد يمد يده مع  
دعاة السلام والصلح ورفع هذا البلاء ...؟! ليتنا نجد من يسمع  
ويعقل ويعي ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين  
- اللهم اهبطنا جميعا لما تحبه وترضاه.. اللهم ارفع البلاء عنا .. ولا  
تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا انك انت الوهاب ربنا لا تؤاخذنا بما فعل  
ويفعل السفهاء منا .. وانظر اليها بعين رحمتك وانت ارحم  
الرحمين ..

يعيش المؤمن الان في حالة حزن ، وضيق فالمتابع التي تواجه  
الاسلام كدين .. والاسلاميين كعقيدة اكبر من ان يتحملها مؤمن  
غير علي دينه ودينه فمآزال الاعلام المصري من صحف قومية  
ومعارضة تثبت سمومها ضد الاسلام وعلمائه وتضعه في خندق  
واحد مع القنلة والبلطجية ، فعلي المستوي العالمي مازالت مذابح  
البوسنة والهرسك يقتل فيها الالف من الموحدين وينتفك فيها  
اعراض المسلمين ، ولم يتحرك قادة الدول العربية.

فبعض حكام المسلمين وغالبيتهم من دول العالم الثالث..اصابهم  
الغرور والكبر والتعالي .. فظنوا انهم ورثوا هذه البلاد واهلها  
-وبانت شعوبهم تساق كقطيع من الابل -والله سبحانه وتعالى  
خلاف الظنون .. فعلينا ان نفرق بين صبر الشعوب علي حكامها  
وعلي جورهم وهي سمة من سمات المسلم وبين سكوت الشعوب  
علي اوضاع هؤلاء الحكام .

لقد قرأت ان ١٣٥ شابا من الشباب المجاهد في افغانستان يريدون  
العودة للبلاد ولكن اجهزة الامن تنتظرهم . والمحاكم العسكرية  
اعدت ملفات لهم بها التهم الموجهة لهم ، واستغفر الله قد تكون  
الاحكام ايضا مدونة...وكله بالقانون .كمصري غير علي دينه  
ودنياه ، وشباب بلده اين يذهب هؤلاء الشباب ؟! وهل كل هؤلاء  
من المجرمين العتاة .. الذين اعدوا لارهاب في مصر ؟!

ام ماذا...؟! لقد نجح الاعلام المصري -واكرر - نجح في تحريض  
الامن وتعبئة الناس ضد الجماعات الاسلامية.. حتي ان الناس في  
الشوارع الان ينظروا الي اصحاب اللحي -علي انهم لم يكونوا  
ارهابيين فهم علي الاقل ، دعاة ارهاب ..ولا اعرف حتي الان ماذا  
نفعل في هذه الصورة التي وضعنا فيها السيد صفوت الشريف  
 واصحاب اقليم النفاق في الصحف القومية والمعارضة والمجلات  
والنشرات الدورية والمذيعين والمذيعات ، وحملة المباخر .. وكذابو  
الزفة ...!!

اعتقد ان الظلم قد استشري .. وان الله لن يرضي عن الظلم -  
وسياتي يوم ان اجلا او عاجلا يعرف فيه الظالم الي اي منقلب  
ينقلب !!.. اننا ننادي بالحوار .. ونمد الايدي .. للكلمة الطيبة  
، والموعظة الحسنة..التي يتشددون بها فهل من مجيب ؟!..لقد استعد  
جميع علماء الاسلام من الازهر ومن خارجه، وكلهم معروف عنهم  
الاعتدال .. استعدوا للقيام بدور فعال لإعادة الهدوء الي ساحتنا  
المصرية دون عناء او نفقات .. وتوفير ملايين الاموال التي تنفقها  
الدولة علي اجهزة الامن.. فهل من محب للسلام ؟! هل من مجيب  
لداعي الله اذا دعا الي الاصلاح ونبيذ الخلافات ، واقتلاع جذور ما  
يسمي بالارهاب والتطرف .. بدلا من الغرور والتعالي والكبر  
..وياقوم : ان الرصاص والمحاكم العسكرية والزنازين.. والتعذيب لم  
ولن يغير من عقيدة او فكر .. ولكن الحوار المخلص والكلمة الطيبة  
تجد صدي في القلوب ، ولها مفعول مؤثر خاصة ان اقتصادنا في  
حاجة الي مناخ صحي لتنميته وتنشيطه ، والسياحة لابد ان تعود  
الي ما كانت عليه.. وهذا لا يمكن ان يتم بكم الاصوات وفتح  
السجون واعدام الابرياء وتلفيق الاتهامات ثم اعدام الف







النصر



٢٠ كانون الأول ١٩٨٢

الطبعة

للنصر واحد مائة الصفحة والعدد مائة

**بعد حكم البراءة في قضية رفعت المحجوب**

**إلى متى تستمر السلطة في تلقيق الاتهامات؟**

**صنف الحكومة أنهت فلسطينيين وعراقيين**

**ثم عادوا واتهموا الجماعات الإسلامية !**





الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين والذين هم على صراط مستقيم

THESE

[illegible]

فصل في شرح الحديث

1. *Phragmites* (common)

2000

100

— 100 —

1990

2000 年 12 月 31 日 2000 年 12 月 31 日  
 2000 年 12 月 31 日 2000 年 12 月 31 日  
 2000 年 12 月 31 日 2000 年 12 月 31 日

*(continued)*

... ..

1990

100

المحامي  
أحمد مصطفى

10

[illegible][illegible]

... ..

—

... ..

*(continued)*

1990

...  
...  
...  
...

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث  
البحرية والبحوث  
البحرية والبحوث

100











## رحمة بأبناء الشعب.. ورحمة بالوطن حطموها حلقة العنف والعنف المضاد

روعتنا أول أمس حادث اليم رهيب.. هجوم على وزير الداخلية في قلب القاهرة.. وفي رابعة النهار.. وفي بقعة تقع بين الجامعة الأمريكية ومجلس الشعب ومجلس الوزراء.. وعلى بعد أمتار من وزارة الداخلية.. معظم الضحايا من الأبرياء عابري السبيل.

وشاء الله عز وجل أن ينجو وزير الداخلية.. وبإمكانى الا اكتب حرفاً واحداً وأعيد نشر مقالى يوم الجمعة الماضى تحت عنوان «مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!».. فقد حذرت فيه من اتساع دائرة العنف بصورة غير مسبوقة في تاريخ مصر المعاصر.. وقلت إن أسلوب المقصلة والساطور لن يؤدى إلا إلى مزيد من الضحايا.. والضحايا معظمهم أبرياء وليسوا طرفاً في أية منازعات. ومن قبيل الهزل أيضاً أن وسائل الاعلام الرسمية تؤكد كل يوم أن الإرهاب قد تم دفته، وأن ما تبقى ليس إلا حلاوة الروح! بينما «حلاوة الروح» المزعومة راح ضحيتها

بقلم:

مجدى أحمد حسين

العشرات خلال الأسبوعين الماضيين فقط بين قتيل وجريح، وبلغت الذروة في حادث أول أمس في قلب ميدان التحرير، وفي الساعة الحادية عشر صباحاً.. وبعض شهود العيان يؤكدون أنه قد تم تبادل لإطلاق النار وأن الحادث لم يكن مجرد عبوة ناسفة.

فالحادث على هذه الصورة اقتلع أى احساس بالأمن والأمان في هذا البلد، ولابد من مواجهة جادة.. والاقلاع عن حكاية الأنواط والنياشين، والاكتفاء بإصدار البيانات الساخنة ضد الإرهاب.. التى لا تحمى روحاً ولا تنقذ طفلاً أو امرأة من عابري السبيل.

من حق الشعب أن يطالب بمواجهة جادة، لا يمكن إلا أن تقترن بالعدل ووقف المحاكم العسكرية.

لا شك أن وزير الداخلية هدف للجماعات المتشددة، ورغم أن مجيئه للسلطة اقترن في البداية بتخفيف سياسة القبضة الحديدية.. وبحملة واضحة ضد الفساد المالى، وبجهد واضح لتطهير وزارة الداخلية.. حيث قام بأوسع حركة تنقلات في تاريخ الوزارة، قال المراقبون إنها كانت نحو الأفضل.. رغم كل ذلك ظل الوزير - كاي وزير يأتى في هذه الحقبة - أسير السياسة العامة للدولة، التى تعمل في إطار حالة الطوارئ منذ ١٢ عاماً، والتى ترفض الحوار مع الجماعات الإسلامية المتشددة، بل إن مجيء الوزير وخلع عبد الحليم موسى، اقترن بأفشال محاولات الوساطة والحوار.

ولم يتأكد لنا حتى الآن أن الوزير الجديد قد تمكن من وقف أساليب التعذيب - التى أدامها القضاء - أو عمليات الاعتقال المفتوح والعشوائى.. وسياسة الانتقام الجماعى «قنا - أبو حمص - دمنهور - روض الفرج.... الخ».

على أى حال فإن عمليات العنف الواردة من الخارج «كتفجيرات شبرا-مقهي وادى النيل» لا تملك لها شيئاً.. فهذه مهمة الأجهزة الأمنية والمخابراتية.

أما العنف الذى ينبع من الداخل - وهو ليس - بالقليل، فنحن نملك له إمكانية المواجهة الشعبية السياسية والاجتماعية.. مع بقاء دور الأمن بالطبع لدى وقوع الجرائم. نحن نتحدث عن أن الوقاية خير سبل العلاج.





لا بد من التوقف عن الدعايات الممجوجة عن رفض الحوار، فهذا مرفوض إسلامياً.. وقد شرحت مراراً من قبل موقف الشريعة الإسلامية وضوابطها في حل المشكلات المتفاقمة بين الحكام والمعارضين، الذين ينتهجون العنف «موقف الإمام علي بن أبي طالب على سبيل المثال».

هذه الدعاية الممجوجة عن رفض الحوار يرقع لواءها «حرامي البوية».. أسوأ رمز في الصحافة المصرية، وعلامة الانهيار الأخلاقي في البلاد.. فحرامي البوية يسير في ركب من الحراسات المسلحة وكأنه وزير.. أما المواطن الذي يسير في شارع الشيخ ربحان فهو الذي يدفع الثمن.. وبعض ضباط ورجال الشرطة الذين لم يتورطوا في أي أعمال تعذيب هم الذين يدفعون الثمن.. ومن الطبيعي أن يتملأ رجال الشرطة من سياسة القبضة الحديدية، التي لا تؤدي إلى حل المشكلة بل تحولها إلى قضية ثار ممثلة.. خاصة في الصعيد، يدفعون هم ثمنها في المحل الأول.

ونحن نطالب بوقف نزيف الدم على الجانبين.. فكلهم مواطنون مصريون.. حتى المتهمين والمخطئين منهم فلهم القضاء والقصاص العادل.. ونرفض أسلوب المحاكمات العسكرية العشوائية.. كتلك القضية العجيبة الأخيرة التي تسمى «طلّح الفتحة»، حيث تم تقسيمها إلى خمس دوائر لمجرد الصعوبة العملية في وضع المئات داخل قفص واحد! وهذا نوع من العبث بالعدالة.. لا مثيل له في تاريخ مصر على الأقل.

قلت في مقال السابق إن أعظم الدول تفاوضت مع أصغر التنظيمات (تفاوض أمريكا وفرنسا وألمانيا مع منظمات إرهابية في لبنان لإطلاق سراح الرهائن)، بل إن أكبر دولة في العالم تتفاوض مع شخص واحد عندما يختطف طائرة أو يحتجز رهائن في مبنى.. حرصاً على سلامة الأبرياء من الرهائن.

يا أهل الحكم.. اليس فيكم رجل رشيد؟! يقبل التحدي ويعرف أن الحوار لا يؤثر على هيبة الدولة.. بل يزيد احترامها، في حين تنهار هيبة الدولة حين يحدث مثل هذا الحادث في ميدان التحرير الساعة الحادية عشرة صباحاً.. في إذاعة لندن بكّت امرأة مصرية، وقالت: «لقد سقط الناس كالأوز المذبوح».. أين الحراس؟ أين رجال الأمن؟!.. وظلت تسولون بنفس العبارات عدة مرات وهي تبكي.

ونواصل مع إذاعة لندن - باعتبارها صوتاً غير متعاطف مع الجماعات المتشددة - فقد ذكرت في تحليل لها أن المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد.. وسيظل نزيف الدم مستمراً.

البقية ص ٩





تسائلت التصريحات الرسمية عن ضرورة مواصلة مباحثات السلام. لماذا لا تعتبرون شباب الجماعات المتشددة كاليهود والصهيانية وصندوق النقد؟! أعرف أنه طلب «صعيب» على حكومة ترفض الحوار مع أحزاب العمل والوفد والتجمع والاشوان.. ألم أقل لكم أننا نعيش أزمة عنوانها «مصادرة الحوار مع الجميع؟!». نحن لا نتوجه بكلامنا إلى الحكام فقد ياسنا منهم.. ولكننا ندعو الشعب والقوى الوطنية وعلماء الأزهر والمتقنين البسارزين- من المسلمين والأقباط- والأحزاب لكي يفرضوا هذا الحوار.. ويفرضوا ديمقراطية حقيقية في كافة مناحي الحياة، ولكن معركة نزاهة استفتاء الرئاسة هي المحك.. ولتفضل السجود لغير الله.

ونواصل مع إذاعة لندن- باعتبارها صوت غير متعاطف مع الجماعات المتشددة.. فقد ذكرت في تحليل لها أن المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد. وسيظل نزيف الدم مستمرا.

وأشار التحليل إلى أن سبب العنف يكمن في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. وشعور المواطن أنه أمام طبقة حاكمة فاسدة تسعى لخدمة نفسها..

وفي هذا العدد- ص٤- نعيد نشر حديث شيخ الأزهر المنشور في مجلة الأزهر.. في إطار باب جديد بـ «الشعب» اسمه «الحوار» الذي ندعو إليه.

وقد أكد شيخ الأزهر أنه ليس ضد الحوار مع الجماعات المتشددة، ولكنها طرف غائب بالنسبة له، ويرى فضيلته أنه لا ضرر على

الاطلاق من مناقشة كل أفكار الجماعات المتشددة في وسائل الاعلام والتليفزيون خاصة.. وأن الحق سيتضح دائما من خلال الحجة والبرهان.

إن مستشاري السلطة الذين ينصحونها بعدم الحوار، يدفعونها ويدفعون البلاد إلى الهاوية.. وإلى حرب اهلية حقيقية. إن اصدقاءكم من حكام الجزائر بدأوا الحوار بالفعل مع الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانتفاضة في محبسه.

إن الذي يرفض الحوار، هو الطرف الأضعف.. غير الواثق من نفسه.. غير المستعد للاعتراف بأخطائه.. الخائف من أن يثبت عليه

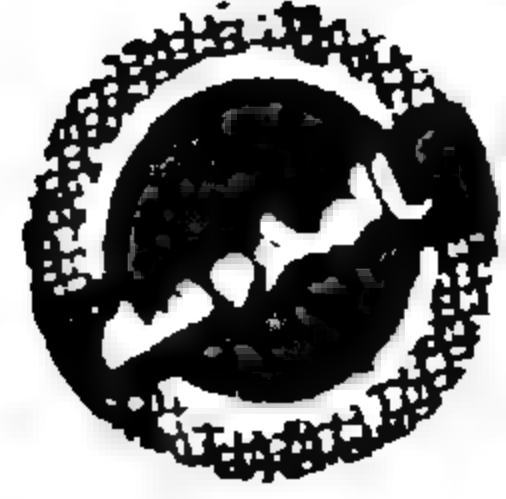
أنه لا يلتزم بالشريعة الاسلامية، بينما الرجوع للحق فضيلة وشغل طاقات الشباب بالحوار أفضل ألف مرة من توظيف طاقتهم في وضع العبوات الناسفة، والقيام بالعمليات الانتحارية.

وسلطة الدولة لن تكون أكبر من قوة الاتحاد السوفيتي التي انهارت.. أو سلطة الشاه التي ذابت.. ولكن السلطة تترسخ برضاء الناس، وحل الأزمات واقامة التوازن على الأصعدة السياسية والاجتماعية.

إن الحكومة لا تخجل من التفاوض مع اسرائيل وهي تمارس المذابح في لبنان.. بل وفي عز القصف الاسرائيلي الوحشي لجنوب لبنان







## الشباب والإرهاب

د. أحمد شوقي الفنجري

ذات يوم كنت واقفاً في إحدى المكتبات الكبيرة فلفت نظري وجود ثلاثة شبان لم يتجاوز أي منهم السابعة عشرة من عمره . وكانوا يلقون في جناح الكتب الدينية يلتقطون الكتب التي تستهويهم وتشبع فضولهم . وأخيراً وبعد طول مشاورة وهمس بينهم اختاروا أربعة كتب صغيرة الحجم ونهبوا معا ليدفعوا الثمن .

بحب، فكانما القيت عليهم صاعقة .. وتمتموا معا «اعوذ بالله» .. قال أحدهم «أن الحب مدخل للشيطان، وقال الثاني: «أن النظر إلى المرأة حرام، وقال الثالث: «وحتى مصافحتها حرام ووجهها عورة، قلت: يا ابنائي! .. أن الحب يهذب النفوس ويلين القلوب ويرقي العواطف .. ويبعث الهممة ويدفع إلى الطموح ويحث على التجميل والنظافة فلا تخافوا من الحب البريء ..

ورأيت في أعينهم الدهشة والاستنكار من أن رجلاً كبير السن مثلي يحدثهم عن الحب بمثل هذه البساطة والجرأة : وعلمت منهم بعد ذلك أنهم لا يشاهدون السينما ولا المسرح لأن التمثيل كما قيل لهم حرام . ولا يشاهدون التلفزيون لأنه مدخل إلى الشيطان ولا يسمعون الموسيقى لأنها لهو وباطل خرجوا وهم غير مقتنعين بكلامي . فانت لا تستطيع في جلسة واحدة أن تصلح مايتلقاه الشباب ليل نهار وعلى مدى سنين طويلة من فكر متطرف ومنحرف يتمثل في اشترطة الكاسيت المستوردة من الخارج ومن كتيبات صغيرة ، بل وايضاً من بعض خطباء الجمعة . فوا اسفاه على هذا الشباب الضائع والذي أصبح عجوزاً كسيحاً مشلولاً وهو في مقتبل العمر، لا يشغل ذهنه سوى عذاب القبر والبعد عن المرأة والحب ، بينما شباب العالم يقبلون على الدنيا ويتفوقون في العلم والرياضة والفن ويمرحون ويلهون ويحبون!! واسف على هذا الفكر المستورد الذي تسمح الدولة بدخوله البنا ليسم افكار شبابنا البانغ! ان مثل هذه الافكار التي تحمل الكراهية للحياة والتطور والحضارة هي البذرة الاولى للفكر الارهابي الذي يبيح بماء الابرياء .. ويكفر المسلمين .. ويخرب الاقتصاد ويدمر الحياة .

وهناك حكمة تقول: «إذا اردت ان تعرف خلق اي انسان وتفكيره فلتعرف ماذا يقرأ» وبحكم انني باحث ومؤلف احرص على ان تكون كتاباتي من الحياة والواقع فقد تبعتهم الى مكتب المحاسبة لاعرف ماذا يقرأون .

واخذت الاطفالهم واقول لهم : يا ترى ماذا اخترتم من الكتب؟ وقد صعدت حقا عندما رأيت الموضوعات التي يقرؤونها فهذا كتاب عن «عذاب القبر» والثاني كتاب عن «اهوال يوم القيامة» . والكتب كلها مستوردة من إحدى البلاد الإسلامية وقد طبعت طباعة انيقة وعلى حساب بعض الجمعيات الدينية في تلك البلاد وتباع بسعر رمزي زهيد .

قلت لهم: يا ابنائي انكم شباب في مقتبل العمر ولم تفتحوا بعد على الحياة ، فماذا يجعلكم تهتمون بعذاب القبر واهوال يوم القيامة من الآن ، ان امامكم المستقبل المشرق والحياة الجميلة والعمل والانتاج .. وكل ما في الحياة من بهجة . قال أحدهم : يقول الله تعالى «انما الحياة الدنيا لعب ولهو، فنحن لانريد هذه الحياة» قلت : يا بني: يقول الله ايضا «ولا تنس نصيبك من الدنيا» فاللهو البريء لا بأس به مع الدين السليم .. قال آخر : اننا نريد ان نعرف ديننا !!

قلت : ان الاسلام يا ابنائي لم يات لجرد ارهاب الناس وتخويفهم بعذاب القبر ويوم القيامة .. ففي الاسلام حث على العمل والانتاج .. وفيه محبة وتراحم . وفيه حسن تعامل بين الناس ، ومساعدة الضعيف واغاثة الملهوف فلماذا لا تبعدون القراءة في المعاملات في الاسلام اولاً؟

وتناولت منهم الكتابين الآخرين .. فوجدت احدهما بعنوان «تحريم النظر إلى المرأة» والثاني حول «اثم مصافحة المرأة» ورأيت ان افاجئهم بسؤال جريء ، وقلت لهم: «هل فيكم احد





المجلة

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٠ أغسطس ١٩٩٢

هو ظاهرة اجتماعية  
تتشكل عبر الزمن  
وتسهم في خلقها الظروف

## العنف ليس صاعقة هبطت من السماء



بقلم فهمي هويدي

«كفر» التكفير

والله في ذلك

في بداية القرن

توسعت في اجواء

في بلاد الناصري





## المصدر : المجلة

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

● من هذه الزاوية، فأننا نعتبر العنف والارهاب - فكراً كان ام مادياً - من الجرائم التي ترتكب ضد المجتمع. والتجريم ينبغي الا ينصب على كل صور العنف فقط، وانما ايضا على كل مصادره، بحيث تدان كل جهة تمارسه كائنة ما كانت.

● ان العنف جريمة من نوع خاص، واذا وجه ضد المجتمع فان التشدد ازاءه

يصبح امراً مفروضاً منه، والا شاعت الفوضى واثارت فتن بغير حدود ونحن لا نؤيد القائلين بأن العنف ينبغي ان يواجهه من جانب السلطة بالعنف. وانما يذهب الى ان السلاح الاساسي للسلطة في التعامل مع امثال تلك الجرائم هو «القانون» الذي به يتحقق الردع وينضبط ميزان العدل. فضلاً عن ان فكرة القانون هذه تعد احد الفوارق الجوهرية بين الدولة وشرعة الغاب. والذين يدعون الى اطلاق العنان للردع، ولا يمانعون في اهدار القانون لاجل ذلك، بمظنة ان تلك ضرورة لتفعيل الردع، يقعون في اكثر من محذور خطر فهم من ناحية يدعون عملياً الى اهدار قيمة العدل، ويستبدلون به الشر والانتقام، ومن ثم يفتحون الباب تدريجياً لسياسة شرعة الغاب.

● ان انتساب اولئك المتطرفين الى الاسلام يجعلنا نتشدد في حسابهم بدرجة اكبر، لسبب جوهري، هو ان العنف ليس من سمات اصحاب الدعوات. وللإسلام مكانة خاصة في هذا الصدد، فهو الذي جعل «الحكمة والموعظة الحسنة» حجر الأساس في خطابه والقرآن الكريم الذي قدر ذلك المبدأ، هو الذي دعا النبي موسى واخاه هارون الى الذهاب الى «فرعون» - وهو من هو - ليقولوا له «قولاً لنا». وهو الذي نهى المسلمين عن العدوان، وانهىهم بغضب الله وسخطه قائلاً: ان الله لا يحب المعتدين. اما حرمة الدم فلا جدال فيها، حتى اعتبر القرآن ان قتل نفساً بغير حق كأنما قتل الناس جميعاً

● ان تجارب التاريخ العديدة علمتنا ان اشتباك الجماعات مع الدولة هو بمثابة انتحار بالتفسيط، لأن الدولة الحديثة بإمكانياتها الهائلة هي التي تربح في نهاية المطاف، خصوصاً في بلد مثل مصر، تترسخ فيه جذور الدولة المركزية منذ عهد الفراعنة، أي قبل خمسة آلاف سنة.

لم يعد هناك مفر من الاعتراف بأن «العنف» فرض نفسه علينا، حتى أصبح احد الهموم الثقيلة في العالم العربي، وحديث الساعة وكل ساعة، بله صار مهيمناً في بعض الأقطار، حتى تقدم في اولوية العمل السياسي، ناهيك عن الخطاب الاعلامي على قضايا اخرى مصيرية، مثل الاستقلال والديموقراطية والتنمية. لأجل ذلك، فلا ينبغي ان يستغرب منا - او من غيرنا - ان نعود الى مناقشة الموضوع بين الحين والآخر. واذ أحسبني قلت ما عندي في هذه المسألة من قبل على هذه الصفحات وغيرها، الا ان ما كتبه الاستاذ عبد الرحمن الراشد في العدد ٧٠٢ من «المجلة» (٩٣/٧/٢٥) دعاني الى معاودة فتح الملف مرة اخرى، لاسباب ساذكرها حالاً.

في مقال للأح الراشد عن مصر، تطرق الى تنفيذ احكام الاعدام في ١٢ شخصاً من اعضاء الجماعات الا سلامية خلال شهر. وذكر ان عملية الاعدام هذه بمثابة «النصف الاخير من القصة، اما بدايتها فهي عشرات الحوادث العنيفة التي اتت حتى الآن على ١٨٠ قتيلاً، سقطوا بفعل رصاص منظمات معارضة خلال ١٨ شهراً فقط، هنا حملت الحكومة بندقيتها ضد الذين حملوا اسلحتهم».

عندما قرأت هذا الكلام وجدته يشير جوانب عدة، بعضها يحتاج الى تصويب، واكثرها يستحق التعقيب ولأن الموضوع دقيق وشانك، والالتباس فيه وارد فيه بشدة، فأنني ألفت النظر مقدماً الى مجموعة من النقاط، التي أرجو ان تظل ماثلة في ذهن القارئ وهو يتابع المناقشة.

● ثمة فرق ضروري بين تفسير الظاهرة وتبريرها، حيث الأول هو دعوة للفهم على نحو صحيح، يتيح للمجتمع ان يتعامل مع امراضه على نحو ايجابي وفعال، بينما الثاني - التبرير - هو خطاب تأييد، يلتزم الذرائع لتسويغ ما جرى. ونحن نقرر بوضوح وحسم ان الذي نصبو اليه حقاً وصدقاً هو التفسير الذي يشكل باباً للفهم الصحيح والواعي







٢١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

العنف فلاهرد اجدماعة

في أوروبا التي تشهد الآن نموا لمنظمات العنف وتقدما لأفكار اليمين المتطرف. تتعدد الكتابات والدراسات حول الظاهرة. وأغلبية تلك الكتابات أرجعت الأمر إلى عوامل عدة. في مقدستها حالة الكساد التي يمر بها الغرب. بوجه احصر. فتحة ربط قوي بين ظهور «النازية الجديدة» في ألمانيا وبين الهزة التي أصابت اقتصاد البلاد بعد ضم ألمانيا الشرقية إليها. حيث وجد شبابها شبح اليأس والضياع يهددهم ويفقداهم الأمل في المستقبل. ومن رحم الاحباط واليأس خرج حليقو الرؤوس والملوحون بالصلبان المعقوفة، ومضوا يصيبون سخطهم على رؤوس المهاجرين الأتراك

والذين يتابعون التجربة المصرية ربما يذكرون ان الحديث عن «جاهلية المجتمع» بدأ في اجواء الاستبداد الناصري. وان فكر «التكفير» ولد في السجون. وان هذه التربة هي التي افرزت الدعوة إلى «الجهاد ضد الحكم الذي اتهم بالكفر

ولماذا نذهب بعيدا، فالنموذج الجزائري قائم بين ايدينا، وفيه الكفاية من الدروس والعبر فتحة عنف مفجع يهدد المجتمع هناك، حتى لا يكاد يمر يوم دون ان يسقط فيه قتيل او اكثر، سواء من جانب «الحماعات»، او الجانب المحسوب على

السلطة والناظر الى الساحة الجرائرية الآن يجدها حافلة بالاشتباكات المنسوبة الى «الحماعات» يضربون حيثما اتفق. والسلطة تدافع عن نفسها وهيبتها وتبذل ما وسعها من جهد لاسكات صوت العنف وردع عناصره.

غير اننا اذا رجعنا بالذاكرة قليلا الى الوراء، ستقع اعيننا على صورة مغايرة. تفسر لنا الكثير مما يجري الآن. سنلاحظ أولا ان جبهة التحرير التي احتكرت السلطة طيلة اكثر من عشرين عاما، مارست عنفا. اقترن بفشل اقتصادي ذريع، الأمر الذي عبا الجماهير الجزائرية بمختلف عناصر السخط والاحباط. فأعلنت عن تمرد لها واستبكت مع السلطة فيما عرف بانتفاضة عام ١٩٨٨. وهي المخاض الذي جاء لاحقا بجبهة الانتفاضة الاسلامية

وحيث طبقت التعددية السياسية في الجزائر، امتص ذلك غضب الناس الى حد

نعود بعد هذا التمهيد الى مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد.

لقد ذكر ان الاعداد هو النصف الاخير من القصة، بينما نصفها الاول هو تنامي العنف المسلح الذي أدى إلى مقتل ١٨٠ شخصا. وهو تصوير غير دقيق، لأن الاعداد والعنف المسلح يدخلان معا ضمن النصف الاخير من القصة، حيث يمثل الاعداد وما شابه من ملابس احدى حلقات العنف، بله نزوة له.

هذا النصف الاخير المتسم بالعنف والعنف المتبادل، هو نتيجة وثمره لتفاعلات عدة. النصف الاول من القصة يضم سلسلة

من المشاهد والتراكبات، يتعين لكي نتعرف عليها ان نجيب على اسئلة عدة مثل: كيف نبتت بذرة العنف؟ وكيف وجدت التربة المواتية لها؟ ومن اعطى اشارة البدء الذي فتح الابواب لهبوب تلك الريح الشريرة؟ في الاجابة على تلك الاسئلة ينبغي ان ننسب الى حقيقة ان العنف ليس صاعقة تنزل من السماء وتفاجئ الناس بالبلوى ولكنه ظاهرة اجتماعية تتشكل عبر الزمن، وتسهم في تخليقها ظروف عديدة وليس بمقدور احد ان يحصي اسباب العنف في قائمة موحدة، ولا ان يعمم تلك الاسباب على كل المجتمعات، حيث لكل مجتمع خصوصيته وثقافته. مع ذلك، فالدور المتيقن ان الظروف السياسية والاقتصادية تحتل اولوية خاصة في قائمة تلك الاسباب.

فكلما تعددت قنوات التعبير عن مختلف الافكار، فان ارضية العنف ودوائره تتقلص بالضرورة.

على صعيد آخر، فكلما استحكمت الأزمة الاقتصادية وأمسكت بخناق الناس، وكلما شاع اليأس والاحباط في المجتمع، وارتفعت معدلات البطالة، وشاع الفساد، وتناقلت نتيجة لذلك رقعة الطبقة الوسطى، التي هي الضابطة لميزان الاعتدال في المجتمع، كلما حدث ذلك، وجد البعض ان العنف هو التعبير المناسب عن سخطهم واحباطهم.





## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

كبير. غير ان تدخل الجيش واسطال نتائج الانتخابات في مستهل العام الماضي (١٩٩٢). كان مبادرة عنف قامت بها السلطة. اجهضت الادل في التغيير السلمي. وهم الذين كان الكيل قد فاضر بهم من قبل.

السلطة هي التي تربي الناس

ثمة قاعدة شائعة في عالم السياسة تقول بأن «الحكومة تفرز المعارضة التي تستحقها» بمعنى ان اسلوب الادارة السياسية للمجتمع يرتب ردود افعال متعددة، تختلف باختلاف طبيعة الممارسات التي تقوم بها السلطة فنهج السلطة الديموقراطي، وما تقرب به من نموذج في احترام الآخر والامتنال لرأي الأمة والاحتكام الامين الى الدستور والقانون، امثال هذه المبادرات تهني مناخا ايجابيا يوفر للمجتمع تربية صحية، تقوم على احترام وتمثل القيم التي دافعت عنها السلطة واتساعتها بين الناس. وعكس ذلك صحيح ايضا فالسلطة الباطشة والمستبدة لا توقع المذلة والهوان بالناس فقط، وانما تشيع بينهم قيم البطش والاستبداد. وقد اجاد عبد الرحمن الكواكبي في تبيان هذا الاثر في كتابه الشهير «طبائع الاستبداد». وعلماء الاجتماع لهم كلام نفيس في علاقة نظام الحكم بالاخلاق السائدة، وكيف ان السلوك لا يتأثر بالتعليم والتلقين، بقدر ما يتأثر بالكيفية التي يدار بها المجتمع. وفي الاثر «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». وهي مقولة نكاد تسري مسرى القاعدة، التي يتفق معها تماما كلام الاجتماعيين.

ما نريد ان نخلص اليه هو ان السلطة وهي تحكم، تتولى بصورة غير مباشرة تربية

الناس ومن ثم فان الادارة السياسية للمجتمع هي صاحبة الدور الاول والاساسي في صياغة السلوكيات السائدة في المجتمع. وعندما تظهر بوادر العنف ضد السلطة او ضد المجتمع، فمن الطبيعي والمشروع ان يحاسب كل معتد على القانون على جرمه. ومن المفهوم ان يقوم ذلك الحساب على اساس ما اسميناه بالردع العادل، الذي يطبق اقصى عقوبة مقررة، اذا اقتضى الامر ذلك، ولكن في حدود ما يقرره القانون عن عقوبات و ضمانات غير ان الذي لا يقل اهمية عن هذا وذاك، هو ضرورة ان يتحج الباحثون الى تخصي اسباب الخلل في ادارة المجتمع التي

افرزت ذلك السلوك العدواني من جانب بعض الشرائع والجماعات ولا يستطيع المرء ان يكتف اسفاً بالغاً لأن مثقفينا لا يولون ذلك الشق الاخير العناية التي يستحقها، بل ان منهم من ينصرف الى تغطية ممارسة السلطة وتبريرها، بالتركيز المغلوط على النتائج، والانصراف عن الاسباب التي رتبت تلك النتائج

ان استخدام منهج تقصي اسباب الخلل في تناول الظروف التي أدت الى الانزلاق باتجاه العنف في مصر، وارتكاب جرائم وحماقات لا يقرها عقل او نقل، هذه المحاولة - اذا ما تمت - ستقودنا يقينا الى تشخيص اخر، مختلف عن ذلك الذي عبر عنه الاستاذ عبد الرحمن الراشد في مقالته. واذا ما انعم النظر في الجزء الاول من القصة سيرى ابعادا في المسألة لم تتضح له، وسيدرك ان القصة اكثر تعقيدا مما صورها. وان ابتسارها على ذلك النحو السريع والمبسط الذي أورده، اضر بموضوعية البحث وحيدته

اقول هذا الكلام وفي ذهني تجربة الدكتور جيمس زغبي مع الاعلام الأمريكي، التي رواها قبل ايام في مقال له في الشرق الاوسط، تحدث فيه عن تحامل الاعلام على العرب والمسلمين. فقد ذكر الرجل انه عقب محاولة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، ادلى بتصريح قال فيه انه يستنكر المحاولة بشدة، ولكنه ايضا يستنكر رد الفعل في وسائل الاعلام الأمريكية التي عالجت الحدث بروح عنصرية اتسمت بالعدا. للعرب والمسلمين ورغم انه استنكر الخطأ الواقع على الجانبين، فان بعض الصحف هاجمته وادعت عليه انه يتعاطف مع الارهاب ويحاول تبريره!

اجدسي الآن في دات الموقف، حيث لن نعدم اساسا يلوون الكلام، ويقرأونه على طريقة «لا تقربوا الصلاة»، ثم يدعون علي بالتهمة التي رمي بها جيمس زغبي! وهو ظن اتمنى من اعماقي ان اكون محطناً عليه ■







المصدر : الحقيقة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

# وسام على صدر هذا القاضى

محمد سامر

بتم:

لن اكون مبالغا اذا قلت ان مصر كلها وقفت وقفة اجلال وتقدير لهذا المستشار الشجاع وحيد محمود ولزميليه قضاة محكمة امن الدولة العليا طوارئ التي قضت يوم السبت الماضى حكمها التاريخى الذى يجدر ان يكتب بماء الذهب فى قضية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومن كان معه

ولن اكون فى الوقت نفسه مجافيا للحقيقة اذا اكدت ان مصر كلها من اقصاها الى ادناها قد بلغت من الضجر مبلغا بسبب مايجرى على ارضها التي كانت دائما امنة مطمئنة من موجات متتالية من الإرهاب الاسود الحقيقى الذى لم يكن لمصر عهد به فقد طغى الكيل بالاعتداء الاثم الذى وقع صباح الاربعاء الماضى على موكب السيد اللواء حسن اللفى وزير الداخلية فسقط قتيلان من سقط من مرافقيه ومن المواطنين الابرياء ونجاه الله بفضلهم ويتسائل المواطنون ترى من وراء هذا الحادث وهل يفر الجناة - كالعادة - دون ان يقبض على المجرم الحقيقى ويقتل من العقاب ويسقط عشرات غيره صرعى الاشتباه اللعين ؟ والى متى نظل فى هذه الحلقة المفرغة لبييض الإرهاب الاسود فى ارضنا ويفرغ ؟ .. ان مصرى واحدا لا يقبل لبلدة مصر التي كانت واحة للامن والاستقرار ان تضطرب او ان يمتلىء شعبها بالفرع اذن من يكون هذا الشيطان الرجيم !!













المصدر : ..... الحقيقى

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ٢١ شهر ١٩٩٢

**والشئ**

المستشار وحيد بيانه بان ضمير القاضى يرفض ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة فى مواجهة أعزل يرسف فى الاغلال والقيود معصوب العينين فى محاولة لحمله على ان تصدر منه عبارات يئلى بها ضد غيره اوضحه نفسه ليفريها من الهلك وان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة انما للتدارك لصورها وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقه باصطناع ابله تلتهمها إلى سلطات التحقيق كى تاخذ طريقها بعد ذلك إلى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة وان انتزاع الاعتراف والتناصه يعتبر خروجاً على الشرعية والمخالفات على القانون لاتعول عليه المحكمة حتى لو كان يطابق الحقيقه مادام قد صدر تحت وطاة التعذيب بهذه الصورة التكرار التى أوردها الطب الشرعى . لما كان ذلك فإن المحكمة تستبعد كافة الأدلة المستمدة من اعترافات صدرت من المتهمين تحت وطاة التعذيب والاستجواب المرهق.

ان ما صدر فى بيان المستشار وحيد محمود يعتبر وثيقة يجب ان نستفيد منها لنتطالب جميعاً بان تتوالى للمواطن العادى محاكمة عادلة وان تحفظ للمواطن كرامته وحريته داخل اقسام الشرطة وداخل السجون وان نعرفه حقوقه وواجباته كما يحدث الآن فى العالم المحضّر فلايجبر مدّهم على الاعتراف بالضبط عليه او بوسائل التعذيب التى يفتنون الآن فيها ويستوردون أحدث انواعها فخير لنا ان نبرئ عشرات اومئات المتهمين من ان نظلم برئياً واحداً بان نلحق له التهم ونجبره بالتعذيب البشع على الاعتراف بجريمة لم يفعلها حتى يتخلص من التعذيب ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا . ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ٢٨٦ البقرة.

محمد عامر





العنف السياسي في عهد مبارك:  
٤٥٠ قتيلا و

١٠٥٠ جريحاً !!  
القوات المسلحة منعت حدوث كارثة

لدى اكتشاف مخزن سلاح مفخخ







المصدر : الشعب

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

رجال الأمن لدى اقتحامه... وقد حال دون ذلك الاستعانة بسرية من سرايا إزالة القنابل بالقوات المسلحة. وعقب تصريح الرئيس عن انحسار الارهاب.. ألقى مجهولون عبوة ناسفة على نقطة شرطة الخطارة بابو الريش باسوان، وعبوة أخرى خلال هروب المهاجمين أدت إلى إصابة المزارع عيسى محمد عبد الله (٥٠ سنة).. ولم يتم ضبط أحد.

وأول أمس دخل مكتبى الزميل / محمود بكري ليبلغنى عن حادث اغتيال جديد... فلاحظ انزعاجى الشديد.. فاسرع بالقول.. ليس في مصر، بل في الجزائر!! لقد اغتيل اليوم قاصدى مرياح رئيس وزراء الجزائر الأسبق. ومع هذا فقد ذكرنى ذلك بدائرة العنف في الجزائر التي بدأت بالانقراض على الخيار الديمقراطي.. وإقامة حكم عسكري.. يحكم البلاد بالحديد والنار.. وحظر التجول في عشر ولايات.. واعدامات في المحاكم العسكرية بالمئات.. ولكن دائرة العنف تتسع وتاكل الأخضر واليابس. إن الجزائر صورة لحالة أسوأ سنصل إليها إذا لم نحتكم لصوت العقل، وما هم يضعون رئيس وزراء جديد بعد تغيير وزير الدفاع، ولكن ليس هذا بالطبع هو الحل.. بل تكمن بداية الحل في تطوير الحوار الذي بدأ خجولاً مع عباسي مدني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في محبسه. الوضع في بلادنا مختلف بعض الشيء.. فخطة النظام أن يحول أصلاً دون وصول الاسلاميين للحكم عن طريق الديمقراطية، وقد نصح الرئيس مبارك -كما يقول علناً- الرئيس بن جديد مراراً.. ألا يسمح بحزب اسلامي شرعي.. وعندما اكتسحت الجبهة الإسلامية للإنقاذ انتخابات المحليات ثم الانتخابات البرلمانية.. عبر الصناديق الزجاجية الشفافة.. لابد أن الرئيس مبارك قال له: ألم أحذرك من السير في هذا الطريق؟!





خطتنا لمواجهة العنف:

- حوار وإصلاح ديمقراطي • أسلمة المجتمع
- إصلاح اجتماعي واقتصادي
- أطلقوا سراح الأحزاب السياسية بدلا من التساؤل عن دورها

هل ستوافقون على عقد مؤتمرات جماهيرية تقول:

**لا لبارك؟!**

كيف حول الإعلام الرسمي راقصة  
إلى جان دارك أو جميلة بوحريد؟





٢٤ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

تجفيف منابع العنف والارهاب  
المسلح.. والخطة على ثلاثة محاور:  
(١) الحوار والديمقراطية.  
(٢) الشريعة الاسلامية، واسلمة  
المجتمع.  
(٣) البعد الاجتماعي  
والاقتصادي.

أما البعد الأمني الرابع فهو من  
مهمة رجال الأمن وحدهم. وهذا  
سبب وجودهم، وحصولهم على  
المرتبات، وحصول كبارهم على  
بعض الامتيازات الخاصة.  
وبهذه المناسبة أقرأ مقالات  
ونداءات عجيبة.. عن مواجهة  
الشعب للارهاب.. وهو كلام  
هستري لا يسمن ولا يغنى من  
جوع.. فما حدث في زينهم كارد  
فعل تلقائيا جماهيريا.. للدفاع عن  
النفوس.. ولا يجب ولا يمكن  
تعميمه.. والا سندفع إلى اتساع  
دائرة العنف.. فقد تحدث البعض  
عن تكوين مجموعات مدنية أمنية  
لمواجهة الارهاب، اليست هذه دعوى  
لتأسيس ميليشيات وإحداث مزيد من  
الفوضى في البلاد..

ان هذه الدعوة (أي دعوة المدنيين  
لمواجهة الارهاب).. أي استدعاء  
الجماهير على المحور الأمني.. يمكن  
أن تفضي إلى حالة مذهلة من  
الفوضى.. فقد يهاجم المواطنون  
شخصاً لمجرد انه يحمل حقيبة أو  
كيس بلاستيك وعليه بعض امارات  
القلق.. وقد يفتك المارة بشخص  
ملتج يحمل أنبوبة بوتاجاز (لأن  
عادل امام استخدمها في فيلم الارهاب  
والكباب)، وسيختلط الحابل  
بالبابل.. وتكون كارثة! وسيقوم  
انسان بالتبليغ عن جاره باعتباره  
ارهابياً ليصفي معه حسابات  
شخصية.. وأنا لا أحول موضوعاً  
جدياً إلى مادة فكاهة.. فالموقف لم  
يعد يحتمل الفكاهة.. بل لعلمكم  
تلحظون ان الشعب المصري كاد  
يتوقف عن استخدام سلاح النكتة..  
وهذه من علامات الخطر.. لأن هذا  
يعنى أن الشعب كاد يتفجر.

أدرك الرئيس مبارك عام ١٩٨١.. ان  
العنف والارهاب يعالج بالمزيد من  
الحرية والديمقراطية لتجفيف  
منابعه. وبالفعل شهدت الحقبة  
الأولى من رئاسته استقراراً  
مشهوداً.. ولكن مبارك عام ١٩٩٢ لا  
يفكر بهذه الطريقة.. ويرفض لا  
الحوار مع المتشددين.. ولكنه  
يرفض الحوار مع أكثر الناس  
اعتدالاً.. واكتظت السجون  
بالمعتقلين.. بدون تهم محددة..  
وارتفعت أحكام الاعدام المنقذة  
(بقضية الشوقين) إلى ٢٥ اعداماً.  
وهناك خطة لبناء مزيد من  
السجون.. وظهر سجن العقرب  
الالكتروني غير الادمي.. الخ الخ..  
(المقارنة بين الرئيس مبارك ٨١ -  
والرئيس مبارك ٩٣ تحتاج لمقال  
مستقل).

والآن بعد تثبيت الحقائق.. ماذا  
عن تغيير واقع التزيف الدموي؟

### خطتنا لمواجهة العنف

يتساءل بعض الكتاب عندما  
تدلهم الأمور:  
أين الأحزاب السياسية؟ وكذلك  
تساءل اللواء حسن أبو باشا وزير  
الداخلية الأسبق؟

خطة حزب العمل لمواجهة  
العنف، تستند بالأساس إلى ضرورة

ورغم أن أنظمة العالم بأسره فرت  
من النظام العسكري الجديد في  
الجزائر فرار السليم من الأجرب..  
حتى تلك الأنظمة التي أيدت ودعمت  
الانقلاب (أمريكا - وفرنسا).. إلا  
أنها ظلت تساعد النظام من بعيد..  
ويكاد يكون الرئيس مبارك هو  
الرئيس الوحيد.. الذي حرص على  
زيارة بوضياف - الرئيس  
الجزائري - في الجزائر.. وبعد  
اغتيال بوضياف توثقت علاقة  
الرئيس مبارك بالرئيس الجزائري  
الجديد (كافي)، وعامله معاملة  
خاصة ملحوظة خلال مؤتمر القمة  
الأفريقي.

إننا نتمتع في بلادنا بهامش  
ديمقراطي وحرية في التعبير  
الصحفي، نقبل عليهما يدنا (وش  
وظهر)؛ وسدعو الله أن يديمها  
نعمة.. ونطمح في زيادة هذا الهامش  
بضع سنتيمترات أو ميليمترات!!  
ولكن لاشك أننا نصاب بالهلع  
والخوف على المستقبل القريب  
والبعيد، حين نرى كل هذا الود بين  
نظامنا والنظام الجزائري العسكري  
- غير الشرعي - الذي انقلب على  
نتائج الانتخابات الحرة.

وتشير البيانات الرسمية وشبه  
الرسمية في الجزائر إلى أن عام ١٩٩٢  
(عام الانقلاب على الديمقراطية)  
شهد مقتل ٢٧٠ من رجال الأمن،  
وأكثر من ٦٠٠ من أنصار جبهة  
الانقاذ (المنظمة العربية لحقوق  
الإنسان).

ذكرت أن ظروفنا في مصر مازالت  
أفضل والعنف أقل... ولكن إذا لم  
نحتكم إلى العقل... ورغم الطابع  
المسال للشعب المصري.. فستتجه  
ببطء سريع إلى الجزائر؟

وإذا فكر الرئيس مبارك بعقلية  
عام ١٩٨١.. سيصل إلى نتائج أفضل  
بلاشك.. في عام ١٩٨١ خرج الرئيس  
مبارك من حادث المنصة سالماً..  
وقرر وحده دون التشاور مع أي  
أحد.. أو إبلاغ أي مسئول.. حتى  
أكثر المسئولين قرباً له.. قرر الرئيس  
مبارك الإفراج عن كل المعتقلين  
السياسيين.. واستضافهم في قصر  
العروبة.. وسط ذهول كل المحيطين  
به.

مبارك عام ١٩٨١.. أدرك ان  
قرارات ٥ سبتمبر - التي أصدرها  
السادات - لم تكن صحيحة.. وأنها  
تسببت في مصر عه شخصياً.. في أكبر  
حادث عنف سياسي في تاريخ مصر.







عنت خلال تجواله في البلاد بين فقراء الشعب في قرى ونجوع مصر، وكم مرة منعت اجتماعاته، وكم مرة اضطر لقرض عقد الاجتماعات رغم أنف الشرطة.. وفي ظل حماية الجماهير في الشارع بعد رفض الأمن لعقد سراق أو السماح باستخدام إحدى القاعات أو المدارس.

وأنا أتساءل: هل سيسمح لأحزاب المعارضة - ولا أقول حزب العمل فقط - بعقد اجتماعات جماهيرية لاقتناع الجماهير بعدم انتخاب الرئيس مبارك، أم سيعيد هذا نوعاً من الإرهاب المرفوض؟

وأنتم عندما ترفضون المعارضة السلمية بالكلام.. لماذا تتعجبون عندما «يلعلع» صوت الرصاص في قلب العاصمة وعلى طول خط الصعيد؟ لماذا تتعجبون عندما تزرع العيوات الناسفة.. وتدخل مرحلة العمليات الانتخابية؟

إن حرية الصحافة رائعة بالفعل في بلادنا.. ولكنها تدفع إلى اليأس في النهاية.. لأن الشباب المتحمس يستقر في وجدانه أن الكلمة لا تغير.. بل هي مجرد صرخة في واد.

يقول جهابذة الحكومة: إن الإرهاب لن يقضي على الشعب المصري لأننا ٦٠ مليوناً.. ياسلام علي هذا المنطق.. ومن قال إن خطورة الإرهاب أنه سيفنى الشعب؟.. إن الشعب لن يفنى حتى لو ألقيت عليه قنبلة ذرية (كالشعب الياباني).. ولكن مشكلة العنف أنه يجعلنا نعيش في قلق دائم.. ولا ندرى من سيكون عليه الدور.. وهذا يقضي على الاستقرار في البلد، والإحساس بالأمن والأمان.. وهو من أكبر نعم الله (امنهم من خوف).

ويقول جهابذة أيضاً إن الإرهابيين لن يصلوا إلى السلطة.. ومن قال لكم إن أسلوب العنف المسلح الفردي (الإرهاب) يمكن أن يؤدي إلى السلطة؟! ليس هذا هو بيت القصيد.. فلاشك أن ضياء لم يرغب في الوصول إلى السلطة، عندما ربط السك الكهربائي على جسده، ولم نصر أي منظمة إرهابية

هذا العدد، كما شرفت بلقاء فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي.. حيث خص «الشعب» بالتصريح المنشور في هذه الصفحة.

ولكنني أضيف للذين يتحدثون عن دور الأحزاب السياسية.. أن الأحزاب السياسية ممنوعة من الخروج خارج مقارها.. وشققها الصغيرة.. وأن عقد المؤتمرات يكاد يكون ممنوعاً.. والمسيرات السلمية محظورة تماماً.. بل مجرد الاختلاط بالجماهير.. ولقد اعتقلت شخصياً كلما حاولت الاختلاط بالجماهير (مرة بسبب مسيرة ضد الجناح الإسرائيلي في المعرض - ومرة بسبب لقاء سلمى في الجامع الأزهر تضامناً مع الشهيد سليمان خاطر - ومرة بسبب كلمة في مسجد عن حرب الخليج لم أعرض فيها إلا للعدوان الأمريكي - وتم تحويل للنيابة بسبب جهود متواضعة لإغاثة المنكوبين بحى شبرا في كارثة الزلزال).

والأمثلة لا تعد ولا تحصى.. وكم عانى المجاهد إبراهيم شكرى من

حديثي ليس من قبيل الفكاهة.. لأن الذي أتحدث عنه حدث بالفعل في الجزائر.. عندما أعلنت السلطات الانقلابية.. عن أرقام تليفونات تابعة للداخلية للتبليغ عن نشاط الإرهابيين.. وتلقت الداخلية الجزائرية عشرات المئات من البلاغات الكاذبة، التي أضاعت وقت الأمن، وأدت إلى إيذاء مواطنين أبرياء.. فقد أبلغ بعض المواطنين - بسبب ضغائن شخصية - ضد جيرانهم أو معارفهم في الحى أو العمل.. وتعرضوا للاعتقال والتعذيب وتبين أنهم لا علاقة لهم بالعنف ولا الإرهاب!

إن الذين يتحدثون عن مواجهة شعبية لتنظيمات سرية محدودة العدد.. يهزلون في موضع الجد.. فليس هكذا تدار الأمور..

ورغم أننا جميعاً أصبحنا ذوى مصلحة شخصية مباشرة لا يقف العنف.. لأن أى فرد منا معرض للاصابة بالصدفة في الطريق من هذه القنابل الطائشة.. إلا أن الأمور الخطيرة يجب أن تعالج بالعقل والحكمة، فما الذى بيد الشعب أن يفعل إزاء فاعل مجهول..؟! بل إن الشرطة عجزت غالباً عن ضبط الجناة في مسرح الأحداث لدى وقوعها.. وهو الأمر الذى دفعها في كثير من الأحيان لتلقيق التهم.. خوفاً من الاتهام بالتقصير.

لنتحدث إذن في الجد.. وهو دورنا نحن كاحزاب سياسية ومنظمات شعبية.. نحن لن نتحول إلى مخبرين تابعين للشرطة.

على الأقل لأن هذه ليست مهمتنا، ولا نعرف كيف نحققها.. كما أن لنا دوراً آخر في المجتمع!!

### تجفيف منابع الإرهاب:

(١) الحوار والديمقراطية: لقد غطي هذه النقطة بما يكفي ويزيد د. حلمي مراد - نائب رئيس حزبنا - في مقالات سابقة وفي مقال





للسلطة في أي بلد في العالم.. وإن  
أقصى ما تستطيعه.. هو إرهاب  
النظام.. وضرب هيئته.. بل لقد  
شرح هذا عبود الزمر باستفاضة في  
حديث مع الزميل الصحفي محمود  
فوزي في كتاب متداول بالأسواق.  
المهم أن انسداد امكانيات الإصلاح  
السياسي.. والقول الدائم بضرورته  
ولكن مع تأجيله المستمر (مقالات  
مكرم محمد أحمد).. يجعل قطاعات  
من الشباب لا ترى سبيلاً سوى  
انتهاج العنف.. وإن كنا نرى عدم  
صحة وعدم جدوى هذا الأسلوب..  
ولكننا لا نملك اقناعهم بالتراجع عن  
هذا الطريق.. ونحن كأحزاب  
شرعية واقعين في المصيدة.. عاجزين  
عن التغيير والإصلاح السياسي..  
بل ممنوعين من الحركة أصلاً.  
ونسعى إلى انتزاعها انتزاعاً وكأنها  
حق غير مشروع!

## (٢) البعد الإسلامي

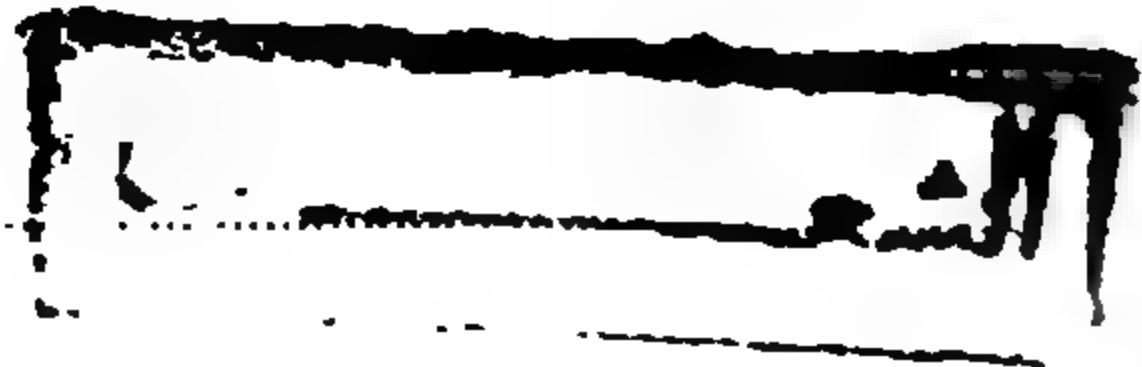
### أو أسلمة المجتمع:

إذا لم تستجب السلطات إلى رغبة  
الشعب الجارفة في العودة إلى الدين  
عموماً.. وإذا لم تستجب للصحو  
الإسلامية خصوصاً.. فإنها تدفع  
الشباب لليأس والعنف..  
ونحن نشاهد من الدولة كل يوم  
مظاهر استفزازية للصحو  
الإسلامية.. كالحملة التشهيرية  
الرهيبية الأخيرة على الفنانات  
المحجبات.. والاحتفال بتلك  
الراقصة التي تراجعت (كما تدعى)  
عن الحجاب باعتبارها بطلاً  
قومية.. وكأنها جان دارك أو جميلة  
بوحريد..

ما هذا العبث؟! لماذا تطرد  
المحجبات من الإذاعة والتلفزيون؟  
وكيف يتحدث المسؤولون عن أن  
الحجاب هو موضة؟! بينما هو  
«موضة» إسلامية منصوص عليها  
في القرآن الكريم.

أعتقد أن وزير الأوقاف وصنوه  
المفتي.. يحترقان في البحر في  
جولاتهما المشكورة.. لأن أصغر





المصدر :

٤ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى لـ «الشعب»

## الإسلام يحرم إراقة دماء الأبرياء وترويع البشر لأبد من إحياء محاولة الوساطة

الشعب: بمناسبة تقادم أحداث العنف المؤسفة التي بلغت ذروتها في محاولة اغتيال وزير الداخلية التي أفضت إلى قتل وإصابة عشرات من الأبرياء. نريد أن نستطلع رأي سيادتكم في كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التي تم إفشالها؟  
- د. يوسف القرضاوى:



د. يوسف القرضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم  
أولاً نحن ينبغي أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من أبناء هذا الشعب الطيب المسالم..  
وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيواناً أعجم. وعلمنا ديننا كذلك أنه لا يجوز أن نرزع الناس.. حتى استنكر النبي عليه الصلاة والسلام على بعض الصحابة أن يمازح أخاً أو صديقاً.. فياخذ حبلاً من تحت رأسه وهو نائم حتى إذا استيقظ فزع ويقول

الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يحق لرجل أن يروع مسلماً» ولا يروع مسلماً «ولا يروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» إن ترويع أى إنسان لهو ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها..  
نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أياً كان مصدره (الأفراد - السلطة).. لانتخب أن يستمر هذا السلسل فضحيته هم البراء المسلمون من أبناء هذا الشعب، ولهذا استبشرت عندما كنت في قطر وقرأت أبناء الوساطة التي قام بها عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالي للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا التزييف الذى أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة أى طرف من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج، وتصل إلى مرحلة حاسمة، والأولى في مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من يعينهم الأمر، وأن يحدث ذلك في سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصاً وأن هناك من لا يسهرون أن يحدث مثل هذا أو من يصطاد في الماء العكر، بل من يعكر الماء ليصطاد، ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم المرارة في كثير من النفوس أنه لا مانع من معاودة الكرة..  
فقد أجمع العقلاء على أن العلاج الأمنى وحده لا يكفي.. لابد من علاج آخر مع العلاج الأمنى وقبله، وهو العلاج السياسى والفكرى والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويزيح اليأس من النفوس ويفتح باب الأمل أمام الجميع، وأنا قوى الأمل في أبناء هذا الشعب وأنهم يقدمون المصلحة العليا لدينهم وأمتهم ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهوية والكرامة من ناحية أو بالثأر والتشفى من ناحية أخرى.. فما أخرج وطننا الحبيب إلى أن يظله الأمن ويرفرق عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار. تتوحد أواصر المودة والأخوة بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يحرصه عثينا الدين، وما توجبه علينا مصلحة الوطن، وأعتقد أن الوقت لم يفت ومارال ثماننا متسع للتفكير في هذا الأمر من جانب أهل العلم والرأى، ونسألهذه المبادرة مستظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.







## الطبيب يشرح زلزال بيروت حرب البير الثوري

لا بد من إحياء محاولة الوساطة.. ولكن بعيداً عن أضواء الإعلام  
الشعب: بمناسبة تقادم أحداث العنف المؤسفة التي بلغت ذروتها في محاولة  
اغتيال وزير الداخلية التي أفضت إلى قتل وإصابة عشرات من الأبرياء.. نريد أن  
نستطلع رأى سيادتكم في كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة  
والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التي تم إفشالها؟  
- د. يوسف القرضاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً نحن ينبغي أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من أبناء هذا الشعب الطيب  
المسالمة..

وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيواناً أعجم. وعلمنا  
ديننا كذلك أنه لا يجوز أن نروع الناس حتى استنكر النبي عليه الصلاة والسلام  
على بعض الصحابة أن يمازح أخاً أو صديقاً.. فياخذ حبلاً من تحت رأسه وهو  
نائم حتى إذا استيقظ قرع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يحق لرجل أن  
يروع مسلماً» لا تروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم، إن تروع أى إنسان لهر  
ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها..

نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أياً كان مصدره (الأفراد -  
السلطة).. لانحب أن يستمر هذا المسلسل فضحيتهما هم البراءة المسلمون من أبناء  
هذا الشعب، ولهذا استشرت عندما كنت في قطر وقرأت أبناء الوساطة التي قام بها  
عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى  
الشعراوي وفضيلة الشيخ الغزالي للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا النزيف الذي  
أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة أى طرف  
من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج،  
وتصل إلى مرحلة حاسمة، والأولى في مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من  
يعنيهم الأمر، وأن يحدث ذلك في سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصاً  
وأن هناك من لا يسهه أن يحدث مثل هذا أو من يصطاد في الماء العكر، بل من يعكر  
الماء ليصطاد، ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم الماراة في كثير من النفوس  
أنه لا مانع من معاودة الكرة.. فقد أجمع العقلاء على أن العلاج الأمنى وحده لا يكفى  
لا بد من علاج آخر مع العلاج الأمنى وقبلة، وهو العلاج السياسى والفكرى  
والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويذيب اليأس من النفوس ويفتح باب  
الامل أمام الجميع، وأنا قوى الامل في أبناء هذا الشعب وأنهم يقدمون المصلحة  
العليا لدينهم وأمتهم، ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهبة والكرامة من  
ناحية أو بالثأر والتشفى من ناحية أخرى.. فما أحوج وطننا الحبيب إلى أن يظل  
الامن ويرفرف عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار.. تتوطد أواصر المودة والأخوة  
بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يفرضه علينا الدين، وما توجبه علينا مصلحة الوطن،  
واعتقد أن الوقت لم يفت وما زال أمامنا متسع للتفكير في هذا الأمر من جانب أهل  
العلم والرأى، وإن لهذه المبادرة لمنتظرون ويؤمنون بفرج المؤمنون بنصر الله.





مع .. الدكتور يوسف القرضاوي

# الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الاسلاميين المعتدلين لأسباب سياسية !

صوتا لان صوت الرصاص والقنابل  
أكثر دويًا من صوت العقل والحوار،  
كما أن الاعلام نفسه هو الذي  
يضخم شأن المتطرفين منذ جماعة  
التكفير الي اليوم.

الذي اراه وأؤمن به نتيجة للمعايشة  
لهذه التيارات أن تيار الوسطية  
والاعتدال هو الارسخ قديما والاعمق  
جنورا والاسع جمهورا والاقدم  
تاريخيا. ولكن الاعلام يحاول أن  
يتجاهله أو يقلل من شأنه لأسباب  
سياسية لاتخفي علي اللبيب العاقل.

● وهل تعتقد أن أحداث العنف  
التي تتوالي في اوقات متقاربة يمكن  
أن يكون وراءها طرف اخر غير  
الاسلاميين المتطرفين؟

● لا شك أن بعضا منها  
لايرتاب المراقب اليقظ في أن وراءها  
أيد خفية، تعمل في الظلام وتستغل

الموقف لتزيد الطين بلة، والامر  
سوءا وقد انكر هؤلاء الشباب  
مستوليتهم عن عدة أعمال من  
أعمال العنف التي حدثت في  
القاهرة، مثل: مقهي التحرير -  
القللي .. وغيرها.

وقد قرأنا في الصحف أن أجهزة  
الامن اكتشفت بعض أناس من  
«الموساد» يمكن أن يكونوا متورطين  
في بعض الاحداث وأنا لاستبعد  
هذا من تفكير اليهود واحلاقهم  
واستبعد أن يفجر مسلم لغما في  
موقف اتوبيس أو محطة أو نحو  
ذلك، ليقول الابرياء قصدا.

● وهل تعتقد انه لاتزال للتيار  
الاسلامي - وسط هذه الاحداث -  
قاعدة شعبية يستند اليها؟

● اعتقادي أن التيار الاسلامي  
في مصر وفي بلادنا العربية صفة  
عامة هو صاحب القاعدة العريضة  
من الجماهير، ذلك أن شعوبنا  
العربية عامة، وشعبنا المصري  
خاصة، لايزال الاسلام هو حرك  
الاول لها، والموجه الاعظم لتفكيرها،  
وانا خوطبت باسم الله ، سناء

في الداخل، يتجاهلهم الاعلام،  
لأسباب سياسية لاتخفي على احد.  
وفي الخارج، لايريد أحد أن يبدو  
للاسلام صوت معتدل ابدا.. إذ  
الصورة التي شاعت واستقرت عند  
الغالبية أنه دين العنف والتطرف  
والرصاص الذي يحصد ارواح  
الابرياء..

.. لذلك، أردت من الدكتور  
القرضاوي، أن يفسر لنا هذا لوضع  
المقلوب - عن عمد - وأن يشرح لنا  
أيضا، لماذا تيار العنف هو الأعلى  
صوتا، والاقوى تأثيرا

● قال: هذا التصنيف صحيح  
في جملته، وهو أمر طبيعي، وسنة  
من سنن الحياة، وواقع ملموس في  
كل المجتمعات، دينية أو غير دينية.  
يوجد المعتدل والمتطرف، دعاة الفرق  
ودعاة العنف ومن يقرأ الصحف، أو  
يستمع الي النشرات أو يشاهدها  
يلحظ ذلك واضحا في العالم كله.  
والمسلمون ليسوا بدعا من البشر،  
فلايد أن يكون منهم هذا وذاك، وقد  
عرف هذا منذ عصر الصحابة رضوان  
الله عليهم، حيث نجد الخوارج الذين  
كفروا علي بن أبي طالب فارس  
الاسلام وحكيم المسلمين وحاربه  
فلا غرو أن يوجد في القرن الخامس  
عشر مثل ماوجد في القرن الاول.  
ولكن الذي انكره اعتبار تيار  
التطرف والعنف هو الاقوى تأثيرا،  
والاوسع نفوذا، صحيح أنه الأعلى







المصدر : **القدس**

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

التاريخ : ٢٠٢٠ / ١٢ / ٢٢

حوار :

### سليمان جودة

احزاب علي اساس ديني، مع ان المسيحية لاتحمل مثل الاسلام نظرية متكاملة للحياة فهي اي المسيحية تشطر الحياة قسمين، قسم للدين وقسم للدولة، ومع ذلك فالدول المسيحية قبلت وجود احزاب ديمقراطية علي اساس ديني وقد حكم بعضها كما نعرف.

● ولكن التجارب امامنا في الجزائر والسودان مثلاً قد لاتطمئن؟

● مالذي يخيف من الجزائر، وقد قطعوا عليها الطريق قبل ان تبدأ وقبل ان تصل التجربة الي تمامها حتي قال جازوي الفكرة الفرنسي المسلم اذا صوت الشعب لمصلحة الحكومة فالشعب واع وناضج وانا صوت بغير صالحها فيجب حل الشعب!!

أما السودان فيقدم تجربة جيدة في بناء الوطن ودفع الشعب الي ان يعمل ويتحرك ويأكل مما يزرع ويلبس مما يصنع ويستهلك مما ينتج ويعتمد علي الذات بعد الله أكثر من اعتماده علي المعونات الاجنبية ولايد ان نعطي الفرصة.

● ولكن توالي العنف من جانب المتطرفين قد نال كثيراً من القاعدة الشعبية التي كان من الممكن ان يتكئ عليها اي تيار معتدل؟

● نعم حدث نوع من الضرر بالتيار الاسلامي عامة، لان خصومه بشقيه يستغلون هذه الفرصة لضرب الاسلام كله والطعن في التدين بصفة عامة وهذا واضح في بعض الصحف والمجلات التي تحاول ان تصطاد في الماء العكر وتنتهز فرصة الاخطاء او الخطايا لتهدم بقوة في اساسيات الدين نفسه علي اني اعتقد ان هذا وان اثر لفترة محدودة فإنه علي المدى الطويل لا يستطيع ان يؤثر ولايد ان تنكشف الحقيقة لاعين الناس ويعلموا ان الممثل الحقيقي للاسلام والامة الوسط وللصراط المستقيم هم دعاة المدرسة الوسطية.

الجزء الثاني الأسبوع القادم

التوحيد فما اسرع ماتستجيب لانه وحده هو الذي يحرك كوامنها ويلمس شفافها ويفجر طاقاتها. وقد لمسنا ذلك في مناسبات شتي فوجدنا الدين هو المؤثر الاول في تحريك جماهير هذه الامة، كما تجلي ذلك في حرب العاشر من رمضان ١٣٩٢ - ١٩٧٢ علي عكس

ماحدث في ٦٧

ومن هنا اذا اتيح للشعب ان يعبر عن رايه بصراحة، فانا لؤمن انه لن يكون إلا مع الاسلام ومع من يمثل الاسلام وهذا ماظهر في الاردن وماظهر في الجزائر وماظهر نسبيا في مصر في انتخابات النقابات المهنية وغيرها.

ومن هنا ايضا، يخشي كثير من الحكام في وطننا العربي، ان يمنحوا الحرية لتكوين حزب اسلامي يعمل علانية كما تعمل الاحزاب العلمانية الاخرى يسارية كانت او ليبرالية.

● أنت تنادي بحزب اسلامي، رغم علمك بمخاطره، خصوصا في مصر؟

● لامعني إطلاقاً لمنع قيام احزاب لها اساس ديني، مادامنا نسمح بقيام احزاب علي اساس لاديني، ولامانع عندي لان يكون للاقباط حزبهم.

فلا مانع في ان يكون في هذا الحزب الديني الاسلامي بعض اخواننا الاقباط، انا راوا ذلك وقد كان الامام الشهيد حسن البنا يستعين ببعض الاقباط في كثير من المجالات.

فالحزب الاسلامي ليس حزبا كهنوتيا، ولكنه حزب يقوم علي اساس منهج اصلاحي له نظرية في اصلاح الازواج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من منظور اسلامي، فتسمية «حزب ديني» خطأ.. هو حزب اسلامي لان الاسلام اوسع من مجرد دين. ان اوروبا نفسها تسمح بقيام







لنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## القيادات السياسية والقانونيون والمثقفون:

# المحاكم العسكرية ذريعة لإعدام متهمين مجردين من حق الدفاع

والعدل.  
هناك طريقان لحكم المجتمع:  
الأول: هو الحق والافتقار  
والمنطق. الثاني: هو القوة ونجد أن  
الدولة اختارت طريق القوة سبيلا  
لقتل الخصوم ولكن من خلال  
المحاكم.  
● اللواء سيد هاشم - المدعى  
العام العسكري السابق:

القضاء العسكري قضاء خاص  
وهو القضاء الطبيعي بالنسبة  
للدعوى العسكرية، ولكنه حين  
يخرج عن نطاق الدعوى العسكرية  
يصبح قضاء استثنائيا، مثله مثل  
قضاء أمن الدولة طوارئ، وبالتالي  
فإن المحاكم العسكرية لا تختص  
بالجرائم غير العسكرية إلا في حالة  
وجود طوارئ معلنه، وبما يحيله  
إليها رئيس الجمهورية في الأغلب  
الأعم من الحالات.. والملاحظ أن  
العديد من القضايا التي كانت لها  
حساسية خاصة بالنظر إلى أبعادها

يوجد طعون أو استئناف كما تنقد  
إلى الكثير من الضمانات.  
ويضيف الهضيبي مؤكدا رفضه  
للمحاكمة: إنها تعتبر ستارا للحاكم  
وتنفذ إرادته.  
ويطالب.. بإلغاء كافة الأشكال  
الاستثنائية ومنها المحاكم  
العسكرية والمدعى الاشتراكي  
ومحكمة القيم وأمن الدولة  
طوارئ وعادية.

### التصدي بالقوة الشعبية ● المستشار أحمد مكي:

لا يوجد ما يسمى بالمحاكم  
العسكرية فهي مجالس عسكرية،  
الهدف منها تنفيذ ارادة السلطات  
وأعضاء هذه المجالس ليسوا  
قضاة، بل هم ممثلو السلطان  
ووكيله والقرار الذي يصدر عنها  
ليس حكما وإنما هو قرار السلطان.  
والمحاكم العسكرية شكلت  
أساسا لتنفيذ رغبات السلطة  
السياسية والذي قام بتشكيلها  
الانجليز، وقمنا نحن باستعارتها  
وتنفيذها خاصة أن المجالس  
العسكرية هي أكثر التصاقا مع  
فلسفة حكم الفرد ومع حكومة  
فردية لا يوجد فيها ديمقراطية.  
وأرى أن المحاكمة العادلة ضمان  
للقيم والمبادئ والخروج عليها  
يعنى أن القوى الحاكمة بدون  
ضمان، وهذه المحاكم العسكرية  
من وجهة نظري تصفيات جذرية  
وهي بحكم القوة ولا علاج قانوني  
لها إلا بالتصدي بكل صور المقاومة  
خاصة أنها ضرب لمنطق ' تق

نتابع استطلاع رأى  
القيادات السياسية  
والقانونيين والمثقفين في  
مسألة إحالة المتهمين  
المدنيين للمحاكمة أمام  
المجالس العسكرية.

والأراء كلها تؤكد رفض  
محاكمة المدنيين عسكريا  
- من حيث المبدأ - لافتقار  
المجالس العسكرية إلى  
أبسط ضمانات التقاضى  
والدفاع.

هذا ما أجمع عليه  
السياسيون والمثقفون، بل  
والعسكريون ومنهم قضاة  
المجالس العسكرية  
أنفسهم.

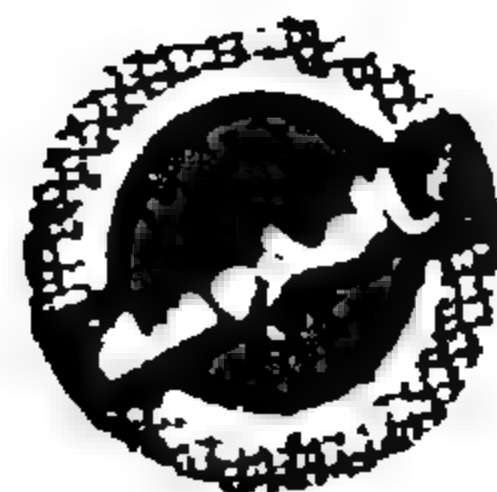
مما يؤكد أن إصرار  
الحكومة على المضي في  
مهزلة المحاكمات  
العسكرية هو استغلال  
للسلطة دون سند من  
قانون أو رأى، وأن  
المجالس العسكرية مجرد  
وسيلة سلطوية لتعليق  
المدنيين على المشانق تحت  
ستار واه.

### إلغاء القوانين الاستثنائية

● المستشار المأمون الهضيبي  
- المتحدث الرسمي للأخوان  
المسلمين:

المحاكم العسكرية هي غاية في  
الاستثنائية، والقضاء فيها ليس  
لهم حصانة لتنفيذ الأوامر. وهي  
محاكم مجحفة للمتهمين حيث لا





لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات : التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## قضاة المحاكم العسكرية

## يتبعون السلطة التنفيذية..

## ويتعرضون للعزل والنقل

## ما لم ينفذوا الأوامر

القرار بالاحالة ويشكل المحكمة، وهو أيضا الذي يصدق على الحكم، وينظر الالتماسات، وبالتالي جمع بين أكثر من صفة وهي الخصومة والحكم في آن واحد.

ثانيا: نصوص الدستور لاتسعف رئيس الجمهورية في إحالة مدني واحد إلى القضاء نظراً لاستقلالية القضاء وحصانته، وهما ضمانتان أساسيتان من ضمانات الحقوق والحريات.

أما القضاء العسكري فهو ليس بقضاء لأنه يفتقر إلى هاتين الضمانتين، فهو قابل للعزل في أي وقت، ويتم التعيين ليس بموجب قانون، كما هو الحال في قضاة السلطة القضائية، وإنما يتم اختياره عن طريق مدير القضاء العسكري الذي يرشحه وزير الدفاع.

ثالثاً: قانون إنشاء محاكم أمن الدولة وقانون الإرهاب عقد لاختصاص محاكم أمن الدولة وحدها دون غيرها، هي المختصة بنظر الجرائم الماسة بأمن الدولة.

رابعاً: مصر صدقت على الاتفاقية رقم ٥٢٦ لسنة ٨١، ونشرت في الجريدة الرسمية عام

فدرجة التقاضي الثانية  
ضرورية لتدارك ما قد يقع فيه  
قضاء الحكم من أخطاء.

### تخويف المعارضين للسلطة

#### ● منتصر الزيات - محام:

أنا ضد المحاكم العسكرية خاصة أنها ليست محاكم بالمفهوم القانوني السليم، إنما هي مجالس عسكرية تفتقر إلى الضمانات التي كفلها الدستور، كما أن قضاتها ليسوا قضاة، وفقاً للذوق القانوني وهم قابلون للعزل، وبحكم تبعيتهم للقائد الأعلى للقوات المسلحة مستعدون لتلقي التعليمات..

وفي رأي أن مسألة المحاكم العسكرية هذه قصد بها التخويف بمعنى تخويف المعارضين للنظام، وأظن أن هذا النظام سيفشل في هذا وعلى الأمة بمختلف تياراتها وأحزابها أن تعمل على مكافحة إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

### الافتقار للضمانات

#### ● علي اسماعيل - محام:

هناك أربع نقاط هامة هي:-

أولاً: المحاكم العسكرية استثنائية وإحالة أي مدني بقرار للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية إحالة خاطئة.. وأن رئيس الجمهورية إذا أصدر قراراً بالاحالة فإن هذا القرار يكون منعزلاً وبساطلاً لأن رئيس الجمهورية بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة هو الذي يصدر

### استطلاع:

#### ليلي عبد الحميد

السياسية، مثل قضية مقتل رئيس مجلس الشعب السابق رفعت المحجوب فإنها استغرقت أمام المحاكم فترات طويلة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تحقق الردع وعدم الاحساس بالعدالة خاصة بالنسبة لأهالي المجنى عليهم، فإذا كانت للقضاء العام إجراءاته التي تطوى على هذا النحو، فإن المرحلة الصعبة التي مرت بها البلاد دفعت برئيس الجمهورية إلى أن يحيل قضايا الإرهاب إلى القضاء العسكري، والحقيقة أن نصوص قانون الأحكام العسكرية المعاصرة تفتقد إلى ضمانات معينة، لعل أهمها أن هذا القضاء على درجة واحدة، ولذلك فهناك محاولة لتعديل هذا القانون ٢٥ لسنة ٦٦ ليكون على درجتين للتقاضي







للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات : التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

١٩٨٢. هذه الاتفاقية أصدرتها الأمم المتحدة بعنوان «اتفاقية الحقوق السياسية والمدنية» ونصت الاتفاقية في فقرتها الأولى من مادة ١٤، على أن كل متهم بجناية يجب أن تتم محاكمته في محكمة جنائية عادلة وعلنية ومستقلة ومختصة، والمجالس العسكرية تقتصر إلى هذه الصفات.

### الحديد والنار

● د. سيد عبد الستار - نقيب العلميين:

إن السلطة في بداية الأمر تركت القضاء حراً يحكم لصالح المظلومين من الشعب، ولم يحكم لصالح ظلم السلطة، فتفتت ذهن السلطة عن المحاكم العسكرية - مع مخالفتها للدستور - لتسلب المواطنين حقوقهم في عدم مثلولهم

أمام قاضيه الطبيعي.

ويضيف: إن الحكومة بتحويلها المدنيين إلى محاكم عسكرية وهو ما نرفضه، كشفت عن وجهها القبيح لتؤكد أنها حكومة عسكرية تحكم بالحديد والنار ولا تعرف العيش في مناخ ديمقراطي.

والهدف من المحاكمات - كما يقول د. سيد عبد الستار - هو إرهاب الشعب حتى لا يطالب بحقوقه المشروعة، والتشفي من المعارضين للنظام بالتصفية الجسدية بطريقة سريعة لتضييع معها الحقيقة.

### محاكم لا شرعية

● د. جمال عبد الهادي - أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى:

المحاكم العسكرية غير عادلة

شراً، حيث يتم إهدار الحقوق التي حافظ عليها الإسلام للمسلم وكفلتها الشريعة والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان في مثل المتهم أمام قاضيه الطبيعي، ويضيف: إن الإسلام شدد على حفظ حياة أفرادهم فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - «لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض». كما أكد على حرمة الدماء والأموال والأعراض.

### العلاج من الجذور

● د. عبد الوهاب المسيري - الأستاذ بجامعة عين شمس:

المشكلة أعمق من مجرد المحاكمات العسكرية، خاصة أن ظاهرة الإرهاب مرتبطة بأشياء كثيرة منها غياب الديمقراطية وعدم مشاركة الناس في الحكم. وانتشار الفساد هو مظهر من مظاهر الخلل، فتتفاقم أزمات المجتمع المصري هي التي أدت إلى كل ما يحدث والحكومة لا تملك إلا القمع. فالمحاكمة العسكرية غير كافية، ولا تبحث حسب الإجراءات القانونية ومساحة الخطأ أكبر، وعادة تقام في لحظات الطوارئ التي تتحرك الدولة فيها بسرعة، وهذه المحاكم ليست أفضل السبل، وبالتالي يمكن التصدي للإرهاب من خلال التوجه لجذوره وأسبابه الحقيقية، خاصة أن المجتمع في حاجة ماسة إلى التغيير لا إلى المحاكم.

### مع القضاء الطبيعي

● أمينة شفيق - الكاتبة - الصحفية وأمين صندوق نقابة الصحفيين:

أنا مع القضاء الطبيعي بجميع مستوياته المختلفة والذي يعطي فرصة للحكم والاستئناف والنقد.

### مزيد من الديمقراطية

الفنانة محسنة توفيق:

العنف.. ليس هو الحل لمعالجة الإرهاب، بل إنه سيفتح علينا دائرة جهنمية للعنف والعنف المضاد، وسنحرق بها جميعاً والذي سيقضى على الإرهاب هو المزيد من الديمقراطية.

رضا البيطار - رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للمباني العامة والمساكن الجاهزة:

هي محاكم لا تظهر إلا في النظم الشمولية وظهورها بهذه الصورة وإسرافها في أحكام الإعدام على أناس لم تثبت إدانتهم في أعمال إرهابية أدين فيها الموصاد، وأية دولة ديمقراطية تنعم بتعدد أحزاب حقيقي، يمثل فيها المتهمون أمام قاضيه الطبيعي في المحاكم المدنية، نحن - كعمال - نرفض المحاكم العسكرية شكلاً وموضوعاً لأن نظام الحكم زج بها فيما لا تختص به.







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

### د. القرضاوى بنقابة الصحفيين:

## الإسلام يدين الإرهاب.. ولا يرفض الفن الصادق

كتب - فرج عبد العزيز :

أكد المفكر الإسلامى الدكتور يوسف  
القرضاوى أدانة الإسلام للإرهاب  
والتطرف والعنف وما ينتج عن هذا  
الثالوث الإجرامى من عمليات إرهابية  
هدفها ضرب المصالح الاقتصادية  
لمصر . وتهديد حياة الأبرياء .  
وأكد فى لقائه الليلة الماضية فى  
اجتماع لجنة الحريات بنقابة الصحفيين  
أن الإسلام دين التسامح والسمو  
العقلى . ودين الوسطية والتوازن .  
كما أنه دين يعطى الدنيا حقها والآخرة  
حقها .

وقال أن الإسلام لا يرفض الفن فى  
مجمله ، الفن الهادف الخادم  
للمجتمع . ولكنه يرفض الفن الذى  
يهدم المجتمع أو الذى يستخدم لترويج  
خلاعة وفساد





## كلمة من

استكمالا للمقالة السابقة وبعيدا ايضا عن العواطف والانفعالات والهتافات والمبايعات والشجب والاستنكار وقبل الدخول في الحل الذي وعدت بطرحه لتقليص أعمال العنف فقد حدث جديد يستوجب منا الطرح والكشف لأنه يجب ألا يمر لخطورته، فإقل ما يوصف به أنه فضيحة أمنية لتضليل الشعب وقيادته، فقد اتصل صديق أحترمه لصديقه وتقواه وأكد لي أنه صديق حميم لنزبه نصحي راشد ولم يره منذ سنتين ولكنه حضر عرسه ويعرفه عن قرب والمفاجأة أن الصور التي شهِدت في التلفزيون وبالصحف ليست صور نزيه نصحي راشد، وأن ما يطلقون عنه بأنه نزيه الذي اعتقل وعذب ببشاعة ست مرات ليس هو .. الشيء الثاني عدم اكتشافهم للمتهم الثاني، وبعد أيام قالوا إنه طارق عبد النبي حسن وبعد أيام أخرى قالوا إنه ضياء زكي، المرة الثالثة قالوا أنه ضياء الدين محمود حافظ الذي فجر قنبلة الدراجة البخارية، ثم قالوا مرة رابعة القنبلة كانت أسفل سيارة ١٢٨ حمراء إن إن إين إين إين المتهمون؟! ولماذا تلصق التهم بآبرياء لتغطية التقصير وماء الوجه وخاصة إذا علمنا الآتي:

١- أن خط سير موكب الوزير غير معلوم ويتغير باستمرار ولا يوقفه إلا زحام وله مواكب وهمية وخداعية.

٢- إن حرس الجامعة الأمريكية قد بادروا بإطلاق النار فاصابوا الوزير وتكتموا على ذلك حتى لا تحدث أزمة مع الأمريكان الذين يعتبرون جامعتهم أرضا أمريكية لها أمن مستقل.

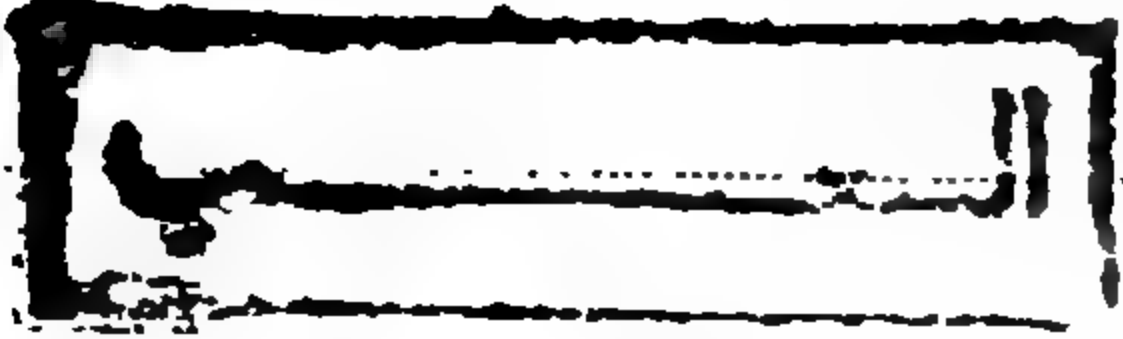
٣- إن حرس الوزير قد ارتكب عقب سماعه الانفجار وطلقات حرس الجامعة فأطلقوا ١٦٠ طلقة نتج عنها مقتل السابيس وشقيقه وإصابة بعض الضحايا.

٤- إنه قد ثبت أن الذين قاموا بعملية الإلقاء قد اخترقوا نظامه الأمني وتابعوا تحرك الموكب باللاسلكي وتدخلوا في أجهزة الاتصالات اللاسلكية من هذا، ومن خلال الاضواء المسطحة على الحدث يتضح أن العملية كبيرة لم يعرف مرتكبوها بعد، وتهدف إلى المزيد من الاعتقالات والتعذيب واشغال الموقف وتوسيع دائرة العنف.. على صعيد آخر نستعرض العامل النفسي للجماعات الإسلامية .. فالحكمة تقول لا تضع خصمك وخلفه الحائط فتجبره أن يكون قاتلا أو مقتولا لهذا فانهم يرون أن المحاكمة العسكرية التي تصدر احكامها بعد عدة أيام من نظر القضية لا تتوافر فيها الحماية للمتهم وبماعه وسبل الطعن في محاكم أعلى، ويعتبرونها تصفية جسدية قد أجبرتهم على توجيه العنف إلى العمليات الانتحارية بمقولة (إذا قبض على ساعذب ونفثك حرمانى ثم ساعدم إذن فلماذا لا اموت بدون تعذيب مع قاتلى) وهذا يتضح من الرسالة التي وجهتها الجماعات الإسلامية إلى الشعب المصري عن طريق إذاعة لندن تنصيحهم فيها بالابتعاد عن أماكن تواجد المسئولين وخط سير مواكبهم وخطورة هذه الرسالة تكمن في أن العمليات الانتحارية لا يمكن إيقافها أو منعها أو حماية أى مسئول منها .. لذلك لابد من مراجعه هائلة وعادلة ورشيقة تستفيد من أخطاء الماضى لتصنع الأمن للمستقبل ..

لذا فمن الخطأ أن نغمض العيون عن أخطاء وفساد وبطالة وحزب يحكم بلا قواعد وأحزاب معارضة لا تجتنب ثورة الشباب التي تتأثر بالظروف الداخلية والخارجية.. ولا يمكن أن تغفل قوة التيار الإسلامى وبصفة خاصة الجماعات الإسلامية وتأثير الشيخ عمر عبد الرحمن عليها والشيخ عبود الزمر على بعضها، بالإضافة إلى الانشغالات غير المؤثرة .. لقد فشلت لجنة المصالحة والوساطة نتيجة لحساسية هيبة السلطة وعدم ثقة قادة الجماعات في عود المسئولين.. ولأنها كانت تعمل تحت أضواء الاعلام وتأثير بعض من بلغتهم العمالة لانشغالها حتى يستمر الاشتغال.. ولنا وقفة لمعالجة حساسية هيبة السلطة في عنوان المصالحة والوساطة التي تخرجها بأن تضعها متساوية مع الطرف الآخر واستفزاز صحافة الغرب.. لذلك اقترح أن نحكم لكتاب الله وسنة رسوله، وهذا ما تقبل به السلطة ويقبل به الجماعات، وذلك من خلال تشكيل لجنة للحوار الوطنى يرأسها الشيخ الشعرواى والشيخ الغزالي والشيخ يوسف القرضاوى بالتناوب.. وعضوية من يمثل الحزب الحاكم ووزير الداخلية أو من ينوب عنه والنواب / مصطفى عبد القادر مدير مباحث امن الدولة.. وممثلا عن الشيخ عمر (بخساره بنفسه).. والشيخ عبود الزمر أو من ينوب عنه.. والمستشار مامون الهضيبي.. ومنتصر الزيات المحامى وكاتب المقال منسقا للجنة.. ولدينا مشروع لجداول الأعمال إذا اتفق عليه في الجلسة الأولى للأجراءات تتعهد الحكومة بتجميد المحاكمات وتتعهد الجماعات بوقف العنف والتصدي لفاعلية طوال فترة اجتماعات لجنة الحوار الوطنى والحكم فيها الله ثم مراعاة الضغوط والظروف المحيطة بمصر.. وإذا صدقت النوايا ومخافة الله.. ستنتج بآمن الله وأننى فى انتظار موافقة أحد الأطراف لإجراء الاتصالات من أجل الإعداد والله الموفق.

محمد فريد زكريا  
وكيل حزب الأحرار





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٧

## صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولة اغتيال مبارك

ذكرت صحيفة الخليج أن أجهزة الأمن المصرية تمكنت من إحباط مخطط لتنظيم مسلح يتبع إحدى الجماعات المتشددة لاغتيال الرئيس مبارك بشن هجوم على منزله باستخدام القذائف المضادة للدبابات (أر. بي. جي).

ويضم التنظيم ٢٠ شخصاً بينهم ٦ ضباط عاملين بالجيش المصري ويتزعمهم مهندس يدعى محمد حمودة.

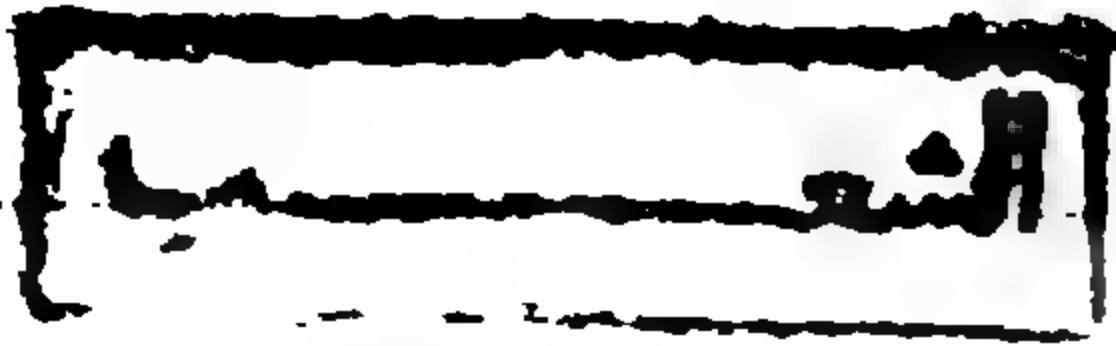
وعثرت أجهزة الأمن على وثائق ورسم كروكي لمنزل مبارك بمصر الجديدة، ومخطط تتضمن أوقاتاً محددة لتنفيذ العملية.

وقد أحالت نيابة أمن الدولة أوراق القضية التي تحمل رقم «٣٢١» إلى القضاء العسكري لمحاكمة أعضاء التنظيم بعد أن أنهت تحقيقاتها معهم.

ومن المقرر أن تكون جلسات المحاكمة سرية باستثناء الجلسة الأولى وجلسة النطق بالحكم.







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ أغسطس ١٩٩٣

## في قضية زينهم: المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطل الشرى

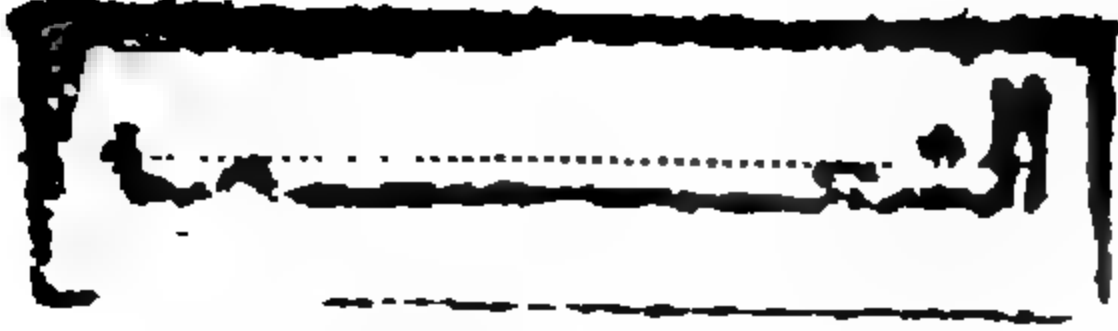
الحظر لمن..؟!

واصل أخطاءه الفادحة أثناء فك الاحراز ومن بينها تحقيق شخصية قيل انها مزورة وتحمل صورة أحد المتهمين حيث استدعى رئيس الجلسة أحد أفراد الشرطة العسكرية وسأله «شوفها تخص مين من المتهمين» فاجابه انها تخص كحلاوى صابر.. فتصايح الدفاع لان الاصول القانونية ان يقوم رئيس المحكمة بمناظرة وجوه المتهمين وتحديد صاحب الصورة من بينهم دون الاستعانة بشخص غير ذى صفة للحكم على أحد الوقائع الهامة . وقد تصيب رئيس المحكمة عرقا.. فى حين احتفظ الدفاع بحق التقدم بكل الدفوع، وأثبت المحامون ان الاحراز البقية ص ٩

اثبت المحامون فى قضية زينهم تراجع رئيس المحكمة العسكرية فى جلسة أول أمس (الأحد) عن قراره الصادر فى الجلسة السابقة بعرض المتهمين على الطل الشرى لبيان ما بهم من اصابات وتاريخ وسبب حدوثها، واكتفى رئيس الجلسة بمناظرة المتهمين واثبات اصاباتهم، وقال انها حدثت نتيجة لتعرضهم لضرب المواطنين أثناء القبض عليهم فى مسرح الجريمة.. وأكد المحامون ان قرار المحكمة بالعدول باطل خاصة أنه ضد مصلحة المتهمين ويعد سابقة لم تشهدا المحاكم من قبل، وقد تم اثباتها فى محاضر الجلسة.. وأكد المحامون ان رئيس المحكمة

تقرر حظر النشر فى قضية «زينهم» بقرار للمدعى العسكرى، وبعده تلقت الشعب بيانا من مكتب مستشار وزير الاعلام مرفوعا اليه من المخابرات الحربية يطالب فيه بحظر نشر أسماء رؤساء المحاكم العسكرية ورؤساء النيابة وأماكن انعقاد الجلسات.. صدرت الصحف القومية أمس (الاثنين) وبها أسماء رئيس المحكمة والنيابة.. وهو ما يعنى إلغاء قرار الحظر أو التقاضى عنه لأنه من غير المتصور عقلا أن تكون «الشعب» وحدها هى المقصودة بقرار الحظر..





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ أغسطس ١٩٦٦

### في قضية زينهم

المحامون ان الاحراز جاءت خالية من أى تحديد يثبت أو يشير إلى حيازتها لأى من المتهمين، كما تضمنت الاحراز أوراقا ووثائق حرم الدفاع من حق الاطلاع عليها.. كما اثبت الدفاع عدم وجود احراز أخرى كاسلحة أو متفجرات، وطلب المحامون صورة من التقرير الخاص بتفريغ وقائع المعاينة التصويرية والخاصة بشقة الاميرية والتي قيل انها استخدمت كوكبر للجنة.. وهو ما رفضه رئيس المحكمة، كما عدل عن قراره السابق بتسليم المحامين صوراً من محاضر الجلسات وطالبهم بالاطلاع داخل المحكمة.

وكانت الجلسة قد بدأت بإزمة أفتعلتها هيئة المحكمة بانتداب محامين من أعوانها عن طريق إحدى اللجان النقابية للعاملين بالمحاكم العسكرية لتتولى مهام الدفاع عن المتهمين الهاربين.. واثبت حضورهم، واستبعد المحامون الذين انتدبتهم لجنة الحريات بالنقابة العامة والنقابة القرعية، مما أدى لوقوع أزمة حادة تأكد خلالها أن هيئة المحكمة أعدت خطة لإبعاد المحامين الحقيقيين عن الترافع في القضية، وانها بصدد طرد المحامين الموكلين في أقرب جلسة.

علمت «الشعب» أن رئيس المحكمة العسكرية كان قد أحيل للتقاعد قبل ثلاثة أشهر عمل خلالها كمحام ينتدب في القضايا العسكرية حتى صدر قرار بإعادته إلى الخدمة، وتوليه رئاسة المحكمة، وقد تقرر رفع «عمولة» المحامي المنتدب من العاملين بالمحاكم العسكرية من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه على المتهم الواحد..



# براءة الإسلام والمسلمين من ذنب الإرهاب

الإسلام لا يدعو إليه لأنه منهج وسط في التصور والاعتقاد والتعدد والأخلاق والمعاملة والتشريع وفي كل شيء .

ويؤكد معه هذه الوسطية فضيلة الشيخ/ عبدالمعبود عبد الله الجمل - رئيس المعاهد الأزهرية الأسبق - بأن الوسطية أهم الخصائص التي تميز الله بها أمة الإسلام .

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۖ ﴾ سورة البقرة الآية : ١٤٣ .

كما يبحث القراء - رجب سيد عياد المدرس بمدرسة صفط الشرقية الإعدادية ، ووسيم عبدالعليم عزب الوكيل بمدرسة أنى صفط الإعدادية بشمال سيناء بالعريش ، ومحمد أبو اليسر الطالب بكلية التربية النوعية بمنية النصر شعبة الإعلام - في الأسباب التي تساعد على انتشار تلك الظاهرة ، ويؤكدون أننا في حاجة

ببرىء الإسلام والمسلمون مما سمَّته حنفة من الصحفيين بالإرهاب والتطرف وما تؤدي إليه كلتا الكلمتين من آثار رأى فيها فريق من الكتاب فرصة سانحة للعمل على الإسلام بغية تصفيته خدمة للغرب ليس إلا .. لاسيما ، وهم كتاب معروفون بميولهم الشيوعية .. وهي ميول في خدمة من يشاء .

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبْدِي نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٩﴾

هذا ما حاولت الرسائل التالية أن تعبر عنه من خلال تناولها لظاهرة التطرف .

فقد كتب القارئ/ حسن أحمد النشو - المدرس بمعهد العريش الثانوى بالأزهر وتحدث عن معنى التطرف في اللغة فقال : إنه الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط ، ويكون في الحسيات كالنظر في الوقوف أو الجلوس أو المشي ، وفي العنويات كالدين والفكر والسلوك ، لكن



المصدر : الراية  
التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات







المصدر : ..... الأثر

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... شهر ١٩٩٢

إلى التعمق في دراستها لأن الواقع يقول أننا نتسرع  
دائماً في علاج الأعراض ولا نعالج المرض نفسه ،  
غير أنهم يركزون على غيبة القدوة الطيبة والقيم  
الصالحة في كثير مما تبثه وسائل الإعلام من الأغاني  
والمسلسلات والأفلام الهابطة .

على أنه يجب مراعاة ذلك ونحن بصدد تمكين  
مجتمعاتنا من احتواء تلك الظاهرة ، فضلاً عن  
العناية بالمناهج الدينية وزيادة مساحتها في  
المدارس والمعاهد والجامعات ذلك أن الجرعة  
المتاحة منها - حالياً - لا تحقق الهدف المنشود .





المصدر: البيان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ / ٨ / ١٩٩٢

# الحل الإسلامي لمواجهة

## العنف

## وإقرار السلام





المصدر : النشر

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على جميع الأنبياء والمرسلين  
«وبعد» : فإن الإسلام دين السلام ؛ اسمه  
مشتق من نفس المادة التي اشتقت منها كلمة  
السلام . وهو من الأسماء الجليلة التي سمي الله بها  
نفسه في القرآن الكريم .

إن المسلم ينتهي من مناجاة ربه في الصلاة مقبلاً  
على الناس بالسلام يلقيه عن يمينه وعن شماله ،  
ومن أسماء الحنة التي يشتاق إليها المؤمنون  
ويجتهدون في الأعمال الصالحة أملاً في دخولها :  
( دار السلام ) .

وتحية الإسلام التي علمها لأتباعه لكي يتبادلوا  
بها التحية هي : ( السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته )

وهي كذلك تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كما  
أخبرنا القرآن الكريم ﴿ دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ  
اللَّهُمَّ وَخَيِّتِهِمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١)

وعندما تحدث رسول الله ﷺ معروفاً بالمسلم  
قال : ( المسلم من سلم المسلمون من لسانه

لمضيلة الشيخ السيد عبد القصور وعسكر

وربده ، والمهاجر من هجر مانهى الله  
عنه (..)(٢) .

أى أن المسلم هو الذى لا يؤذى أحداً سده  
ولا بلسانه .

قد يقول قائل : ولماذا قاتل المسلمون  
ودخلوا في معارك كثيرة ضد الجميع تقريباً .  
والجواب يعرفه كل من درس التاريخ بحجة  
ونزاهة .

وملخص ذلك أن رسول الله ﷺ قام بتنفيذ  
أمر ربه فدعا الناس إلى عبادة الله وحده وترك  
عبادة الأصنام التي لا تقصر ولا تنفع ، وأقام الحججة  
عليهم ولكنهم لم يستجيبوا بالرغم من أنه كان  
يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتي  
هي أحسن وكان يقول لهم :

﴿ لَكَرْدِيْنَكَرُ وَلِي دِيْنِي ﴾  
إلا أنهم أبوا أن يتركوه وشأنه يبلغ الناس رسالة  
ربه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وأصروا  
على إلحاق الأذى به وبمن آمن معه وأتبعه ، وقد







المصدر : ..... النشر

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

يهم ؟ لقد عفا عنهم وهو قادر على الانتقام منهم .  
وقال لهم : ( ما تظنون أنى فاعل بكم ؟ ) ،  
قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ، عندئذ قال  
خمس : ( اذهبوا فأنتم الطلقاء ) .

أما شأن رسول الله مع اليهود الذين كانوا في  
المدينة المنورة فقد سألهم وأبرم معهم معاهدة  
تضمن لهم كافة الحقوق كمواطنين على قدم  
المساواة مع المسلمين إلا أنهم نقضوا العهد وغدروا  
وأعانوا أهل مكة ضد المسلمين ، وحاول بعضهم  
قتل رسول الله ﷺ لكن الله نجاه منهم .  
من أجل هذا كله وقع القتال بين المسلمين  
واليهود .

ولو فرضنا أن اليهود كانوا قد حافظوا على  
العهد ولم يغدروا لبقوا مقيمين مع المسلمين  
ينعمون معا بالسلام إلى يوم القيامة ؛ لكن ماذا  
تفعل مع من غدر بك ؟

أما القتال مع الفرس والروم فإن حدودهم  
المتاخمة لأراضي المسلمين جعلوا منها مسرح فتنة ،  
وتحريض لبعض القبائل المقيمة في أطراف الدولة  
الإسلامية لكي يعتدوا على المسلمين ، بل قام  
بعضهم بقتل السفير الذي بعثه إليهم محمد ﷺ  
برسالة يدعوهم فيها إلى الإسلام ؛ ومعلوم أن قتل  
الرسول محرم ، ويعتبر إعلاناً للحرب من جانب  
القاتل .

وهناك أسباب أخرى لا يتسع المجال لتفصيلها  
ولعلكم تعجبون إذا قلت لكم : إن محمداً ﷺ  
مع كثرة المعارك التي خاضها ، ومع أنه كان دائماً  
في مقدمة الصفوف لم يقتل نفسه إلا رجلاً واحداً  
في غزوة «أحد» ، جاء مهاجماً على فرسه يريد

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

تحمل الرسول الأذى هو وأصحابه صابرين  
محتسبين على أمل أن يهدي الله القوم الكافرين  
فيؤمنوا أو يكفوا أذاهم ، لكن شيئاً من ذلك لم  
يحدث . واضطر الرسول ومن معه إلى الهجرة من  
مكة إلى المدينة وقد اختارها : لأن مجموعة من  
أهلها دخلوا في الإسلام وتكونت بذلك قاعدة  
الدولة الإسلامية التي ولدت في المدينة عقب  
الهجرة .

وهنا نسأل : أليس من حق محمد ﷺ  
والمؤمنين معه أن يقاتلوا أهل مكة الذين عذبوهم  
وأخرجوهم من ديارهم بغير حق ؟

إن أى منصف سيقول : بلى هذا من حقهم ،  
ولهذا فقد فرض الله على المسلمين قتال أعدائهم  
فقال - سبحانه - :

﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ  
لَقَدِيرٌ ﴾ (٣١) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ  
يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ﴿٣٢﴾ (٤)

هذا شأن المسلمين مع أهل مكة استمرت  
المعارك بين الفريقين عدة سنوات ، وعندما دعى  
رسول الله إلى الصلح معهم على شروط مقبولة  
رضى بذلك رسول الله ﷺ ووفى بالعهد ؛ لكنه  
قبل مرور سنتين نقض أهل مكة هذا الصلح  
وغدروا ؛ وكان لابد من تأديب الغادرين ، فتم  
فتح مكة ، وهذا لفتح يعنى أن المسلمين الذين  
طردوا من مكة - تقهر والقوة عادوا إلى مكة  
بالقوة .

وعندما تمكن رسول الله من أعدائه من رعماء  
مكة ووثقوا بين يديه ساعرين ، ما الذي فعله





المصدر : ..... الإسلام

أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

قتله - عليه الصلاة والسلام - وهو يصبح : أين محمد ؟ ، لانجوت إن نجا ، فأخذ رسول الله حربة كانت بجواره وقذف بها ذلك الرجل فوق قتيلا .

إن المسلمين مسلمون لا يرغبون في قتال أحد ، وكل ما يريدونه هو أن يعيشوا بالطريقة التي يأمرهم بها دينهم أن يعبدوا الله الواحد الأحد ، وأن يطبقوا شريعتهم ، وأن يبلغوا رسالة الله إلى كل خلق الله في كل الأرض كما أمرهم الله . فلو تركهم الناس ، ولم يتعرضوا لهم ولم يعتدوا عليهم ولم يحولوا بينهم وبين أن يعيشوا الحياة التي يملها عليهم الإسلام ولم يمنعوهم من تبليغ رسالة الله فلن يقع قتال بين المسلمين وبين أحد من خلق الله .

إن بعض التقارير الرسمية الواردة من السجون الأمريكية تفيد أن المسجونين من المجرمين يتغير سلوكهم تماماً إذا ما دخلوا في الإسلام عن طريق الدعوة التي يمارسها بعض الدعاة الذين يقومون بزيارة السجون ، وتؤكد إدارات السجون أن هؤلاء الذين أسلموا صاروا بعد إسلامهم وادعين مسلمين وأنهم قد تخلوا عن الشغب والعنف ، وهذا دليل من الواقع يؤكد طبيعة الإسلام السمحة وأثره الواضح في أهله .

هل العالم يسير نحو السلام ؟

وقد يسأل سائل : والآن هل الظروف التي يعيشها العالم اليوم تشير إلى أن السلام قادم ، أم أن الأمر بخلاف ذلك وأن السلام بعيد المنال ؟ إنني أصرحكم القول بأنه لا محال لتحقيق السلام في العالم مادامت القوة في يد من لا يحسن





المصدر : ..... النشر

التاريخ : ..... ١٩٩١

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

استعمالها ، ومن يسخرها لخدمة أهدافه الخاصة بعيداً عن الحق والعدل .

إن من العجيب في هذا العصر الذي نعيشه أن كثيراً من الكلمات حرفت معانيها وأصبحت تستعمل في عكس مدلولها أحياناً .

هذه كلمة إرهابي مثلاً تطلق على : الفلسطينى الذى يجاهد لاسترداد وطنه المسلوب ، ولا تطلق على اليهودى الذى يقتله ، ويستمر فى اغتصاب أرضه ووطنه ، أى أن المعتدى صار مناضلاً يلقي الدعم والمساندة ، والمدافع عن حقه صار إرهابياً مطارداً .

وإذا تحدث اليهودى بطريقة عفا عليها الزمن وهو يحاول إعادة الناس إلى الورا أربعة آلاف عام عندما كان لليهود فى جزء من فلسطين دولة لم تستمر أكثر من ثلاثة وسبعين عاماً لا يوصف بأنه متطرف أو رجعى .

وحتى كلمة الشرعية الدولية التى ظهرت حديثاً ، هانحن نرى أن هذه الشرعية الدولية تبصر بعين واحدة .. عين مصالح القوى الكبرى بصرف النظر عن الحق والعدل ، والدليل على ذلك ممارسات هذه الشرعية الدولية فى أزمة الخليج ، وما يدبر الآن باسمها ضد ليبيا مع أن هذه الشرعية غائبة تماماً عن فلسطين وعن غيرها من قضايا المسلمين بل إنها متواطئة مع الظالمين ضد المظلومين .

إن ذلك يعنى بوضوح أن العالم لن يعرف السلام مادام هذا الوضع موجوداً ومادام تحريف الكلم عن مواضعه شائعاً .

الحل الإسلامى :

وعلى كل فهامى خطة تحقيق السلام - باختصار - كما يطرحها الإسلام وإن كانت







المصدر : ..... الإسلام

التاريخ : ..... أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

ظروف تنفيذها غير متاحة بسبب الخلل الموجود  
في كل مكان من العالم .

١ - السلام النفسي

إن الخطوة الأولى على طريق تحقيق السلام هي  
أن ينجح المعنيون بأمر السلام العالمي في تحقيق  
سلامهم النفسي أولاً قبل أن يتصدوا لتحقيقه في  
الأرض ، والسلام النفسي لا يتحقق للإنسان  
إلا بالمصالحة مع الله - عز وجل - ، فإن من  
عادى الله وخالف تعاليمه ، وعصى أوامره ،  
وارتكب معاصيه لن يذوق طعم السلام .  
والعاجز عن تحقيق السلام لنفسه يكون عن تحقيق  
السلام لغيره أشد عجزاً .

٢ - السلام الاجتماعي

والخطوة الثانية هي : العمل على تحقيق السلام  
الاجتماعي ، وذلك بإشاعة المحبة والتراحم بين  
جميع أفراد المجتمع وفئاته وطبقاته بلاميز ، بحيث  
لا يكون الغنى جشعاً ، ولا يكون الفقير حاسداً  
أو حاقداً ، وأن تسود روح الإيثار بين الجميع ،  
وأن يقضى على كل صور الفساد في المجتمع بواسطة  
التربية والقنطرة وبدعم من القانون الصالح المنصف  
كى يكون هذا المجتمع قادراً على قيادة البشرية على  
طريق السلام العالمي الحق ؛ بعد أن يكون قد تحقق  
فيه أولاً .

٣ - السلام العالمي

أما السلام العالمي فإن دوره يأتي بعد ما ذكر  
وليس قبله وهو يقوم على الدعائم الآتية :

أولاً : الناس جميعاً إخوة أبوهم جميعاً واحد  
وأهمهم جميعاً واحدة فهم أشقاء . والقرآن الكريم  
ينادى الناس جميعاً قائلاً :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهُمَا وَبَنَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (٥) .

ومادام الأمر كذلك فإنه لا مبرر لأن يتكبر  
أحد على أحد بسبب جنسه أو لونه أو دينه .  
ولامعنى للتفرقة بين الناس على أساس أئمة غلباً  
وأخرى سفلى (٦) ، لأن مثل هذا الزعم يشعل نار  
العصبية ، ويزرع بذور العداءة والبغضاء ويؤدي  
إلى الحروب العدوانية التي قد يزح بيعص الأديان  
ليؤيدها بالباطل خروجا على سماحته .

وهل إذا دخل في الإسلام أمريكي أو فرنسي أو  
ألماني يتحول بمجرد إسلامه ليصبح من تلك الطبقة  
السفلى ؟





المصدر : ..... الزمر

التاريخ : ..... أغسطس ١٩٩٢

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

إن غالبية المسلمين ليسوا من العرب ، فهل هؤلاء جميعاً من أبناء الطبقة السفلى ؟

إن من حق المسلمين أن يجأروا بالشكوى قائلين : إن الناس في العالم المعاصر الذي يوصف بالتقدمية والتحضر متعصبون ضدنا ، لأننا مسلمون .

بمعنى أنه مادام الناس جميعاً إخوة فلا يجوز أن يظلم أخ أخاه ، ولا أن يهضم حقه لأي سبب من الأسباب .

وعلى هذا فقد حرم الإسلام الظلم بكل صورته ، وحرّم الجشع ، والربا والغش ،

والاحتكار . ولا يحل مال أحد أو دمه بغير حق ، يستوى في ذلك القريب والبعيد ، والعدو والصديق

يقول الله - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧)

وإهمال هذا المبدأ هو من أهم أسباب المنازعات والمشاكل في عالمنا المعاصر .

والمشاهد الآن أن الأقوياء يريدون أن يحكموا العالم بالقوة لا بالعدل ، متوهمين أن القوة ستدوم لهم ، ومتجاهلين عبرة التاريخ : (لو دامت لغيرهم ما آلت إليهم) .

ثالثاً : لا إكراه في الدين مبدأ يعلنه الإسلام ويطبقه بكل دقة ، وهذا المبدأ يعني إعلان حرية الاعتقاد حقيقة بلا تلاعب فيما تعتنقه من دين ؛ وأن لا يُحوّل أحد عن دينه بالقوة أو بالحيلة والمكر والخديعة .

وقد التزم المسلمون هذا المبدأ التزاماً تاماً ، ولم يعرف التاريخ حالة واحدة أكره فيها أحد الناس على الدخول في الإسلام بغير طريق الحجة والإقناع .

رابعاً : يعرض الإسلام على الناس جميعاً - وبخاصة أهل الكتاب - أن يتجه الكل إلى الله الخالق وحده ، وأن يكونوا معاً عبيداً خاضعين لسلطانه وحده ، وأن لا يخضع بعض الناس لبعض ، فليس مقبولاً أن يؤله بعض المخلوقين

نفسه ليتسلط على خلق الله ، كما أنه ليس مقبولاً أن يؤله بعض الناس أحداً أو شيئاً من خلق الله يخضعون له من دون الله ، أو ويعبدونه مع الله .

وإذا رفض البعض قبول هذا المبدأ الأخير فليس معنى هذا أن الإسلام سيتخلى عن دعوته للأخوة الإنسانية والعدل والسلام ، وإنما - فقط - سيطلب من هؤلاء الرافضين أن يتركوا المسلمين وما اختاروه من الاستسلام لأمر الله وحده ومن الخضوع لسلطانه وحده ، وأن يسلموا بحق المسلمين في أن يكونوا مسلمين كما اختاروا .

يقول الله تعالى :





المصدر : ..... الشهر

التاريخ : ..... أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا  
بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا  
مُسْلِمُونَ <sup>(٨)</sup> .

هذا هو الحل الإسلامى المتكامل الذى سبق  
تطبيقه بنجاح منقطع النظر ، يحول دون تطبيقه  
اليوم القوى المعادية للسلام عملياً وسلوكياً .  
لكننى واثق أن هذا الحل سيطبق فى المستقبل  
لإيمانى الكامل بأن المستقبل بيد الله وحده ؛ وليس  
بيد أحد من خلقه ، ولإيمانى الكامل بأن  
الأوضاع القائمة فى العالم اليوم لا ترضى الله ،  
وأى شىء لا يرضى عنه الله يوشك أن يغيره بعد أن  
يهيئ الأسباب لذلك ، والله على كل شىء قدير .  
وهو الذى لا يعجزه شىء فى الأرض ولا فى  
السماء .

أخيراً أسأل الله لى ولكم الهداية والتوفيق .





المصدر : **القرن**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

## في الواحة

# مع الدكتور يوسف القرضاوى هكذا .. يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية !

كان ذلك في داخل مصر، أو في خارجها.  
والوجه الآخر نعرفه، فهو الذي ملأ الدنيا  
وشغل الناس، تحت مسميات كثيرة من العنف  
إلى الإرهاب إلى التطرف.. وكلها في النهاية لها  
مدلول واحد، وتؤدي إلى سبيل واحد.. سبيل  
والمشكلة - علي خلاف ما يصنف د.  
القرضاوى - أن هناك من يرى، أن الوجهين  
لعملة واحدة، وأن الفرق بينهما في الدرجة،

وليس أبدا في النوع !  
إنه رأي يقال، وأصحابه من ذوي العقول  
الكبيرة، وعندهم مبرراتهم.  
والمهم، الآن، أن نبحث عن سبيل، نوقف به  
نزيف الدم، بين الدولة والجماعات، ثم يكون  
بعد ذلك، كما يقال، لكل حادث حديث. الدم  
النازف بين الفريقين: الدولة من ناحية،  
وأنصار هذا الوجه من ناحية أخرى.

في الأسبوع الماضي، انتهى الدكتور يوسف  
القرضاوى، إلى أن التيار الإسلامي في مصر، له  
وجهان: وجه معتدل، لا يبدو في وسائل  
الاعلام، إلا بالصدفة، ليس عن إهمال منه، أو  
تقصير من رموزه، وإنما عن عمد وقصد، من

جانب الدولة، لأسباب سياسية، وهي أسباب  
وصفها الدكتور القرضاوى، بأنها لا تخفي  
على أحد.. وزاد ذلك تفصيلا، لمن أراد أن يعود  
إلى الحلقة الأولى، من هذا الحوار.  
وهذا الوجه المعتدل، رغم أنه الأرسخ  
والأعمق، والأكثر إيمانا بالحوار الهادئ، فإنه  
لا يحتل إلا مساحة ضيقة جدا، من الوسائل  
التي تخاطب الجمهور، وعامة الناس، سواء

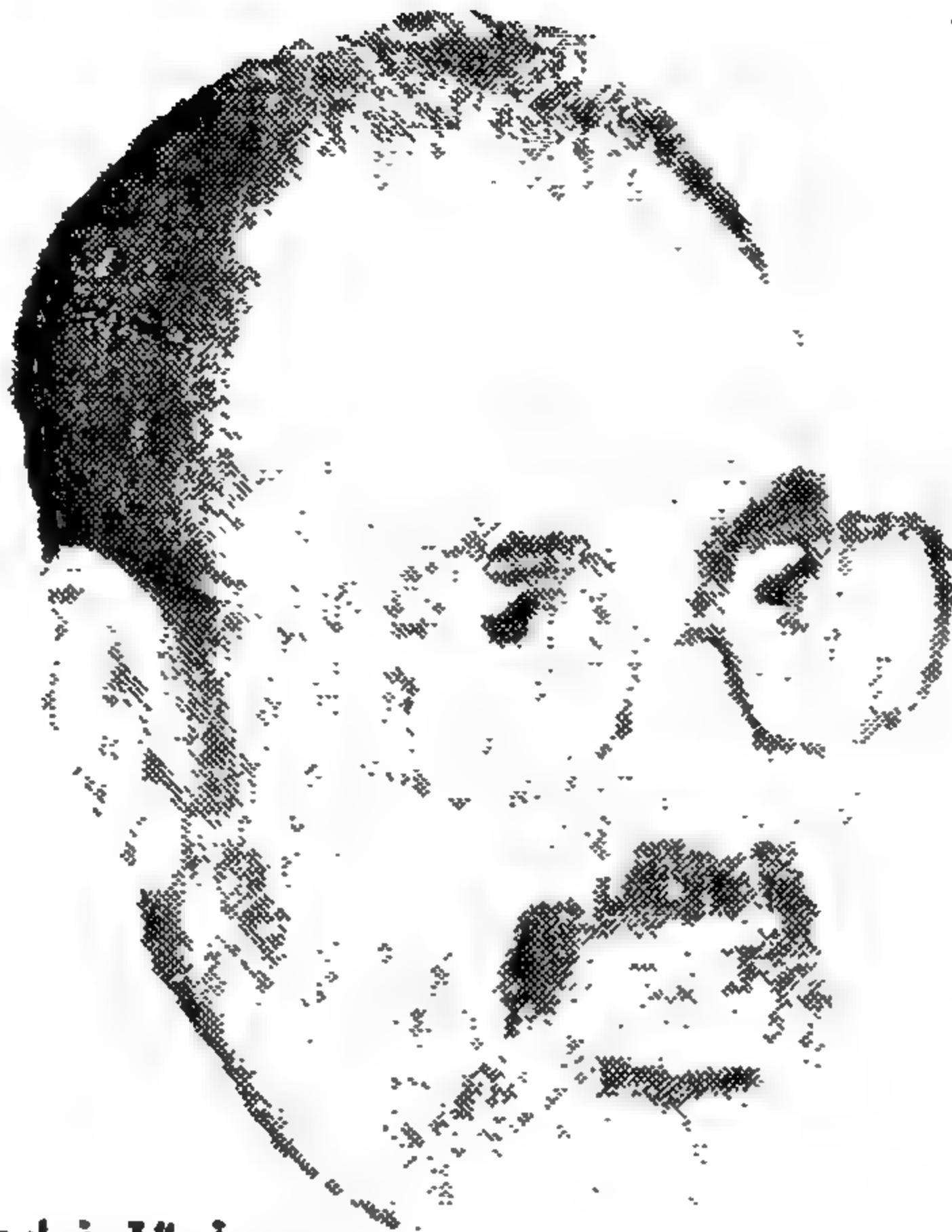




المصدر : **الفجر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ج٢ ١٩٩٢



د. يوسف القرضاوي

ان تصل الي  
المرحلة الحسنة  
والناجحة.  
كما ان هناك  
اطرافا يبنون  
عليها لم يؤخذ  
تماما قبل بدء  
هذه العملية ولا  
ننسى ان هناك  
اناس لا يرضيهم  
الوصول الي حل  
لهذه القضية،  
ويؤمنون ان يظل  
سيل النماء  
يجري وهنا  
ماكان يحدث ليام  
الصحابة ايضا  
فصحيح ان  
الامور تفاقمت  
وازدادت سوءا  
ولكن لمصلحة  
هنا الوطن  
وحرصا علي  
سمعة الاسلام

ومستقبل دعوته ينبغي ان تكون اكبر  
من اية مرارة نحس بها واي اعتبار  
يحول بيننا وبين الوصول الي حل لهذه  
المعضلة حتي يصل الوطن الي الامن  
والسلام والاستقرار الذي ننشده له  
جميعا فيطعم الناس من جوع ويأمنون  
من خوف.

ولكن فكرة الوساطة، تنل - كما قيل  
- من هبة الدولة؟

الحقيقة انه لا بد للوساطة ان  
يكونوا من الفطنة والكياسة بحيث  
تكون نتيجة هذه الوساطة معبرة عن  
رغبة الدولة في العلاج بصفة الأبوة التي  
نكرتها مع الاحتفاظ لها بالهبة والكرامة  
التي لا بد من رعايتها.

علي هذا الأسس هل تري للتيل  
الاسلامي مستقبلا سياسيا في مصر  
او غيرها من البلاد العربية؟

بل أري انه لا مستقبل لغيره ولا  
مستقبل بدونه سنظل الامة تتقلب  
وتدور يمينا وشمالا ولا تنتهي الي  
تغيير حقيقي يعيد ليها هويتها ويجمع  
شتاتها ويحيي موتها ويصلح مافسد  
من امرها الا بتبني الاسلام فكرة  
ورسالة، عقيدة وشرعية، ثقافة  
وحضارة ليس الاسلام الخرافي ولا

اطباء لهم نحمل الدواء لدولتهم قبل ان  
نحمل السيف لمعاقبتهم.

رابعا: ان نعمل علي حسن تفقيهم  
وإصلاح افكارهم عن طريق العلماء  
المستقلين البعيدين عن مناصب  
السلطة وغير المتهمين في نظر هؤلاء  
وان نبذل جهدا حقيقيا للحوار معهم فإن  
جنود المشكلة مهما يكن من اسباب  
اخرى اقتصادية واجتماعية - جنود  
فكرية.

وهل يمكن لفكرة «الوساطة» القديمة  
والتي طرحت قبل شهور ان تكون  
مجدية؟

رأيي انها يمكن ان تجدي وقد كان  
للساطة القديمة، ان تجدي ايضا لولا  
ارتكاب بعض الأخطاء مثل الاعلان عن  
هذه الوساطة وكثرة الحديث عنها قبل

.. بدأ الدكتور القرضاوي، ببيان وجهة  
نظره في حقيقة الاختلاف، ثم الاختلاط  
او بمعنى لثق الخلط بين الوجهين.  
كان سؤاله هكذا: بعض للفكرين  
يقطعون بأن الوجهين هما لعملة واحدة،  
وان الوجه المعتدل يخاطب للثقافتين،  
والوجه المتطرف يعمل ويخاطب عامة  
الناس في الحارات والشوارع.. ولكن  
الهدف والغاية واحدة؟

وكان جوابه علي هذا النحو:  
هنا يؤكد ماقلتة وهو ان بعض  
العالمين للاسلام تلك ينتهزون الفرصة  
لضرب كل دعاة الاسلام فليس  
صحيحا انهما وجهان لعملة واحدة إذ  
كيف يكون ذلك؟ ان المتطرفين يقولون  
التيار الوسطي ويتمونه بالاستكافة  
والتخائل ويرمونه بكل صفات الجبن  
والفئس فكيف نجعل الاثنين واحدا؟  
كيف - إذن - نسعي لوقف العنف  
المتبادل بين الدولة من ناحية والمتطرفين  
من ناحية اخرى؟

هناك عدة سبل لا بد من سلوكها  
ان اردنا مخلصين ايقاف هذا للسلسل  
الدامي والتزيف للؤلؤ الذي يحز في قلب  
كل مخلص لدينه محب لأمته غيور  
علي حرمان اهله.

ومن هذه السبل: لولا اتاحة الفرصة  
للتيار الوسطي للتوازن ليعمل في إطار  
الشرعية القانونية حتي يستقطب  
الشباب الذين يحبون ان يعملوا لخدمة  
دينهم ونصرة شريعتهم والانتصار  
لقضايا الاسلام في كل مكان ويدون هنا  
سنجد من يبحث عن العمل في الظلام  
وفي السراليب للخبوة تحت الأرض.

ثانيا: لا بد للدولة نفسها ان تقوم  
ببعض التوجهات والاجراءات التي تثبت  
فيها حقيقة مابين علي الدستور من ان  
دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة هي  
المصدر الرئيسي للتشريع ولا بد ان  
يظهر اثر ذلك في القوانين وفي الاعلام  
وفي الثقافة والتعليم وفي مختلف  
نواحي الحياة.

ثالثا: لا بد ان نعامل هؤلاء الشباب  
رغم خطئهم وانحرافهم في تصرفاتهم  
بروح الأبوة التي تحرص علي للدولة  
قبل الجرح وعلي البناء قبل الهدم،  
والتوجيه قبل العقوبة. وقد قل للثل  
العربي: انفك منك وان كان لجدع..  
فهؤلاء منا وإبنائنا مهما حدث منهم  
فلا بد ان نعمل علي إصلاحهم ونكون





### حوار سليمان جودة

إسلام العنف ولا إسلام التعصب ولكن  
إسلام الفكر والحضارة الذي يجمع بين  
العلم والإيمان ويصل السماء بالأرض،  
ويربط الدنيا بالآخرة، ويجمع بين  
الإبداع العلمي والسمو الأخلاقي  
والروحي. قد يتأخر ذلك زماناً بحكم  
عوائق داخلية أو ضغوط خارجية ولكنه  
قائم لا محالة وإننا له لمنتظرون ويومئذ  
يفرح المؤمنون بنصر الله.

قلت: كيف يكون له مستقبل

سياسي، وهو - متمثلاً في أنصاره - لا  
يؤمن بشيء اسمه الديمقراطية؟

قل: هناك سوء فهم كبير، من

جانب بعض الإسلاميين، الذين  
يتصورون أن الديمقراطية ليست من  
الإسلام، أو دخيلة عليه، والحقيقة أنها  
أصل من أصوله. إنني أقول دائماً، أنهم  
يرفضون الديمقراطية، باعتبارها حكم  
الشعب، وكيف نخضع لحكم الشعب -  
هنا منطقهم - وعندها حكم الله.

وأقول دائماً - والكلام للدكتور

القرضلي - أن حكم الشعب، من  
خلال الوسائل والأساليب الديمقراطية،  
لا يعني أبداً أنه ضد حكم الله.

قلت: التجربة لا تدعو إلى التقليل؟

قل: كيف؟

قلت: في البلاد التي وصل فيها

التيار الديني إلى الحكم، لا نسمع -  
فضلاً عن أن نرى أو نلمس - عن شيء  
اسمه بيمقرراطية؟

قل: مثل ماذا؟

قلت: السودان - علي سبيل المثال -

وليس علي سبيل الحصر!!

قل: السودان، كما أوضحت من

قبل، يخوض تجربة خاصة جداً، فإن  
البلاد كانت قبل ثورة الإنقاذ، قد  
وصلت إلى حد الانهيار الكامل، وكانت  
في حاجة إلى «إنقاذ» فعلاً، وليس من  
المعقول أن تطلب منها حكماً ديمقراطياً  
ماتاً في الملة، خلال عامين أو ثلاثة،  
بينما نحن في مصر، لنا أكثر من  
أربعين عاماً على الثورة، ولم نصل بعد  
إلى مريضينا من الحكم والممارسة  
الديمقراطية!! للسئلة في حاجة إلى وقت  
نقط.





## نحن.. والإرهاب.. وكمبيوتر الداخلية

بقلم:

مجدى أحمد حسين

كتب المفكر والأديب الكبير نجيب محفوظ في عدد الأهرام ١٩٩٣/٩/٢ مقالاً بعنوان: «متى نقضى حقاً على الإرهاب»، وفيما يلي نص المقال كاملاً:

### متى نقضى حقاً على الإرهاب؟

شغلنا الإرهاب حتى كاد يغطي على جميع مشاكلنا.. أراؤه أية في الغرابة وسلوكه لا مثيل له في الوحشية، والخسائر التي أنزلها باقتصادنا ثقيلة فادحة لا تعوض في الزمن القصير. رغم ذلك كله فهو ليس مشكلة بلا حل، فقد استطاع إبراهيم عبد الهادي أن يقضى عليه، كما استطاع جمال عبد الناصر أن يقضى عليه، ويبدو أنه يسلم اليوم قلاعته الأخيرة.. ولا استبعد أن يلحق بسابقه قريباً وأن يستقر الأمن والأمان.

ولكني أرجو ألا نعتبر المسألة منتهية بانتهاء الإرهاب.. علينا أن نسال أنفسنا لم تكرر رجوعه؟.. لم رجع بعد اختفاء ليمارس العنف ويسفك الدماء؟..

الواقع أنه يوجد فكر إسلامي ذو طبيعة خاصة وأهداف معروفة على نحو ما.. ولهذا الفكر قاعدة في الشعب لا يمكن تجاهلها.. وله ممثلوه ولكنهم لا ينالون حقهم من الاعتراف سواء كهيئة أو كحزب.. ولذلك فهم محرومون من الممارسة المشروعة، وينعكس ذلك - وما يتبعه من ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية - في صورة آراء متطرفة عند بعض شبابه، وسرعان ما يندفعون نحو العنف من جديد.. ونعود إلى التعامل مع العنف بما يستحقه متناسين ملائحته كلها، ونعتبره مشكلة مفتعلة أو مستوردة ونحمل عليها بكل قوة حتى نسكت صوتها وفعلها، ولكن إلى حين وليس إلى الأبد طالما أن المسألة الأصلية باقية دون حل.

ولا حل لتلك العقدة إلا في الديمقراطية.. في أن يتمتع كل تيار بحقوقه المشروعة.. وأن يسمع صوته للشعب بكل تفاصيله.. في أن يدخل في حوار منمّر مع مخالفه لينتهي الحوار إلى رأي واحد أو أكثر.. ثم يكون الحكم للشعب..

### نجيب محفوظ

كنت أود الاكتفاء بهذا المقال وأجعله افتتاحية جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل دون أي تعليق.. لأن قارئ «الشعب» ليبي، والليبي بالاشارة يفهم. ولكن نظراً لضراوة الحملة الإعلامية



التي تريد أن تقرر - ظلماً وعدواناً - بين حزب العمل والعنف المسلح.. رأيت أن أضيف بعض الكلمات.

الحملة على حزب العمل حملة خبيثة تأخذ صورتين:

١ - الصورة المباشرة، أي محاولة إلصاق تهمة الإرهاب بحزب العمل، على أساس أنه يمارس الإرهاب بالفكر والفتوى، وهي كما ذكرت من قبل دعوة أرهايية مجرمة، تستهدف إحالة صحفيي جريدة الشعب وبعض قيادات حزب العمل للمحاكم العسكرية لإعدامهم بسبب أفكارهم!!

٢ - الصورة غير المباشرة تأخذ شكل تحركات منسقة ضد الإرهاب والعنف، لإصدار بيانات أو عقد مؤتمرات تدعى لها الأحزاب عدا حزب العمل، ثم يشيعون ويكتبون أن حزب العمل رفض تلبية الدعوة..



بقلم:  
**مجدى أحمد حسين**

وهذا كذب صريح.

وتشخيص الأديب الكبير نجيب محفوظ المنشور عاليه يعبر عن رأى حزب العمل.. وجريدة الشعب.. فنفس هذه المعانى كتبناها مراراً وتكراراً.. وسنظل نكررهما لا نخاف في الحق لومة لائم.. وبقوة نستمدّها من الإيمان بالله.. لن نخشى التلويح لنا بأعواد المشائق.. لأننا ندافع عن عقيدتنا ونقاتل دفاعاً عن سلامة الوطن ووحدة شعبه وترابه.

ومنذ أيام قليلة عشت أسعد وأصعب الساعات في حوار أخوى فريد مع بعض قيادات وشباب مصر من الأقباط.. وأدركت عمق الكارثة التي تكاد أن تودي بوحدة مصر..

إلا أن يتولانا الله برحمته.. أدركت عمق تأثير التزييف الاعلامي للصحة الإسلامية.. هذا التزييف الذي يستهدف إفزاع جمهور المصريين من المسلمين والأقباط على السواء من التوجه الاسلامي! ومن الطبيعي أن يكون الانزعاج كبيراً وفادحاً.. لدى الأقباط.

فقد لمست في الحوار عدم التمييز بين أشكال ومظاهر واتجاهات الصحة الإسلامية، واختفاء الاحساس بالوجه المشرق لعودة شعبنا إلى أصوله العقيدية.. وعدم الاتفاق على تشخيص الأسباب الأساسية لظهور العنف والإرهاب.. بل واعتبار العنف كأنه هو قرين العقيدة الإسلامية.

وأحسب أن حزب العمل - بفضل الله - بدأ ينتقل من الدفاع إلى الهجوم.. بدأ ينتقل من الدفاع عن النفس لإسقاط هذه التهمة الزائفة أو تلك.. إلى الهجوم الشامل الواسع النطاق على الصعيد الفكري والثقافي.. وأن حزب العمل بالتعاون مع كافة القوى الإسلامية والوطنية الشريفة بدأ يقرض الحوار.. الذي صادرتة السلطة.. وحالت دونه بالآلاف المتأريين..

إننا نقود معركة الديمقراطية، في وقت يشغبون فيه علينا بتهمة الاستبداد.. إننا نجوب الحوارى والقرى و لنجوع والذن للتحاور مع الشعب.. والاستماع إلى آفته.. (وبعد غد الخميس) شهد المتصورة







مؤتمراً جماهيرياً كبيراً لحزب العمل).  
إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع الألباط أبناء الأمة.. المتساوين معنا في الحقوق والواجبات.. لهم ما لنا وعليهم ما علينا.. إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع القوى العلمانية الوطنية.. إننا نخوض أوسع حوار ممكن داخل الصف الإسلامي لتقريب وجهات النظر.. وتدقيق الاجتهادات.. بما يتفق مع ثوابت العقيدة ومتطلبات العصر.. بل إننا ندعو بشجاعة إلى الحوار العلني مع الاتجاهات الإسلامية المتشددة.. وقد بدأناه بالفعل واخترقنا قضبان السجون، وسندير الحوار الذي ترفضه السلطة وحدها دون باقي قوى الأمة، ونحن نهدف لحقن الدماء.. كحد أدنى.. وبلورة مشروع الانقاذ الوطني كحد أقصى.. وهذا المشروع ليس ملكاً لأحد.. ولكنه ملك الأمة بأسرها وبكل قواها واتجاهاتها وتلاوينها..

إن الحوار مع الجماعات الإسلامية هو رأي كل عقلاء الأمة مع كل اتجاهاتهم واختلاف عقائدهم.. وسوف تقرأون بإذن الله في الأعداد القادمة.. المزيد والمزيد.. مما بدأناه في صفحة الحوار (عدد الجمعة) التي وصلت إليها مادة تكفي لإخراج كتب.. مما قد يدعوننا لتوسيع مساحتها إلى صفحتين أو ثلاثة، وفي العديدين: الجمعة، والثلاثاء.

إن الأمة تريد أن تتحدث.. مع بعضها البعض.. فمن ذا الذي يا ترى يمكنه أن يحول بينها وبين هذا الحوار البناء الذي سيصنع الغد المشرق بإذن الله.. نحن نراه وسط كل هذا الظلام الدامس.. لقد ببح صوتنا من أجل هذا الحوار.. فظننه البعض ضعفاً منا.. أو رغبة في فك الحصار عنا.. وتوجس البعض من الحوار.. ولكن قوى متعاظمة من نخبة الأمة.. بدأت تكتشف أنه ضرورة موضوعية ملحة.. بل ضرورة حياة.. وإن الطبل الأجوف للإعلام الرسمي.. الذي يوزع الإدانات والشتائم من ناحية.. والذي ينضح بجرعات قاتلة من النفاق والتزلف للحاكم من ناحية أخرى.. هذا الإعلام الرسمي يدفعنا للهاوية.. وهو العقبة الكؤود في مواجهة الحوار الوطني، فهذا الجهاز الرهيب (التلفزيون) يهب الساعات الطوال تلو الساعات الطوال.. ليعلم الشعب الدخائل الشخصية للفنانين والفنانات.. ولكنه لا يعطي أي مساحة -كبرت أو صغرت- لكي تتحاور الأمة حول قضاياها وهمومها الحقيقية.

xxxxxx

وأخيراً نحن لا نريد أن يتحول الحوار إلى منتديات ثقافية.. لتفريغ هموم المثقفين.. بل لابد من تطويره إلى خطط عمل.. ومشروعات تنفيذية.. لابد أن يكون على رأسها أن نفرض الديمقراطية الحقة، لأن دعاة الاستبداد يقولون أن الديمقراطية ستأتي بالاسلاميين.. فلنسحق الديمقراطية.. ونحن نقول.. إننا نؤمن بتداول السلطة.. ومستعدون للتوقيع على ميثاق مع كافة القوى الوطنية على هذا.. بل لقد شاركنا بالفعل في إعداد مشروع الدستور في إطار اللجنة الشعبية للأصلاح الدستوري التي كان الدكتور محمد حلمي مراد -نائب رئيس حزب العمل- مقررها.. ولم يلق هذا المشروع من الحكومة إلا الاعراض والتجاهل.

فلنكن إذن معركة الاستفتاء الرئاسي.. معركة الخلاص الوطني.. والديمقراطي.. ويمكن أن تكون كذلك مهما كانت نتيجتها الرقمية.. المهم أن يبدأ الشعب على الأقل امتلاك زمام المبادرة.. وليتأكد الشعب أن هذا هو الحل الشافي للعنف إذا كان بالفعل يرغب في التخلص منه.. لأن سلبية القوى السياسية والأغلبية الصامتة.. تساهم -مع عناد السلطة وفشلها- في إفقاد قطاعات من الشباب للأمل في التغيير السلمي.. وإذا بدأ التغيير 'السلمي' بقوة الشعب.. فإن التغيير بعمليات 'العنف' المسنح -يصبح عن الألعاب 'الهايقية' التي لا تستقطب ولا تستهوي أحدًا عن الشباب.. والهدف -كما ذكرت- ليس مجرد القضاء







على العنف، لأنه عرض من أعراض المرض العضال الذي ينخر في جسد الأمة.. الهدف الأكبر هو مشروع الخلاص الوطني.. كي تعود مصر حرة ديمقراطية مستقلة الإرادة.. تبني مشروعها الحضاري الخاص، بالتفاعل مع أمتها العربية-الإسلامية.  
وإذا تحرك الشعب حركة واعية فسيسقط قانون الطوارئ.. ولن يقف أي جبروت سلطوي أمامه..  
فلنتحرك حركة سلمية ديمقراطية منظمة.. منسقة.. جبهوية..  
لننهي احتكار السلطة.. لفئة ظنت أنها الوريث «الشرعي» للحكم.  
وقد قال الرئيس مبارك بالأمس إن الشعب إذا قال له لا، فسوف يقول لنا شكراً، وعلى الشعب أن يختار بين استمرار الوضع على ما هو عليه ٦ سنوات أخرى.. أم يقول هو شكراً للرئيس مبارك..  
والواقع أن هذه الروح الطيبة التي أبداها الرئيس.. لا بد لكي يكون لها مصداقية حقيقية.. أن تقترن بضمانات قاطعة لنزاهة الاستفتاء  
حددناها بالتالي:

- ١ - تنقية جداول الناخبين.
  - ٢ - إشراف قضائي كامل لكل اللجان.
  - ٣ - توقيع الناخب.
  - ٤ - مندوبون للأحزاب السياسية في مقرات الاقتراع.
- بدون هذه الضمانات.. فسيعلم الجميع أن كمبيوتر وزارة الداخلية هو الذي سيحدد النتيجة، بدءاً من عدد الحضور وانتهاء إلى النسبة المثوية وفقاً للملاءمة السياسية!!  
وسيفقد الاستفتاء مشروعته الحقيقية.. ونحن نرى أن أحزاب المعارضة لم تتحرك حتى الآن بما يكفي لفرض هذه الضمانات..  
وليكن مؤتمر المنصورة بعد غد هو إشارة البدء.. والله الموفق.. إذا خلصت النوايا.. وتشابكت الأيدي.. كل الأيدي الشريفة والمتوضئة..  
لفرض إرادة الشعب.





المصدر : **الشعب**

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قتل المحجوب؟

# أسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الأمريكية والصهيونية في الحادث

مخابرات أمريكية صهيونية ؟

### الجمعة الدامي... والتكهنات

في الفصل الأول وتحت عنوان يوم الجمعة الدامي يعرض المؤلف لصورة موجزة لوقوع الحادث، الزمان، المكان، الضحايا، ويبين كيف أن الجناة فروا بعد ارتكابهم الحادث دون أن تتمكن قوات الشرطة من مطاردتهم والقبض عليهم، بل يتمكن أحدهم من قتل العميد عادل سليم وسط ذهول المواطنين . ويتناول الفصل الثاني (التكهنات) التي صدرت حول الحادث سواء من بعض الأعلام الصحفية أو من مسئولى الأمن والتي حصرت الإتهامات حول أربع جهات: وهي أجهزة المخابرات العراقية والفلسطينيون والمخابرات الإسرائيلية (الموساد) وأخيرًا الجماعات الإسلامية .

ويقول المؤلف على لسان د. عبدالحليم مندور المحامي ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية إغتيال المحجوب، إن الذي دفع أجهزة الأمن للإعلان عن ضبط الجناة في الحادث والقول بأنهم من قيادات الجماعة الإسلامية هو أن أجهزة الأمن وجدت نفسها في حرج شديد، خاصة أن مجلس الوزراء عقد اجتماعاً طارئاً لدراسة الموقف الأمني وأن د. عاطف صدقي حذر وزير الداخلية من الإقالة في حالة عدم توصله للجناة في أيام

سؤال لا زال يبحث عن إجابة محددة ودقيقة وهو : من قتل المحجوب ؟ وهو في نفس الوقت عنوان أحدث كتاب وأول كتاب يصدر بعد صدور حكم محكمة أمن الدولة التاريخي في قضية مقتل د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، ويقع الكتاب في ٢١٢ صفحة لمؤلفه الأستاذ منتصر الزيادات المحامي والوكيل القانوني للجماعات الإسلامية .

### عرض:

### خالد يونس

تفصيل الحادث وهو محمد النجار والذي أحيطت باعترافاته الشكوك لصدورها تحت إكراه مادي ومعنوي، ثم قرر عدوله عنها وعاد بعد ذلك يقرر صحة إقراراته، ثم قرر أخيراً عدم صحة هذه الإقراراته.

ويضيف المؤلف - في المقدمة - إن التحقيقات كلما استمرت زادت القضية غموضاً، وأن هذه التناقضات هي التي دفعته لتقصي الحقيقة في هذه القضية وتتبع الجاني الحقيقي .

ويتساءل بعد ذلك هل ثارت الجماعة الإسلامية فعلاً لقتل مسئولها الإعلامي د. علاء محيى الدين الذي اغتيل برصاصات مجهولة في شارع الهرم ؟

وهل ارتكبت الجماعة الإسلامية هذا الحادث قاصدة وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى بسبب سياسات التعذيب وعدم احترام أحكام القضاء أم قتل المحجوب بأيدٍ أجنبية عربية أو

ورغم صدور حكم القضاء ببراءة المتهمين في القضية من قتل المحجوب فإن السؤال لا زال يبحث عن إجابة، وجاءت علامة الاستفهام اللاحقة لعنوان الكتاب في شكل علم الولايات المتحدة الأمريكية والنقطة تحمل في داخلها النجمة السادسة التي ترمز للكيان الصهيوني، وذلك على غلاف الكتاب .

ولاشك أن غلاف الكتاب بهذا الشكل يعكس وجهة نظر المؤلف والتي أصبح يميل إليها الكثير من المفكرين والقانونيين والمحللين: وهي أن بعض القوى الداخلية في النظام الحاكم، وبعض القوى الخارجية، غربية وأمريكية وصهيونية، قد اتفقت على ضرورة التخلص من المحجوب وإبعاده عن مسرح الحياة السياسية للدخول في مرحلة جديدة سياسياً واقتصادياً . يتكون الكتاب من مقدمة و١٢ فصلاً وبعض الملاحق .

وفي المقدمة يقول المؤلف - وهو أحد أعضاء هيئة الدفاع في القضية - إن المتهمين قد أنكروا جميعاً تهمة قتل المحجوب باستثناء منهم واحد هو الذي أدلى باعتراف







المصدر : الشمس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

وتحت عنوان «الدفاع» يعرض المؤلف - في الفصل التاسع - ملخصاً لمرافعات الدفاع التي تناولت تاريخ الحركة الإسلامية في مصر وما لاقته من بطش السلطة ووجوب تطبيق الشريعة الإسلامية كلية، ومسئولية الحاكم عن ذلك.

كما يتناول المؤلف في هذا الفصل عملية القبض على محمد النجار ووقوعه تحت قبضة مباحث أمن الدولة خلال فترة إستجوابه، ويتساءل: هل شاركت الموساد أو المخابرات الأمريكية في القبض عليه، ولماذا ظل اسم رئيس مجموعة الضبط مجهولاً؟

«الشهادة» هو الفصل العاشر الذي يتناول فيه المؤلف شهادة الدكتور علي جريشة في القضية والتي تضمنت وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية وجهاد الأفراد في سبيل ذلك.

### خارج الأقفاس

وفي الفصل الحادي عشر وتحت عنوان «من قتل المحجوب» يتحدث المؤلف عن الجهات التي ثارت الشكوك بشأن تورطها في إغتيال المحجوب، ويؤكد أنه (أي المحجوب) لم يكن في الفترة الأخيرة في موضع رضاء الحكم في مصر بسبب موقفه المؤيد للنظام العراقي وسياسات خصخصة قطاع الأعمال ومجانية التعليم وتعطيله لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، ويدلل على كرامة النظام للمحجوب في الفترة الأخيرة بعدم إعلان حالة الحداد عليه رغم أنها أعلنت لمدة ثلاثة أيام في وفاة د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء السابق.

ويتناول الفصل الثاني عشر والآخر الحكم التاريخي لحكمة أمن الدولة في القضية وما تناوله رئيس المحكمة المستشار وحيد محمود من ظروف وملابسات القضية ومقدمة أسباب الحكم.

وفي الخاتمة يؤكد المؤلف أن حكم المحكمة جاء أخذاً بالحقيقة الثابتة التي راح الدفاع عن المتهمين يؤكدونها في كل مراحل القضية وهي أن الجناة الحقيقيين خارج الأقفاس.

الحقد في القلوب باعتبار الرجلين من قيادات الحركة الإسلامية ورموزها. وتحت عنوان (في قاعة المحكمة) يؤكد المؤلف بالدليل والبرهان في الفصل السادس أن ما قدم من تعريفات لشرطة - زعم فيها الإدعاء أنها إعتراقات للمتهمين بقتلهم المحجوب - ما هو إلا حلقة في مسلسل الشرطة الجاهزة التي تقدم في كل قضية وفي كل إتهام، وأن ما يؤكد ذلك أن التسجيلات التي أسندت للمتهمين في قضية المحجوب لم تقدم لحكمة أمن الدولة ولكن قدمت إلى المحكمة العسكرية العليا في قضية العائدين من أفغانستان!

وفي أكبر فصول الكتاب، يتناول المؤلف في الفصل السابع تحت عنوان (حرب على الإسلام) مرافعة المتهم الثاني في القضية صفوت عبد الغنى والتي أوضح فيها أن هناك حرباً

مسعورة على الإسلام والمسلمين من أعداء الدين وأذئابهم من العلمانيين والشيوعيين تحت زعم إعلان الحرب على العنف والإرهاب. وأضاف صفوت أن تدخل النظام في عمل القضاء يجري في كل يوم وليلة بعدم إحترام أحكام القضاء الخاصة بالإفراج عن المعتقلين الإسلاميين بينما سحبت قضية الجاسوس الإسرائيلي مصراتي.

وأوضح صفوت موقف الجماعة الإسلامية من قضايا عديدة كالسلطة والحكم وتكفير المجتمع والتسوير والإبداع والفن والمرأة.

### الحبشي متلبساً

وفي الفصل الثامن وتحت عنوان (السلاموني يتحدث) يتناول المؤلف مرافعة المتهم عزت السلاموني - الذي حكمت المحكمة ببراءته - وقد أكد فيها - ومن خلال عتاب حار - عدم التزام نيابة أمن الدولة بالحياة المطلوب منها في التحقيق وإستظهار أدلة البراءة وأدلة الإدانة.

كما عرض السلاموني لواقعة إنتهاك حقوق إنسان بشعة اقتادت فيها الشرطة أبا عحوزاً وأماً مريضة وفتاة ضعيفة زوجة شاب ملتح قام اللواء فسادى الحبشى مدير مباحث العاصمة السابق بتعزيق ملابسها وتركها عارية تماماً لكي تدلى بمكان زوجها.



محدودة.

«لغز النجار» هو عنوان الفصل الثالث الذي يعرض فيه المؤلف للاعترافات التي أدلى بها محمد النجار عن كيفية التخطيط لاغتيال المحجوب والتنفيذ والأشخاص الذين شاركوه، ويوضح كيف أنه في آخر جلسة تحقيق تراجع عن اعترافاته وأكد تعرضه للضرب والتعذيب الوحشي وأن المباحث لقنته الإعتراقات.

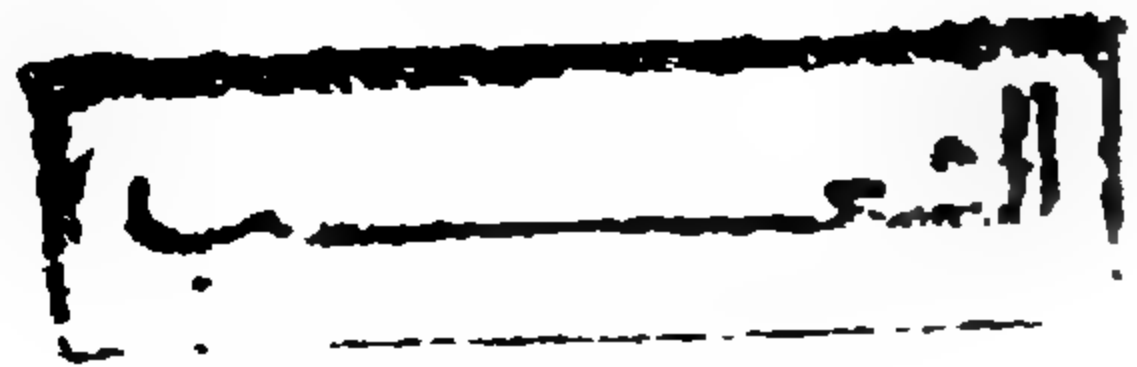
ويتناول الفصل الرابع (إغتيال علاء محيى الدين) وكيف أن إغتيال هذا الشاب المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية وحفظ القضية وقيدتها ضد مجهول رغم وجود العديد من الأدلة والقرائن على تورط أجهزة الأمن في إغتياله، كان كل ذلك تصعيداً من النظام ضد الجماعة الإسلامية ورموزها.

### المناخ السياسي في مصر

وفي الفصل الخامس يعرض المؤلف للمناخ السياسي الذي سبق إغتيال المحجوب وما إكتنفه من إعتقال آلاف الشباب الإسلامى، وتعرضهم لمختلف صنوف التعذيب الوحشي، واحتجاز النساء كرهائن لكي يرشدن عن أماكن ذوبهن من أعضاء الجماعة الإسلامية، كما حدث مع ماجدة عبد الباقي وزينب سعيد وزهرة وهند ثابت منصور وعائدة عزباوى شحاته (من عين شمس) ويعرضهن لصور مختلفة من الإبداء البدنى والتفسي، وبلغ الأمر ذروته واحتجاز زوجتى عبود "زمر وصف" بسبب غنى مما أجمع أن







المصدر :



١٤ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سفير إسرائيل السابق متورط في التفجيرات!

بالقاهرة. وتفيد المعلومات أن تحريات سرية وتحقيقات تجري مع بعض الشخصيات التي كانت على صلة بموشى ساسون، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة دوره في العمليات الإرهابية. وكانت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد أعطت اهتماما خاصا للمعلومات التي قدمها ساسون حول الأوضاع العامة في مصر.

علمت «الشعب» أن موشى ساسون -سفير الكيان الصهيوني الأسبق لدى القاهرة- لعب دورا رئيسيا في التخطيط لعدد من أحداث العنف التي شهدتها القاهرة خلال الشهور الأخيرة، وأفادت المعلومات أن ساسون قدم للموساد الإسرائيلي قائمة بأسماء المصريين الذين يمكن الاعتماد عليهم في تنفيذ تلك الأحداث، حيث اشتملت القائمة على (٢٠) مصرية كانوا على علاقة وثيقة به خلال فترة عمله





المصدر: الحقيقة

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سيادة الوزير:

إذا عرف  
السبب  
بطل  
العجب!!



بقلم

محمد اسماعيل

بقدر استنكارنا لأي حادث عنف.. نستنكر أيضا العنف المضاد.. وأي تجاوزات أمنية.. أو إجراءات انتقامية على طريقة المحاكمات العسكرية (١)..  
تلك المحاكمات التي توارثناها من ديكتاتورية ثورة ٢٣ يوليو ١١ وكنت أود من العقلاء في مجتمعنا أن يشاركوا الرأي بأن أزمة الإرهاب.. أو قضية الإرهاب لها جذور وأبعاد.. ويات من الواجب عندما نبحث عن حل لشيء أو نبحث عن الأسباب.. ثم نقوم بحلها بدلا من أسلوب المسكنات المتمثل في قانون الطوارئ.. والقبض على المشتبه فيهم وإبعادهم السجون حتى تربت أجيال الطواغيت.. والمعتقلين يتراوح بين ٦ إلى ١٠ آلاف شاب.. والله أعلم بعينهم.. لقد ان عدد المعتقلين يتراوح بين ٦ إلى ١٠ آلاف شاب.. والله أعلم بعينهم.. لقد زارني منذ أيام محام مؤمن (وليس ملتصقا).. من ديروط قاصدا قضاء حاجة لأخت مسلمة لدى.. وسألته ماهي أخبار ديروط؟ ولماذا لاتهدأ؟ فاسمعتني ما أدمي قلبي وأقلق مضجعي.. وشرح لي عن تجاوزات أخواننا في الأمن (قبل الإلغى) حتى دمعت عيني.. وعندما عرف السبب (الإرهاب) بطل العجب.. فقد كان للأمن تجاوزات تفوق ما يحدث من إسرائيل لأخواننا الفلسطينيين بمراحل كثيرة.. فكان الأمن يأخذ الأخ والأخت.. الأب والأم.. الأعمام والأخوال.. وجيران الجيران.. ناهيك عن التصفيات الجسدية والتي كانت هناك فرق مكلفة بها.. ثم هدم منازل.. وحصد المحاصيل الزراعية مثل الذرة.. والقصب بالأسلحة.. ولو تصادف أن فلان نهب لرى أرضه.. وشعر بالإرهاق والتعب من العمل واستراح في أرضه فإن الموت في انتظاره.. لأن حظر التجول كان مفروضا حتى مياه الشرب تقطع من (الهلال للهلال) عن مدينة ديروط.. ناهيك أيضا عن عمليات البطش والتعذيب.. وترويع الأطفال والنساء والمسنين.. هذا موجز مختصر.. وهناك ماسي لا داعي لنشرها الآن..!!

وقلت لمحدثي: وابن السادة أعضاء مجلسي الشعب والشورى بديروط؟  
- وابن أمين الحزب الوطني وأعضاء المحليات.. وكبار عظماء المدينة.. فهز رأسه وتاوه.. وصمت.. وفهمت من ذلك أنهم كانوا لا يسمعون.. ولا يبحسون.. ولا يتكلمون!!

ثم أرفف محدثي قائلا: والحمد لله فبعد أن تولى اللواء حسن الإلغى لك الحصار عن المدينة.. وأعطى تعليمات للضباط والجنود بتحسين المعاملة مع أبناء المدينة.. وبالفعل تحسنت الأحوال.. وعاد الهدوء.. وانحسر الإرهاب.. واختفت معظم العمليات التي كانت ضد رجال الأمن وبدأ الناس يتعاونون مع الشرطة في تهئية المناخ.. بعد أن كان في الماضي يحمي الناس الشباب المتشدد من كثرة البطش والإرهاب.. والخسائر التي تعرض لها الناس وقتل الحرث والنسل.. ثم أثنى محدثي على معالجة اللواء حسن الإلغى للأحداث.. واستنكر حادث الغتيل..

ثم ماذا.. بعد؟





المصدر : ..... الحَقِيقَة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

وخرجت مع محدثي المحامي الصعيدي المؤمن.. بأن على الدولة إذا أرادت  
حقا حقن الدماء فلا بد من الحوار الجاد.. وأن تدرس أجهزة الدولة الأخطاء  
التي وقعت فيها.. وأنت إلى تحويل قلوب الشباب المتدين التي تتميز بصفة  
أهل الإيمان الرقة والرافة والرحمة واللين إلى قلوب قاسية فتسبيل النماء..  
وتضرب بلا هوادة حتى وصل الأمر إلى تقديم أرواحهم فداء لعقيدتهم..  
وليس لأهمية الحاكم كما يقولون «بالروح والدم نفديك يا فلان»..  
فإذا عرف رجال الأمن أسباب الأحداث التي أتت إلى هذا الانفجار وعملت  
عنها ساد الهدوء والاستقرار واعتقد أن بوزارة الداخلية علماء نفس وخبراء  
لتحليل هذه المناسبة التي نعيشها.. من بينها أن رجال الأمن اغتالوا على المنبر  
أحد الدعاة الشباب المحبوبين من قلوب جميع الناس بما فيهم المسيحيون.. مما  
استفز الشباب وأثار حفيظتهم.. ثم بدأوا على الرد بالمثل وساد البارود بدلا من  
الحوار.. أسوق هذه الأحداث للقللة التي تحارب الإسلام وتقول بأنه لا حوار مع  
من يحمل مسنسا... فالواجب أن يسأله أولا: يا أخي لماذا حملت المسنسا؟  
وما الذي أجبرك على حملها؟... فالكلمة الطيبة دائما أشد تأثيرا من الصاروخ  
والمدفع.. ولكن ما الذي رمانا على المر قال الذي أشد منه فعلينا جميعا أن نعرف  
ما هو السبب الذي أدى بنا إلى ذلك.. ثم ننصحه ونعود بأبنائنا الذين رفعوا  
علينا السلاح إلى صوابهم.. واعتقد أنه في هذا الوقت سوف يسلمون  
استلحتهم لأخوانهم في الأمن ويتعاقب الجميع.. يقرأون خلالها «الفاتحة» على  
يده صلحة جديدة لبناء مصر الأمن والسلام أن شاء الله.







المصدر : ..... الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢



تجري - باستمرار - محاولات مكشوفة ومشبوهة - لخلط الأوراق بين فكر الإخوان المسلمين ونشاط الجماعات المتطرفة - تمهيدا لتحميل حتى الفكر المعتدل مسئولية ما يحدث من بعض مظاهر التطرف في الشارع المصري بشكل خاص والعربي بشكل عام - خاصة بعد حوادث الاعتداءات الأخيرة والتي نكر رئيس الدولة نفسه انه لاعلاقة لها بالإسلام او المسلمين - والهدف مكشوف وهو دفع بعض الأجهزة الأمنية للصدام مع كل فصائل التيار الإسلامي سواء ما كان منها معتدلا او متطرفا - مستنيرا او متقلبا - تحقيقا لحلم اسود قديم لضرب كل ماله علاقة بالإسلام والحركة الإسلامية واعادة حصار المفهوم الإسلامي في الزوايا والتكايا والمساجد التقليدية لحصر مفهوم العمل الإسلامي في الطقوس والعبادات التقليدية - مع ان الإسلام جاء لتنظيم الدنيا والمجتمع والناس -

بقلم : حامد سليمان



## محاولة ضرب الاعتدال الإسلامي ؟!

وسهواج إلى اصدار الكثير من المنشورات ضد الاخوان بل ان الخلاف بين الطرفين تصاعد اخيرا.. إلى صدام عنيف في بعض المساجد بالصعيد وضعت الصحف تحت منشآت مصرية «صدام عنيف بين الاخوان المسلمين والجماعات».. ولما كانت جماعة «الاخوان المسلمين» تمثل كبرى هذه الحركات المعتدلة والمستنيرة - فهم يوجهون لها معظم نيران مدافعهم - مع التعمد في احاطة نشاطها بخان كثيف من الشكوك -

وحجة هذه المنابر «الجهازه طللس على الإسلام دائما هي : «الخوف على أمن مصر ووحدة مصر وسواء كانت هذه المنابر «ماركسية لائنية» او «علمانية غربية او

وهذه المحاولات تبدو الآن «مقننة» ولكنها تهدف في النهاية إلى اجهاض الصحوة الإسلامية المستنيرة بالذات من مضمونها - وجعل صوتها خافتا والتركيز على أبرز صورة الإسلام الارهابي واخفاء صورة الإسلام المعتدل كما حدث في عم نشر جريدة الشعب حين صدوره والاحتفاء بالإشارة ان العلاج الأمني غير كاف لمواجهة الارهاب !! ومنذ شهر حاول الدكتور عبد العظيم رمضان مهاجمة شيخ الأزهر - لجرد انه تصدى لفكر ينادى بفصل الدين عن الدولة وشئون الحياة العامة - واتهم شيخ الأزهر بان موقفه يتفق مع موقف المتطرفين -

ومنذ سنوات اتهم الدكتور فؤاد زكريا الشيخ الشعراوي بان «بعض فتاواه وتفسيراته تخدم في النهاية فكر المتشدين والمتطرفين !! وكذلك عاد احد كتبة الأمن في الجمهورية ان يكرر اسطوانته المشروخة بان فكر الجماعات المتطرفة هو نفسه فكر الاخوان المسلمين منذ الستينات وحتى الآن !!

وما اود ان اقله انه رغم اختلاف الاتهامات - وسواء من الداخل او الخارج - فإنها جميعها تصب في النهاية لمحاولة ضرب الحركة الإسلامية المعتدلة ورموزها سواء كانت ممثلة في شيخ الأزهر - او الشيخ الشعراوي - او الاخوان المسلمين - وبمفها جميعا - رغم اعتدالها واستنارتها بالتطرف - تحريضا للسلطة - وبفعا للصدام لواء الحركة الإسلامية ذاتها -

واذا استثنينا الاتهامات الموجهة لشيخ الأزهر والشيخ الشعراوي لفرط سذاجتها - وعدم مصداقيتها - فإن اتهام «الاخوان المسلمين» بتشابه منطلقاتها مع جماعات التطرف - فيه الكثير من خلط الأوراق التاريخية والموضوعية -

فالجهاز السري للاخوان انشئ اصلا لمواجهة اعداء مصر واعداء الحركة الإسلامية - من غير المصريين - بدليل نشاط هذا الجهاز في حرب فلسطين ضد الصهاينة ومعاركه مع جيش الاحتلال الإنجليزي في القل الكبير - وعندما قام «بعضهم» باغتيال «النقراشي» - ادانت قيادة الاخوان متمثلة في حسن البنا هذا التصرف في بيان تاريخي كان تحت عنوان شهير «ليسوا اخوانا» - وليسوا مسلمين -

وعندما جنح شكري مصطفى بفكره - بسبب ضغوط المعتقلات - ونادى بتكفير المجتمع والحكومة أصدر حسن الهضيبي كتابه المعروف «دعاة لا قضاة» في مواجهة هذا الفكر المتطرف «الخارج» عن فكر الاخوان -

ولم تختلف مواقف المرشد الثالث التلمساني والمرشد الرابع ابو النصر عن موقف حسن البنا والهضيبي في ادانة جماعات التطرف - علنا - معا - فمع جماعات استيوط

طائفية متعصبة - فان وسيلتها واحدة - دفع الأجهزة الأمنية للصدام مع الاخوان - من خلال اثاره الغبار حول نشاطها - والزعم بوجود علاقة بينها وبين جماعات التطرف اصلا في ان يتواجد بين هذه الأجهزة صقور تتأثر بهذه المزاعم المسموعة حول الاخوان - مما يؤدي إلى اتساع دائرة العنف المتبادل لتشمل هذا التيار الإسلامي المعتدل المستنير - والذي يمثل في الحقيقة خطرا على وجودهم هم - لا على أمن مصر او حكومتها -

وللانصاف فإن هذه الأجهزة الأمنية تجاهلت هذه المحاولات الماكرة اكثر من مرة - بل ورثت عليها من خلال مواقف وتصريحات محددة -

مرة عندما صرح اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق بان التقارير التي لديه اثبتت انه لاعلاقة بين نشاط «الاخوان المسلمين» ونشاط الجماعات الدينية المتطرفة -

ومرة عندما برا اللواء النبوي اسماعيل الاخوان المسلمين من تهمة الارهاب عندما صرح لخرساعة بتاريخ ١٩٨٧/٩/٩ قائلا : يجب الان توسيع في الاتهامات او نتسرع بالقول ان هؤلاء الارهابيين خرجوا من عبادة الاخوان لاننا بهذا نخلط التيارات الإسلامية كلها ومصر بلد إسلامي متدين في النهاية -

للصالح من تشن هذه الحملة «المحرضة على الصدام والفراغ الساحة من «حركة مستنيرة» يمكن ان تساهم مساهمة كبرى في اجهاض حركة التطرف والارهاب واستيعاب رموزها وشبابها خاصة اذا سمح لها ان تعمل في نطاق الشرعية ومن خلال قانون الاحزاب -

ليس هذا رأيي بل هو رأي حكماء هذا البلد ومخلصيها بل ورأي الخبراء - الذين تعاضوا - عن قرب مع مشكلة التطرف بل وعانوا من ويلاتها واقصد به وزير الداخلية الاسبق «حسن ابو ياشا» الذي قال بعد عودته من «أوروبا» ثم محاولة اغتياله : -





المصدر: الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

- أن عدم السرعة في مواجهة هذا الفكر المتطرف بالسند والحجة الدينية المستمدة من القرآن والسنة من أسباب «خلو الساحة» أمام هذا التيار المتطرف .. ولا بد أن يشترك رجال الدين مع «أصحاب الفكر المستنير» في مواجهة هذا الفكر المتطرف، فالرأي لا يواجه بالقهر، وإنما بالرأي، ولا بد من استلزام روح العصر في مواجهة أي فكر متشدد، هذا إذا كان وراء الإرهاب رأي، أما إذا كان وراءه عمالة، أو تخريب، فإن المواجهة لا بد أن تكون بالحسم والأمن .. والقضاء بالعقاب الصارم بهذا، نطق هذا الرجل الشجاع بكلمة الحق، قبل أن يفك الأطباء الأربطة عن جراحه الدامية، فواضح تماماً:

أن افتراف الساحة من أصحاب «الفكر الإسلامي المستنير» هو الذي يوسع من دائرة التطرف وليس العكس كما يدعى خيلاء الماركسية والعلمانية والطائفية، أو كما يزعم زميلنا «المباحثي» الذي يثير دهشتنا دائماً بيكائياته على أمن مصر، بالقدر الذي يثير فيه حيرتنا عندما يتسائل البعض عن «المنبر» الذي ينتمي إليه .. ويبلغه لئلا هذه «البكائيات» المضحكة التي تثير من الشفقة قدراً تثير من الغثيان «أصحاب الرأي المتطرف» يجب مواجهتهم بالرأي المستنير، أما أصحاب الدورات المدفوعة، لارتكاب «سعال المتنوعة» فيجب مواجهتهم بنفس السلاح.







## وقاية النشء من التطرف

### بقلم الدكتور الأحمدي أبو النور

لقد أولى الإسلام التربية أهمية قصوى. فالقرآن يعتبر التربية والتعليم للناشئة أمراً واجباً لهم من الزلل والانحراف والتطرف الفكري الذي يوجب الرد في دنياه وأخراه. ومن ثم يأمر الآباء بتربية أبنائهم هذه التربية الواقية وذلك في مثل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقوها الناس والحجارة).

يعني بالتربية والتأنيب، كما جاء ذلك عن جمهور الصحابة والتابعين. فمن علي رضي الله عنه، في قوله: (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) يقول: أبوهم وعلموهم.

وقال علي بن طلحة: عن ابن عباس: (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) يقول: اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، وأمروا أهليكم بالذكر بحكم الله من النار. وقال مجاهد (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) قال: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وقال قتادة: تأمرهم بطاعة الله، ونهائهم عن معصية الله، وأن تقوم عليهم بأمر الله، وتكفرهم به، وتساعدهم عليه فلا رأت لله معصية فذعنهم منها وزجرتهم عنها. وهكذا قال الضحاك ومقاتل: حق المسلم أن يعلم أهله من قرابته وأمانته وعبيده ما فرض الله عليهم، وما نهاهم عنه.

كما يوجه الإسلام الأب إلى أن يأمر بنيه وأهله بالصلاة ويصبر على ذلك دون أن يأس من الهزيمة، ودون تبرم أو كلال، وذلك حين يصبر هو عليها بقوة، مهما كلف ألاماً في مواقيتها من مشقة، فيكون لمن يأمرهم بالصلاة نعم القنوة والذل، وذلك ما يشير إليه قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (طه: ١٣٢). ثم يعتبر رعاية الأب لأبنائه وبناته مسئولية الأبوين في الدنيا والآخرة كما يشير إلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته وللراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها». وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما نحل والد ولده (أي ماله) عطيته (أي فضل من لب حسن، والأب الحسَن هو أحسن التعليم والتأنيب والجزاء على فعل الحسن وتجنب القبيح فإن حسن الأب - كما قيل - يرفع العبد للملوك إلى رتبة الملوك».

ومن المفيد أن يعرف الآباء أبنائهم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تعريفاً ملائماً ينشأ عنه الحب لله والخوف من محاسبته. والحب لله حين يتعمق في وجدان الناشئة بالعرف إلى إحسانه ونعمه التي لا تحصى، فيستدفعهم ذلك إلى التقديس والولاء له سبحانه حيث يمكن أن يترجم ذلك بالصلاة والصوم والزكاة والحج وسائر العبادات. على أن يعرف الأبناء أن العبادات لا يقصد منها بعد الامتثال لأمر الله إلا نفع العبد نفسه وتقويم خلقه وتزكية نفسه وأما الخوف من الله فيمكن استثماره في تجنب الناشئة الكذب والسرقة والغش والتأمر والخيانة والسعي بالافساد بين الناس وسائر ما يورث بالفرد أو بالاجتمع قولا أو عملاً. ذلك أن الخوف من الله سيتأسس على أمرين:

١ - القدرة الإلهية التي لا يعجزها شيء.

٢ - العلم الإلهي الذي لا يند عنه شيء.

وبالتالي يعرف الطفل والشاب أن العقاب كلما كبر ارتكبه لم يكتف بمراقبة من حوله من الناس وإنما عليه أن يراقب من لا يخطئ عليه خليفة من يراه في كل موطن - وإن فلا يسوغ أن يراه حيث نهى أو يفقده حيث أمره.

ومن أقوى الوسائل في تقويم سلوك الناشئة منذ البداية أمران: الأمر الأول: القدوة حيث يكون الأبوان ونحو القريب نموذجاً حياً لما يدعى لطفل إلى سلوكه.

وهذه القدوة تشمل الأسرة ومعها كل ذي تأثير على الناشئة في المسجد والمدرسة والمصنع والزرعة.

ولازلنا على نكر من قول ابن عباس في قوله تعالى: (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وتقدمه ذلك على قوله «أمرؤا أهليكم بالذكر». وعلى التهج ذلك بمعنى مجاهد فيقول: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وذلك من ابن عباس رضي الله عنه وتلميذه مجاهد إشارة إلى عا القدوة من تأثير في قبول التوجيه والارشاد.

والأمر الثاني: أن يتعهد الطفل بالتوجيه الديني غنياً وعملياً منذ ارتكبه وهذا ما يشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم: (مروا الصبي بالصلة إن بلغ سبع سنين - بلغ عشر سنين فاض - وه عليه).







## الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدي

### الاعتدال .. في مواجهة التطرف

«إن مستقبل بلادنا يتوقف على ارتفاع صوت الاعتدال في مواجهة التطرف. وتأكيد أسلوب الحوار كبديل للعنف، وإبعاد شبح الاستقطاب الذي يخلقه المتطرفون بمواقفهم وسلوكهم، مفضلين التضحية بالمستقبل والمخاطرة بحرب أهلية على تقديم تنازلات في هذا الجانب أو ذاك من أفكارهم..»  
هذه الكلمات الواضحة والصادقة للدكتور وحيد عبدالمجيد رئيس وحدة البحوث العربية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «بالأهرام» قرأتها هذا الأسبوع في كتابه الجديد (الأزمة المصرية - مخاطرة الاستقطاب الإسلامي - العلماني)..  
في هذا الكتاب، وانطلاقاً من هذه الرؤية المخلصة يؤكد المؤلف أن حل الأزمة المصرية الراهنة يتوقف بجانب ارتفاع صوت الاعتدال، على تعاون المعتدلين، سواء في التيار الإسلامي أو التيار العلماني، تعاونهم في العمل من أجل إنقاذ الأمة من أزمتها الراهنة.. والمؤلف متفائل بتحقيق هذا التعاون، لأنه يرى أن المعتدلين في التيارين كثيرين، وأن العلمانيين في غالبيتهم، يدركون ثراء الحضارة الإسلامية، وما تنطوي عليه مقاصد شريعة الإسلام من خير عام، وما تفتحته من آفاق للتقدم.. كما أن الإسلاميين المعتدلين في غالبيتهم أيضاً يؤكدون أهمية الاستفادة من إنجازات الحضارة الغربية وضرورة الانفتاح عليها.. فالعلم لا وطن له، والحقيقة ضالة المؤمن يحرص عليها حينما وجدها..

إن الدكتور وحيد عبدالمجيد يقدم في هذا الكتاب دراسة علمية تحليلية لظاهرة التطرف والعنف من جميع جوانبها، وبخاصة ما يتعلق منها بالديمقراطية.. وهو في ذلك يهدف إلى محاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها.. وفي هذا الإطار التحليلي تعرض الدراسة للمسألة الديمقراطية كمدخل لتجاوز الاستقطاب الإسلامي - العلماني، ومشكلات التطور السياسي في مصر، كما تعرض الدراسة للأزمة المصرية في الإطار العربي والدولي وتقدم إجابة عن كيفية دعم التطور الديمقراطي في مصر □





المصدر : الكفيلة

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الارهاب العائلي وطرق علاجه

بقلم د. عبد الحكيم مصطفى

تشيع في الصعيد عادة الأخذ بالثأر باعتبارها عادة متواردة تنتقل من الاجداد الى الاحفاد.

وتؤدي عادة الأخذ بالثأر أو ما يمكن تسميته بارهاب العادة الى تهديم الاسرة وتزول النساء وتيتم الاطفال وسقوط العديد من الضحايا بين قتل وجريح يقتر عندهم بعشرات الالاف في مختلف مدن وقرى الصعيد سنويا.

يضاف الى ذلك الى ان هذه العملية الملقوة تؤدي الى اختلال الاسر والعائلات حيث يخص غالب الدخل لشراء الاسلحة والنخيرة وبلغ اتعاب المحامين للدفاع عن المتهمين ومصاريق الذين يقضون احكاما بالادانة في السجون.

كما انها تخلق جوا من الرعب لايمكن ان يصل خيال اى كاتب الى وصفه حين نعلم ان من يصل الى سن التكليف يكون عليه ان يحمل سلاحه اناء الليل واطراف النهار، مستعدا لهجوم الطرف المطالب بالثأر في اى وقت.

من ناحية اخرى يتعطل الابناء الذين في سن الدراسة عن الذهاب الى مدارسهم خاصة اولئك الذين يتدرجون في المرحلة الثانوية او ما عايلها حيث يمثلون هدفا للنيل منهم، ولذلك يفضل اولياء الامور ابقائهم في المنازل حتى لايقعوا فريسة للعدو او الخصم كما يفضل ان يسميه الصعيدي.

وتتحمل المرأة جانبا كبيرا من خسائر الثأر او الحرب الاهلية التي تدور بين القبائل والتي لا تخلو منها قرية من قرى الصعيد، فهي باعتبارها الام تنعى فقيدها وتكبى حتى يتم الحصول على حقه ولايرتاح لها بال الا اذا تم غسل العار ورد الثأر الى القاتل او احد اقاربه.

وباعتبارها زوجة فهي اما ارملة للقتيل تعمل ابناءها القصر وتنمى فيهم روح الانتقام وتذكرهم بضرورة الثأر وان روح والدهم لن تستقر في الاخرة حتى يقضى على قاتله او قل حتى تذوق القبيلة القاتلة نفس الكاس التي تجرعت منها.

وباعتبارها ابنة فهي معرضة للقتل بفقد الاب في اى وقت عندما يسقط صريعا، وبذلك تحمل عارا لا يتم غسله الا بالدم عندما يسقط القاتل او كبير الاسرة او المهم فيها من العائلة الاخرى.

والمعاش لو اوقع الصعيد المر لايفيق عنه مدى المعاناة التي تلاقيها المرأة حين تبدأ العائلة التي تنتمى اليها بالقتل حيث يبقى الرجال الذين يصلون لاهلية الثأر في المنازل ولايخرجون الا للضرورة القصوى وتقوم المرأة باعمال الحرث والرى وجمع المحصول وقضاء حاجيات الاسرة من الاسواق. ان تقاليد الصعيد في هذه المسالة تقضى بحرمه دم المرأة وعدم ابحاثه. ومن هنا تبقى النساء خارج هذه الدائرة الجهنمية السوداء دائرة القصاص الخاص.

وتتركز عادة الأخذ بالثأر في القرى الواقعة شرق النيل تركزا هائلا حيث تكاد تكون امرا يوميا، وتكون القاعدة هي القتل عميلة وليست الوفاة الطبيعية.

واذا كانت العادة هي وراء هذا التقليد المأسوى الا انها ليست السبب الوحيد، حيث ان تخيب رجال الأمن الجنائي وعدم تواجدهم بشكل سببا رئيسيا لانتشار هذه العادة.

ومن هنا يكون من الطبيعي ان تنتشر حيازة الاسلحة النارية بكافة انواعها بين قرى ونجوع الصعيد حيث ينتشر «اللى» و «الانفيلد» و «زيادة» التعمير الالماني، و «العوزى» الاسرائيلى، و «اللانكستر» و «رشاش بورسعيد» و المسدسات بانواعها المختلفة، واحيانا بعض قطع المنطعية المحدودة المدى وبعض القنابل.

وتخلو معظم قرى الصعيد من وجود نقاط للبوليس مزودة بقوة قادرة على التحرك والانتقال الى مكان النزاع خاصة اذا علم ان احداث الثأر تتور لاسباب تافهة كخلاف على حدود الارض، او على اولوية الرى او احتكاك بين الابناء الصغار.

وبدلا من ذلك نجد ان العمدة يقوم بالابلاغ عن الجريمة بعد وقوعها ويتحرج في الإبلاغ عن المتهم الحقيقي، تخاشيا لدخوله طرفا في النزاع. ويكون دور الأمن هو طلب حضور المتهمين والذين اعتانوا عدم تسليم أنفسهم الا بعد مرور فترة من «وقت» الامر لذي يقرب عليه ضياع ائلة الاتبات في الجريمة، ومن ثم تكون البراءة مضمونة.

كما ان الفاعل الحقيقي او القاتل فعلا جرت عادة الصعيد على عدم اتهمه للابقاء عليه حتى يتم قتله في مرحلة لاحقة ويتهم كبير العائلة او عدد كبير من أسرة الجاني وذلك لاثقال كاهل قبيلتهم بالمصاريق والكفالات، وذلك لثقل اسرة المقتول بان القضية لن تعنو ان تكون مسالة اجراءات وتكلفة مالية ليست الا.

ويبدأ البوليس في مدهمة منازل عائلة المتهمين، ويتم احتجازهم في الحجز واجبارهم على تسليم السلاح المستعمل في الجريمة، والذي يقوم اهل المتهمين بشراؤه من اسواق السلاح، ولايقدم السلاح الحقيقي. وقد يستعجل اهل القتل الحصول على الثأر فيقومون بمدهمة العائلة الاخرى التي تكون مستعدة لهذا الاحتمال ويحدث تراشق بالبنيران قد يدمر لعدة ايام.

يتدخل رجال الأمن بعد ذلك بحملة جسارة تاتى على اليابس والاخضر وتحتجز النساء وتضرب الكبار لتجبرهم على تسليم مالبهم من اسلحة، واذا كان هذا الاجراء يؤدي الى شيوع فترة من الهدوء الا انه يلاحظ ان العائلات ذات النفوذ لا تقوم بتسليم اسلحتها كالعائلة التي يكون قريبها وزيرا كما حدث في بني سند او عضوا بمجلس الشعب او مستشارا بالمحاكم كما حدث في قريتنا. ومن هنا لا يتم التسليم بنفس المستوى مما يؤدي الى اختلال ميزان القوى لصالح هذه العائلات الامر الذي يؤدي الى تكرار حوادث الثأر والعودة للتسلح من جديد. ويعتبر تروى التعليم وشيوع الامية عاملا في انتشار حوادث الثأر او القصاص الخاص حيث ان معظم هذه القرى تخلو الا من مدرسة ابتدائية متهاكة ولاقل نسبة الامية فيها عن ٩٠٪ اى ان اهالى هذه القرى يكونون في عزلة تامة عن العالم المحيط بهم ويكون عالمهم ودولتهم هو القبيلة التي ينتمون اليها. فضلا عن الفقر وانتشار البطالة بين المزارعين والفلاحين والذي يخلق روحا من الياس تدفع للقتل لاتفه الاسباب، ولعل هذا السبب الأخير يعتبر عاملا مشتركا بين الوجه القبلى والوجه البحرى وليس مقصورا على الصعيد.

وبعد عرض مجمل لاسباب هذه الافة التي تدمر مجتمعا بأكمله هل هناك امل في الخروج من النفق المظلم؟

لاشك ان اقتلاع هذه العادة يحتاج الى مدة طويلة من الزمن ولكن علينا ان نبدأ فورا في:

- انشاء نقاط للبوليس قوية في كل قرى الصعيد مع التشديد على الالتزام بالقانون وحقوق الانسان في التعامل مع الناس.

- الغاء نظام العمدة لفعله الذريع في القيام بأى نور في ذلك.

- اصلاح الطرق المؤدية الى القرى

- نزع السلاح من الاهالى على ان يكون ذلك تحت اشراف قضالى نزيه.

- التوعية المستمرة واقامة برامج جديده لمحو امية المواطنين

- المعده في علاج مشاكل الفقر والتنمية الشاملة والتي تحتاج لتفصيل ليس هنا محله.

وبعد نامل ان يكون علاج الارهاب الخاص او الثأر جزءا من علاج الارهاب العام لان ارهاب العادة هو رافد قوى للارهاب الموجه للدولة فهل نحن فاعلون.







## الاقواق تدعم تنظيم حورس

### لمواجهة الاسلاميين فى الجامعات

كتب - صفوت الصندفاوى :

أكدت مصادر اتحاد طلاب جامعة القاهرة ان تنظيم حورس لقي دعما كبيرا من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة الاتجاه الإسلامى والجماعات الإسلامية .

داخل الجامعات وضافت المصادر ان وزارة الاوقاف دعمت هذا التنظيم المشبوه عن طريق تقديم الاعانات لهذا التنظيم كما ان جامعة القاهرة كان لنصيب تنظيم حورس فيها اكثر من ٥٠ الف جنيه وان الاوقاف دعمت هذا التنظيم فى اطار حملتها للقضاء على الجماعات الإسلامية والنشاط الطلابى لاءضاء الاتجاه الإسلامى فى الاتحادات الطلابية .



محمد علي محجوب







## سيادة الوزير : جعلوني متطرفا !!



د. محمد علي محجوب



لواء حسن الالفى

### بقلم : محمد أحمد إسماعيل

كنت قد عرفت اسم الرجل .. وطلب منى ان احضره لسماع اقواله .. فذهبت في العنوان الذى املاه على المجامى الصديق .. وكنت اتوجسب ان يخشى الرجل من الشهادة .. وعندما طرقت بابه استقبلنى بخوف شديد .. وطلبت منه الذهاب للداخلية للتحقيق حديث فاذا بزوجه من رواء حجاب تقول له : قل الحقيقة يا حمدي .. نعم حصل والضابط اسمه فلان .. الرجل متردد .. وبعد تشجيع زوجته وعدنى ان ينتظرنى امام مديرية امن الجيزة .. ودخلنا سويا وادليت باقوالى وقبلها وفى دردشة عادية بدون تسجيل فى محضر رسمى .. قال الرجل عندما شعر بالامان من مفتش الداخلية بالحيرة .. قال : بداية .. هل يا سعادة الباشا ستحمى بناتى من ... يقصد اخواننا فى أمن الدولة .. فقال له العميد .. نعم .. وسجل الرجل البسيط اسم العميد وقال اذا حصل لى او بناتى شيء سوف ارسل لك تليفرا .. ثم اخذ تليفوناته انا ايضا .. وقص الرجل ان له اربعة ابناء اثنين ذكور وفتاتين .. وذات يوم حصل الابن على شهادته بتفوق .. وعاد بالنتيجة من المدرسة متهيجا فقايله زميل له .. وقال : الا تصلى لله شكرا .. ان حصلت على الشهادة .. هيا بنا نصلى المغرب

بداية احمد الله واشكر فضله .. ثم اتقدم بخالص شكرى للسيد اللواء محمد حسن الالفى وزير الداخلية لاستجابته السريعة لما نشرناه حول قيام ضابط أمن دولة بإهانة كتاب الله .. وهى الواقعة التى حدثت فى عهد سابق لتوليهِ المسئولية

فالروح الطيبة التى ابداهها سيادة الوزير شجعتنى ان اكتب .. وبصراحة حول القصة التى كتبت عنها موجزا فى الاسبوع قبل الماضى .. وأنا اعرف اننى اخوض بقلمى فى مناطق محرمة .. واطرق حقول الالغام .. واتلمس نارا حارقة ذلك بأن كل من يكتب سطرًا عن واقعة ظلم تعرض لها بعض الشباب المتدين .. توجه اليه الاتهامات بأنه يشجع الارهاب ويدافع عن التطرف .. والله وحده يشهد كم رفضنا الارهاب ونبذنا التطرف .. ليس على الورق .. او فى المؤتمرات .. بل فى الاماكن المطلوب فيها ان يقال هذا الكلام حتى يؤتى ثماره .. ويات الجميع يحارب التطرف فى الصحف والحناجر فقط بينما هذا القلم اتخذ خطوات جادة لمواجهة العنف .. والتطرف .. والله وحده يعلم ماذا قدمنا فى هذه القضية ؟ ! بل وماذا نقدم حتى كتابة هذه السطور .. وليسعنى صدر والذى وزير الداخلية - ومعذرة اذا كنت اناذيه بوالدى .. ذلك باننى احبه .. لعدة اسباب .. اولها : انه رجل طيب .. ويكره العنف والظلم .. وكما علمت من اكثر من مصدر ان هذا الرجل جاء ليظهر الداخلية من كل مغرور بقوته .. وكل ظالم بمنصبه .. وإنه كما سمعت بدأ فعلا حركة تطهير واسعة .. وان كانت مهمته صعبة لانه ورث تركة مثقلة .. عاشت وتربت على اسلوب معين ومن الصعب ارجاعهم عما تعودوا عليه بين يوم وليلة - ولكن الرجل بدأ فى المهمة وعلينا كرجال اعلام مساعدته فى هذه المهمة .

السبب الثانى : إن هذا الرجل بإخلاصه لله قد نجاه الله تعالى من موت محقق .. فما الذى جعله يغير مقعده قبل وقوع الحادث بدقائق .. انه الله .. سبحانه وتعالى .. ثم قال لى مسئول سياسى كبير رفيع المستوى .. ان القنبلة التى وضعت بسيارته وضعت بطريق الخطأ .. ولو وضعت بالعكس لادت الى تمزيق السيارة بمن فيها الى اجزاء صغيرة !! .. فمن الذى اعمى الفاعل عن ذلك .. انه الله .. جل جلاله إذن فإن هذا الرجل فيه شيئا لله .. او سرا يعلمه الله .. من هذا المنطلق أشهد الله اننى احبه .. خاصة ان هناك قصصا انسانية اخرى .. لن نخوض فيها الآن .. ومن منطلق حبى للرجل .. وإخلاصى لله ولصر .. اضع هذه القصة امامه .. وهى القصة التى امر باجراء التحقيق فيها .. وطلبت انا من الداخلية سماع اقوالى وكنت سمعت حكاية تجاوزات الضابط من صديق محام .. لم احفظ اسماء الضحايا وعندما استدعيت للداخلية -





في المسجد .. ودخلا أحد مساجد منطقة العمرانية او  
الطالبة بالجيزة .. وهي منطقة ملقمة .. ويشاء الله .. ان  
يحضر اخواننا في الامن للقبض على بعض المتشددين في  
المسجد .. فكان ابن الرجل معهم .. ومكث ٢ شهر ..  
وخرج بعد الاعتقال ملتحميا ومتشددا بعض الشيء ..  
وطبعا تم استخراج فيش وتشبيه له .. وسجل في امن  
الدولة كمتطرف .. وبعد ان خرج فرض عليه والده ( بطل  
القصة ) رقابة صارمة .. واقسم عليه الا يغيب بعد كل  
صلاة اكثر من ١٥ دقيقة بل هده بطلاق والدته .. والتزم  
الابن .. ولكن كانت المصيبة عندما تبدا الداخلية في البحث  
عن مرتكبي حوادث الارهاب فيتم جمع كل المسجلين في  
دفاترهم .. ومن ضمنهم ابن هذا الرجل .. ويات من  
الصعب ان تثبت اسرة هذا الرجل ان ابنهم هذا ليس له  
علاقة بالارهاب او التطرف .. فالاوراق مستوفاه .. سواء  
بالحق او بالباطل .. ولم يعد الكلام يجدي مع اخواننا في  
الامن .. وفي شهر ديسمبر الماضي .. وسط ازدياد التوتر ..  
جاءت مباحث امن الدولة للقبض على ابن الرجل واسمه  
( محمد ) .. فلم يجدوه .. فآخذوا الام .. وهي كبيرة في  
السن ومريضة بالقلب ويتسول رب الاسرة قيمة الدواء لها  
كل شهر .. وبعد ان آخذوها ظلت في قسم بولاق الدكرور  
لمدة ثلاثة ايام مع المجرمات والمنحرفات تصارع المرض  
دون ان يرق قلب اي اخ في جهاز الامن .. وكان شرطهم  
الوحيد ان يسلم الابن نفسه .. وبعد ٢ ايام حضر الابن  
وشقيقه الطالب بدبلوم الصنایع ( ١٧ سنة اسمه عمر ) ..  
ودخلا البيت ليلا .. وكان الاب قد قرر ان يسلم الابن  
فاحضر طعاما .. وبينما استعدوا للطعام حضر اخواننا في  
الشرطة ، وهات ياتكسير في الشقة والقاء الكتب .. بما فيها  
القرآن .. وحدثت القصة التي نشرناها .. وقلنا ان الضابط  
وضع قدمه على المصحف فانتفض الاب غاضبا وقال  
« حسبي الله ونعم الوكيل » .. فأمر الضابط ادبا للاب بأن  
ياخذ ابنه عمر غير المطلوب مع شقيقه الاكبر المطلوب ..  
وليس ذلك فقط بل اقسم الضابط ان يجعل العقوبة لهم ٧  
سنوات سجن .. وحتى كتابة هذه السطور مازال الاخوين  
احدهما في سجن الاستقبال .. والآخر في سجن طره ..  
وحين حكى الرجل القصة .. زرقت الدموع من عينيه ..  
فأمر سيادة العميد ( المؤمن ) .. باحضار كوب من  
الليمون .. ومد يده الكريمة وناوله منديل ورق ليحفف  
دموعه .. وللقصة بقية العدد القادم .. نتناول فيها الاضرار  
المادية والنفسية لهذا الرجل ننشرها ليس للتشهير بأحد او  
دفاعا عن الارهاب ( حاشا الله ) ، بل لرفع الظلم عن  
المظلوم ومنع الظالم من الظلم .. وأتمنى من سيادة الوزير  
ان يتسع صدره - فلا خير في إن لم اقلها وكل الخير في  
سيادته إن سمعها ..







## مسلمون لا إرهابيون

بقلم: عبد المنعم قنديل

● ● المسلم لا يمكن أن يكون إرهابيا أبدا . أو متسترا على الإرهابيين . لأنه يعلم أن الإرهاب يقطع صلته بالله ، وهو حريص على استمرار هذه الصلة ، ولا يسمح بأن يمسيها شيء من الوهن أو الضعف . ولكن لسوء حظ المسلمين أن خرج من بين صفوفهم أفراد قليلون خانوا مبادئ الإسلام فارتكبوا أعمالا يرفضها الدين الحنيف ، ويعاقب فاعليها أشد العقاب .

بيد أن الناقمين من ديننا ، والمتربصين بنا ، والحاquدين علينا لا يكادون يسمعون أو يقرأون أن مسلما ارتكب خطأ حتى يهبوا كالريح العاصف يملأون بقاع الأرض تشهيرا بالإسلام والمسلمين ، مع أن عندهم من يرتكبون أضعاف ذلك في وضع النهار ، ولكن تخرس السنتهم عن ذكر أخطائهم وخطاياهم ، حتى يظهروا المسلمين ، وكأنهم هم وحدهم المخطئون ( !!! )

● ● ●

● ● ونحن نقول للذين يتميزون غيظا من الإسلام والمسلمين : إننا مسلمون ، لا إرهابيون . ديننا جاء لينشر الأمن والسلام والسماحة والرفق والأخلاق الفاضلة . بل إن نبينا صلى الله عليه وسلم قال : « جنت لا تتم مكارم الأخلاق » ، وحث على الرفق فقال : « ما دخل الرفق شيئا إلا زانه ، ولا دخل العنف شيئا إلا شانه » . وقد وصفه الله تعالى بقوله « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . أي رحمة للإنس والجن والطير والحيوان وكل ما على ظهر الأرض من مخلوقات .. أفتأتى بعد ذلك حقد أو شائء للإسلام . نعمنا بأننا إرهابيون ، مع أن بلاد الإسلامية أقل بلاد العالم برئمة ، ولا عصائيات . بل إنك تذكر من شاء أن يعرف هذه حقيقة أن يرجع إلى هذه الحقائق .







\*\*\*

● ● كيف نكون إرهابيين ، والاسلام يحذرنا من سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الأمنين ؟ كيف نكون إرهابيين وبين أيدينا كتاب الله يأمرنا بالتعايش السلمي ، والا نقاتل إلا من اعتدى علينا ؟ كيف نكون إرهابيين ، ورسولنا كان أرحم الناس ، وأرفق الناس ، وأرق الناس قلبا ، ونحن نقتدى به ، ولا نكون مسلمين إذا تخلينا عن سنته ؟ كيف نكون إرهابيين والمسلمون هم المعتدى عليهم الآن في كل مكان . فنحن لم نهدم كنيسة ولا ديرا ولا معبدا ، وإنما مساجد المسلمين هي التي تهدم علانية ، وأصدق مثال على ذلك ما يحدث في الهند ؟ . كيف نكون إرهابيين وما يحدث في البوسنة والهرسك هو أبشع ألوان الإرهاب ، ولا أحد من غير المسلمين يقول للصربيين كلوا عن هذا الإرهاب ، أو ارفعوا أيديكم عن المسلمين .

\*\*\*

● ● إننا مسلمون لا يعرف الإرهاب إلى قلوبنا سبيلا ، ولا يدخل العنف نفوسنا التي هذبها الدين الحنيف .. أيها الحاقدون على الاسلام . استحووا وقولوا كلمة حق مرة واحدة . ولكن أظنكم لا تستحون !! اللهم هؤلاء هم أعداؤك وأعداء دينك .. فكما شهر أسلافهم بنبيك المعصوم ، فإنهم لأن يشبهون باتباعه وبش ما يقولون ، وبش ما يتكلمون ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم . إن يقولون إلا كذبا ..





المصدر :

الشعبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ نوفمبر ١٩٩١

# الإسلام والعنف

رواية فتحية  
المتخففة

• كتب في سطور •

• كتب في سطور •

• كتب في سطور •

• كتب في سطور •

• كتب في سطور •

العنف ظاهرة لازمت البشرية منذ بدء الخليقة، وتولى دين الله ضبط هذه الظاهرة، ووضع حدود لها، فذهبها بحيث تخرجها لعباية النفس من التوازن الشريفة للآخرين، ووضع حدوداً قاطعة بين الاستخدام المشروع للقوة للدفاع عن النفس، والاستخدام غير المشروع، وهذه السنة عبر عنها الله جل شأنه في محكم آياته.

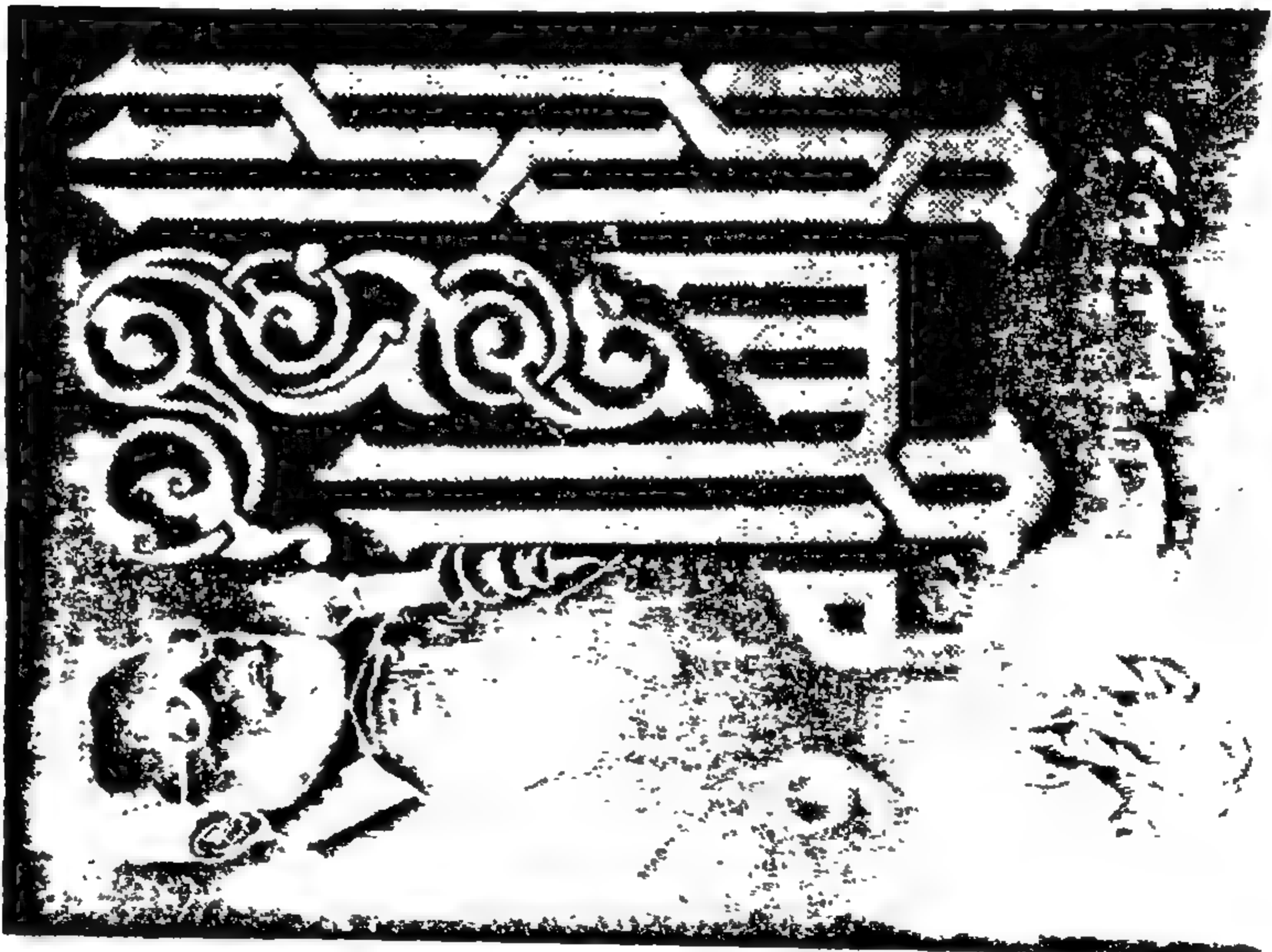
هذا ما يقرره الأستاذ «معدى حسين» في الفصل الأول من كتابه «الإسلام والعنف» رؤية فقهية للتقيرة الذي أصدره تصديدا للحملة الضارية التي تستهدف وطننا العربي وأمتنا العربية والإسلامية، وتسمي من قسريب أو من بعيد إلى ديننا الإسلامي الحنيف.

ويقول: تحاول أن نخرج بشعاع من المعرفة وسط ظلمات العنف الذي يحاول أن يسود، بتقديم مجموعات من الكتب لكبار المفكرين النابهين، لتتوزع الأذهان بالمحاثق.

## شروط الدعوة

يؤكد المؤلف أن الدعوة إلى سبيل الله شروطاً وهي:

الحكمة: وهي تعنى أول ماتعنى فهم الظروف والملايسات التي تحيق بالمجتمع، وفي القرآن وسيرة الرسول تعدد لهذه الحكمة، ومفهومها وكيفية









ممارستها.

الموعظة الحسنة: ويجب أن يكون الوعظ حسناً، وهنا يقع كثير من الدعاة في السوء بأن بحسبهم تفتح قلوب المؤيدين، ولكن هؤلاء - بداهة - ليسوا هم المحتاجين للموعظة، وإنما يحتاجها المخالفون.

الجدال بالاتي هي أحسن: والجدال لا يكون إلا بين المتخالفين. وهذه هي نفس الشروط التي وضعها الأستاذ أحمد حسين.

وفصل الحديث عنها في مقاله المنشور بمجلة «الأزهر» (عدد يوليو ١٩٧٨ م). أما العنف الطائفي فيؤكد المؤلف أنه مرفوض بطبيعته، استناداً لآلية الكريمة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم أن تبرهوه وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

ثم يقول الأستاذ مجدى حسين عن العنف الموجه ضد الأبرياء، والذي تمثل في قنابل «وادي النيل، القللي، نفق

الهرم، شبرا إن مسلسل الانفجارات المروعة في وسط مدينة القاهرة أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر. كل مواطن أصبح مهدداً وبالمعنى العرفي للكلمة. ويضيف لاشك أنها ظاهرة جديدة، تحتاج لوقفة مستقلة، وتحليل خاص. كما يطالب - أولاً - بتحديد الهوية الحقيقية للمجرمين المرتكبي هذه الحوادث، والحكم الثابت عليهم - أيضاً - كانت هويتهم - هو: من قتل يقتل.

## العمل السياسي

### الإسلامي وفقه التعبير

تحت هذا العنوان يقول الأستاذ مجدى أحمد حسين في الفصل الثاني من كتابه:

يجب أن تكون للحركة الإسلامية وجهة نظر محددة إزاء قضايا تنظيم المجتمع بمشكلاتها المعاصرة التي لا يمكن استخراجها بصورة مبسطة من التراث الفقهي الإسلامي العريض.

ويؤكد أن العمل السياسي يعني معارضة سياسات الحكومة المتوالية، وتتبع مساراتها المنحرفة عن جادة الصواب، وليس هذا من قبيل الانشغال بدور (رد الفعل)، ولكنه ضروري من زاوية أن أي قرار حكومي أو تشريع

سلطوي يتعكس فوراً على حياة الناس، ويحدد مراكزهم، بل ومركز بلادنا من العالم الخارجي.

وعن قيام وتعدد الأحزاب السياسية يقول المؤلف: إنها قضية يمكن النظر إليها من زوايا عدة.

\* اختلاف مدلول اللفاظ والمصطلحات من عصر لعصر، وضرورة فهم المقصود باللفظ القرآني قبل استنباط الحكم منه، فكلمة «حزب» وردت في القرآن بمعنى محايد يحتمل الخبيث والطيب، وهناك «حزب الله» و«حزب الشيطان»، وهو مدلول يختلف عن مصطلح «الحزب السياسي» في عصرنا.

\* إن الموقف الصحيح من مجمل الصياغات القانونية التي لا تتنظم بالرؤية الإسلامية - مثلما ورد بشأن

تفسير الحكومة لقانون الأحزاب، وقولها بمنع قيام حزب على أساس ديني - هو المعارضة السياسية بغرض تعديل قانون الأحزاب والدستور، والمعارضة بالقول والعمل.

ويؤكد المؤلف أن حق الإسلاميين في تنظيم أحزاب سياسية حق أصيل لا بد أن ينتزع ويحافظ عليه، وهذا تمهيد ضروري لإقامة النظام الإسلامي.

\* أمة الإسلام واحدة بمعنى توجهها في اتجاه عام واحد، على أن هذا لا يمنع تعدد الآراء واختلاف الاجتهادات، والتعددية في إطار إسلامي ليست مرفوضة، بل هي فريضة وإلا لفقدت الشورى معناها وجوهرها.

ثم يقتبس المؤلف من تفسير «المفاز» أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على درجات ومراتب:

\* دعوة الأمم الأخرى للإسلام.  
\* دعوة المسلمين بعضهم بعضاً.  
\* وكل فرد من المسلمين مكلف بالدعوة إلى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقتضى الوجه الأول للتفسير، ثم هو مكلف بإقامة «أمة الدعوة الخاصة» وهي أمة يختارها المسلمون من بينهم للتفرغ للدعوة بقصد اتقانها والقدرة على تنفيذها، وأعمال هذه «الأمة الخاصة» لا تتم إلا بأمور كثيرة هي:

- \* العلم بالقرآن والسنة.
- \* العلم بحال من توجه إليهم الدعوة.
- \* علم التاريخ.
- \* علم تقويم البلدان.
- \* علوم: النفس والأخلاق والاجتماع والسياسة.

## التفسير الإصلاحي.

يقول المؤلف التربية العقائدية والروحية ليست هدفاً في حد ذاتها، ومنهجاً ثابتاً لا يتبدل ولا يتغير مهما تغيرت الظروف والأحوال، إن توسيع القاعدة الإسلامية في صفوف الشعب لن يؤدي تلقائياً إلى إقامة دولة إسلامية.

ويضيف: إن المواجهة الصريحة مع الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله، ويصمون أذانهم ويستفشون ثيابهم فريضة واجبة دائماً.

ويؤكد أنه لا بد أن يكون للإسلاميين حزب، وأن يضبط بكل الوسائل من أجل إقامة انتخابات حرة نزيهة، وأن يحسم نتيجة الانتخابات حتى لا تتكرر مأساة الجزائر، فإذا امتنعت الحكومة وتعتنت عن سلوك هذا السبيل فلا يبقى أمام الحزب الإسلامي إلا تنظيم المعارضة الجماهيرية وانتهاج كافة أشكال المقاومة السلمية والسلبية، لتغيير النظام أو إجباره على الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وبعد أن يؤكد المؤلف رفضه لمنهج التكفير، يضرب أربعة أمثلة للتغيير في العصر الحديث وهي:

- \* النموذج الأفغاني: الذي استند إلى الكفاح المسلح الصريح.
- \* النموذج الإيراني ثورة سياسية شعبية سلمية.
- \* النموذج السوداني في المرحلة الأخيرة حسم السلطة عن طريق الاتجاه الإسلامي داخل القوات المسلحة.
- \* النموذج الجزائري حسم السلطة عن طريق الانتخابات، وقد تحول بفعل الانقلاب العسكري المضاد إلى نموذج نظري، وإن كان لا يستحيل احتمال حدوثه في ظروف أخرى في بلد آخر في المستقبل.







المصدر :

الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

## الشيخ شعبان الغرباوى فى مسجد حديقة السطاط الإرهاب أفسد على الأطفال عيدهم

لقى الشيخ شعبان الغرباوى مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة خطبة الجمعة بمسجد حديقة السطاط الذى افتتحه محافظ القاهرة الجمعة الماضية - وكان موضوعها عناية الاسلام بالاطفال .

وتلقى طائفة انشقت عن الاسلام والمسلمين وتقوم بعمليات تخريبية وقتل الانفس التى حرم الله قتلها الا بالحق . وقتل الاطفال الابرياء الذين ليس لهم نيب اقترقوه وتفسد على المسلمين عيدهم باطفالهم قلعة اكبادهم .

ودعا الشيخ الى محاربة هذه الفئة الباغية التى خرجت عن المجتمع الاسلامى وهم ليسوا من المسلمين ويجب محاربتهم بأى وسيلة لأن هذا ليس من شأن الدين الاسلامى الحنيف والاسلام يرى من هذا الاجرام .

وبعد صلاة الجمعة قام المصلون بأداة صلاة الغائب على الطفلة التى اصابتها يد الارهاب وقتلت فى صباح يوم عيد الطفولة .

وقد بدأ الشيخ حديثه عن كيف اهتم الاسلام بالاطفال ورعايتهم كل الرعاية الصحية والتعليمية . وكيف كان الرسول ﷺ يعامل الاطفال بالحب والحنان حتى أنه كان ﷺ يخطب الجمعة وجاءه الحسن والحسين بشقا صفوف المصلين فنزل ﷺ من على المنبر واحتضنهما .

هكذا كان الرسول يعلم أمته كيف يمكن الاهتمام بالاطفال ورعايتهم الرعاية الحسنة .

وعندما كان عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين كان يهتم بالاطفال ويرعاهم الرعاية الحسنة .

وأشار الشيخ نحن اليوم نحتفل بأعياد الطفولة والدولة تقدم لهم كل ما هو جديد ومفيد .





## بلا أقنعة

### الارهاب و.. الأصابع الخارجية

من الوثائق السرية التي أديعت أخيراً .. رسالة ( خطيرة ) كانت موجهة - في السبعينات - بين بن جوريون وشامير - أثناء الحرب اللبنانية يقول فيها : « إننا يجب أن نعمل على تفجير بؤر الارهاب والفتنة في البلاد المجاورة - كما يحدث الآن في لبنان - لتدمير قدرات هذه البلاد السياسية والاقتصادية ، خاصة وأن هذه البؤر - كامنة - في معظم الدول العربية المحيطة .. وتنتظر من يضبط على زنادها ويلعب على أوتارها .. لصالح المعزوفة الصهيونية الاسرائيلية في المنطقة » .

و فعلاً تم تفجير الوضع « الماروني المسلم » في لبنان .. وكسبت إسرائيل احتلال الشريط اللبناني الجنوبي لصالحها .. كما تم الضغط على بؤرة الصراع السنّي الشيعي في المنطقة فتفجرت الحرب العراقية الايرانية لضعاف الثورة الخمينية في إيران ، وبعدها بسنوات تم إحياء الحلم العراقي القديم بالتهام الكويت في رأس صدام ، فخاض حربه الغبية المجنونة « لاستعادة » أرض الكويت وإعادة « المحافظة » التاسعة عشرة ، داخل حدود العراق .. وبالطبع كسبت إسرائيل في الحربين الأخيرتين تحطيم قوتين معاديتين لها .. القوة العقائدية الخمينية في إيران .. والقوة الذرية الصدامية المتنامية ضدها في العراق .

و .. بقيت مصر أمامهم صامدة .. خاصة بعد حرب ٧٢ ، ومعاهدة كامب ديفيد .. ولكن رغم توقيع المعاهدة .. فإن إسرائيل ومن ورائها القوى الغربية المعادية .. لم يعجبها انطلاق خطط التنمية في مصر .. واستقرارها ورواج حركة السياحة بها .. فعادت في الخفاء تنفذ مخططاتها السريّة بأن تسمح لمصر ببعض الاستقرار .. وبعض الرواج .. ولكن ليس بالدرجة التي تخلق منها القوة الأولى في المنطقة .. وفي الوقت ذاته يثقل الوضع فيها إلى الدرجة التي تركع فيها اقتصاديا وسياسيا .. بحيث يمكنها القيام بدورها المرسوم بدقة في واشنطن وتل أبيب .. وبعض عواصم الغرب .. حاولوا في البداية إثارة الفتنة الطائفية بين عنصرى الأمة .. ولكن « عراق » النسيج الذي يربط بين الأقباط والمسلمين منذ القدم .. أقبلت المؤامرة ..

وانداروا إلى الجماعات « الاسلامية » في مصر .. لتضعيد الصدام بين النظام والجماعات ولكن هذه المؤامرة فشلت .. بسبب عدم تقبل المجتمع المصري للفهم الاسلامي « المتطرف » لهذه الجماعات .. ورفض الشارع المصري

مصاحبة نشر الدعوة الاسلامية للعنف وفرض الرأي بالقوة ..

وساء هذه الدوائر الخارجية .. انحسار تيار الجماعات الاسلامية .. وتضاعف عدد السياح حتى منتصف عام ٩٢ .. حتى فاق دخل السياحة دخل قناة السويس .. فبدأت اتصالاتهم ببعض فئات الشباب العاطل من خريجي الجامعات ، والشباب الذي أثارت مظاهر ثراء بعض الانفتاحيين .. وبعض « المهمشين » في المدن بسبب عمليات التحول الاقتصادي للسوق الحر .. وبدأ اتصال بهؤلاء .. ومدّهم بالمال ومساعدتهم على الزواج .. مقابل القيام ببعض الاعمال الارهابية المقلقة للسلطة .. ولم يكن للهدف ( مجرد ) هز النظام السياسي .. وإنما ضرب السياحة - أيضا - بدليل توجيه بعض هذه الاعمال إلى بعض وفود السياحة .. بل وإلى المواطنين العاديين .. لتخويف السياح من زيارة مصر .. سواء العرب أو الاجانب .. وفعلاً لقد امتلا السوق السياحي في باريس ولندن بالسياح العرب هذا العام .. رغم حوادث الارهاب المروعة في هاتين العاصمتين .

وقد اكتشفت بعض شركات السياحة في العالم العربي والغربي .. فائدة تشجيع هذه الحوادث الارهابية في مصر لها .. فبدأت هي الأخرى ( تدخل طرفاً ) في « تمويلها » ( وتضخيم ) نشرها في الصحافة الغربية والعربية .. لكي تجذب السياح الخائفين من زيارة مصر للتعاقد مع شركاتها هي .. بدليل أن نشرات الاعلانات السياحية التي صدرت أخيراً في كل من تركيا وقبرص وتونس كانت تقول « زودوا تركيا وقبرص بلاد الأمن والأمان !! أي أمان في قبرص .. وأي أمان في تركيا .. هل فهمتم أبعاد اللعبة الارهابية الأخيرة .

حامد سليمان





## مسئولية الشعب تجاه الارهاب

بقلم: **عبدالمعظم قنديل**

●● مقاومة الارهاب فرض عين على كل مواطن وليس فرض كفاية . من تخلف عن ادائه فقد ارتكب خيانة عظيمة في حق مصر . فالارهابيون هم اعداء كل فرد في هذا البلد . هؤلاء الخونة المجرمون الذين يقتلون الاطفال ، حيث يضعون القنابل بجوار المدارس ، ويأخذون اجرا على هذه الجرائم الوحشية . وما دامت الاحداث الرهيبة التي ارتكبوها قد اثبتت انهم اشد الناس عداوة لمصر ، فلا بد ان يتخذ كل مصري اهبة للقضاء على هؤلاء الاعداء بواسطة الدولة وهم ليسوا مجهولين ، وإنما هناك من يعرفهم . والمتستر عليهم مجرم مثلهم يجب ان يعاقب باعتباره شريكا معهم فيما يرتكبون من جرائم . إذن فمسئولية الشعب تجاه الارهاب ان يقوم بعمل إيجابي في الابلاغ عن الارهابيين .. مع الأخذ في الاعتبار الا تكون هناك بلاغات كيدية ، وإنما يكون الابلاغ عن ارهابيين حقيقيين ، حتى تتم تصفية هؤلاء الشرذمة الذين باعوا انفسهم للشيطان ، ودفنوا ضمائرهم في تراب الخيانة ، ولم تعد فيهم ذرة من ادمية او إنسانية ، حتى انهم يريقون دماء الاطفال ، ويذهبون ارواحهم عامدين متعمدين !!

\*\*\*

●● يا شعب مصر .. لا تتردد في مقاومة الارهابيين مهما قدمت من تضحيات . فأنت امام عدو مأجور . قد يقتل أي مصري أو مصرية لم يعرف اسم أي منهما . وإنما يرتكب جرائمه نكاية في مصر . فإذا لم تبادر بالابلاغ عن أي إرهابي ، وإذا لم تتخذ عدوا ، فإنك سوف تتعرض للاعتداء عليك . وإذا كان الاسلام يأمرك بالالتصام مع الشهادة حتى لا يثبت عليك . فإنه يأمرك بالالتصام على أي إرهابي أو توريه ، وإلا كنت مسئولا امام الله وامام الشعب عما يحدث من اعمال إرهابية يذهب بحياة مواطنين أبرياء . إن كل مواطن ان يسأل نفسه : ماذا فعلت لمدرستي ؟ حتى لا يكون من الارهابيين ؟ فانه يعلم ان مدرستهم تعلم شيئا ، فانه يعلم ان











### لنا رأى

الاسلام حرم قتل الاطفال حتى في اثناء الحروب . ولكن الذين فقدوا اديبتهم والمشاعر وضعتهم . ارتكبوا ام الجرائم . حيث فجروا قنبلة بجوار مدرسة القرينى استشهدت بسببها التلميذة . شيماء . واصيب عدد من زملائها بجراح . ولاشك ان دم هذه الطفلة البريئة سيظل يلعن قاتلها الى يوم القيامة . فهي ليست جريمة قتل فقط . وإنما هي ام الجرائم ارتكبها اناس لاصلة لهم بالاسلام . ولا بالوطنية . فقد خانوا دينهم . وخانوا وطنهم . ومستوليتنا تجاههم ان يجند كل منا نفسه لتطهير مصر منهم . فالدين الحنيف يامرنا بتعقب المجرمين حتى ينالوا عقابا رادعا يتناسب مع ام الجرائم التى ابكت كل اب وكل ام في مصر .

إن ام الجرائم هذه احدثت اثرا داميا في نفوسنا جميعا . فلم يكن احد يتصور ان الخسة تبلغ بهؤلاء المجرمين الى حد قتل الاطفال . وإذا كانوا فعلوا ما فعلوا وهم مستخفون فإن الله سوف يفضحهم على الملأ . وسوف تطبق عليهم اقسى العقوبات في الدنيا . ويحقيق بهم العذاب في الآخرة . ودم شيماء . لن يضيع هدرا . وسوف يكون لعنة على هؤلاء المجرمين الاديباء . وسيتم استئصالهم قريبا جدا . ولن تقوم لأي منظمة إرهابية قائمة بعد اليوم . فهذه المنظمات تنتحر بارتكابها هذه الحوادث . وبقيامها باعمال همجية بربرية لم تحدث أمثالها في القرون الوسطى .

نسأل الله السلامة لمصر . ونطع دابر الخونة المجرمين . فهو الذى قتل في سلبه العزيز : « إنا من المجرمين منتقمين » .

اللواء الاسلامي





## ■ بعد المحاولة الفاشلة لإغتيال رئيس الوزراء :

# الإسلام ضد ضوابط

## لحماية الإنسان والمجتمع

أثارت المحاولة الفاشلة للاعتداء على الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والتي نجم عنها وقوع ضحايا وقتل انفس بريئة سخط الرأي العام واستنكاره لبشاعة الجرم والتأكيد على موقف الاسلام الواضح الذي يحرم قتل النفس، فالدين الاسلامي يحافظ على حياة الانسان وامن المجتمع. ولاشك.

ان الاعتداء على هذه القيم الاساسية يعد اعتداء على الاسلام ذاته، ونصوصه صريحة في صيانة حقوق الانسان وحياته وامنه، وقد انزل اشد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم الذين افتقدوا معاني القيم النبيلة والانتماء.

مخلصا لله تنعكس بشكل ايجابي على ان يعم الاخلاص مجتمعه ووطنه. ويؤكد الدكتور محمد سراج رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ان مسؤولية مواجهة هذه الجرائم تقع على عاتق الجميع

تحقيق:

### فتحي أبو العلا

من ابناء الوطن لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: [كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته].

فمسئولية الفرد تتحدد في ان يسهم بنصيب في دفع اي ضرر قد يصيب مجتمعه.

والانسانية والدين والاخلاق والقيم فلن يسلمه لهؤلاء المجرمين ابدا بل سيحفظ هذا الوطن العزيز كما حفظه في احداث اشد اجراما مرت عبر القرون.

ويرى الباحث الاسلامي الدكتور احمد ابو الوفا عبدا لآخر ان مرد الاعمال الارهابية يعود الى فقدان الانتماء لدى البعض وعدم احترامهم للقيم، ومن ثم فان السؤال هو كيف نعيد للانتماء وجوده فهذا هو مفتاح التشخيص والعلاج، ويؤكد ان هذه المشكلة ليست بسبب الظروف الاقتصادية او البطالة او الغلاء وانما مرد ذلك فقدان ما يحرك هذا الانتماء ويزيح عنه تراكمات معينة ادت الى ضعفه في نفوس البعض ويضرب على ذلك مثلا بان الاسرة الفقيرة تتكاتف لمواجهة الفقر ومنها من يعمل عملا اضافيا لمساعدة الصغير ومنها من يحاول ان يقتل من مطالبه للتعايش مع ظروف الاسرة وهكذا الحال في المجتمع، وينبه الدكتور ابو الوفا ان هناك عوامل تؤدي الى اضعاف الانتماء في بعض النفوس مثل سغه بعض الافراد في إنفاقهم الشخصي فهذا يثير نوازع الحقد.

ويضيف ان الانتماء هو اولا لله وثانيا للوطن ويتحقق الانتماء لله بان يكون الفرد مخلصا مع ربه وهو ما ينعكس على اخلاصه لوطنه، ومن ثم يجب ان يحاط المواطن بمناخ يساعد على ان يكون مخلصا مع ربه ولا يثير غرائزه واهواءه فيشعر بان انتماءه لربه ليس له مكانة في هذا المجتمع فمساعدة الفرد على ان يتون

ويرى الدكتور محمد نايل من كبار علماء الازهر ان هذا الحادث المروع والذي راح ضحيته عدد من الابرياء كارثة جديدة لترويع ابناء الشعب المسالم ونستبعد ان يكون هذا المجرم مصريا وطنيا فالاحتمال كبير في ان يكون وراءه تدبير اجنبي خبيث يريد ان يهز امن المجتمع واستقراره ليمهد الطريق امام شعوب اخرى تخشى هذا الشعب وتحاول اجهاضه بكل سبيل وان كان مصريا فانه لم يرضع من ثراث هذا الوطن شيئا وعلى الجميع ان يستيقظوا للدخلاء الذين يعيشون بيننا لاحباط مخططاتهم وكشف مؤامراتهم، ويطالب المواطنين باليقظة وان يكونوا على مستوى المسؤولية لمواجهة مثل هذه الجرائم.

واوضح ان الاسلام حرص بتشريعاته المختلفة على حياة الانفس وعدم الاعتداء عليها ووضع الضوابط لذلك فقال القرآن الكريم [انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا] المائدة (٣٢) لان هذا الامر انما يؤدي الى اختلال الموازين واضطراب الامور وقد انزل اشد العقوبات بالمعتدين على تلك الحرمات، ونهى في نفس الوقت عن الخروج على طاعة الحاكم بل واعتبر طاعته واجبة على الرعية ما لم يكن في معصية.

واكد الدكتور نايل ان الله تعالى حافظ هذا الوطن وشعبه لانه اكرم شعب على الله تعالى في الارض، اعطاه الشجاعة والمروءة





المصدر : .....  ..... 



التاريخ : ..... ٢ ..... ١٩٩٢

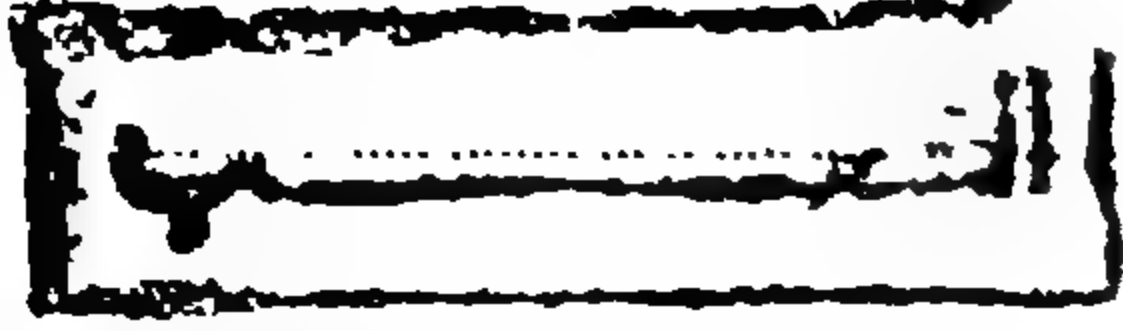
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتسهم أدائها بالجسدية والحرص على مصالح الفرد والمجتمع ويجب الاهتمام باستثمار طاقة الشباب في أعمال جديدة وفي مشروعات تعود بالخير على الأمة وتساهم في حل المشكلات القائمة.

وأشار إلى أن مصر هي قلب العالم الإسلامي كله لذلك يتركز بها الاعداء من كل جانب لضعفها.

ومسئولية المؤسسات كلها في المجتمع تتطلب ضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها وخاصة مراكز البحوث العلمية والجامعات لدراسة جوانب هذه الظاهرة ومكوناتها وأسبابها ووسائل علاجها، ويجب ألا يقتصر العلاج على المواجهة الأمنية فحسب بل ينبغي أن تتعاون كافة الأجهزة المعنية بالدولة وتقوم بدورها الذي يفرضه عليها انتمائها لهذا الوطن. ومسئولية الأجهزة الحكومية تتمثل في أن





المصدر : .....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٩٩٢

## في انتظار الانفجار!

.. لا أدري إن كان الحلم به سيكتمل أم سينتحر في مهده؟ فقد صارت  
أذني متاهية لسماع صوت الانفجار.. ثم الطرقات العالية على بابي  
تواسيني فيه: ابنك أصيب بشظايا وحالته خطيرة.. برد الله قلبك!  
لم يعد الحنان هو الشيء الوحيد المشترك بيني وبين كل أم، فقد أضيف  
إليه الخوف والترقب، وأصبحت أودع طفلي إلى مدرسته كل صباح وأتأمل  
كفه الصغيرة تلوح لي وابتسامته الحلوة تعدني بالعودة، لنحل الواجب  
سويا ونراجع ما حفظه من القرآن.. وأنا أشك في عودته وأعد نفسي لفقده  
وأقضي سويعات غيابه دون أن أعرف هل أنتظره.. أم أنتظر جثمانه؟  
و حين يعود احتضنه بقوة.. كأنني أريد أن أخبئه في صدري لكيلا يخرج إلى  
الشارع.. ويمر بين السيارات التي قد تكون القنبلة مدسوسة في إحداها،  
فيحل الهلع محل الابتسامة وتكتسي البراءة بلبون الدماء! وحين يقول لي  
مداعباً: أه كسرت عظامي يا أمي وأنت تحتضنيني.. ترد لهفتي عليه:  
فرحتي بك مكسورة أيضاً يا حبيبي بعد أن صارت القنابل تطاردنا  
وشظاياها تخرق الأجساد دون تمييز بين مسئول ظالم.. وأب يسعى على  
رزق أطفاله.. وأم تهزول لتعد الطعام لأسرتها.. وطفل برئ لا تحوى  
حقيقته الصغيرة على أوراق صفتة مشبوهة أو اتفاق خائن!  
و حين أصارع زوجي بمخاوفي يسألني وابتسامة إشفاق تتردد على  
شفتيه: وهل الموت يأتينا فقط في سيارة مفخخة؟ أم أنه قادم حتماً حتى لو  
كنا بين جدران بيوتنا أمين؟  
وبصوته الواثق يحاول أن يرد لي يقيني.. ويقوى إيماني وهو يسألني  
مدعياً الغضب: كشفتك يا زوجتي الحبيبة.. أتخافين على الولد ولا تخافين  
على أبيه؟ فيوقظ داخلي خوفاً كامناً عليه توارى خلف لهفتي على صغيري!  
- وتتكرر نصيحته لي: جدد نيتك دائماً.. واسألي الله لنا الشهادة  
وتقبل قضاءه راضية لتتالي ثواب الصبر.. تنزل كلماته على صدري برداً  
وسلاماً.. ولكن بركان الخوف يشتعل مرة أخرى حين تنفجر قنبلة جديدة،  
وتضيق دائرة الترقب حولي فلا أجد سوى الصلاة والدعاء ملاذاً، لعل ثغرة  
تنفتح فأتحرر من التوجس وأنتظر فقد أحبائي، لأن هذه سنة الحياة وقدر  
الله وليس لأن العبوات الناسفة تنتظرهم على  
قارعة الطريق!

نور الهدى سعد





المصدر : الحققة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

# القضاء على الارهاب مسئولية من؟!

محمد عامر

بقلم :

مصر ظلت على مدى القرون بلد الأمان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فماذا حدث ؟  
مصر كانت ومازالت تستقبل من ينزل بها وتحتمي به فيشعر انه في بلده فماذا حدث ؟  
مصر ظلت موطننا لكل العرب عندما يضيق بأى عربي بلده يتسع صدر مصر له فتحضنه  
حتى لايشعر بفارق بينه وبين المصرى ومن هنا صارت مصر قلب الوطن العربى النابض  
فماذا حدث .  
مصر « ام الدنيا » ظلت تستقبل السياح من كل بلاد العالم يستمتعون بجوها الرائع فى  
الصيف وفى الشتاء ينعمون بشمسها الساطعة وبرؤية اهرامات احدى عجائب الدنيا  
فماذا جرى ؟  
لقد ظل المصرى مرتبطا بارضه لا يكاد يستطيع ان يفارقها حتى ان الأمريكتين بلاد المهجر  
امتلات بالمهاجرين العرب وكان يندر ان تجد فيها مصريا واحدا بل كان جميعهم من بلاد  
الشام اما الان فاصبح المصريون يهجرون « امهم » مصر فماذا جرى ؟  
ظلت مصر على مر الايام امانة مستقرة لا يعكر صفوها الا غزو اجنبى فتظل تصارعه حتى  
تظهر ارضها منه اما الان فقد تبدلت الاحوال وصار المصرى يهجر بلده مصر الى بلاد  
الله الواسعة وتحول امن مصر الى قلق واضطراب واصبحتنا لانكاد ننسى انفجارا حتى  
يدهمنا انفجار اخر يهدد الامن ويضرب الاستقرار ويروع الامنين ويقتل الابرياء بدون ذنب  
او جريمة.

\* \* \*

بالجماعات الاسلامية ثم تقوم قوات الامن  
باقتحام منازلهم وتسوقهم الى المعتقلات او  
السجون وتصب عليهم الوان العذاب صبا تم  
تطول المدة او تقصر وتفرج عنهم النيابة فالاسلام  
يحرم ترويع الامنين وازعاجهم كما يحرم الاسلام  
تحريما قاطعا قتل النفس الا بالحق ولا تقتلوا  
النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به  
لعلكم تعقلون. ( ١٥١ الانعام )  
كما توعد من يفسد فى الارض بخزى فى الدنيا  
وعذاب عظيم فى الآخرة. انما حرزاء الذين  
يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا  
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم  
من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى  
الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم. ( ٣٣ )  
المائدة

للرجل الطيب د. عاطف صدقى على  
سلامته وفشل المحاولة الدينية  
لاغتياه فتحمده الله وشكره على ان  
نجاه الله.. وعلى الحكومة ان تشكل  
لجنة على مستوى عال لدراسة  
ظاهرة الانفجارات التى تكررت عام ١٩٩٣ حتى  
لنكاد نسميه عام الانفجارات.. بفق الهرم والقللى  
والازبكية وشبرا والاعتداء على وزير الاعلام  
والشيخ ربحان فى محاولة تفجير موكب وزير  
الداخلية اللواء حسن الالفى واخيرا ونرجو ان  
يكون آخر انفجار الخليفة المأمون الذى تعرض له  
موكب السيد رئيس الوزراء حتى تستطيع هذه  
اللجنة ان تخرج بأسباب هذه الظاهرة الجديدة  
على مصر ونضع حلولا حاسمة للقضاء عليها  
فهل تستجيب الحكومة لهذا المطلب السعوى !!!

تهنئة

\* \* \*

لم يعد سجال لأن تلصق كل تخريب أو انفجار







المصدر: الحفينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٧٣

## القضاء على الارهاب مسئولية الجميع

بقية المنشور ص ١

لقد ضاق المصريون بما يحدث على ارض مصر الامنة من انفجارات.. فلا مصري واحد مسلما او نصرانيا يقبل هذه الاعمال الاجرامية الخسيسة التي يروح ضحيتها الابرياء.

يقبل ممن يؤمن بدين ان يقتل اطفالا ابرياء في عصر الزهور في مدرسة المقريري او مدرسة الخليفة المأمون!! هل يرضى من يعتنق دينا ايا كان هذا الدين ان تذهب ضحية فعلته النكراء الطفلة الصغيرة «شيماء» ان من في قلبه ذرة من ايمان يرفض ان يقتل بيديه هذه الطفلة فمن شاهد والدها المفجوع وقد عرضه التليفزيون وهو مسلوب العقل يهوى من شدة الصدمة ينفطر قلبه على هذا الاب المكلوم.. فهل يعقل ان يرتكب هذا الاثم مسلم!! يعرف عن المنتمى الى الجماعات الاسلامية انه متمسك بدينه مطبق لتعاليمه متشدد في اخذ نفسه بها فكيف نصدق ان احدا من هذه الجماعات يسمح لنفسه او لغيره من افراد هذه الجماعات ان يرتكب هذه الاثام التي يرفضها الدين!! ان تكرار هذه الانفجارات وتشابه اسلوبها يجعلنا نفكر تفكيراً في ان نقلب الامور على جميع وجوها حتى نضع ايدينا على الفاعل الحقيقي بدلا من هذه الشماعة المستهلكة..

ما الارهاب وما انراكم بالارهاب!! عمل خسيس ينحط بفاعله من مرحلة الانسان الى مرحلة الحيوان بل احط واحقر.. انه قمة التخويف والازعاج والاثارة القلاقل والاضطراب.. ففضلا عن تروى للامنين وقتله للابرياء فانه يضرب السياحة في مصر ويحرم الكثيرين من مصدر رزقهم ويضرب الاقتصاد المصري في مقتل فمن المستثمرين يقبل ان يضع رأس ماله في بلد مضطرب لايمان فيه على نفسه او ماله لاشك ان الارهاب يطرد عنا اصحاب رؤوس الاموال فاي مصري مسلما او نصرانيا يقبل ان يكون سببا في افقار بلده وتجويع شعبه!!

واين هذا المصري مسلما او نصرانيا الذي يقبل ان يعتنق الارهاب مذهباً!!

ومن هذا المصري الذي يقبل ان يوصف بالارهابي!! انه في هذه الحالة يكون قد ترك دين النصرانية لانها دين التسامح والصفح والمحبة.. اذا ضحك اخوك علي خذك الايمن فابر له خذك الايسر واما اذا كان مسلما فقد ترك الاسلام وطرحه خلف ظهره فالاسلام هو دين السلام والعفو.. فمن عفا واصلح فاجره علي الله انه لا يحب الظالمين.. الشوري

دين الاعتدال فلا تغريظ ولا افراط وللمسلم في رسول الله الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة فهو المعلم الاول الذي علمه ربه ورباه فاحسن تربيته.. وانك لعلي خلق عظيم.. الذي قال وهو الصادق الأمين: ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي.. المنبت: المتشدد.. يقال لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتي ربما يفوته علي نفسه.

اننا نربا ياى شاب يعتنق الاسلام دينا ويتبع تعاليمه ومبادئه ان يرتكب هذه الجرائم البشعة نربا به ان يعصى ربه باقتراف هذه الكبائر.. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما.. النساء ٩٢

لمسلم جاهد الكفار والملحدين في افغانستان ان يستبدل بهذا الجهاد قتل اخوانه واهل بلده بغير حق!!

وكيف لماذا لا نتوجه بالبحث في منحي اخر.. لماذا لا يكون من يرتكب هذه التفجيرات من عملاء الموساد.. المخابرات الاسرائيلية خاصة ان كل التفجيرات السابقة قيدت ضد مجهول.





المصدر : الحفيفة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

بعد صرح الرئيس مبارك مؤخرا بشأن المشاركة الشعبية خير ضمان لوقف انتشار الارهاب ، انه قول صادق تمام الصديق للشعب يستطيع ان يوقف موجة الارهاب فلوتعاونت الجهود الشعبية مع الحكومة لاستطعنا ان نمسك بهؤلاء العملاء الذين باعوا وطنهم بخص ثمن فالوطن لا يباع بكنوز الدنيا ولم لا ، الا بقدر الوتر بارواحنا ، الا ببذل المحاربين ارواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن اوطانهم . . . والذين يقاتلون في سبيله باموالهم وانفسهم انهم يجودون ليس باموالهم فقط وانما بانفسهم وكما قال الشاعر قديما . والجود بالنفس اقصى غاية الجود . . .

قد يقول قائل كيف ندافع عن الجماعات الاسلامية وقد اصدرت - طلائع الفتح بياننا نسيت هذا العمل الاجرامي الي نفسي . كيف لنا ان نتأكد ان هذه الطلائع اصدرت فعلا هذا البيان ؟ ولماذا لا يكون اولئك العملاء الذين يقومون بخراب استقرارنا في مصر بدءا من نفق الهرم ونهاية بحادث الخليفة المأمون ومدرسة المقريري هم انفسهم الذين ارتكبوا هذه الجرائم وهم انفسهم الذين اصبروا هذا البيان حتي يضع الحق

الشبه بين حادثة مدرسة المقريري بالخليفة المأمون سنة ١٩٩٢ وحادثة مدرسة بحر البقر في محافظة الشرقية من هزيمة ١٩٦٧ كلتاهما مدرسة اطفال . ان اصابع المومسات تتضح في هذه الحادثة الاخيرة اكثر من الحوادث السابقة فماهدف اسرائيل العدو اللدود الا ان تشعل مصر بالاضطرابات وان توقع بين نظام الحكم في مصر وبين شباب الجماعات الاسلامية فتثور ثائرة النظام - كالعادة - فيجمع الآلاف المؤلفة من الشباب لجرد الاشتباه ويعتقلون ويعذبون واخيرا يخرجون مبرئين ولكنهم ممثلون غيظا وحنقا علي الدولة والنظام الامر الذي يفقدتهم الانتماء لبلدهم . وفي كل الاحوال اسرائيل هي التي تكسب.

فلتستجب جماهير شعبنا وفي مقدمتهم شباب الجماعات الاسلامية وان يفتح كل منا عينيه واذنيه لحراسة امن الوطن والمواطن فيجب علينا جميعا الاندع مسئولية الامن علي عاتق الدولة وحدها فلو وضع كل منا نصب عينيه هذه المسألة لما استطاع العملاء المخربون وضع العبوة الناسفة تحت السيارة دون ان يكتشفهم ولما استطاعوا ان يوصلوا التيار الكهربائي من عمود النور في الشارع الي العبوة . . .

الم برهم احد خلال هذا العمل الظاهر الذي يراه ذو عينين ؟ ام انها السلبية التي استمرها شعبنا ، وانا مالي ، انني علي يقين ان لو قام احد المواطنين بسؤال واحد من المخربين عما يفعل مجرد سؤال لاريكهم ولما تمكنوا من اتمام فعلتهم البشعة قد يقول قائل ربما اجابه احد المخربين انه عامل في هيئة الكهرباء . . . لا يكتفي المواطن بهذه الاجابة بل اذا ارتاب في امره يجب ان يطالبه بتحقيق الشخصية او كارييه ، الهيئة فاذا امتنع عن اخراج ما يثبت شخصيته وجب علي المواطن عندئذ ان يتصل بالشرطة او بالقسم التابع له المكان اما هذه السلبية التي اتسم بها شعبنا فهي سر نكباتنا . . .





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واجب  
وسائل اعلامنا المسموع منها والمرئي والمقروء ان  
تنشر الوعي بين المواطنين حتي نستطيع ان نضع  
ايدينا علي هؤلاء المخربين الحقيقيين الذين سرقوا  
امننا وليس المشتبه فيهم لو استطعنا لحق ان نبلغ  
فيهم شرع الله حتي يكونوا عبرة لمن كان له قلب يعتبر يجب الا  
تأخذنا رافة . وواجب نقاباتنا الرائدة واحزابنا وجميع تجمعاتنا  
ان تتيقظ لتوقف هذه الهجمة الشرسة علي امن مصر والمواطنين  
ولقد أصدرت النقابة الغراء نقابة الاطباء بياناً استنكرت فيه  
المحاولة الفاشلة لاغتتيال د. عاطف صدقي وقدمت عزاها لاسرة  
التلميذة الشهيذة شيماء كما طالبت النقابة جميع القوي الوطنية  
وابناء الوطن ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة هذه المحاولات .. اننا  
نتنظر اليوم الذي نستطيع ان نلبض علي هؤلاء العملاء المخربين  
يومئذ يعود الي مصر استقرارها وهدوؤها ونرد السهام الي نحر  
عدونا المتريص بنا وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. والله من  
وراء القصد وهو يهدي السبيل.

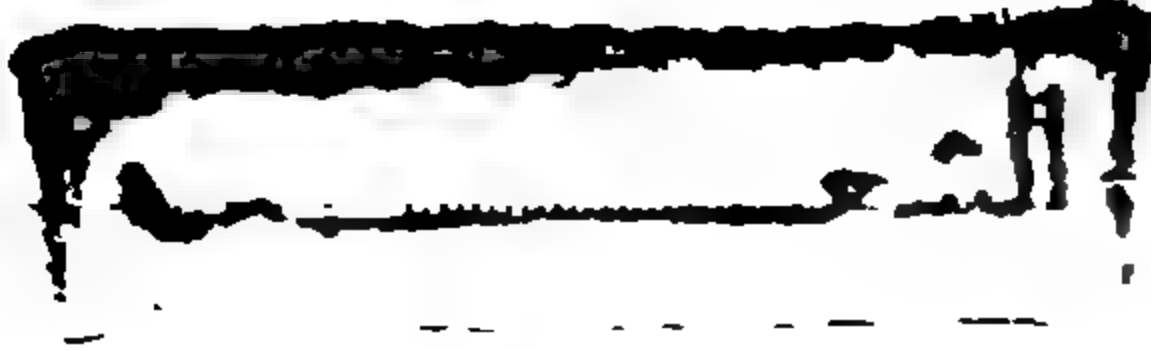
كلمة اخيرة

السيد اللواء احمد عبد الرحمن مدير الرقابة الادارية لن امل  
من الكتابة عن مأساة المستثمر الفرنسي صلاح الدين  
دومينيك وزوجته المصرية اللذين استجابا لدعوة الرئيس  
مبارك لهما بالاستثمار في مصر وقدمتا الي الاسكندرية  
واقاما مشروعات استثمارية في العجمي بالاسكندرية لكن  
اعداء النجاح وماфия تخريب الاقتصاد المصري من اجل  
مصالحهم اعتدوا علي الرجل وزوجته وكادوا ان يقتلوهما ..  
وكتبت الي كل المسئولين وكأني «أؤن في مألطة» فكتبت اليك  
لأنك رجل المهمات الصعبة وحتى اليوم مازال الرجل وزوجته  
مختبئين لا يجرؤان علي الظهور حتي لا يتعرضا للقتل فهل  
يتحرك رجالك لانقاذهما وانقاذ مشروعاتهما حفاظا علي  
سمعة مصر!

محمد عامر







المصدر :



... ٢٠٠٢ ديسمبر ٢٠٠٢ ...

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دعم أوروبي للحكومات العربية لمواجهة الحركات الإسلامية

كتب ربيع شاهين:

كشفت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة عن خطة أمنية تمت مناقشتها خلال اجتماع الأمن والتعاون الأوروبي، الذي عقد في روما الثلاثاء ١٠ أبريل الماضي، وتقضي بدعم أوروبا وأمريكا لدول الشمال الأفريقي لمواجهة ما أسماه بالاصولية الإسلامية. وقد تعهدت الدول الأوروبية والولايات المتحدة بتوفير

الدعم المادي والإعلامي لمساندة الدول العربية على مواجهة ما اعتبرته حركات تطرف تهدد أنظمة الحكم بها، كما تهدد على حد زعمهم أمن الدول المطلة على البحر المتوسط. وكانت القاهرة قد طلبت تعاون أوروبا في مواجهة ما أسمته بالحركات الهدامة، التي تشكل خطرا على كيان المجتمع ومستقبله. وقد اختصت دول المجموعة الأوروبية وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر لحضور اجتماع التعاون الأوروبي لبحث التنسيق المشترك، وقد شهدت الاجتماعات مشاورات مكثفة مع وزراء خارجية تلك الدول تركزت على قضايا العنف والإرهاب.





المصدر : **المستقبل**

العدد : ٢٥٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**قافلة «عقيدتي» مع أهلى برمبال :**

# شبابنا مستهدف من المتطرفين

## ودعاة التحلل الأخلاقى

**د. صبرى عبدالرؤف :** **لمصلحة من تربية أبنائنا على الجرى وراء الشهوات**

**السيد عبدالرؤف :** **الأزمات ظاهرة عالمية والشباب المروءى**

وعادل عبد القادر - المذيع بإذاعة القرآن الكريم -

قال السيد عبد الرؤف الحديث عن الشباب حديث عن طاقة إنتاجية كبيرة تمثل القطاع الذى تستهدفه القوى المعادية التى لا تريد لمصر أن تكون قوية ولا تريد للإسلام أن يكون مزدهرا .

وأشار إلى أن كل ما يتعرض له شبابنا من إنحرافات إنما المقصود به ضرب الإسلام فى مقتل وضرب مصر فى زهرة شبابها وعلى ذلك فإن لشباب دورا كبيرا فى بناء المجتمع .. يستمد من قوة إيمانه بالله وبالوطن .

**د. مصطفى فياض مشيرا إلى دور**

شباب فى بناء ونهضة المجتمع .. لأن الشاب هو الأمل الذى إنعقد عليه طموح لإسلام فهو لدرع الحامى للإسلام ولوطن .. وهو رجل مسئول .. ومهندس .. ولبيبه .. و... .. ومسانعه .. وزارعه ..

... .. أن شريعتنا القراء

أكد علماء قافلة عقيدتي للتوعية الدينية أن محاولات ضرب تيار التدين العاقل بين شباب مصر ستؤدى إلى تطرف من نوع آخر وهو التحلل الأخلاقى والاتحلال الفكرى والسلوكى .

وقال العلماء : إن الشباب .. هم عدة الأمة وأملها لحماية مقدساتها فى مواجهة أعداء الإسلام .. بهم أقيم المجتمع وعلى سواعدهم بنيت قواعده ، وبفكرهم ينمو ويزدهر ، وما تعرض له مصر هذه الأيام من محاولات لاستقطاب شبابها سواء إلى التطرف فى الدين أو التحلل فى الأخلاق ما هى إلا خطط شيطانية أغراضها دنيئة تحاول النيل من مكانة مصر وبالتالي إضعاف قوة المسلمين .

جاء ذلك فى ندوة قافلة عقيدتي لتوعية الدينية التى عقدت بمركز شباب برمبال بكفر الشيخ وشارك فيها الدكتور صبرى عبد الرؤف - رئيس قسم الدراسات الإسلامية بطب استاذ لاهوت - ، والدكتور مصطفى فياض - وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - ، والدكتور السيد ... .. الاستاذ بتيسة لفت ... .. بالزهر - ، والسيد ... .. رئيس تحرير عقيدتي







كان لها السبق حينما اعتنت بالشباب أيما عناية .. واهتمت به أعظم اهتمام .. ويتضح ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر » والذي أراد منه توثيق الصلة بين الشباب وبين الله تبارك وتعالى .. لأنه إذا انعقدت الصلات بين الشاب وربّه عز وجل ففقد حياته منذ البداية في طاعته أظله الله سبحانه وتعالى بظله يوم لا ظل إلا ظله .. كما هو ثابت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الإمام البخاري عن سينا أبي هريرة رضي الله عنه « سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله .. الإمام العادل .. وشاب نشأ في طاعة الله .... » إذن معنى ذلك أن الشاب الذي نشأ في طاعة الله من بدء حياته يكون نصيبه وجزاؤه الاستقلال بظل الله تعالى .

وأوضح د . مصطفى فياض أن واجب الشباب تجاه الوطن ينطلق ويتحقق من خلال فهمنا لديننا فهما صحيحا .. وهذا يتطلب من معشر الشباب أن يجدوا ويخلصوا في جميع ما أنيط بهم وما أسند لهم .. وأن يكونوا قدوة طيبة .. وأن يؤدوا أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى ابتغاء مرضاته .. كل في مجال

### متابعة :

مدوح العنصرى  
عماد زويل

عمله .. وأن يضعوا أنفسهم عند حسن ظن الله بهم .

### تجربة الزواج

ونذكر د . السيد النويشى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا معشر الشباب فإن استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض غضب الله وحسن تنفراج فإن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » لأنه تلعب شباب في قضية من أهم القضايا التي تشغل بال روي قضية الزواج . وبين الدكتور النويشى الشرعيات التي يجب أن يسير بها شباب في زواجهم .

إعداد نفسه إعدادا جيدا بأن يتخلق بخلق القرآن وأن يلتزم بأفعال القرآن الكريم وبمتطلبات المنة النبوية ليرضى عنه الله ورسوله من غير إفراط ولا تفريط .

وأضاف .. إننا نرى هذه الأيام بعضا من الشباب يتخذ جانبا ويقول إنخلعت عن المجتمع لأن معظم أحواله فيها فساد وفيها كفر .. ويجب أن ننبه إلى أن هذا يعتبر بعدا عن المجتمع .. والله خلقنا لتكون خلية مترابطة متماسكة .. وإقامة الحياة تكون بالدين وبالخلق وبالعامل .. وعليه فيجب على كل شاب أن يجتهد في عمله حتى يأخذ مكانه في المجتمع .. فيأتى بالمال الحلال ويكون مستعدا للزواج .. ولن يكون ذلك إلا من خلال الخلق القويم المستقيم .

### سواعد الشباب

وأوضح د . صبرى عبد الرؤوف أن الشريعة الإسلامية لم تغفل دور الشباب

### د مصطفى فياض :

اجتنبوا  
الحاصل الزراعية  
ليعلم  
بأسعار مرتفعة  
.. انتكار مصر

أيضا .. لأن الشباب هم أبناء الوطن في حاضره وأمله في مستقبله .. وهم عماد الأمة في رفع موارده والزود عن حياضها .. فامة بلا شباب كشجرة بلا ثمر أو كزرع بلا جذور .. والأمة التي تضع شبابها إنما تهدم نفسها . ولا يمكن أن يرتفع بناؤها إلا بسواعد شبابها .. ومن هنا كان دور شباب في بناء الأمة ليس من أجل البناء والتشييد فحسب ولكن البناء يكون بناء حسب نهويا .

أضاف .. ولا فائدة من شباب يهتم بجمع المال وينساق وراء الشهوات .. وللأسف نرى أن القائم حاليا هو تربية الشباب على الجرى وراء الشهوات .. إنما الشباب الحق هو الذى يعرف مكانته في أمته ويعرف واجبه في البناء والتعمير .. ومن هنا كان لزاما على شبابنا أن يستفيدوا من شباب الأمة الإسلامية الذين سبقونا وتركوا لنا ذكريات طيبة .. تركوا لنا القدوة الحسنة .. فلو تتبعنا التاريخ لوجدنا أن الشباب المؤمن بالله عز وجل هو الشباب الذى لا ينحرف ولا يضل .

وأشار إلى أن الشباب المؤمن هو الذى يكون مؤمنا صادقا مخلصا مع الله وبالتالى صادقا في كل حياته والتاريخ الإسلامى ملئ بهذه الذكريات العظيمة وهؤلاء تفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى .

### ندوة الرصاص

بعد ذلك بدأ الحوار بين العلماء والحاضرين حول قضايا الدين والدنيا . فسأل إيهاب عبده زغلول - مهندس ميكانيكى بالادارة الزراعية بمطويس قائلا : تمر مصر الآن بظروف صعبة وتحاول فئة من المتطرفين إشعالها ألم يكن الحل بنفحة الحوار خيرا من نفحة الرصاص ؟

يجيب السيد عبد الرؤوف : في حالة التطرف كنوع من تفكر ونوع من السلوك فإن الحوار يكون مطلوبا .. أما عندما يصل الأمر إلى حمل السلاح في وجه المجتمع وفي وجه أولى الأمر فلا بد من مواجهته هذا الخروج بحسم .. ومع ذلك فظاهرة الارهاب ليست قاصرة على مصر .. ولكنها ظاهرة عالمية لها أسباب عديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية أيضا .. وأنذى نعلمه جميعا أن هناك محاولات وجهود تبذل من الدولة لحل الكثير من مشكلات سواء أكانت مشكلات اقتصادية أو اجتماعية .

ومن هذه الجهود محاولات حل مشكلات بغنة شباب أو علاج







المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجاب د . مصطفى فياض قائلا :  
لله سبحانه وتعالى في خلقه شئون  
فهذا فقير وذاك غني وهذا علي قدر من  
العلم والمعرفة وذلك أقل أو أكثر منه  
والله تعالى يقول « وأتاكم من كل  
ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها إن الإنسان لظلوم  
كفار » .. فكل منا يتعم ليله ونهاره  
بنعم من الله سبحانه وتعالى لاتعد ولا  
تحصى .. وإيمانه يوجب عليه ان  
يشغل بشكر الله ... ولا يشغل بخلق  
الله وشأن الله في خلقه .. فإن شغلت  
نفسك بهذا فأنت ستكون على حالة من  
الرضا بما وضعك الله فيه .. فأنت في  
مكانك الذي وضعك الله فيه تسدى  
لمجتمعك خدمات عديدة .. والواجب  
عليك أن تشكر الله دائما بما أنعمه  
عليك .

### طين أم نور

ويسأل صلاح خطاب .. هل  
خلق محمد صني لله عليه وسلم  
من طين أم من نور ؟



لماذا نفتل  
ونتجادل  
في قضايا  
ها مشيئة

اجاب د . السيد النويشي .. قال الله  
عز وجل في قرآن كريم عن رسول  
الله عليه افضل صلاة والسلام « قل  
انما انا بشر مكم يوحي الي » ..  
فالرسول عليه سلام خلق مثلنا  
جميعا .. أبوه عبد الله وأمه آمنة ..  
أما أن يودع فيه من نور الله أو من علم  
الله فهذا ما قدره الله تعالى به ..  
والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه  
قال لما أتت المنتمون والصحابة  
يعظمونه يقولون من يديه « إنما أنا  
بشر .. أنا من مرقة كل إنسان » ..  
والذي نأخذ منه نسبة لا داعي  
لنأخذ منها لأنها قضايا هامشية أما

تتفكروا في ذات الله فتهلكوا » ومعنى  
ذلك أنك إذا أردت أن تفكر في ذات الله  
ففكر في صفاته .. وغيرها من آيات  
مثل مخلوقات الله تعالى فيتأكد الإيمان  
في قلبك .. ويجب أن تكون صادقا مع  
الله بمعنى أن تكون دائما على  
وضوء .. فإذا أتى عليك وقت الصلاة  
فصلت فأنت تتحصن بالعبادات عن أن  
ينفذ إليك .. لأن الشيطان أقسم قائلا  
« لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم  
المخلصين » .

### بين الطلاق

وسؤال آخر يقول : .. ما الحكم  
فيمن تعود على الحلف بالطلاق  
وهل يقع طلاقه ؟

اجاب د . صبرى عبد الرؤوف  
قائلا .. موضوع الحلف بالطلاق قد  
كثر وانتشر خاصة في الريف وعلى  
وجه الخصوص بين التجار .. ولهذا  
فإن الرسول صلى الله عليه وسلم  
يقول « التجار هم تفجار إلا من بر  
وصدق في بيعه وشرائه » .. ولكن ماذا  
نفعل لهؤلاء الذين يكثر في الحلف  
بالطلاق .. ويقولون ما قصدنا طلاقا  
ولكن قصدنا ترويج السلع .. وهذا  
الكلام طبعاً ضلال وإضلال لأنهم  
يخدعون الناس بالحلف بالطلاق ..  
والرسول صني لله عليه وسلم يقول  
« إن أيقض الحلال عند الله الطلاق »  
ورب العزة يقول « الطلاق مرتان  
فأماك بمعروف أو تسريح  
ياحسان » .. فاستخدام الطلاق في  
غير ما شرع الله إقراء على الاسلام  
وكذب وغش .. فإذا ماتجاوز عدد  
الحلف بالطلاق ثلاث مرات بصريح  
اللفظ فإن الناس يوقعون أنفسهم في  
الحرام فيفسد مجتمعهم .

فعلى الناس أن يقولوا الله في  
أنفسهم وأزواجهم وأبنائهم ودينهم .

### المفصيل

وتساءل عبد الحارس الدرجيني  
وكيل مدرسة قائلا .. يقول تعالى  
« ولا تتنصوا مفضل الله به  
بعضكم في بعض » .. فبم ففضل  
الله بعضنا على بعض ؟

المناطق العشوائية .. وهناك ايضا  
وفي نفس الوقت .. وكما ذكر وزير  
الأوقاف في مناسبات متعددة .. لم  
يتوقف الحوار بين الدولة وبين  
أصحاب الفكر المتطرف في محاولة  
إقناع الشباب المعتدل منهم أو القابلين  
للتوجيه بخطأ الموقف الذي اتخذوه من  
المجتمع بتكفيره وتكفير الحكم  
واعترال الحياة .. فالحوار مستمر  
بطريقة هادئة بعيدة عن أضواء  
الاعلام .. في محاولة لاقتناع  
الشباب .. وكما ورد في عدة  
مناسبات .. فإن الوطن يفتح صدره  
لكل شاب إنحرف عن جادة الطريق  
واكتشف إنحرافه أو خطأه وقرر أن  
يعود إلى أحضان الوطن لأنه لا مصلحة  
للوطن في أن يخسر بعض أبنائه ..  
لأننا نعد شبابنا لكي ينطلق بالوطن إلى  
أفاق أوسع وأرحب .. ولذلك فالوطن  
حريص على أبنائه وليس لأي من  
المسؤولين أي مصلحة في أن يقتل أو  
ينحرف شاب .

### الذات الإلهية

وتساءل أحد الحاضرين ..  
ماحكم الدين فيمن تساوره نفسه  
في الذات الإلهية ؟ وما العمل  
للقضاء على هذا الوسواس ؟

اجاب الدكتور السيد النويشي قائلا :  
إن الرسول الكريم صني لله عليه  
وسلم حذر من أن الشيطان سيأتي  
ناتسان فيقول من خلق الدنيا فيجيب :  
الله فيقول : ومن خلق الله وسيظل  
يردد معه هذا الكلام .. لأن الشيطان  
يريد أن يخرجك أصلاً عن طبيعتك  
الإيمانية وعن حقيقة قلبك الصادق مع  
الله وأن يفرق بينك وبين الله عز  
وجل .. وهو يجري في ابن آدم مجرى  
الدم في العروق .. فهو ينفذ إليك من  
هذه المنطقة فماذا عليك ؟ « وإما  
يترغبك من شيطان ترغ فاستعد  
بالله » .. فإذا استعدت بالله .. وقتلت  
عدو الله من شيطان الرجيم خرج  
الشيطان مدحوراً مهزوماً لماذا ؟ لأنك  
استعدت بالله قوى تقادر نقاهره الذي  
يقهر هذا الشيطان .. ولذلك يقول  
رسول صني لله عليه وسلم منا  
« ففكروا في خلق الله .. لا





المصدر : ... لصحيفة

٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آية « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فلا بد أن تصرف الكلمة لأقرب شيء مذكور .. والمقصود هنا بالنور أن الله سبحانه وتعالى أرسل لنا رسالة فيها كل النور والهداية .. وليس المقصود هنا أن محمدا خلق من نور .. ولكن المقصود أن الله سبحانه وتعالى هبأ الرسول عليه الصلاة والسلام ليستضيء به الناس ويكون نورا يضيء لهم طريقهم .

ويسأل أحمد زغلول .. ما الحكم على المزارع الذي يخزن ما تنتجه أرضه في مخزن .. حتى يرتفع أسعار المخزون ؟ . فهل هذا حرام أم حلال أم مكروه ؟

أجاب د . مصطفى فياض .. أولا يجب أن يؤدي المزارع زكاته يوم حصاده لأن هذا أمر من الله تبارك وتعالى وهو يقتضى الوجوب يقول تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » .. أما حينما يدخر الإنسان محصولا فالأدخار إما ليتقوت به وأولاده .. وهذا لأشياء فيه وإما أن يدخره ليجعل السوق فارغا من هذا النوع ليزيد من سعره .. فهنا نقول له أنت عطلت شرع الله .. ومنعت نعمة الله عن خلق الله وحولت تلك النعمة التي أنعم الله عليك بها إلى نقمة فأنت مذنب في حق إخوانك المسلمين .. وهذا ممنوع شرعا .

### المودة

ويسأل عبد الوارث خطاب .. يقول تعالى « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » .. كيف تكون المودة في القربى ؟ يجيب د . عيسى عبد الرؤوف .. إن المودة في القربى معناها الحب والخلع والتفاني في حب رسول الله وفي كل من يحب رسول الله عليه

السلام .. وكل من يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من آل بيت رسول الله .. فليست القرابة فيما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الحسب والنسب .. ولكن القرابة تكون في عدة أشياء « كلكم لآدم وادم من تراب » .. و « إنما المؤمنون إخوة » وجمعنا أن النبي له الولاية العظمى « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » .





المصدر: اللواء الاسلامي

التاريخ: ٩ / ١٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لنا رأى

الحمد لله .. سقط الأذلاء الساجدون على  
اعتاب الخيالة ، والذين اتخذهم الحاقدون  
أسلحة لضرب اقتصاد مصر وأمنها وقتل  
المواطنين الأبرياء ..

الحمد لله .. كنوا سكرى بالمال الحرام  
الذى يقبضونه ثمننا لتنفيذ المخطط  
الارهابي الأثيم فافلقوا على محاصرة رجال  
الأمن لهم وغضبة الشعب عليهم .

الحمد لله .. لقد قبض عليهم وأيديهم  
مخضبة بدماء المواطنين الشرفاء ،  
وأعمالهم يقطع الليل المظلم ، والجمامير  
تفادى في غضب وسخط : لا ترحمهم فإنهم  
لم يرحموا مصر .

الحمد لله .. لقد عجل الله بنهاية هذه  
الفئة الباغية ، وأذاقها وبال أمرها قبل أن  
تتمتع بثمن جرائمها الأخيرة ، وكانت تظن  
أنها بمنجاة من علق الأرض وعدالة  
السماء !!

الحمد لله .. لقد أيقن كل مصري أن الله  
لن يترك هذه الشراذم الفاسدة تعيث في هذا  
البلد فسادا ، وأنه لن يتخل عن هذا الوطن  
الذى يضيئه الأزهر الشريف ، ويرقد به  
رفات أهل البيت .

الحمد لله .. فإن الأموال التي رصدها  
أعداء مصر لاشغال فتنة فيها تحولت إلى  
حسرة في قلوبهم ، لأنهم لم يحققوا هدفا ،  
ولم يصلوا إلى مبتغاهم ، ولم ينالوا إلا  
الفضيحة الكبرى التي تطاردهم الآن في كل  
مكان .

الحمد لله .. فقد كانت السماء بالمرصاد  
لكل من خطط ومول ونفذ جنائية في حق  
مصر . ولن يخذل الله مصر أبداً ، وإنما  
سيخذل كل ناظم عليها ، وياخذها أخذ عزيز  
مقتدر .

اللواء الاسلامي







## من أجل مصر

بقلم : عبد المنعم قنديل

●● من الايمان أن نطهر مصر من كل خوان اثم ، وأن نستأصل شأفة هؤلاء الذين يبيتون الغدر لبلادنا ، ويأخذون أجرا على سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الأمنين . فهؤلاء السفاحون المأجورون ليسوا منا دينا ووطننا . ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « من حمل السلاح علينا فليس منا ، وليعلم كل مصرى أنه مستهدف من هؤلاء المجرمين ، وأن الاسلام يأمره بأن يحمى نفسه ، ويحمى بلده من كل قاتل مأجور يمارس أبشع الجرائم في حق مصر ، ولا يتورع حتى عن قتل الاطفال . ولا أشك لحظة في أن التكاثر من أجل استئصال هذا المرض الخبيث ، مرض الارهاب ، عمل إيماني ، وسلوك وطني ، وتضحية غالية من أجل سلامة مصر ، وأبنائها البررة ، ومن أجل مستقبل أمن مطمئن .

★★★★★

●● وكما أننا نتصدى دائما بقلوب ثابتة وعزائم صلبة للفتن والمحن والمؤامرات ، فننطفئ نارها ، ونخمد سعيها ، ونجعلها هباء تذرره الرياح ، فانه من الجدير بنا أن نتحرك في وحدة ايمانية قوية ، وننتزع من شعبنا العظيم كل خارج عليه ، أو مأجور من أعدائه . ونحن نرى ماذا يراد بنا ، ولكن لن نمكن اعدائنا ولا عملاءهم مما يشتهون .. فهذا البلد الشامخ الذي قاوم الغزاة ، ودحر المستعمرين ، ووقف ضد الجبايرة والطغاة الذين حاولوا استلاب خيريه ، واغتصاب أرضه ، قد شمر عن ساعد الجد ، وهو الآن في قمة الغضب والغليان من هذه الطغمة الأشعة التي خضبت أبنائها بدماء الاطفال الاطهار ، وبروحت البراعم النضيرة بمناظر الدماء ودوى الانفجار .. مما لم يقع له مثيل حتى في التاريخ . ومع أننا نسلم أن الارهاب تمارسه "فئات الضالة" في كثير من الدول ، فإننا ، كشعب مؤمن بتعاليم السماء ، نرى أن هذه الظاهرة شاذة غاية في غلبيتها ، عاتقة لآخلاقنا ، ونحن نأمل أن نرى يوما ناسا يدينونها ..





\*\*\*\*\*

●● ولذلك فإنه أصبح واجبا مقدسا علينا أن نبذل كل ما في وسعنا للقضاء على هؤلاء الذين استأجرهم أعداؤنا ، لكي يكيدوا لنا ، ويتآمروا علينا ، متوهمين أنهم سيهزون استقرار مصر وأمنها ، وماهم ببالغين شيئا من هذا الوهم الخادع ، فمصر المؤمنة القوية بوحدتها وتضامنها ، ووقوف ابنائها جميعا كالحصن المنيع عند الشدائد ، وعطائهم وتضحياتهم عند الأزمات ، واجتيازهم أصعب المواقف في تماسك أخوى .. مصر التي انحنت لها هامات الغزاة ، وذلت كبرياؤهم على أرضها .. ستجعل من هؤلاء « الخوارج » الجدد عبرة الدهور ، وسوف يذهبون مجللين بالعار والشنار ، كما ذهب كل خارج على الشرعية والقانون .





## شاهدة عصر

### د. بنت الشاطئ

# تلبست الإرهابية بالإسلامية فزاغ البصر واختلت المقاييس

اكتب هذه الشهادة على العصر ، وقد مضى اسبوعان على المحاولة الفاشلة لاغتيال الاستاذ الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، ومازلت في رجفة من وقع النبا برج منطقة مصر الجديدة ومنشية البكري وهي منطقة أهلة بالسكان كل من فيها أهل لنا وجيران ، عامرة بالمدارس والمؤسسات الجامعية والثقافية والطبية والعسكرية ، لنا فيها جميعا أبناء وأباء وأخوة وزملاء ، حضرتهم الحادثة المروعة في دائرة الرعب وقت الذروة من ساعة الظهيرة ، هدفا لخطر الحملة الإرهابية الموجهة الى رئيس الوزراء .

وفي محاولة عفوية للخروج من دائرة الرعب تعلقت نفسي بذكرى بعيدة لعهد جمعنا فيه بالدكتور عاطف صدقي اواصر مودة عائلية وعلمية غالية ، وجيرة طيبة أسعفتني بمروعة في أزمات كرب وضيق ، الى أن ولي منصبه رئيسا للوزراء ، فلم تعد تلقى إلا في مناسبات عامة متباعدة تتبادل فيها تحية ود ودعاء ، وما أنفك مشفقة عليه من تكاليف المنصب الصعب في الزمن الصعب .

لكن هذه الخواطر السانحة لم تطل إلا ريثما استرجعت نفسي لتحوم حول مسرح الجريمة ، حيث الضحايا وأهلهم ، وحشود المصريين ، أبناء البلد يشيعون الشهيد « الشيماء » إلى مثواها في رحاب الله ، ويتقبلون العزاء فيها مع أهلها الأقربين وأسرتها المدرسية . ويسألون وأسأل : أي أيد أثمة اغتالت هذه الشهيد في نضرة صباها وبراعة طفولتها ؟ ويتأنيث رد السؤال تتناقله الأصداء في دنيانا طولا وعرضا بالكلمة البغيضة ، تنسب الجريمة إلى (إرهابيين إسلاميين) فترج الدنيا لهول النسب الزور :

وسرعان ما سيطرت على تفكيري الرؤية العامة للحادثة ، مرتبطة من قرب بمسلسل الرعب الإرهابي وما مرويمر من حلقاته الدامية بين الإرهابيين وأمن الدولة ، تتصاعد في إصرار عنيد ، لتبلغ ذروتها الفاجعة فيما نحن فيه .

●●●

عندما سمعتها . تلك الكلمة البغيضة . لأول مرة مع بواخر النازلة العصبية ، ارتعت منها لدرجة أن تكلفت حملها على حمل الارتجال أو الالتباس ، فأنصرفت عنها إلى ما يضغط على وجودنا الحاضر من دواهي الغوازل وعصيب الأزمات ، وثقة أن مثل تلك الكلمة الواهية لا تجوز على من له أدنى حظ من وعي . ولم أستبعد أن ينفجها عن الوعي الشعبي العام حينس الفطرة السوية وسداد الحكمة الزكية ، لكن الأيام مضت والليالي ، والكلمة الضالة ، ترسخ مجراها في وعينا العام ، وأنا أحاول جهدي أن أرد نفسي عن مشاركة في الحديث عنها قد يزيدنا ذنوبا ، وربما أشبه أن يكون إقرارا منا بأن براءة الإسلام من العنف الإجرامي ، موضع جدل أو حوار .

مضت الأيام والليالي ، وهي تحفر مجراها في عقليتنا ، إلى أن عطلت منطقنا وغلبتنا على وعينا ، فإذا الذي حسبته من وهم التباس أو بادرة تسرع وارتجال ، قد صار من المسلمات البديهية ، لنصبح ونمسي وما من جريمة إرهابية إلا حملت بصمة الإسلامية تلقائيا ، قبل أي إجراء لمعابنة مبدئية من أجهزة الشرطة والأمن ، وعجل بها الأخباريون قبضوها في الرأي العام بيصمتها الإسلامية في تناقض على السبق الصحافي والإعلامي ، ليتريث حتى يكشف التحقيق الجبائي عن غبيعة الجريمة وصفتها القانونية .

وتمادى بنا الأمر إلى أن صارت الإرهابية قريبة الإسلامية مرادفة لها ، تدور بهما على الأسن وتحري بهما الأقلام ، حيثما تكرت الإرهابية تداعت إليها الإسلامية ، وحيثما ذكرت الجماعات الإسلامية فهي الإرهابية وصار الفصل بينهما عسيرا إذ تلبست الإرهابية بالإسلامية لا تغير بين الجرمين الإسلاميين ، وبين الدعة للإسلاميين الضالعين ، وأنصرفت صارتنا ما نعلم ، جاء الكتابات عن الحوادث الإسلامية الأخيرة ذات







المآثر الصالحات الباقيات من المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجئ والمبرات ، أسست على تقوى من الله ورضوان ، فما تزال من القرن الماضي حتى اليوم قائمة على الخدمة العامة وفعل الخيرات .

\*\*\*

في ذلك المناخ المعتم زاغ البصر واضطربت الرؤية ، وتردد موقفنا من النازلة بين التهويل والتهوين ، فلم تنق لي حيلة سوى العودة إلى ملف مدوناتي للنازلة العصبية بعد تردد طال . وكنت قد نحيت جانبا مع قراعتي في ملف التكفير والهجرة ، وقبلها بعشر سنين كذلك كان الصدام الدامي بين جماعة الإخوان المسلمين وأمن الدولة فتنبهت إلى مسابرة هذه الأزمات في نسقها الزمني لحروب السنوات : ( ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ) في الجبهة العربية الاسرائيلية .

أمعنت النظر في هذا النسق المريب ، فإذا به يطرد فيما استقرت يوم الخميس الماضي من مراحل التقابع الزمني لأخطر حركة تحول في تاريخنا الحديث من مؤتمر بازل والظهور بخريطة مملكة بني اسرائيل من النيل إلى الفرات ، سنة ١٨٩٦ ، وعرض الصفقة اليهودية على السلطان عبد الحميد الثاني وقرار عزله ونفيه لرفضه المساومة على وطن لليهود في فلسطين ، ( ١٩٠٩ ) ومؤتمر ( سايكس - بيكو سنة ١٩١٦ ) لتقسيم تركيا الرجل المريض ، وبعده بعام واحد أعلن وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا في فبراير سنة ١٩١٧ . ثم إعلان مصطفى كمال أتاتورك إلغاء الخلافة الإسلامية في مارس سنة ١٩٢٤ بعد أربعة أشهر من إعلانه قيام جمهورية تركيا العلمانية في أكتوبر سنة ١٩٢٣ ، ثم من ١٩٣٠ فما بعدها نشطت حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين لحرث أرض الميعاد لشعب الله المختار ، مع إقامة المستوطنات اليهودية من سنة ١٩٣٨ ، التي يوم صدور قرار الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨ بتقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ....

على النسق نفسه توالى المراحل الثلاث ، مسابرة للحروب الثلاث في سنوات ( ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ) لياخذ تاريخنا المعاصر اتجاهه المحتوم ، في الحركات الحاسمة : اتفاقية كامب دافيد سنة ١٩٧٩ ، ثم حرب الخليج بعد عشر سنين وملابساتها وأثارها المدمرة ، وبعدها مباشرة ( اتفاقية أريحا / غزة ) في سبتمبر ١٩٩٣ .

هكذا سبقت النثر بالاختراق المكشوف للموقع الديني بخصوصية تطرف الإرهابيين الإسلاميين ، تاتينا في ميعادها الموقوت على غفلة منا ، فتبغطنا الأزمة بعد الأزمة ، نحسبها من عشوائية المصادفات وبغثة المفاجآت ، ويجوز فيها على منطقنا نقض السنن الثابتة للكون والحياة : ( فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا . )

غلبت علينا أفة النسيان ، فلا عجب أن مرت علينا أزمة صدام الثورة بحركة الإخوان المسلمين وقد بلغت ما بلغت من نفوذ ونشاط . ثم ما أعقب حظر نشاطها من ظهور خلايا التكفير والهجرة وأمثالها ، أخذت موضعها في الأحداث السياسية متلبسة بالدين ، دون القول بانها من تطرف الإرهابية الإسلامية ،

وعلى امتداد المرحلة إلى يومنا هذا ، كانت حركات العنف العرقي والسياسي والقومي والديني تهز أرجاء العالم ولا ينميها العصر إلى إرهابية دينية يهودية أو مسيحية ، فكان لك شأها على أن ضغط الإلحاح على مناخنا العكري بإسلامية الإرهاب ، حصرت الرؤية في مجالها المحدد لها ، فحينما رجعت البصر في ملف نازلة الإرهاب ألفتها مركزة على الموقع الديني في شرقنا العربي الإسلامي مشرقه ومغربه . وفي سجلات الإرهابيين بأجهزة المخابرات ، من ينتمون إلى أقطار شتى ، تتناقل الأجهزة الإعلامية المحلية والعالمية أنباء وقائعهم ، ما سمعنا قط أنها نكرتهم بالإرهابيين الإيرانيين أو المصريين أو السودانيين أو التونسيين أو الجزائريين .. بل هم جميعا إرهابيون إسلاميون ، يدخل فيهم المجرمون والفدائيون شهداء معارك التحرير فدية لشرف الإنسان .

من أين أنتن كان مدخنها إلى مناخنا الديني بخصوصية الإرهابية الإسلامية ؟

سؤال يلح على خاطري ليوم ، لم أنج فيه من أفة النسيان لما سبق أن مر بي من شهادتي على "عصر" ، ثم غاب عني في صخب الأحداث المتلاحقة وتراكم الهموم نضاغة .

وأقرب ما كان من ذلك . أنني نسيت في مقال الخميس الماضي إلى الصفقة الأمنية ( الأمرسة الإسرية ) في اتفاقية ( أريحا / غزة ) في





سبتمبر الماضي، وأغلقت اتفاقية سابقة في شهر مارس الماضي، فيها المدخل الحريص للإسلامية الإرهاب لم يكن - كما حسبتنا - صياغة تنوير أبله لعلمانية ممسوخة تتحدى الإسلام، بل هو صياغة اسرائيلية مأكرة، لم تتكلف جهداً لأخفاؤها عن مجال رؤيتنا المباشرة، حيث المدخل الإسرائيلي للإسلامية الإرهاب في تلبس حركات الانتفاضة والمقاومة بحركة إرهاب يستفز العالم كله لمقاومته وكسره، وفي (عموض مفهوم الأصولية ومرونته، ليظل محور الدور الإسرائيلي الجديد في العالم الجديد).

في تلك الاتفاقية كان النذير الصريح بأنواعها ومراميها إذ تعلن على المكشوف بأن زيارة «رابين» لواشنطن جاءت (بعد فترة من التكثيف السياسي والدبلوماسي والإعلامي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية على أن الإرهاب في الشرق الأوسط، والذي سمته إسرائيل الإرهاب الإسلامي، هو العدو البديل عن العدو السوفيتي الذي يهدد حضارة الغرب وأمنه. وأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تتعامل مع هذا الإرهاب بما يخدم أمريكا، وقد مهدت لهذه الزيارة عمليات إرهابية لمنظمات التطرف المنسوبة إلى الإسلام. ويمكن القول أن الصورة اتضحت معالمها من وجهة النظر الأمريكية الإسرائيلية الموحدة حيث وضع الطرفان تصورهما لشرق أوسط جديد تكون إسرائيل فيه حارسة أمن المنطقة وأمن العالم كله، وتأمين السيطرة الشاملة على المنطقة بالتعاون الوثيق في مجالات الأبحاث العلمية والتكنولوجية والمدنية والعسكرية. كما اتضح في مباحثات «رابين» كينيتون، وفي تصريحات كل منهما، مدى حرصهما على الربط بين إسرائيل والسلام في المنطقة. وحتى لا يترك الطرفان أي مجال لاساءة تفسير معنى «الشريك الكامل» الذي وصفت به الإدارة الأمريكية في عملية التفاوض اتفقا على التشاور قبل أن تقدم الإدارة الأمريكية أية مقترحات إلى مائدة المفاوضات بين العرب وإسرائيل، أي أنهما اتفقا على توحيد صيغة المقترحات المقدمة بشأن الشرق الأوسط، قبل عرضها على مائدة التفاوض بين العرب وإسرائيل. على أن تخدم هذه الصيغة اتفاقهما الاستراتيجي حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ظروف السلام، وموقع كل من البلدين في شرق أوسط جديد.. ونصت الاتفاقيات بينهما في المجال الاستراتيجي العسكري على تطوير التحالف الذي وقع بين البلدين قبل خمس سنوات، لتحويل إسرائيل من موقعها الاستراتيجي التقليدي إلى موقع حليف وشريك يلائم المرحلة الجديدة حيث تتجه أمريكا استراتيجياً نحو المنطقة. واتسع هذا التعاون ليشمل تحويل إسرائيل إلى مخزن للسلاح، وتحويل موانئها إلى مراسل للأساطيل الحربية الأمريكية لمواجهة الطوارئ أو أي عدوان كما حدث أبان الخليج.. (الأهرام ١٩٩٣/٣/٢٠).

قلت يوم قريت هذه البطاقة في ملف مدوناتي شاهد عصر: (هكذا على المكشوف، لم يتكلف القوم أبني حرص على إبعاده عن مجال الرؤية المباشرة، وأدهى ماتكون المكيدة المأكرة، حين تظهر سافرة على المكشوف. فما أدرى هل يكون هذا الظهور على المكشوف استصغارا لنا وسخرية من غفلتنا؟ أو هو من تنوع الآليات بجسارة الترويع بالكشف عن ألياقه؟ أو لعله احتيال ماكريستر المكشوف منه محجوباً أدهى وأشد ترويعاً؟

نلك ما لا أدعي الفطنة له، ولا تسمح أحوال الوقت بإيغال في كشف المحجوب وراء المكشوف..)

ومازلنا في حيرة ممن يوجهون من خارج عمليات الإرهاب؟ ومازلنا نتواصى بالتعبئة العامة (لمقاومة جرائم التطرف الديني لجماعات الإسلاميين الإرهابيين والوقوف صفاً واحداً بحمي الوطن الغالي ويصون وحدة أبنائه من الهجمات الإرهابية التي تقستر بستان زائف يدعى الانتساب إلى الدين....)

لم ينزع عنهم علمنا بزيغ انتسابهم إلى الدين، بطاقتهم الزائفة: (جماعات الإسلاميين الإرهابيين) - والله المستعان







## من هو «الآيس من رحمة الله»؟

حسن دوح

«من أعان على قتل إمري مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوبا بين عينيه «آيس من رحمة الله» هذا البيان الحكيم، تركه لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنشهد به في حياتنا.

بيوتنا، ألا تجعل منها سكنا أو مقاما لمجرم، وتقلل في وجهه الأبواب.

● ومطلوب من كل الشعب أن يتعقب المجرمين، ويطاردهم، وينبذهم، ويخاصم من ينتصر لهم، أو يسكت عن إجرامهم..

● ومطلوب من كل الشعوب العربية، أن تجند نفسها لحماية الشعب الذي دافع عن الأمة العربية، لأن خذلانها له يعني خذلانهم لأنفسهم ولعروبهم..

● ومطلوب من الف مليون مسلم أن يقيموا سدا عاليا ومنيعا، ليحفظوا على الشعب المصري دينه وأمانته، حتى يتمكن من تحمل مسئوليته باقتدار وشجاعة..

وأخيرا نحب أن نعي كلمات رسولنا العظيم، ونريه منا وجهنا ناصع البياض، وجبيننا مشرقا، ونكون ممن وصفهم الله

«يوم تبيض وجوه».. ولا نكون من الذين قال عنهم وتسود وجوه».. ويكون جزاؤنا: «وإما الذين ابيضت وجوههم فلي رحمة الله هم فيها خالدون»

إن مصر أمانة في عنق كل مسلم وكل عربي وكل مصري، وكل إنسان يؤمن بأن مصر كانت ولا تزال الحارس الأول على الحضارة، وأن عطاءها لن يتوقف، ولن يزول بائن الله.. ويعد.. هل يكون لنا عثر إذا أطلقت رصاصة مجنونة أودت قنبلة غادرة.. أحسب أننا لن نجد عذرا لأي مواطن.. فليكن كل منا رقيبا على نفسه، وحارسا على غيره، وأميننا على وطنه.. ويوم أن يتحقق هذا التضامن الشعبي ستكون بحق من «لأمة التي حظيت بهذا الوصف العظيم» «كنتم خير أمة أخرجت للناس» وستكون مصر تحت مظلة الله ورحمته «إدخلوا مصر إن شاء الله آمين»..

يارب رحمتك

تشويه وجهه بهذه العبارة المخيفة «آيس من رحمة الله»

● المطلوب من أصحاب الأقلام وأهل المنابر أن يحذروا من الكلمة المباشرة أو غير المباشرة، التي يفهم منها رضاؤهم عن هذا العمل الإرهابي، أو إيجاد مبرر له أيا كان هذا المبرر

● بل المطلوب منهم جميعا ودون استثناء أن يستخدموا كل وسائل الإنكار، والتصدي لهذا الإجرام السافر المتحدى..

● والمطلوب من كل الجماعات والأحزاب والفرق، وكل التجمعات أن تسخر كل إمكاناتها لطردة الإجرام، واقتفاء أثر كل المجرمين..

● ومطلوب من بيوتنا، كل

إن الرسول تحدث كثيرا عن جرائم القتل، وعن مصير القاتل في الدنيا والآخرة ويكفي أن أدون حديثا واحدا من جملة أحاديثه: «قتل المؤمن يعدل عند الله زوال الدنيا».. لكن الذي يهمني هنا أن الرسول حمل الأمة كلها مسئولية الحفاظ على دماء الناس، وحذر الذين يعينون على إزهاق أرواح الناس ولو بشطر كلمة أنهم سيحرمون من رحمة الله..

هل نعي هذا الدرس؟ وهل بإمكاننا الأخذ به في مجتمعنا؟ وما جزاؤنا إذا فرطنا في الأخذ به؟

هذا الدرس يلزم كل مواطن أن يتخذ من الأسباب ما يحميه من







المصدر: الأمانة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠٦ ١٩٩٢

# الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب

## وحقوق المتهم السياسي

د. أحمد المجدوب

### المتهم في قضايا العنف لا ينتمى للأدمية وله كرامة حقوق الدفاع

بدأت أحداث العنف تظهر على الساحة في مصر منذ عام وبالتحديد فجر الاثنين ٧ ديسمبر حينما اقتحمت جحافل الأمن المركزى منطقة امبابية لتطهيرها من جماعة الشيخ جابر وكان هذا الهجوم من جانب الشرطة بمثابة الشرارة التى أشعلت نار الحرب وتصاعدت أعمال العنف فى كل مكان واصبحت كلمة ارهاب لفظا دارجا على السبلة الجميع: الاطفال والشباب والشيوخ اشاعته وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية واصبحت حوادث الارهاب سمة من سمات عام ٩٢ بدءا من مصرع الضباط والمخبرين بالقوصية وديروط مروراً بحوادث انفجارات نفق الهرم ومقهى وادى النيل والقلى وشبرا وحادث سميراميس ومحاولات اغتيال صفوت الشريف

الارهاب هو دفاع عن موقف معاد للمجتمع لايميز بين الناس في توجيه السذج الى الابرياء او عسداء ولكل منهم حق في ان

يوجد من يدافع عنه طبقا للدستور والقانون وهذا الدفاع يكون في واقعة محددة بذاتها يتناول ادلة الاتهام فيها ويبين مدى صحة او بطلان نسبتها للمتهم على حين ان تقرير الموقف يبرر فكرا خاطئا دون ان يعنى بالوقائع المحددة وعلى سبيل المثال قد يرتكب احد الاشخاص ١٠٠ جريمة وفي الجريمة رقم ١٠١ قد لا يوجد ادلة على

ادانته فيها فهل يمكن ان نعاقبه عليها بلا دليل طبعاً لا وهذا هو دور المحامي لا يبرر المائة جريمة ولكنه يحاول ان يثبت براءة المتهم في الجريمة رقم ١٠١ وأضاف د. سليم انه ليس معنى ان يدافع المحامي عن متهم في اى جريمة انه يناصر السواغث والافكار التى أدت الى ارتكاب هذه الجريمة ولكنه يدافع عنه ليثبت القاضي من قيام اليقين في ارتكاب المتهم لجريمة معينة او يشكك في هذا اليقين فتكون القراءة كما ان الدستور يقر بضرورة ان يكون لكل متهم محام لاننا لانستطيع ان نقول انه ارتكب الجريمة إلا بعد

وحسب الالفى واخيرا محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وتساقط عشرات الضحايا من رجال والشباب والاطفال ورفع الجميع شعار لا للارهاب وتساقط مرتكبو هذه الحوادث وتمت محاكمتهم امام المحاكم العسكرية وتوالت احكام الاعدام ولكن ظهرت العديد من التساؤلات والاتهامات التى وجهت الى البعض بمحاباة الارهاب والدفاع عن مرتكبيه. ونحن نؤكد أننا ضد الارهاب وضد اعمال العنف التى راح ضحيتها الابرياء ولكننا نرى ان هناك خطا فاصلا بين دفاع عن الارهاب وحقوق المتهمين في قضايا العنف لتوضيح هذا لخط ننحرف على آراء استاذة

يقول د. سليم العوا: ان الدفاع عن

صدر حكم القضاء ويجب ان تكون المحكمة جنائية وليست عسكرية لان احكام المحكمة العسكرية لا يعتد بها لانها تعتبر مجالس عسكرية وليست محاكم وتصدر احكاما مشددة.

ويقول الدكتور أحمد المجدوب استاذ القانون الجنائى: ان هناك فرقا بين الدفاع عن الارهاب والدفاع عن الارهاب فالاول واجب ومشروعه وهو من اختصاص المحامين وفي قضايا الجنايات يلزم المحكمة بضرورة انتداب محام للدفاع عن المتهم اذا كان لا يملك الاستعانة بمحام او اذا رفض المتهم نفسه والمحامي منا يدافع عن المتهم وليس عن تهمته وهو اتهام يحاول البعض ان يلصقه بمن يتخذون من ظاهرة الارهاب موقفا موضوعيا ياخذ بعين الاعتبار الاسباب والنتائج معا وليس احداها فقط





### د. سليم العوا:

## الدفاع عن متهمهم لا يعني مناصرة بواعث وافكار الجريمة

الضمانات واجبة الاحترام بالنسبة لكل مواطن مهما كانت جريمته وأي استثناء بشأنها يفتح باباً واسعاً لكل من تسول له نفسه بانتقاص الضمانات واهدار الحقوق الثابتة للمواطنين والتي كفلتها الأديان

يخلط هذه وتلك فهو سيئ النية يخلط الأوراق عن عمد ويستنكر المطالبة بالحرص على حقوق المتهم في قضايا العنف واحترام الضمانات القانونية ويعتبره دفاعاً عن الإرهاب وهذا سقوط لأن هذه

ويضيف د. المجذوب انه لاشك ان الارهاب شأنه شأن كل الاعمال غير المشروعة له اسباب وعوامل يجب الاهتمام بها اهتماماً جدياً اذا كانت هناك رغبة حقيقية في مواجهته والقضاء عليه او الحد منه ولكن للأسف الشديد توجهه سهام النقد غير السرى بل الاتهام الصريح في كثير من الاحيان الى هذا الفريق بأنه يدافع عن الإرهاب. واكرر ان لكل متهم الحق في توكيل محام للدفاع عنه ويوجد في نقابة المحامين كشف يحدد من عليه الدور في الدفاع عن المتهمين لأنه ربما هناك أمل ولو ضعيف في براءة هذا الشخص وتخفيف العقوبة عنه وهو مذهب عالمي لأن المحامي يعرف المتهم حقوقه لأنه يعلم فحوى القانون جيداً

واقول لمن يشير الى من يدافع عن متهم سياسي انكم معتوهون لأن هذا المتهم مواطن ينتمي للأمة وله كافة الحقوق وليس هناك شيء اسمه دفاع عن إرهاب ولكن هناك دفاع عن متهم ومن

فضلاً عن الموائيق والمعاهدات الدولية والديساتير والقوانين ومن حق الإرهابي ان يحاكم محاكمة عادلة وان تتوفر له كل الضمانات لتحقيق العدالة وان يعامل معاملة انسانية فلا يعتدى أحد على حقوقه اثناء الحبس الاحتياطي وان يتمتع اثناء تنفيذ العقوبة بكل الحقوق التي وردت بمعاهدة قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين التي وقعت عليها مصر بين ما يزيد على مائة دولة وتلتزم بنصوصها كما لو كانت جزءاً من القانون الداخلي فهذا هو الخط الفاصل بين الدفاع عن الإرهاب وحقوق المتهم وهو واضح تماماً لمن كانت نيته حسنة ولا يقصد الصيد في الماء العكر بالخلط بين امرين جد متباينين وضاف د. المجذوب انه لايجوز لأحد ان يحاصر او يخوف المتهمين بحقوق الإنسان بتريد هذه المقولة الكاذبة وهي انهم يدافعون عن حقوق المتهمين بالإرهاب انما ينسجون الإرهاب ومن يفعل ذلك فهو منافق جبان.

خالد





المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ١٦ / ١٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لنا رأى

اقتربت نهاية المتطرفين ولاشك . فلم يعودوا مطردين من رجال الأمن فحسب . وإنما أصبحوا مطردين من كل فرد في هذا الشعب الذي صمم على تطهير البلاد منهم . باعتبارهم جرثومة فساد تغذت بالمال الحرام . وليس غريبا أن ترى شراذم يخرجون على كل الشرائع . ويدوسون جميع القيم . وينتهكون كل الحرمات . فأمثالهم من الفاسدين المفسدين كانوا موجودين في كل زمان . ولهذا جاء القرآن بعقوبات مغلظة ليقضى على الفساد وأربابه . ويستاصل هذا الشر من جذوره . وقد طلب الاسلام منا جميعا أن نأخذ بشدة على أيدي الضالين المضلين . حتى نحبط كل فتنة . ونخمد كل مؤامرة . ونرد كيد المتأمرين في نحورهم . ولاشك أن المشاركة الشعبية في القضاء على الإرهاب أتت ثمارها . وعجلت بنهاية كثير من السفاحين المتطرفين .. وقد رأينا هؤلاء الذين خضبوا أيديهم بدماء الأبرياء . وهم يساقون إلى مصيرهم المظلم بعد أن كانوا يدبرون المكائد لهذا الشعب الذي يبذل قصارى جهده من أجل التنمية والانتاج . والسعي بخطى حثيثة إلى مستقبل الرغد والرفاهية . إن الشعب وقد عقد العزم على المشاركة في تصفية الإرهاب . لن تفر له عزيمة . ولن تكل له إرادة . حتى لا يبقى في مصر إرهابي واحد .. فالشرطة ليست في ميدان الأمن وحدها وإنما معها مصر المؤمته .. تساندها وتؤازرها . وتبذل التضحيات الجسام . لتنتشع غاشية الإرهاب من سماء هذا البلد الذي أفاء الله عليه نعمة الأمن والاستقرار والسلام

اللواء الاسلامي







المصدر : **الأمس**

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**شاهدة عصر**

**د. بنت الشاطئ**

## تقاسيم متنافرة في الزمن الصعب

يخيل الى احيانا اننى اظلم نفسى بالايغال في نازلة الارهاب تلقى بي في دوامتها العنيفة الهاربة فما املك ان احيد منها، مع إدراكي ان الاشتغال بها يمكن لها من السيطرة على مناخنا الفكرى من حيث نحاول نفياها عنه حذرا من ان تشغلنا عما لا ينبغي لنا من غفلة عن الموقع الفكرى بهذه النازلة الطارئة توغل بنا في انفاق مريبة المدخل تائهة المخرج. وتثقل على فكرى بغير ما انا ميسرة له من رصد الموقع العلمى والفكرى من وجود أمتى، لأخوض فيما لا راية لي به من مقاهات السياسة والمال وفنون للاستراتيجية، ما كنت لأتجاسر على الخوض فيها لولا ان تلبس الارهابية بالاسلامية، يشدنى قسرا الى انفاقها الغامضة حيث تتشعب السبل وتتشابه المسالك والدروب، فاحتاج الى دليل من اهل الثقة من المفكرين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين، فيما اقرا لهم من تقارير عن مباحثات القادة واسرار لقاء القمم، وما يفكون من رموز الاتفاقيات وحيل الاستراتيجية، لاتجبه بما استخلصته من ذلك كله الى الموقع الدينى، حريصة ما استطعت على رصد ما اسجله من اصداء الاحداث واثار الوقائع، فاجدنى قد خرجت من تلك الغمرات، مع جهد المعاناة، تجاه تقاسيم متنافرة متناكرة، فما ادرى اذلك من قصور فهمى لغير ما انا ميسرة له من علم السياسة وفنون الاستراتيجية؟ ام ذاك امر يراد بنا عمدا من التسلط على عقليتنا بصدمات عنيفة متعارضة تتجاذبنا ذات اليمين وذات الشمال تشتت افكارنا وتهز رؤيتنا لحركة الاحداث المتعقدة لا يحكمها سياق ولا يضبطها منطق.

واحتاج هنا الى استطراد يسير يتعلق بما لا يغوتنى من ملحظ التكرار فيما يلى، لما سبق نشره لى أو لسواى، ولا اجد حرجا من تكراره ليكون موضع تنبه والتفات، واستكمالا لشواهد القضية فى سياقها ههنا، وليست مراجعها قريبة المتناول بالضرورة من السادة القراء.

●●●

لعل اول هذه التقاسيم المتنافرة، ما يربىنى من امر (الارهابية الاسلامية) بصمة جاهزة لجرائم العنف الارهابى، لم يسبق الاحاج على المناخ العام بخصوصية اسلاميتها حتى فوجئنا بها منذ عامين تقريبا تشق مجراها فى فكرنا، فى إصرار عنيد على بصمتها الاسلامية، يتداولها الخاصة والعامة تلقائيا، وتبثها اجهزة الاعلام المحلية والعالمية على الرغم من التصريح بمدخلها المكشوف فى اول لقاء بين رابين وكلينتون فى مارس الماضى - قبل ستة اشهر من اعلان مبادئ اتفاق (أريحا/ غزة) - لتأكيد الصفقة الامنية لاسرائيل (القادرة وحدها على حراسة أمن المنطقة وسلام العالم كله من ارهاب الاصولية الاسلامية المطوعة بمفهومها الغامض لتلائم دورها الجديد).

وما زالت التقسيمة الناشئة للارهابية الاسلامية، ترج دنيانا حتى اليوم، مقتربة بكل جريمة عنف ارهابى، لم تنتبه اليه حتى أخذت بصمة النسب الزور مجراها فى فكر المرحلة، فجاز علينا القول بارهابية الاسلام، مع ما شاع وذاع وملا الاسماع من الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (عذبت امرأة فى حرة سجنها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هى اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها، ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض) - متفق عليه.

●●●

واخرى من تقاسيم زماننا الياس، ما يروج فينا من خصوصيتى (الارهاب والسلام) يتقاسمان وجوبنا الحاضر بما يشذ عن قوانين حركة 'تاريخ ومنطق الواقع' (الارهاب) منسوبا الى الاسلامية حيثما ذكر فى زماننا، محصورا فيها وكأنه وباء لم يسبق له مثيل، تتحرى جرائمه لياطق الاسمية، حيث تكمن فى بؤر مبعوضة من شرقتنا الاسيوى





المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

الافريقي تسرى عداها الى سواها من اقطار في صميم العالم الاسلامي طولا وعرضا، يظهر فيها الوباء فلا يذكرونه باماكن ظهوره إيرانيا كان أو عراقيا أو فلسطينيا أو مصرية أو سودانيا أو تونسيا أو جزائريا أو ما شاعوا، بل هو فيها جميعا منسوب الى الارهابية الاسلامية، على ما سبق لى بيانه يوم الخميس الماضي.

الجديد مما اضيفه اليوم من تقاسيم متنافرة، ما يربيني من حصر الارهاب في الدائرة الاسلامية، واعلم أن اقطار وطننا العربي مشرقه ومغربيه داخله في نطاق العالم الاسلامي جغرافيا وتاريخيا، ولم يمر بي فيما قرأت أو سمعت، إعلام بظهور إرهابية عربية أو إعلان عن كونها محصنة بمناعة ضد وباء الارهابية الذي استشرى في الدائرة الاسلامية، بعموم مطلق.

وجهني هذا الملحظ المريب من إخراج الاقطار العربية من الدائرة الاسلامية، إلى خصوصية أخرى من تقاسيم هذا الزمن البائس، هي المساعي الحديثة لتأمين سلام الشرق الأوسط، بدفع حثيث من الشريكين في الوصاية على المنطقة: (الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل) لم تنتبه إليه إلا بعد الاحتفال المشهود بمصافحة (عرفات وكلينتون ورايين) في مهرجان البيت الابيض باعلان اتفاق (أريحا/ غزة) في سبتمبر الماضي، لنقرأ بعدها ما ذكرنا به، الزميل الأستاذ السيد يسين: مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بما سبقت به اسرائيل إلى ترويج (مشروعها للتشوية المتعمد للشخصية العربية، بدأ عقب هزيمة اسرائيل في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتفرغ لدراسة «الجنرال هاركابي الذي كان مديرا للمخابرات الاسرائيلية ثم تولى بعده منصب استاذ علم الاجتماع بالجامعة العبرية»، وكان موضوع رسالته للدكتوراه: (الاركان العربية لاسرائيل) اتاحت له تربية واسعة بالفكر العربي المعاصر، استخلص منها دراسة مسمومة لاسباب الانهيار العربي في حرب الأيام الستة - ١٩٦٧ - وظف فيها النقة المنهجية لعلم الاجتماع النقدي لتشويه الشخصية القومية العربية (مركزا على ما سماه «الفرية الصارخة» التي ترد الى ضعف جماعي ضارب بجذوره في ارضية العلاقة بين الفرد تجاه مواطنيه ومجتمعه، ثم تحدث عن العرب في موقفهم من الحقيقة والواقع، فوصفهم بالهروب من مواجهة الواقع).

وتكفلت الصهيونية العالمية بنشر رسالته، وتوظيفها سياسيا لصالح اسرائيل (فما دامت هذه الشخصية العربية موصومة بالضعف والسلبية والهروب من مواجهة الواقع، فلماذا لا يعامل الغرب هؤلاء العرب، لا باعتبارهم آدميين، بل باعتبارهم أشياء يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها)!

ويرى الأستاذ السيد يسين من موقعه الاستراتيجي أن مشروع الشرق الأوسطية يشير من بين ما يثير موضوع الهوية العربية، توقعات لخطر التفاعلات الاقتصادية المرتقبة في الشرق الأوسط وبخول أطراف فيها غير شرق أوسطية اسرائيلية وغيرها مما يثير كثيرا من الجدل العلمي في هذه الشخصية من الباحثين العرب، وفي الدوائر العلمية الغربية اثرا لتوظيف علم النقد الاجتماعي لتشويهها. ويقول الأستاذ: (علينا تفنيد الاوهام عن الشخصية الشرق الأوسطية واحياء الذاكرة السياسية العربية وفق برنامج قومي مدروس تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاجتماعية، وأهم من ذلك دور المثقفين في تكوين العقل النقدي العربي حتى يقبل أو يرفض ما يعرض علينا وفق منهج بصير، فقد مضى وأن الشعارات السياسية الصاخبة وسقط إلى الأبد خطاب التبرير بعد أن بدأت المواجهة الحضارية) (الاهرام ١١/٢٢/١٩٩٣)

فهل كان التشويه موجها الى طمس الملامح الاسلامية الاصلية، في الشخصية العربية ذريعة تناكر بينهما وتصادم في معركة التحدي؟ ذلك ما لم أتبينه في هذا النظر النقدي لمشروع التشويه، وإن تنبعت الى صيغة (الشرق الأوسطية) تتكرر في مقال الأستاذ الباحث بدءا وانتهاء، وقد رسخت بصمتها في القاموس الفكري والسياسي للمرحلة في غفلة منا من (مغناها ومزماها) كي تدخل إسرائيل في صميم «الشرق الأوسطية» لتضطرم بالوطن العربي في تقاسيم العالم الجديد.

\*\*\*

• مع تتابع حركة المراحل للمسألة الشرق الأوسطية من قرار التقسيم سنة ١٩٤٨ في اتفاق (أريحا/ غزة) سنة ١٩٩٣، اتجه الباحث الى النظر النقدي فيما سبق من مسارها، منذ (قامت الدولة الاسرائيلية) تجسيدا حيا للصهيونية بمكوناتها العنصرية من (أرض الميعاد لشعب الله المختار) كما تبنت ان كشفت عن سياستها الاستعمارية الاستيطانية، واستغرت في تحين العقل السياسي العربي لغفلة «بيلة ان الصراع مع







المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

اسرائيل هو صراع وجود لا صراع حدود، فلكي يعيش طرف لابد ان يغني الطرف الآخر، حتى بدأت تظهر منذ وافق العرب على قرار الامم المتحدة بالتقسيم رقم ٢٤٢، بوانر عقلانية عربية جديدة ترى امكان التعايش مع الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط بشرط الانسحاب من الأراضي العربية. بصرف النظر عن الخلاف حول لفظ اراض عربية. فمهد الطريق لعلاقات سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية، لكن اسرائيل لم تكتف لاي قرار يحد من حريتها في الاستعمار الاستيطاني، حتى صدمتها حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ولاحت بوانر انحسار للمشروع الاسرائيلي. مع جنل حتمي من المتمسكين بالموقف القديم لصراع وجود لا صراع حدود، يستبعدون ان تعدل اسرائيل عن مشروعها، وكأنه خارج التاريخ لا يسرى عليه قانون التغيير، وقد بدأت فعلا مرحلة انحساره من اكتوبر سنة ١٩٧٣، تحت تأثير ضغوط داخلية وبولية، وتنامي حركة الانتفاضة التي عجز جيش اسرائيل بالبيئة المشهورة عن قهرها (الاهرام: ١١/٢٩/١٩٩٣). من هنا انتقل الموقف، في تقاسيم الرؤية الاستراتيجية من «صراع وجود لا صراع حدود» الى عقلانية ترى امكان التعايش بين الطرفين المتناحرين. وهو قريب مما اطمأنت اليه (الندوة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عن التحديات في الشرق الاوسطية) اتفق فيها اليمين واليسار على ما ذهب اليه الدكتور سعيد النجار من أن الاجبر بنا ان لا نرفض لمجرد الثبات على الموقف القديم، ولكن ننظر الى واقع الاتفاق من منطلق قومي بصير الى ترشيد هذه العملية التاريخية من خلال تطويق اسرائيل بمجموعة من الشروط سعيا وراء تقليل الخسائر وتعظيم المكاسب (الاهرام: ١٢/٦/١٩٩٣).

● والزميل الأستاذ فهمي هويدي ماض في وضع النقاط فوق حروف صيغة استبدلت باحتلال بالقوة يخضع لاحكام القانون الدولي، احتلالا بالتراضي يسقط الحق المعترف به تولى في مقاومة الاحتلال. \* والأستاذ الكبير «محمد حسنين هيكل» ماض في عرضه الذكي لحلقات كتابه ١٠ أكتوبر ٧٣: السلاح والسياسة) بما يعطى الاحداث منطقها في معركتنا الباسلة الظافرة، وما أعقبها من فتح ثغرة الدفوسوار التي غيرت مسار الاحداث، واستخدم العدو فيها عمليات التداخل السليبي والايجابي بكثافة شديدة على جميع انواع الرادار، مع ما كان من رد الفعل الامريكي لقرار القادة العرب استخدام البترول سلاحا للمعركة. (الاهرام: ١٢/٦/١٩٩٣).

●●●

على هذا النحو، توالت التقاسيم المتناكرة تهز الوعي بصدمات عنيفة، ترهقني من امرى عسرا فاحاول الفرار منها فابتجه بصرى تلقائيا الى سجل عارنا في البوسنة قد غص بتقاسيم متناحرة معزولة عن رؤيتنا بامر شرعية جديدة تغض البصر عن مصارع الشهداء هناك ومعسكرات الموت ومعنقات الاغتصاب وقبور جماعية (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا وللنت منهم رعبا).

وفي ظل الشرعية الدولية تعريد اسرائيل على ارض الرسائل بوطاة قرصان وخيلاء غاصب، قد برأها عالم اليوم من وصمة الارهاب لتؤدي دورها حارسة لامن الشرق الاوسط وسلام العالم كله.

وكانت فاجعة البوسنة مشغلة العالم الشاغلة لدى عامين تحركت فيهما المسألة الشرق اوسطية من بوابة مدريد الى باب السلام في حديقة البيت الابيض بواشنطن وعلان اتفاق اريحا غزة في سبتمبر ١٩٩٣.

فهل كان ذلك التوقيت مقصودا به ان تشغل عن الحركة الشرق اوسطية بمأساة البوسنة، فلما ادت مهمتها تقرر اسدال الستار على مشاهدتها المروعة! قال تعالى: (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزيج، حكمة بالغه فما تغن النثر)

صدق الله العظيم.







الأهرام

المصدر :

١٧ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# رأى الدين في يدعة الإرهابية ؟

## صاهو ممدى تعميمه في الأهرام

لم يقتصر نشاطهم الإجرامي على قتل الأبرياء العزل من الأطفال والسيدات، وترويع الأمن واستقرار أمن شعب يقول: بل تعدى إلى أكثر من هذا... فقد كشفت التحقيقات التي أجريت مع عناصر العصابات المنتشرة من تنظيم الجهاد وطلانج الفتح والمكافين بارتكاب عمليات إجرامية ضد الشعب المصري عن مفاجآت غريبة وخطيرة... لعل أبرزها أن جميعهم اتحلوا أسماء مستعارة إمعانا في التخفي لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية واقتربوا بزواجاتهم بهذه الأسماء، وأخفوا عليهم نشاطهم التخريبي، الأمر الذي أصاب هذه الزوجات المخدوعات بنوبات هستيرية، وتعالى صراخهن وهن يتساءلن في لهفة وحسرة عن صحة زواجهن من الناحية الشرعية؟ وامتد الصراخ ليصبح سوا لا يبحث عن أجابة

### الأهرام : زواج الخديعة والعزوير بالطل ونجهلية ويخالف الحق والقدر





**الأهرام المسائي**

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٣ ١٠ ١٠

فنقلنا صرخات هؤلاء الزوجات إلى علماء الدين والشرعية الإسلامية والقانون للوقوف على مدى صحة هذه الزيجات.

\* يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية. الأصل في الزواج كما بين القرآن الكريم أن يقوم على المودة والثقة والمعاشرة، وبناء الأسرة المستقرة وهذا ما يشرف الإسلام لأنه دين النظافة في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ولذا قال تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة".

ولا يتم الزواج الا عندما يوجد التجاوب العاطفي والتقارب الثقافي الذي ينبع من الأمانة والصدق، ولا يحوم حوله الغش والخداع، ولا تجد تعبيرا يبين مالحية الزوجية من قداسة كقوله تعالى "هن لباس لكم وانتم لباس لهن" فالقرآن الكريم يشبه الزوج بالنسبة لزوجته كانه الغطاء الذي تستر به جسدها، وكذلك الزوج لزوجها.

ولا يصح أن يخفي الزوج حقيقته عن زوجته ويتحل اسما آخر، أو شخصية أخرى غير شخصيته الحقيقية لأن هذا يتنافى مع الإسلام ومع شروط عقد الزواج.

وعليه فانه من الناحية الشرعية من انتحل اسما غير اسمه فهو غشاش وخائن، والرسول الكريم يقول "من غشنا فليس منا" فوعقد الزواج هنا يكون باطلا.

وللزوجة الحق في مطالبة زوجها بالطلاق لأنه خائن وغشاش. فقد غشنا عندما استعاره اسما غير اسمه، وعملا غير عمله حتى يهرب من العدالة، ويرتكب الفواحش والجرائم ضد الأبرياء.

### الشرع يقول

\* ويؤكد الدكتور محمد رافت عثمان عميد كلية الشريعة بجامعة الأزهر فرع طنطا أن الزواج تحت اسم مستعار سواء للزوج أو الزوجة هو زواج باطل لأنه قائم على الغش والخداع، والأصل في الزواج هو السكن والأطمئنان والصدق وحسن المعاشرة. وعلى الزوجة التي خدعت في زوجها بعدما استعار له اسما غير اسمه الحقيقي أن تطلب الطلاق فوراً، ولابد أن يقضى القاضي بأشياء بنوة أولادها من هذا الزواج.

### (زواج باطل)

.. وأضاف أن الاسم المستعار هو في الأصل تزوير في أوراق رسمية لأن أي شخص لابد وأن

يكون معه إثبات شخصية حتى يتم عقد قرانه على الزوجة، وطالما أن العقد ورد فيه اسم مستعار للزوج فهو زواج باطل لأنه قائم على التزوير والخداع

### الاسم المستعار...جناية

\* ويؤكد الدكتور ثروت عبد الرحيم استاذ القانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر أن من يتزوج تحت اسم مستعار أو غير اسمه الحقيقي يعتبر تزويرا في أوراق رسمية وفي هذه الحالة يحرم ضده جناية تزوير رسمية لأنها تتوافر فيها جميع أركانها بما فيها القصد الجسدي في





## الأهرام المسائي

المصدر :

١٧ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأيها في الزواج من هذا الشخص، ولمننى أقول أن معظم الذين تزوجوا بأسماء مزورة من الإرهابيين جميع زوجاتهم لوكن يعرفن حقيقة نشاطهن لغيرن رأيهن في الارتباط بهم كما أن الارتباط في عصرنا الحالي يقوم على التعارف والسؤال عن الأخلاق والحسب والنسب للزوج، وفي حالة تزوير الشخص الذي يتقدم لفتاة للزواج منها لإسمه ووظيفته فهو اخفاء لحقيقة ربما كانت سببا رئيسيا في عدم الارتباط.

\* ويضيف الدكتور الطويل أن مناهج الإرهابيين غريبة وسلوكياتهم شاذة وبعيده عن روح الإسلام الذين يتشددون به، وإن هذه المناهج تبرر غايتهم الدينية، وهذا مبدأ مرفوض اسلاميا، لأن الاسلام يلزم المسلم بأن يلتزم للغايات الشرعية وسائل ومناهج شريفة، ولا ينبغي أن نعمل من أجل غاية - نطلبها شريفة - بأن نسلك وسيلة غير شريفة وكريمة.

### الأثم

\* ويقول الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث ونائب رئيس جامعة الأزهر: "المؤمنون عند شروطهم" هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم، ولما كان الإرهابيون قد تزوجوا من فتيات وأخفوا عليهن حقيقة أمرهم ووظائفهم وغايتهم فإن الزوج في هذه الحالة - أثم - لأنه خدع زوجته وتظاهر بماليس فيه.

وأضاف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخاطب برؤية مخطوبته، وأن يؤخذ رأيها في الزواج، ولما زور الزوج في اسمه ووظيفته فإنه قد حالف بتعاليم الله ورسوله، والمخادع أثم.

\* وأشار الدكتور هاشم إلى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أبطل زواجا قام على خديعة. فقد جاءت امرأة إلى رسول الله وشكت إليه زوجها وقالت: إنه جاء إليها في مجموعة من الرجال لخطبتها، وكان أقصرهم قاما، واسودهم وجها، وأكرمهم حلقا، وأخفت المجموعة عنها هذا الزوج. فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قدم لك من صداق؟ قالت خديعة، وإن شاء لأعطيها له فطلقها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا فإن الزواج القائم على خديعة فهو باطل وهكذا كشف الإرهابيون، والمتشددون بالدين القناع عن وجوههم القبيح، وسلوكياتهم الشاذة

أشرف بدر

الجريمة، كما أنه يجرى هذا التزوير بقصد اخفاء حقيقة شخصيته الأصلية متسترا وراء اسم غير اسمه الحقيقي.

وعقوبة التزوير هي السجن لفترات تتراوح بين عام و ١٠ أعوام أو أكثر حسب الجريمة.

### مبدأ اسلامي مرفوض

\* ويشير الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق إلى أن العقد القائم على الخداع والتمويه عقد باطل، لأن الروجة، بما لو عرفت اسمه الحقيقي ونشاطه لكانت قد غيرت







المصدر : الكفيلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٨ - ١٩٩٢

## في المليون



### التراجيديا المصرية الحالية

● حادث حلوان الاخير اثبت - بما لا يدع مجالا لاي شك - ان هناك اصابع خارجية تتآمر على امن هذا البلد حتى لا تنطلق خططة التنموية وتشويه صورته السياحية حتى لا يتردد عدد السياح والمتهم في التآمر على امن هذا البلد بول يقف على رأسها قوى المخابرات الشريرة في كل من امريكا واسرائيل واوروبا وروسيا وكل الدول المقتنعة بتركيع مصر حتى لا تتحقق زعامتها العربية والاسلامية. والمتهم في تشويه صورته السياحية شركات سياحية عالمية في اوروبا وشركات سياحية اقليمية في فرنسا واسبانيا وتركيا واليونان وتونس وقبرص ولبنان اصابها نوع من الهلع والانزعاج من تضاعف عدد السياح في مصر - حتى وصل الى حافة الـ ٤ ملايين سائح - والخوف من تزايد هذا الرقم الى حافة الـ ١٠ ملايين سائح - كما هو حادث في فرنسا والمانيا وتركيا وتونس - خاصة انها «متأكدة» ان مصر تملك من «الخامات» السياحية الفريدة ما يمكنها من جذب المزيد من السياح على حساب رصيدها السنوي من السياح فالحادث الاخير - في سينما ماجدة بضاحية - حلوان - هو حادث ارباسي بحت - غير موجه للحكومة - ولكن موجه للشعب - والرماسيات غير موجهة لى شخصية حكومية..

ولكن المقصود به احداث نوع من «الترهيب» والافزاع لكل من يعيش على ارض مصر.. او يفكر في زيارتها و.. بان الحوال غير مستقرة وان الحكومة واجهزة الامن عاجزة عن احكام قبضتها.. لفرض الامن والامان في مصر..

فنحن لسنا بلد ادكتاتوريا صريحا.. ولا ديمقراطيا كاملا.. لسنا بلدا اشتراكيا.. ولا رأسماليا.. لسنا بلدا يحكمه نظام عسكري.. مثل أيام عبد الناصر.. ولا بلدا يحكمه النظام المدني مثل أمريكا.. او حتى الأردن وهنا حدث الخلل..

عندما وجدت - هذه العناصر المحيطة سياسيا واقتصاديا - نوافذ التعبير عن غضبها لاهي «مقفولة» تماما في وجهها فتخشى التحرك.. ولاهي «مفتوحة» تماما فتعبر عن نفسها عن طريق المظاهرات السياسية او الاضرابات النقابية

وهنا وجدت الاصابع الخارجية فرصتها السهلة والفريدة.. بين هؤلاء المحيطين فتمددتهم بالمال الذي يحل مشاكلهم الاقتصادية.. والسلاح الذي قد يحقق لهم احلامهم السياسية.. دون ان يدروا لعدم وعيهم او جهلهم انهم يحققون بذلك.. اهدافا خارجية شريرة

وهنا قمة المأساة في التراجيديا المصرية الحالية..

حامد سليمان





المصدر : الشعب

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

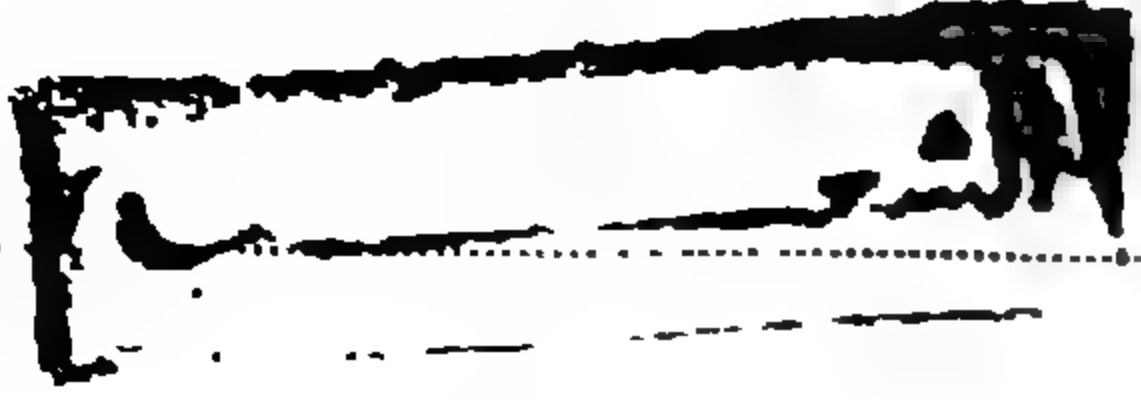
# كيف نقضى على الإرهاب والعنف؟

ألمنى أشد الألم وتأثرت بالغ التأثر لما يحدث الآن من أعمال العنف والعنف المضاد، الذى يقع فى جميع أنحاء البلاد، بما يشكل مسلسلا دمويا استمر ومازال مستمرا الآن، وسيظل مستمرا إلى مالا نهاية ما لم يتداركه المسئولون بالحكم بالحكمة والموضوعية بعيدا عن العصبية والانفعال، ذلك أن العنف يولد العنف، فهذا هو المعروف والمتعارف عليه فى الماضى والحاضر والمستقبل.

فقد حدث عام ١٩٣١ أن قام مأمور مركز البندارى البكباشى يوسف الشافعى بتعذيب المواطن أحمد جتيدى، فقام هذا المواطن بعد ذلك بقتل هذا المأمور نارا، وهذا ما هو واقع الآن فى صعيد مصر، حيث يشكل الأمر عملية نار يقع فيها العنف والعنف المضاد، وينتج عن عملية العنف والعنف المضاد هذه أزمة سياسية سقطت على أثرها حكومة إسماعيل صدقى فى الماضى.

فهذا المسلسل الدموى تسفك فيه الدماء فى غير مكانها وغير موضعها الصحيح حتى تحولت المسألة إلى مسألة نار بين الحكومة وبين بعض الأشخاص لهم مطالب معينة أيا كانت هذه المطالب. ولا يستفيد من هذا النار إلا أعداء هذا البلد والمتربصون به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.





المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٦

لذلك نرى أنه يتعين على الدولة أن تقوم بالحوار مع هؤلاء الأفراد السذيين يأتون أعمال العنف والإرهاب سواء كان ذلك الذي يأتونه فعلا أو رد فعل نتيجة للتعذيب الذي يلاقونه. وهذا الحوار أصبح يشكل واجبا دينيا ووطنيا.

فقد جاء في القرآن الكريم أن القتل وسفك الدماء في غير ما سمح الله به حرام ومنهى عنه، فقد ورد به أن من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا.

ويقول الحديث القدسي عن الله - عز وجل - : (الإنسان بنائي فمن هدم بنائي هدمته).

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار).

وجاء في الأثر عن الرسول الكريم في فترة الحديبية قول الرسول عن تفاوضه وتحاوره مع قريش وقت أن كانت تحاربه (ما تعرض على قريش خطة خير إلا قبلتها...).

وهذا وقت أن كانت قريش كافرة، فمن باب أولى إذا كان التحاور بين حكومة مسلمة - بحسب دستورها - وبين جماعات إسلامية مختلفة معها في الوسيلة فقط للوصول إلى طريقة معينة للحكم، كما أنه تم التفاوض والتحاور مع اليهود قتلة الأنبياء أعداء الله في كامب ديفيد أيام السادات.

وأنا اعتقد عن يقين أن التحاور والتفاوض هو الأسلوب الأوحى والمنتج في منع الإرهاب بمصر، وحسنا ما فعل الرئيس مبارك حينما نادى بهذا الحوار الذي يجب أن يمتد إلى هذه الجماعات الدينية المنسوب إليها أعمال هذا الإرهاب..

وقد فطنت إسرائيل قبلنا إلى هذا التحاور مع بعض الجماعات الدينية الموجودة لديها، عندما وقعت عندها حوادث تفجيرات في محطات الاتوبيسات فيما عرف عندهم بحرب المحطات، احتجاجا على الإعلانات الخلية، فما كان من الحكومة الإسرائيلية - لمنع هذا الإرهاب - إلا أن تحاورت مع هؤلاء المتطرفين، بل عينت منهم وزيرا للداخلية فامتنع الإرهاب واستقرت الأوضاع عندهم.

وأخيرا سلّمت حكومة الجزائر بضرورة التحاور مع جبهة الإنقاذ الجزائرية، حتى ينتهي العنف والإرهاب بالجزائر بعد دفع الثمن غالبا من إراقة الدماء من الحكومة والأهالي، لدرجة أن اشترطت جبهة الإنقاذ اشترطت أن تخلي الحكومة سبيل المعتقلين حتى توافق على هذا الحوار معها.

والحوار في مصر حتى يكون ناجحا ويحقق الأمل المرجو منه يجب أن تتوافر الظروف والمناخ المناسب على الوجه التالي:





## بقلم اللواء:

### سمير عيد

ويكون النواب يمثلون القاعدة الحقيقية للشعب طالما لم يحدث تزوير لهذه الانتخابات.

لذلك عندما تطلب خضوع الأقلية لرأي الأغلبية، كما قرر الرئيس مبارك، يكون هناك ارتياح ورضا نفسي لأن، الجميع يعلم أن الأغلبية منتخبة انتخاباً حراً نزيهاً غير مزور.

٤ - القضاء على الفساد والانحراف: ذلك أن العنف والإرهاب هو الوجه الآخر لعملة الفساد والانحراف، فعندما يشعر المواطن بأن غيره ينحرف رغم شدة هذا الانحراف وضخامته ولا يلتفت إليه وتتفاضى عنه الدولة، بينما المواطن الصالح لا يستطيع مواجهة الحياة الصعبة يكون في ثورة نفسية ويصبح ناقماً على المجتمع، الأمر الذي يجعله مؤهلاً لأن يكون إرهابياً.

ولأسف نجد الأمثلة على هذا الانحراف والفساد انتشرت وزادت هذه الأيام، والشئ المحير أن الأجهزة الرقابية عندنا في مصر أجهزة نظيفة ومنتجة وقوية تقوم بواجبها بأمانة تحت إشراف السيد الوزير حسن الألفي المعروف عنه القوة والأمانة، إلا أن هذه الانحرافات والفساد الثابتة في تقارير أمنية مختلفة تحفظ بقرار سياسي بالمخالفة للقانون.

٥ - تحقيق العدالة الاجتماعية: يجب أن تقوم الدولة بتحقيق العدل الاجتماعي وأن تساوى بين الجميع في الانتفاع بخيرات البلد، وأن يكون الجميع أمام القانون سواء، فقد حدثت انفجارات شعبية مروعة في إدكو وأبو حماد ودمهور، لشعور المواطنين بعدم وجود عدالة اجتماعية، فخرجت الجماهير الغاضبة لتحطيم مقر الحزب

١ - يجب أن تتوافر في الحوار صفة الندية بين المتحاورين وليس فيه أية ضغوط ولا إكراه، وليس على ما كان يقوم به اللواء أبو باشا وقت أن كان وزيراً للداخلية، حيث كان يتحاور مع المسجونين السياسيين بعد ترغيبهم وترهيبهم داخل السجون.

٢ - إلغاء قانون الطوارئ وقانون مكافحة الإرهاب والقوانين سيئة السمعة، حيث ثبت أن الإرهاب والعنف زاد في ظل قانون الطوارئ وقانون مكافحة الإرهاب، الذي في ظله مات ١٤٢ قتيلاً و١٦٨ مصاباً نتيجة للإرهاب خلال عام واحد فقط.

٣ - تعديل قانون الانتخاب بحيث يشرف على جميع اللجان العامة والفرعية القضاة، ولا مانع من أن يستمر الإدلاء بالأصوات عدة أيام لتلافي قلة عدد القضاة، كما يجب أن يمتد إشراف القضاة أيضاً على فرز الأصوات وبحضور ممثلين عن المرشحين، وأن يكون مع كل ناخب ما يثبت شخصيته رسمياً مع أخذ بصمة كل ناخب، وأن تكون صناديق الانتخاب زجاجية، وأن تحدث تنقية لجداول الانتخابات. ففي هذه الحالة تكون الانتخابات معبرة عن رأي الشعب.

الوطني وأقسام الشرطة والمباني الحكومية احتجاجاً على ما تلاقيه من ظلم اجتماعي.

٦ - العمل على إنهاء حالة البطالة: فالذي يتخرج في الجامعة أو المعاهد المختلفة ولا يجد عملاً ويظل ينتظر فرصة العمل لعدة سنوات أشد خطراً على الوطن، بشكل يؤدي إلى الانحراف والإرهاب.

٧ - يجب على الدولة أن تعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية: ولعل هذا السبب وحده هو محور الخلاف بين الحكومة والجماعات الإسلامية المتطرفة والمعتدلة منها، فعندما تقوم الدولة بتحقيق ذلك باعتباره مطلباً قومياً من أغلب المواطنين، ومنصوصاً عليه في المادة ٢ من الدستور، حينئذ يعيش المواطنون في سلام وينتهي الإرهاب، لأنه في هذه الحالة فقط لا يستطيع أحد أن يدعى أنه يحارب ليصل لتطبيق الشريعة، مادامت الشريعة مطبقة فعلاً.

وبالتالي نفوت على الإسرائيليين والأمريكيين فرصة الاضطهاد في الماء العكر، بإحداث التفجيرات العشوائية التي تقتل الأبرياء بدون تمييز، ليتحقق لهم ضرب الاقتصاد المصري وإحداث الفتن والاضطرابات بين الحكومة وبعض أفراد الشعب.

ويلاحظ أنه لا حرج على المسئولين من تطبيق الشريعة الآن بمصر، خاصة وأن كثيراً من الدوائر السياسية الحاكمة في أوروبا بدأت مؤخراً في التراجع عن موقفها من التيار الإسلامي المتنامي في العالم، حيث إن اللورد (أوين) البريطاني المعروف عنه عداؤه للتيار الإسلامي أخذ درساً من صمود مسلمي البوسنة المجاهدة، فقد صرح بأن (الدولة الإسلامية في البوسنة أصبحت حتمية، وأن قيام هذه الدولة في قلب أوروبا، يجب ألا يثير مخاوف المجموعة الأوروبية)، وأخذ أيضاً يذكر بالعتاء الحضاري الذي قدمه



الإسلام لاوروبا على مر العصور.  
كما أن الرئيس الأمريكي  
كليتتون وغيره أصدروا تصريحات  
أخيرا يقررون فيها أنه من الخطأ  
اعتبار الصحوة الإسلامية في العالم  
تيارا إسلاميا متطرفا يقع كله في  
مربع واحد، بل من الواجب  
الاعتراف بالتصنيفات العديدة لذلك  
التيار والتعاون مع الفصائل  
المستترة منه.

والأمير شارلز - ولي عهد  
بريطانيا - وقف محاضرا في جامعة  
أكسفورد يدافع عن الإسلام ويدعو  
بلاده إلى الاستفادة من القيم  
الروحية للإسلام.

٨ - إصلاح وسائل الإعلام من  
إذاعة وتلفزيون وصحف وسينما  
بعدم نشر أفلام العنف.

٩ - العمل على نشر القيم الدينية  
في مراحل التعليم المختلفة، ومنع  
محااربة المدرسين الإسلاميين  
بنقلهم إلى أعمال إدارية.

١٠ - العمل على منع محااربة  
الإسلام ذاته بزعم - بالباطل - أنه  
محااربة للإرهاب من المنبع.

١١ - إلغاء المحاكم العسكرية  
التي تحاكم المدنيين إعمالا لحكم  
الدستور.

١٢ - حرية تكوين الأحزاب على  
أساس ديني، وهذا ما يتفق مع حكم  
المادة ٢ من الدستور، بعكس ما  
قرره الرئيس مبارك في أوائل أبريل  
من هذا العام، حيث صرح (بأن  
السماح بقيام الأحزاب الدينية لا  
يتفق مع الدستور، وأنه يعني  
صراعا لا حدود له مع الفرق  
الإسلامية من جانب والمجتمع  
المصري العريض، وبين الفرق  
الإسلامية وبعضها البعض، وكذلك  
بين أي حزب إسلامي وغيره من  
الأحزاب الدينية الأخرى).

وقيام الأحزاب على أساس ديني  
مطبق في كثير من الدول التي لم يقل  
أحد إطلاقا أن هذه الدولة أو الأنظمة أو  
الأحزاب مضادة للديمقراطية أو داعية  
للعنف والإرهاب والتطرف، مثل  
الفاثيكان وإسرائيل وإيران وباكستان،  
فقيام الدولة على أساس ديني يكون  
مدعاة لقيام الأحزاب على أساس ديني  
أيضا من باب أولى.





المصدر: [ القرآن الكريم ]

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

الاسلام يرفف

۱۳۸۴ خرداد ماه

تاریخ

[illegible]

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

# THE

القضاء على الجماعات الإرهابية

من أفضل القربات عند الله







### ودور المسلمين في إخماد هذه الفتنة

قال الدكتور الحسيني أبو فرحة الأستاذ بجامعة الأزهر . إن شيوع السلبية والانانية وانعدام النخوة . مظهر لا يقره الإسلام . إذ هو سلوك دخيل على مجتمع المسلمين الذين يقدرون معنى الأخوة في الله . ويبذلون في سبيلها ما في وسعهم إرضاء لله سبحانه وتعالى . فالؤمن بموجب إيمانه بالله سبحانه وتعالى وسيره على منهج الرسول عليه الفضل الصلاة والسلام لا يحب إلا في الله . ولا يبغض إلا لله . ويفعل ما يأمره به الله وينتهي عما نهى . وقال الدكتور الحسيني :

أما ما نراه اليوم من مظاهر سلبية . كان يرى المسلم مجرماً ويتقاضى عنه . فإن ذلك ليس من الإسلام وليس من الفطرة أن ينشغل الإنسان بذاته دون الاهتمام بامر الآخرين . ومن لا يهتم بامر المسلمين فليس مسلماً كامل الإيمان . لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لا يهتم بامر المسلمين » .

### المسئولية تضامنية

ويقول الدكتور عبدالعزيز غنيم أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية أن المسئولية تضامنية بين أفراد الأمة المسلمة وبين ولي الأمر . وتشمل . الحفاظ على أرواح الأفراد وممتلكاتهم واعراضهم وكل فرد مطالب بان يمنع الاعتداء على هذه الحرمات وأن يبلغ ولي أمر الجماعة كلما أمكن له ذلك . فالذي يرى السارق عليه أن يقلومه . لأنه يأخذ ما ليس من حقه . بجانب أنه يعتدي على حرمات الناس وحرمات الله . وكذلك تكون مسئولية الأفراد في مواجهة القتلة الذين يتربصون بعباد الله . ويكون منطلق المواجهة خلاصاً لوجه الله تعالى . وحفاظاً على حرمة . لأن الإنسان بما يملك هو ملك لله .

ولله على العباد حقوقاً في أموالهم وأنفسهم . هذه الحقوق يجب أن نتضامر في حمايتها من العبث بها . والتضامر يكون مع ولي الأمر بتنفيذ أوامر الله . فمن يرى لصاً أو مجرماً أو سافكاً للدماء ولم يعلن عنه . يكون متهاوناً في حق الله أولاً وفي حق المجنى عليه ثانياً وفي حق الوطن . ومثل هذا في الدين . يعد سكتاً عن الحق . والسكت عن الحق شيطان أخرس . لأنه يشارك في ظلم العباد .

### الشهادة

وبجانب أنه شيطان أخرس . هو كاتم للشهادة . والله سبحانه وتعالى . أمرنا بعدم كتمان الشهادة . لما في الكتمان من إقرار للفوضى ومشاركة في الظلم وعدم العدل . قال تعالى : « ولا تكتُموا الشهادة . ومن يكتُمها فإنه تمّ كُلبه » .

ومدام هناك شهادة . فيجب أن تكون شهادة عدل . فليس من الشهادة أن يقول إنسان عن إنسان آخر أنه فعل كذا وكذا دون أن يتأكد من قوله لو أن يقول ذلك لهدف في نفسه لأن الرسول حذرنا من شهادة الزور . فقال لا وشهادة الزور إلا وشهادة الزور إلى آخر الحديث . إذن فالشهادة واجبة على كل فرد يرى مسلماً وقع تحت عدوان أو ظلم أو في سبيله إلى ذلك . لقول الله تعالى : « إلا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها » . فالذي يعلن عن جريمة ستقع أو حق سيفتصب أو نفس ستراق دماً لها بدافع منع حدوثها . هو خير الشهداء من وجهة نظر الدين . ذلك لأن المبادرة بالشهادة . هي محاولة من جانب الشاهد لمنع حدوث جريمة أو عدوان أو غيره . فإذا رأى المسلم أخاه يقع تحت

عدوان أو في طريقه إلى ذلك وجب عليه هنا بعد أن يتيقن أن يعلن الجهات الأمنية حفاظاً على العدل .

### مراقبة الله

ولو كل منا فعل ذلك لتمكنا في وقت قليل من استئصال بذور الجريمة من المجتمع . وذلك من السهل أن يتحقق . والمشاركة الشعبية إذا كانت في الإسلام مبداً للحفاظ على العقيدة . فهي كذلك مبداً للحفاظ على الوطن ووحدة المجتمع وأمنه . فقد حارب سيدنا أبو بكر المرتدين لأكثر من ثلاث سنوات . حفاظاً على وحدة الدولة التي هي جزء من وحدة الدين . وكانت حرب سيدنا أبو بكر للمرتدين . جهاداً في سبيل الله . ومن صور الجهاد أن يحافظ الإنسان على وحدة المجتمع ويحارب كل من يشنت حقوقه . لقوله صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه . فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » .

ومن صور المشاركة الشعبية في الإسلام « الرباط » . فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » . والرباط . هو مراقبة الجيوش الإسلامية بسلاحها في أماكن الخطر التي يمكن أن يأتي منها العدوان ونحن في ظل إنتشار حوادث القتل والسرقة العمد وغيرها مطالبون بالرباط . فالذي يشارك في منع وقوع جرائم الإرهابيين هو





مرابط في سبيل الله .  
وكما قل الرسول : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » . وقال : « حرس ليلة في سبيل الله خير من ألف ليلة يقام ليلها ويصلم نهارها » . وقال الرسول في فضل من يشترك المسلمون في حوائجهم : « من حرس وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه » .  
إن المشاركة في الحفاظ على الأمن العام ، جهاد ونية ترتفع بصاحبها إلى صفوف المجاهدين الأبرار .

### الأمان - موقف فردى

أكد الدكتور عبدالصبور شاهين الداعية الإسلامية المعروف أن توفير الأمان واجب على كل فرد من أفراد المجتمع ، باعتباره مطلباً حيوياً للإنسان في حياته . وهذا المطلب يجب أن ينبع من ضمير كل فرد من أفراد المسلمين .  
فالأمان موقف فردى ملزم في الإسلام لكل أفراد المجتمع المسلم ، وليس مسئولية الشرطة وحدها كما يظن البعض .

هذا هو المنطق الإسلامي الصحيح ، من أجل صيانة الأعراض والأموال والدماء .

والتكاسل عن تحقيق الأمان ، لا يتفق مع مبادئ الإسلام السامية ، القائمة على منهج الإسلام في الحياة ، والمنهج الذي يعتبر كل مسلم راعياً ومسئولاً أمام الله وأمام الأفراد الذين يعيش معهم .

ومن هنا أقر الإسلام المسئولية الجماعية . فدعوة الإسلام في الأصل قائمة على العمل مع الجماعة ولا ظلها ومن منطلق دستورها العام ، وعلى كل الأفراد المشاركة في تحمل تبعات هذه المسئولية .

والأمة الإسلامية ، ما اجتمعت على ضلالة قط ، فلم يفتن أفرادها بالبدع إنما اعتصموا بالحق فسلكوا في الأرض وأصبح لهم أعظم الشأن .

ومسئولية الأفراد تنبع من مسئوليتهم العامة تجاه دينهم ووطنهم ، والمسئولية العامة تحتم على الجميع ترجيحها على المسئولية الخاصة .

ولأن الإسلام ، دين الاجتماع والجماعة ، فإنه لا يعرف الانتمائية أو الانانية أو السلبية أو عدم النخوة إنما الدين يرفض كل هذه الأشياء ليقرر المصلحة العامة ، ويفرضها على جميع الأفراد ، باعتبارها حقاً لله وللوطن وللأفراد .

وعلياً أن نقرر حقيقة هامة ، وهي أن الدولة مع المدنيين ، وانها لا تبحث عن الذين يطلقون لحاقهم كما يدعى اعداء النظام وإنما تبحث عن الإرهابيين الذين تدربوا على القتل وسلك الدماء ، وانتظموا في جماعات تعمل تحت الأرض .







المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

# على هامش دعوة د. سعيد النجار للرئيس مبارك: الاتفاق على ضرورة استبعاد المدنيين من

## المحاكمة امام المحاكم العسكرية

### تباين في المواقف حول دعوة الرئيس لوقف تنفيذ احكام الاعدام

العسكري وكان المفروض انه خاص للنظر في قضايا العسكريين سواء في حالات الحرب أو السلم. والقضاء المدني يفترض ايضا ان يكون هو ساحة العدالة التي يجب ان يقف فيها كل مصري سواء كان متهما في قضية سياسية او جنائية او ما شابه ذلك ولكن اود ان اضيف انني لا اوافق مطلقا على اغفاء هؤلاء بزعم انهم صغار في السن الم يطلقوا رصاصهم الى صدور الاطفال والشيوخ والنساء الابرياء؟ الحق احق ان يتبع اي انسان لايوافق ان يتعرض الى ما تعرضت له بعض الاسر من استشهاد احد ابنائها سواء كان ضابط شرطة او مدنيا إلا اننا في النهاية نربا بالقيادة السياسية باحالة هذه القضايا الى القضاء المدني ونترك للقضاء العسكري ما يخصه من قضايا تتعلق بالامن القومي بين صفوف العسكريين. محفوظ عزام محامي بالنقض

كرجل قانون اقر ان هذه المحاكم باطلة بطلانا مطلقا وان احكامها لو عرضت على محاكم عادية تتصف بصفة قانونية لحكم وفق القانون بانعدام صالحيته ومشروعيتها هذه الاحكام. فحسب نصوص قانون رقم ٢٥ لسنة ٦٦ الخاص بالمحكمة العسكرية فهو في حقيقته

يسهل صيدهم وخضوعهم لتأثيرات قوية فلا بد ان تمتنع الحكومة بالروية والاناة والصبر لان هؤلاء جميعا ابناء مصر و ابناء الاسلام. والقضاء العسكري في تقديرى هو محاولة من الحكومة لاشغال الموقف او كما نقول سكب البنزين على النار وادعو الله ان تجد دعوة الدكتور سعيد النجار القبول عند اولى الامر - فالموقف قد ازداد سوءا والاحكام العسكرية لم تردع جماعات العنف على الرجوع.

ويقول المحامي نبيل الهلالي: انا ضد اي حكم بالاعدام في اي قضية سياسية بالاضافة الى ذلك ان محاكمة المدنيين امام محكمة عسكرية هي مخالفة صريحة للدستور، ومن المفروض ان يتعامل الجهاز الامني بعيدا عن اساليب القمع والقهر فاذا نظرنا الى حالات العنف قبل قانون الطوارئ والارهاب فسوف نلاحظ ان الوضع الامني كان اكثر امنا واستقرارا. خلاصة القول انه لا بد من تلبية دعوة الدكتور النجار حفاظا على ابناء مصر وشبابها.

ليس سراج الدين عضو الهيئة العليا بحزب الوفد: ان القضاء العسكري لا يجب ان ينظر في قضايا المدنيين وليس هذا تخليلا من شأن القضاء

دعا المفكر الاقتصادي الدكتور سعيد النجار مؤخرا على صفحات جريدة الوفد الى وقف تنفيذ حالات الاعدام بالجملة خاصة لصغار السن امام القضاء العسكري، كما نادى ايضا بوقف الحملات العشوائية وضرورة منع تجاوزات الشرطة داخل المعتقلات كما ناشد الرئيس مبارك في ذلك ولان الدكتور النجار قد القى القفاز في وجه الجميع فاننا قد اسرعنا بدعوة الرجل لطرحها على الراى العام من اجل صالح مصر و ابناء مصر سواء كانت الضحية من افراد الجماعات او رجال الشرطة فقد استخفنا على صفحاتنا نخبة كبيرة من الشخصيات العامة بمختلف تياراتها واتجاهاتها املا في الوصول الى حل قبل ان تفوت الفرصة على الجميع.

يقول الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق: انا شخصيا مع هذه الدعوة فقد سبق لى ان كنت ضمن وفد العلماء الاجلاء الذين ارادوا مد جسور الحوار بين الجماعات الدينية والحكومة إلا ان القيادة السياسية قد رأت ان الحوار هو نوع من المهادنة والضعف لذلك انا اوافق الدكتور سعيد النجار في دعوته لان هؤلاء الصغار قد







## المصدر: البصرة العريضة

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا يعدو إلا ان يكون قانونا للتنظيم التاديبى لافراد القوات المسلحة ولا يمكن وفقا لنص القانون واحكام محكمة النقض والمحكمة الدستورية العليا ان يخضع له الفرد المدنى ايا كان حتى انه اذا اشترك العسكرى والمدنى فى جريمة معينة فان الدعوى لاتخضع للقضاء العسكرى ويجب وبقوة القانون ان تحال الى المحاكم العادية للحكم فيها.

ومن ثم فان كل الاحكام التى صدرت عن المحاكم العسكرية والتى تم تنفيذ احكامها تكون فى حقيقتها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد ويحق لاسر الافراد اللجوء الى القضاء وذلك لحقهم فى التعويض والزام الدولة به.

واضاف قائلا: ان هذه المحاكم فى وضعها الحالى انما هى دعوة الى العنف والارهاب لان الافراد او الشباب اذا تحقق من

انه لا يجد العدالة او المثل والقانونى الصحيح فانه لا يجد مناصا من ان يستخدم لغة الغاب التى يستمدّها من عنف الدولة. وبذلك يتحول المجتمع الى غابة، النصر فيها للغالب او القوى وما يتم الآن من اعلان عن المحاكمات التى يقتل فيها الافراد الذين يطلقون عليهم "متطرفون" انما يزيد نار الفتنة ويزيد من حوادث العنف كرد فعل من هؤلاء الافراد على عنف الدولة فلا يمكن ان يقابل العنف بالعنف، وليس هذا سلوك الدولة الرشيدة. وما ا قوله ليس اجتهادا شخصيا وانما هو مستمد من الدستور والقانون ومستند الى التقارير الدولية الصادرة من جميع المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان بما فيها لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة.

ويؤكد احمد سيف الاسلام البنا... امين عام نقابة المحامين: الاصل انه لا ينبغي ان يحاكم اى مدنى كان امام محكمة عسكرية فمن الطبيعى ان ينظر هذه الدعاوى القضاء المدنى الذى ليس عاجزا عن محاكمة هؤلاء وليس هناك ما يدعو الى اسناد هذه القضايا الى القضاء العسكرى. فالقضاء العادى قانونا وحسب نصوص الدستور

هو المختص بالنظر دون غيره فى القضايا التى تتعلق بالمدنيين وتعتبر نظر مثل هذه المحاكم لهذه القضايا خرقا للقانون.

ويشير اسناد الامر للمحاكم العسكرية كثيرا من البلية والشكوك بين المواطنين وهذا ليس فى صالح الاستقرار باى صورة من الصور. كما نعلم ان هؤلاء المدنيين هم اعضاء فى جماعات وبالتالي الاعلان عن محاكمتهم واعدامهم يثير غضب باقى الجماعة فيرتكبون حوادث عنف اكثر واكثر انتقاما لهؤلاء.

د. كمال حبيب: يمكننى القول وبصراحة ان ا حالة الدولة لتلك القضايا للمحاكم العسكرية انما هو لسبب واحد وهو ان هذه المحاكم تحكم كما تريد الحكومة. فما تفعله غريب.. محاكمة لاتستغرق وقتا طويلا فى حين ان القضاء المدنى ينظر القضايا لسنين اذا كانت قضايا كبيرة وخطيرة.

وما تفعله الدولة الان من عنف وهو فى الاصل عنف سياسى يقابل ايضا بالعنف وبالتالي ياخذ خطوة تجاه عدم الاستقرار والعجيب رغم ان لتلك المحاكمات نتيجة محسوسة الان من حوادث ارهابية انتقامية اكثر واغتيالات اكثر وما زالت مستمرة ونحن نعلم كيف نسير، سلق بيض والعجيب انها لاتستند الى ادلة يقينية لاتهام هؤلاء الشباب واقول ان الذى يتسبب فى هذه الحوادث ليس الجماعات الاسلامية فى الحقيقة ولكن اخرون مندسون عليهم.

وارجوا ان توقف هذه المحاكمات ويتم فتح باب الحوار مع هذه الجماعات فقد تم تجربة الحرب عليهم ولم تؤد الغرض المطلوب منها بل ادت الى العكس فلنبدأ بالاسلوب الاخر وهو الحوار ولائى الا الحوار.

مصطفى الزهرى: القاعدة العامة لاي مستوى من العنف لا يولد إلا عنفا مضادا والمفروض - من وجهة نظرى - ان تقوم الدولة كنظام لا يقابل هذه الحوادث من افراد من الشعب

بهذا الاسلوب فهو يدل دلالة واضحة على ضعف وانهاى هذا النظام فتلك المحاكمات تؤدى الى عكس ما يريد النظام بكل الصور. فيجب من وجهة نظرى ان توقف هذه المحاكمات لان هذه الصورة تجعل النظام مستغذا رغم ما يعلق من شعارات حماية الشعب وارجو بل ودعو جميعا لفتح جذور الحوار للقضاء على تيارات العنف بدلا من القاء الوقود على النار ونحن ندعو ان تخدم، وإلا سوف يستمر العنف ويؤدى الى مصير لا يعلمه إلا الله.

.. اللواء احمد فهمى.. مساعد وزير الداخلية الاسبق:

انا لا اوافق على وقف المحاكمات مع هؤلاء الارهابيين فالذى يدعو لوقف المحاكمات يستند الى رأى معين الا وهو: عندما نوقف المحاكمات يتوقفون عن تلك الجرائم البشعة التى تهدد الشعب واستقرار هذا الشعب

بل ويمكن - من وجهة نظرى - ان يزداد الامر سوءا لذا اشجع واوافق على حزم الشرطة واجراءاتها بكل المقاييس، فهدف هؤلاء القلة هو التقتيل والتخريب لهن استقرار مصر ولكن عن طريق الشرطة ووسائلها المتعددة يمكن القضاء عليهم وعن طريق المحاكمات التى هى من وجهة نظرى شرعية يمكن وضع حد بالنسبة لهم

اما عن الحوار معهم اقول انه يجب ان يكون الحوار مع شرائح اكثر عقلانية فى المجتمع للقضاء على العنف او للحد منه.

فمثلا تكاتف الاحزاب المختلفة مع الشرعية للقضاء عليهم وهنا اقول الاحزاب مع الشرعية اى يجب ان يكون الحوار معها وليس معهم.

اما عن الاسلوب العشوائى فى القبض على هؤلاء الارهابيين وتقديمهم للمحاكمة اقول ان الشرطة من احد اساسيتها القيام بالتحريات لضبط الجناة ولا يمكن





المصدر : الأهرام المصرية

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النجار في هذه الدعوة خاصة وأنه أي الدكتور عصفور يرى أن سياسية العنف التي تمارسها الدولة لم تؤت ثمارها بل أفرزت اشكالا أكثر عنفا كرد فعل طبيعي ويضيف الدكتور عصفور أن قانون الطوارئ وقانون الارهاب وترسانة القوانين سيئة السمعة قد زادت الأمر سوءا أضف الى ذلك مخالفة الدولة للدستور في احوالها لقضايا العنف الى محاكم عسكرية وهي مخالفة صريحة وانتهاك لأدمية الانسان وفي رأيي والكلام للدكتور عصفور ان سبب ذلك هو ممارسات التعذيب والقسوة التي تشهدها السجون المصرية والتي أصبحت سمة من سماتها.

ولقد قرأت اليوم في إحدى صحف المعارضة ان البوليس يقوم بتمثيل الجثة بعد موتها هل رأيت أبشع من ذلك أنا أهيب بالقيادة السياسية ان تستمع الى أقوال العلماء في معالجة هذا الأمر الخطير والذي يذهب ضحيته شباب مصر فاحذ علماء الاجتماع السياسي اكد مؤخرا ان ارهاب البوليس لا يقل خطورة عن ارهاب الأفراد واضاف ان الارهاب اسبابه اجتماعية وسياسية واقتصادية واعلامية أيضا ويجب علينا لزاما ان نعالج هذه الظاهرة من خلال تقييمنا لهذه الاسباب. انتهى كلام الدكتور عصفور.

وفي النهاية تبقى كلمة كان لزاما علينا ان نقولها فالاخير فينا اذا لم نقلها ولاخير في اصحاب الشأن اذا لم يسمعوها اذا كان علماء الامة ومفكروها قد طالبوا بضرورة وقف تنفيذ حالات الاعدام وادانة العنف بكل صوره فنحن نقول للدولة التي تنتهج اساليب القمع البوليسي ولجماعات العنف التي تمارس اسلوب بعيد كل البعد عن الاسلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا عباد الله اخونا وما يمكن ان نحصل عليه بالحوار والعفو فلنفعله.

علاء توفيق

ضبط شخص بدون ادلة إلا اذا اثبتت التحريات ان له صلة ببعض الجماعات. فلا يمكن. من الطبيعي - ان يظل انسان يرتدى جلابية ويمسك بالمصحف ويجلس في الجامع لمدة اسبوع او أكثر في منطقة دلت التحريات على وجود جماعات بها ولا يكون له صلة بهم، ولو ان مصر من الدول الديكتاتورية لا يمكننا القضاء على تلك القلة ولكن ما نحن فيه من مساوئ الديمقراطية. اما عن وقف اعدام صغار السن: لا اوافق عليه فمن نبت شحطانيا لا يمكن ان يتحول الى نبت صالح ابدا ولكن الاقتلاع من الجذور هو الأصلح ثم ان هذه المحاكمات تصدر عن جهات قضائية شرعية بصرف النظر سواء عسكرية او مدنية فقاتل د. فرج فودة عرض على محكمة مدنية وحكم باعدامه. الدكتور عبد العزيز سليمان يقول: كيف تطلب مني وقف اعدام المتهمين بحجة انهم صغار السن ألم يستوعبوا رسالة القتل والتدمير وتشتيت الاسر وكيف نطلب من الرئيس ان يوقف محاكمتهم امام القضاء العسكري بينما مجلس الدولة قد اجاز لرئيس الجمهورية حق احوالة أي قضية سياسية او جنائية الى القضاء العسكري اذا رأى أنه في صالح الامن القومي المصري.

وفي رأي آخر للدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة القاهرة: اننى ضد الارهاب وادينه بشدة واطالب بان كل انسان يجب ان يحاكم امام قاضيه الطبيعي بعيدا عن القضاء العسكري فانا رجل قانون واعلم ان كل انسان له حق الوقوف امام القضاء المدني مادام انه لم يضر المؤسسة العسكرية أضف الى ذلك ان القضاء المدني في مصر نزيه ويتصف بالعدالة فلماذا نشكك في مصداقيته بزعم السرعة في منطوق الحكم.

ويرى الدكتور محمد عصفور المحامي انه يؤيد الدكتور سعيد







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢

# الحوار الإسلامي

الحوار الشامل:

أولا أن تكون السلطات على استعداد فعلي لتنفيذ ما يستقر عليه التيار المعتدل من أفكار مفيدة، وأن يتبنى تنفيذها وما يترتب عليها، لأنه كما سبق القول، يوحد الكثيرون الذين يعزقون هذا الحوار، بهدف قطع السبيل على التيارات المعتدل، لأنهم لا يريدونه، لأسباب خاصة بهم وثقافتهم وانتماءاتهم، وأحيانا يمثل بعضهم مصالح غير وطنية مدعومة من أعداء الإسلام في الداخل والخارج.

ثانيا، والشرط الثاني هو أن يتخل علماء الدين الرسميون عما يدعونه لأنفسهم من حقيهم وحسدهم في اعتكاف التفسير والفكر الديني، بحيث جعلوا من أنفسهم كهنة لهذا الدين الذي لم يكن في يوم من الأيام في حاجة إلى كهنة، يحرمون الناس من رحمة الله لمخالفاتهم إياهم في الرأي أو الفكرة.

هذا مجرد رأي طرحه على المسؤولين في امتنا الحبيبة لعلهم ينقدون به شيئا منا وأمتنا مما يرد لها من خراب ودمار وانهديار وبساله التوفيق.

\* معهد البحوث والدراسات الإفرقية

بقلم:

## د. عبد الله نجيب محمد \*

كهذا، من الممكن اضعافه أو تأجيله مؤقتا، ولكنه لن ينتهي أبدا، بل يكمن كالجراثيم في الجسد، ريثما يجد الفرصة للانقراض وأثبت ذات. وإذا كان لنا أن ندلي برأينا في هذه القضية الشائكة، فإنني لا أرى بديلا عن الحوار.

والحوار المطلوب، هو حوار شعبي شامل بين هذه التيارات المتطرفة بعضها مع البعض وجميعها مع الشعب بمفكره ومتفقيه ورموزه

إن السلطات - لو تمكنت من إتاحة الفرصة لحوار شامل على جميع المستويات تحت رعايتها وبأسلوب منظم وعمل ومدرّوس، وبهرية كاملة - فسوف تكون النتائج هائلة، وسوف تقضي تيارات التطرف بعضها على البعض في النهاية، أو تعدل كثيرا من أفكارها ونظرياتها وأرائها، ويتخل عنها كثير من المنتهين إليها بمحض إرادتهم واقتناعهم، ويبرز في النهاية التيار الإسلامي المعتدل والحقيقي والمعبّر عن وجهة النظر الإسلامية والحضارة الإسلامية.

هذا ويشترط لإجراء هذا

تصاعد تيار الظاهرة الإسلامية في كل بلاد العالم شرقا وغربا، ولهذا التصاعد من غير شك أسبابه، كما أن له نتائج وأفرزاته، التي لم يعد في الإمكان تجاهلها أو التقليل من شأنها.

ولعل أهم أسباب هذه الظاهرة - من وجهة نظري - هو فشل المذاهب الوضعية المستوردة في تحقيق ما تصبو إليه المجتمعات الإسلامية من تحقيق القوة والقدرة في عالم اليوم على مواجهة القوى التي تحاول بكل الوسائل إرغام المسلمين على البقاء في العصور الخلفية، وإذلالهم ومسح ثقافتهم والتقليل من شأنهم عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وحرمانهم من إبراز الصورة المعنوية الإسلامية المتميزة، وكذلك عدم استجابة النظم القائمة في معظم بلاد المسلمين لهذه التطورات ورغبتها الأخذ بيدها، بل وحرمتها في أغلب الأحيان من ممارسة حقها في التعبير عن نفسها وأفكارها ونظرياتها، واستمسكت هذه النظم بأفكار ونظريات غربية تنافس كثيرا من الأفكار والنظريات القائمة على أساس إسلامي شرقي، واستمسكتها بهذه الأفكار والنظريات لا يعطى مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص، كما أنه يتبع لمصلحة

دون غيرها الاستئثار بالنفوذ والثروة والقدرة، مما يدفعها دفعا إلى الوقوف بقوة وعنف ضد أي محاولات للتغيير في اتجاه المبادئ والنظم والنظريات الإسلامية.

ومن سوء الحظ أن عددا من علماء الدين قد مالوا هذه الطبقة، وساروا في ركابها، ولم يجدوا في أنفسهم مجرد القدرة على نقدها، ولم يحاولوا تغيير مسارها أو تعديلها، أو حتى مجرد التنبيه إلى مخاطرها، أو السدّ لحدّ من حقسوق المستضعفين، وإتاحة الحرية أمامهم للتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم، بل واعتبرت هذه الأفكار وهذه التطلعات غير مشروعة، وحرّمت في كل سبيل، وبكل الوسائل، حربا لا هوادة فيها ولا بصر.

كانت النتيجة المترتبة على هذه الحرب الحقيقية بمرور تيارات متطرفة، اعتنقت مبادئ وأفكارا أقل ما يقال عنها أنها منغلقة متكئة، غير واقعية ولا تأخذ في حساباتها المتغيرات والتطورات الدولية ومبدأ التسامح في الأقناع والعمل. واضطرت هذه التيارات اضطساراً للعمل السري مما زاد من انغلاقها وانكفاءها وغربة أفكارها.

وقد تركت النظم القائمة هذه التيارات المتطرفة تتخبط وتتمو نموا عشوائيا، ولم تمد







المصدر : الحجة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

## حوار مع الثعبان الأقرع... (١)

بقلم: محمد شعيبان الموجي

بمجرد ان نشرت المقالة الاولى من سلسلة مقالاتي «حوار مع الثعبان الأقرع» في إحدى الصحف المصرية. حتى جن جنون بعض العلمانيين الذين استشعر كل واحد منهم أنه المعنى بهذا الحوار دون غيره وعلا فحسبهم امام مكتب رئيس تحرير الجريدة المعنية بالنشر. حتى استطاعوا مصادرة باقى حلقات الحوار !! ولاستشعاري بأهمية هذا الحوار الذي دار تليفونيا بيني وبين «الثعبان الأقرع».. فانه ليسرني ان يطلع قاري «الحقيقة» على هذا الحوار. ليقف بنفسه على حقيقة وحجم فارس العلمانية وثعبانها الأقرع.. الذي بلغ في عداوته للإسلام وكرهه لاهله وطعنه في الدين شأنا لم يبلغه حتى اعنى عتاة الكفر وعتاولة الإلحاد وأثمة الجاهلية في صدر الدعوة!! وهذا نص ما دار بيني وبين «الثعبان الأقرع»

مولانا الثعبان.. انت تزعم ان الاسلام لم يكن له فضل اى فضل فى القضاء على الرق «العبودية» وتزعم كذلك ان الفضل كله يرجع الى «ابراهيم لنكولن» محرر العبيد!!

قال: هذا صحيح !!

قلت: ولكنك يا مولانا «الثعبان» تخالف حقائق التاريخ الثابتة. فالاسلام هو الذى اطلق الإشارة الاولى للقضاء على كل صور العبودية لعبير الخالق.. ليس بين مجتمع العبيد فحسب بل وبين مجتمع الاحرار كذلك لان مفهوم العبودية فى الاسلام واسع جدا.. فمن القضاء على كل صور التفرقة العنصرية. الى ابتداء العديد من التشريعات لتصعب الرق كالمكاتبة والمدابرة وعق ام الولد واولادها ومرورا بالحث على عتق الرقاب واعتباره من اقرب القربات الى الله وترتيب كثير من الكفارات على اعتق وجعله مكافئا لحو امية عشرة من المسلمين. بالإضافة الى تخفيف المنابع. حتى لن يبق فى الرق الا غير القادرين على الكسب. الذين لو اطلق سراحهم لكانوا وبالا على انفسهم وعلى المجتمع فى ذلك الوقت و.. فقاطعتى «الثعبان الأقرع» قائلا: ولكن ياسيدى.. الا ترى معنى ان الرق - برغم كل ماذكرت - لم يقطع خيطه واستمر بعد محى الاسلام لقرون عديدة لم يقطع.. بل زاد فى عصر العباسيين ومن جاء بعدهم زيادة كبيرة وانتشرت أسواقه فى ربوع البلاد.. مما يقلل من قيمة ماذكرت...

قلت يا مولانا «الثعبان» انت تخلط بين حالتين متغايرتين الاولى انسانية والثانية اجتماعية.. بالنسبة للاولى فالاسلام ومبدأ اللطفة الاولى للبعثة المحمدية قضى والى الابد على جميع المظاهر غير الانسانية للرق ولم يكن لهذا الأمر محل للمساومة او التأجيل او المجاملة لاي قوى اجتماعية او سياسية فى المجتمع. لان اى مساومة أو تأجيل أو مجاملة معناها المساومة على صلب الدين واساس الرسالة التى جاءت لتعلن انه «لا اله الا الله» ولا «معبود بحق الا الله» والمساومة على هذا الأمر غير متصورة على الإطلاق من النبي صلى الله عليه وسلم وعلو شأن بلال وصهيب وسلمان وزيد وغيرهم والمساواة الكاملة داخل المؤسسة الاولى فى الاسلام «المسجد» لكبر دليل على ذلك.. ثم قلت لمولانا «الثعبان الأقرع» لقد عامل الاسلام «الرق» معاملة افضل واكرم من معاملتكم للخدمة ولبعض الذين يقومون بأعمال ممتنة فى زمن حقوق الانسان هذا

قال الثعبان متعجبا: وكيف ذلك

قلت يا مولانا هل ترضى لخدمك ان يلبس بدلة ورباط عبق منك تماما او ياكل معك فى طبق واحد او يركب بجانبك فى السيارة او يحضر معك حفل عشاء مثلا او يسير بجوارك كتفا بكتف وذراعا بذراع او قال بصراحة شديدة لا وهل فى «الاسلام ما ينص على ذلك»

قلت له يا مولانا: هناك حديث شريف يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: (أخوانكم خولكم.. جعلهم الله تعالى تحت أيديكم.. فمن كان أخوه تحت يده.. فليطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يعجز عنه ولا يكلفه ما يغلبه.. فليعبه ومن لا يلائمكم فبيعه ولا تعذبوا خلق الله)!!

قال الثعبان: وهل فعلا هذا الكلام موجود فى السنة

قلت: نعم أوبدت على نبرة صوته علامات الدهشة والأعجاب. وبكى (الرجل الثعبان) قد استصعب على نفسه ان يعترف بجميل «الاسلام» قال مستدركا حديثه بسرعة

وبكى هذا لم يحدث.. نأق.. فى تاريخ واسواق العبيد وتصور.. جاء





المصدر: ..... الحفنة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٢٥ رجب ١٤١٢ هـ

شهود على ذلك؟  
قلت للثعبان: لقد اجاب استاذنا العقاد رحمه الله على هذه الشبهة حيث قال: (اننا لا ننكر ان وصايا الاسلام في مسألة الرق قد خولفت كثيرا وكان من مخالفيها كثير من المسلمين ولكن المقارنة بين قسمة الرقيق في ظل الشرعية وقسمته في ظل الحضارة الغربية. تسفر عن الفارق البعيد بينهما بالحقائق والارقام والاوزاع)!!  
ثم قلت: وتصديقا على كلام العقاد رحمه الله. فان عدد العبيد ساعة الغاء الرق رسميا في العالم.. لم يتجاوز في البلاد الاسلامية (٢ مليون) بينما تجاوز عددهم في امريكا وحدها اكثر من (٣٠ مليونا).... ثم قلت: ان سياسة الاسلام الحكيمة التي شرعها الاسلام للعرق.. لم تكن مصدرة من مصادفات التضمين والتخمين. يقول العقاد:.. فقد ادت تلك السياسة بالماليك الى التكمين اكثر من مرة من حكم الدولة الاسلامية ذاتها، وهو ما لم يحدث في التاريخ المشرى كله!!



الأخبار

المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

حوار مع الشيخ يوسف البدرى

حب الزعامة وراء تعدد الجماعات

الاسلامية

لايجوز

للافراد

تطبيق

الحقوق

الذين يقتلون الضباط نسوا ان الاسلام هو دين

الرحمة والسلام







**كُنْتُ نَهْلَةَ ابْنِ الْعَلَا:**

حول اسباب التطرف الديني وكيفية مواجهته..  
واسباب تعدد الجماعات الاسلامية علي الرغم من ان  
الاسلام يدعو الي الوحدة والاتحاد وليس التفرقة شيعا  
واحزابا..

وحول قيام بعض افراد الجماعات المتطرفة بتطبيق الحدود واعتقال ضباط الشرطة.

كان لنا هذا الحوار مع الشيخ يوسف البدري.  
وفي البداية سألته ماهي اسباب التطرف الديني من  
وجهة نظرك؟

فقال: اريد ان افهم اولاً.. مامعني التطرف الديني.. هل معناه التعمق في الدين ام ان المقصود الخروج عن الدين.. فإذا قلنا ان التطرف هو الايغال في الدين فهذا هو التشدد.. واذا قلنا انه الخروج عنه فهذا هو المعصية.. فالتطرف هو الوصول لطرف الخيط اما اقصى المعصية واما التشدد في الدين لحد التنطع..

الاجتماعية لتكريث بشاة هذه  
الجماعات ثم نشأت جماعات اخرى  
غير قانونية لان كل جماعة جديدة  
تخطيء ما سبقتها من جماعات.  
والاصل ان المسلمين جماعة واحدة  
وان الامة المسلمة كلها امة واحدة  
حتى وان اختلف حكامها.. قال رسول  
الله (ص) افتقرت اليهود علي احدي  
وسبعين فرقة.. وافتقرت النصارى  
علي اثنين وسبعين فرقة وتفتقر  
امتي علي ثلاث وسبعين فرقة. كلها  
في النار الا واحدة هي الناجية قالوا  
فمن هي يا رسول الله قال.. هم الذين  
علي ما انا عليه وانا واصحابي لذلك  
وجد ان الفرق قد نشأت لاهتمامها  
بجانب من جواب الاسلام دون  
جواب اخرى. ففرقة تهتم بالتزليم..  
وفرقة تهتم بالعقيدة وثالثة  
بالعبادات وهكذا. لو اردنا الاسلام  
بحق لكان المسلم مهتما بكل تلك  
الجواب مجتمعة. وهناك سبب اخر  
لتعدد الجماعات وهو ان احسبا الظن  
المسحت عن الصواب. وان اسانا  
الظن: حب الزعامة والثراس بالاضافة  
الي عوامل خارجية وداخلية سياسية  
علي الوجه المؤكد وشي تلعب دورا  
كثيرا في نشاة جماعة او اخرى كما  
وقد ذكرنا من قبل ان الاسلام ينهي  
بها قاطعا عن تعدد الجماعات..  
ويوجب الايتسمي احد في مجموعة  
من الناس الا باسم اهل السنة  
والجماعة

## الحدود

كباطنتها. واخيرا. الافتتاح علي  
التقدم العلمي الكبير مع الانفتاح  
علي الامة الاسلامية باسرها. وعدم  
الانضمام لمعسكر اوروبي اوامريكي..  
والتحرر من قيود السياسات الدولية..  
وجعل الاسلام منهج حياة لكل حياة  
اجتماعية. تعليمية. اعلامية..  
اقتصادية. سياسية. عسكرية. فإن  
فعلنا امكنا بفضل الله تجاوز هذه  
السلبيات. وتخطيها لنصبح امة  
قوة.

## تعدد الجماعات

يقال ان الجماعات الاسلامية  
تعددت لأكثر من ٤٤ جماعة فما اسباب  
ذلك التعدد؟

معلوم دائما ان الحق واحد وان  
الباطل متعدد قال تعالى "ان هذا  
صراطى مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا  
السبل فتفرق بكم عن سبيله، صدق  
الله العظيم. وقد خط النبي (ص)  
خطا وقال هذا صراط الله المستقيم  
فاتبعوه ولا تعوجوا ثم خط عن يمينه  
خطوطا وعن شماله خطوطا وقال  
وهذه السبل مامن سبيل الا وعليها  
شيطان يدعو اليه (صدق رسول الله  
ص).

وابادر فائق كد ان سبب نشأة الجماعات هو التقاليد لما كان في الغرب.. حيث ان الغرب نشأ به جماعات مثل الاباء البيض والاباء الدومبيكان والفلمنج الخ. فجاءت تلك البدعة الي مصر وانتشيت لها خصيصا فرع في وزارة الشؤون

بالنسبة لظاهرة العلو في الدين..  
كيف يمكن التصدي لها،  
العلاج في نظري والله اعلم يكمن  
في اتخاذ هذه الخطوات

١- ان تثسبت الدولة في سلوكياتها اسلاميتها حتي تكسب ثقة المجتمع والامر لايحتاج لسن قوانين جديدة . فهي موجودة انما غائبة ولا تطبق . فلو عادت العائبة الي الواقع وطبقت احكامها .. وحذفنا ما يخالف الاسلام من سلوكياتنا .. لاثبتت الدولة اسلاميتها . وكسبت ثقة الجماهير ولعاد لدولة شمتها .

٢- لاند من توسيع مساحة الحرية  
الي افخسي مدي.. فصرخة الاسلام  
تدوي.. متي استعبدتم الناس وقد  
ولدتهم امهاتهم احرا.. فالكنت يولد  
لانفجار

٣- العودة الى الاقتصاد الاسلامي  
المبني علي ان تنفرد الدولة بالملك  
بضم الميم) وان ينفرد الشعب بالملك  
بكسر الميم) اي بحرية الاقتصاد...  
وتوسيع مجالات الانتاج مما يرفع  
المستوي. فيجعل الفرد مطمئنا الي  
يومه وغده وينشغل الناس بتفجير  
تأبييع الخير بدلا من انشغالهم  
بتفجير قتال الموت.

4-الالتزام بالتعليم الديني من جديد والتنشئة المؤمنة السوية بتعديل مباحث الدين . وعن طريق اختيار قيادات القدوة لأنفاق الانتهازية والامظهيرية والقدوة السنية وايضا قيادات ظاهرها





الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

والمسلمين لاستطاع المسلمون كفاية  
العالم بأسره وانقاذه مما يعانيه من  
وبلات الحرب والجوع والمرض  
والجهل والتخلف إذ إن الله تعالى  
قال «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»  
صدق الله العظيم فإذا لم نرحم  
بعضنا بعضا فهل نظن أن غيرنا  
سيرحمنا ويقول رسول الله (ص) من  
لا يرحم لا يرحم صدق رسول الله.  
واقول في النهاية لقد تسببت  
رسالتنا الأصلية وهي الرحمة  
للعالمين.. دعوة.. وانفاقا وبذلا..  
وبشرًا للسلام في ربوع الأرض..  
وانشغلنا بعداوات ابدعها الشيطان  
بيننا.. أشعل نارها.. فعمينا جميعا  
عن السلوك الاقويم.. والحل في نظري  
قوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم  
ويثبت اقدامكم»  
وقوله تعالى «وكان حقاً علينا نصر  
المؤمنين»

هل يجوز للأفراد القيام بتطبيق  
الحسدود أم أن ذلك واجب علي  
الحكومة فقط؟  
لا يجوز لفرد أن يقيمها إلا الحاكم..  
والحاكم مأمور بإقامتها وهو وحده  
يملك هذا الحق.. كما أنه لا يملك الحق  
في تعطيلها فإن لم يطبقها فهو  
أثم.. وعلي المجتمع أن يحمله علي  
تطبيقها وفي مقدمة المجتمع العلماء.. لكن  
والمجالس التشريعية والقضاء.. لكن  
علي أي حال.. لا يجوز لفرد أن ينوب  
عن الحاكم في إقامتها.

#### الاغتيالات

ما رأيك في اغتيال ضباط الشرطة  
من قبل أفراد الجماعات المتطرفة؟  
لو تأمل هؤلاء القسلة لوجدوا  
هؤلاء اعمامهم.. وأخوالهم.. وأبناء  
عمومتهم.. وأن البريء لا يؤخذ بذنب  
غيره.. ولا تحمل نفس وزر نفس  
أخري.. ولذلك فنحن نقول أن هذا  
العمل.. بدأ يأخذ شكل رد فعل وثار  
عشوائي.

وإذا كان لي أن أزيد فأنني اطالب  
المجتمع المسلم كله أن يولي وجهه  
تجاه أخوة لنا في الاسلام..  
يحتاجون الي كل طلقة.. وكل بندقية..  
وكل قنبلة فلو أن هذه الاسلحة  
والذخيرة والدماء والنفقات ساعدت  
المجاهدين في البوسنة والهرسك..  
وكشمير والصومال.. وفلسطين  
وموروا في الفلبين.. لكان خيرا وبركة  
علي أمة الاسلام لو أن كل هذه  
الاموال انفقت لخدمة الاسلام.





الشعب

المصدر :

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حديث الساعة هذا الإرهاب أحمق

لم تعد قضية الإرهاب.. قضية أمن دولة.. ووضعها في هذا الإطار.. خنق للدولة.. ولم تعد قضية حفاظ على النظام.. فهناك أدوات للنظام يحمي بها نفسه.. بل أن الخطورة هي أن حماية النظام لنفسه ولقياداته ورموزه.. تعني بالدقة أن يطول الإرهاب المواطنين دون أن يطول غيرهم.. والمشكلة هي أن الإرهاب، أصبح الآن يهدد الشعب أفراداً وأرزاقه.. وهذه هي الحماقة بعينها، والتي يحاول النظام إستغلالها للخروج من مأزقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بأن يطرح ضرورة الحفاظ على «النظام العام» والحرية المهددة» وأرزاق الناس و... وإن استمرار العمليات الموجهة للسياح.. والتي تطال في طريقها المواطنين الأمنيين.. والتي تقتل وتصيب أفراد الشرطة تطرح على أفراد الشعب موقفاً رافضاً لمن يقومون بها، والأهم من ذلك أيضاً أنها تقدم تشويهاً شديداً، في عيون الناس، للتيار الإسلامي كله.. وتلك هي القضية الأخطر، والتي تتطلب جهداً مضاعفاً حتى لا يختلط فهم الإسلام.. والحركة الإسلامية في بناء ونهضة مصرية عربية إسلامية شاملة، تحل مشكلات الناس وتطرح تحدياً حضارياً في مواجهة الحضارة الغربية المادية والمآجنة.. مع الفهم الضيق والمنفر للإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهجاً للحياة.. ما يطرحة حزب العمل، هو بناء نهضة

شاملة.. هو إطلاق أوسع قدر من الحريات والديمقراطية، ليتناوب أبناء الوطن الواحد.. مسلمين وأقباطاً.. ليتنادى أبناء الأمة العربية من كافة القوى الوطنية نحو بناء هذه النهضة الشاملة، التي تنطلق من أننا أمة ذات تراث.. وحضارة.. ويمكنها أن تصنع مستقبلاً زاهراً.

إن الحكم الراهن، ومهما حاول في استثمار هذه الأوضاع الشاذة لإطالة أمد حياته، فإنه لن ينجح..

ولن ينجح إلا إذا مد الوطنيون فيه دون استثناء أيديهم لملاقاة الشرفاء وبدأ حياة سياسية نظيفة، دون تزوير أو فساد.

أما ادعاء الرغبة في الحوار الوطني.. مع فرض شروط وهيمنة سابقة للحزب الوطني الحاكم، بما هو فيه من فساد وتزوير.. فلن يقدم أو يؤخر شيئاً.

الحوار القومي حوار يستهدف بالأساس تقديم صورة جديدة للحكام والمحكومين وتحديد اتجاه وطني جديد..

وإذا لم يكن كذلك..

وإذا استمر العنف الأحمق..

ستظل مصر تدور في نفس الدائرة، ويعلم الله من هو القادم.

طلعت ربيع











